مسند الإمام الشهيد

أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

٨١ـ باب نوح البوم والحمام على الحسين عليه السلام

١ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة ، عن صندل ، عن داود بن فرقد قال: كنت جالساً في بيت أبي عبد الله عليه السلام فنظرت الى حمام راعبيّ يقرقر طويلاً فنظر اليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا داود أتدري ما يقول هذا الطير ؟ قلت لا والله جعلت فداك ، قال: يدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتّخذوه في منازلكم[1].

٢ـ عنه ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اتّخذوا الحمام الراعبيّة في بيوتكم فانّها تلعن قتلة الحسين بن علي عليهما السلام و لعن الله قاتله[2].

٣ـ ابن قولويه ، حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وجماعة مشايخي عن سعد بن عبد الله ،عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن

---

(١) الكافي : ٥٤٧/٦. وكامل الزيارات : ٩٨.

(٢) الكافي : ٥٤٧/٦. وكامل الزيارات : ٩٨.

الحسين بن أبي منذر ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: سمعته يقول في البومة قال: هل أحد منكم رآها بالنّهار قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الاّ ليلاً. قال: أما إنّها لم تزل تأوى العمران أبداً فلمّا انّ قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها أن لا تأوى العمران أبداً ولا تأوى الاّ الخراب ، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتّى يجنّها اللّيل فاذا جنّها اللّيل فلا تزال ترنّ على الحسين عليه السلام حتّى تصبح [١].

٤ ـ عنه ، حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن أبي الخطاب ، عن الحسين بن علىّ بن صاعد البربري قيّما لقبر الرّضا عليه السلام قال حدّثني أبي قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي ترى هذه البومة ما يقول الناس ؟ قال قلت جعلت فداك جئنا نسئلك فقال هذه البومة كانت على عهد جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله تأوى المنازل والقصور والدور وكانت إذا أكل النّاس الطعام تطير و تقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام و ترجع الى مكانها ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام خرجت من العمران الى الخراب و الجبال و البراري و قالت بئس الامّة أنتم قتلتم ابن بنت نبيّكم ولا آمنكم على نفسي [٢].

٥ ـ روى المجلسي ، عن كتاب المناقب القديم ، عن علىّ بن أحمد العاصمي ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي ، عن أبيه ، عن أبي عبد اللّه الحافظ ، عن يحيى بن محمّد العلويّ ، عن الحسين بن محمّد العلويّ ، عن أبي علىّ الطرسوسي ، عن الحسن بن علىّ الحلواني، عن علي بن يسر ، عن إسحاق بن عباد ، عن المفضّل بن عمر الجعفي ، عن جعفر بن محمّد الصادق ، عن أبيه ، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام ، قال: لمّا قتل الحسين بن علىّ جاء غراب فوقع في دمه ثمّ تمرّغ ثمّ طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علىّ عليهما السلام ، وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت اليه فبكت

(١) كامل الزيارات : ٩٨.
(٢) كامل الزيارات : ٩٩.

بكاء شديداً و أنشأت تقول:

نعب الغراب فقلت من تـنعاه ويـلك يـاغراب

قال الامام فقلت من ؟ قال المـوفّق للـصواب

إنّ الحســين بكـربلا بـين الأسـنّة و الضّراب

فابكي الحسين بعبرة ترجى الاله مع الثـواب

قلت الحسين ؟ فقال لى حقّاً لقد سكـن التراب

ثمّ استقلّ بـه الجـناح فـلم يـطق ردّ الجـواب

فبكيت ممّا حلّ بى بعد الدّعاء المستجاب

قال محمّد بن علىّ: فنعته لأهل المدينة فقالوا: قد جاءتنا بسحر عبد المطّلب فما كان بأسرع أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علىّ عليهما السلام (١).

٨٢ ـ باب من قال بيتا للحسين عليه السلام

١ ـ ابن قولويه: حدّثنا أبو العبّاس القرشى، عن محمّد بن الحسين بـن أبى الخطّاب، عن إسماعيل، عن صالح عقبة، عن أبى هارون المكفوف، قال: أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدنى فى الحسين عليه السلام قال: فأنشدته فبكى، فقال أنشدنى كما تنشدون يعنى بالرقّة قال فأنشدته:

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيّة

قال: فبكى ثمّ قال: زدنى قال فأنشدته القصيدة الأُخرى قال: فبكى و سمعت

(١) بحار الأنوار، ٤٥/١٧١.

البكاء من خلف الستر قال: فلمّا فرغت قال لي ياباهارون من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً، فبكى و أبكى عشراً كتبت له الجنّة ومن أنشد في الحسين شعراً، فبكى وأبكى واحداً كتبت لهما الجنّة، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدّموع مقدار جناح ذباب، كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنّة [1].

٢ ـ عنه، حدّثني أبوالعبّاس، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن حسن بن عليّ بن أبي المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي ياباعمارة أنشدني للعبدي في الحسين عليه السلام قال فأنشدته فبكى ثمّ أنشدته فبكى ثمّ انشدته فبكى، قال: فوالله مازلت أنشده و يبكي حتّى سمعت البكاء من الدار.

فقال لي يا أباعمارة من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى خمسين فله الجنّة ومن أنشد، في الحسين شعراً فأبكى أربعين فله الجنّة ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلثين فله الجنّة، ومن أنشدني في الحسين شعراً فأبكى عشرين فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى واحداً فله الجنّة ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى، فله الجنّة ومن أنشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنّة [2].

٣ ـ عنه، حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن حسّان، عن أبي شعبة، عن عبدالله بن غالب قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأنشدته مرثية الحسين عليه السلام فلمّا انتهيت إلى هذا الموضع.

لبليّة تسقو حسيناً بمسقاة الثرى غير التراب

---

(١) كامل الزيارات: ١٠٤.

(٢) كامل الزيارات: ١٠٤.

فصاحت باكية من وراء السترّ وأبناه [١].

٤ـ عنه ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنشد في الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى و أبكى عشرة فله ولهم الجنّة ومن أنشد في الحسين بيتاً فبكى و أبكى تسعة فله ولهم الجنّة ، فلم يزل حتّى قال: من أنشد في الحسين بيتاً فبكى ، وأظنّه قال: لو تباكى فله الجنّة [٢].

٥ـ عنه ، حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي هارون المكفوف ، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي أنشدني فأنشدته فقال لا كما تنشدون و كما ترثيه عند قبره قال فأنشدته :

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيّة

قال: فلمّا بكى أمسكت أنا ، فقال: مر فمررت قال ثمّ قال: زدني زدني قال فأنشدته:

يا مريم قومي فاندبي مولاك و على الحسين فاسعدي ببكاك

قال: فبكى و تهايج النساء قال: فلمّا أن سكتن قال لي ياباهارون ، من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنّة ثمّ جعل ينقص واحداً واحداً حتّى بلغ الواحد، فقال من أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنّة ثمّ قال: ومن ذكره فبكى فله الجنّة [٣].

٦ـ عنه ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لكلّ شيء ثواب الاّالدمعة فينا [٤].

---

(١) كامل الزيارات : ١٠٥.
(٢) كامل الزيارات : ١٠٥.
(٣) كامل الزيارات : ١٠٥.
(٤) كامل الزيارات : ١٠٦.

٧ـ عنه، حدثني محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنشد في الحسين بيت شعر، فبكى و أبكى عشرة فله و لهم الجنة، و من أنشد في الحسين بيتا فبكى و أبكى تسعة فله و لهم الجنة. فلم يزل حتى قال: من أنشد في الحسين بيتا فبكى وأظنّه قال أو تباكى فله الجنة(١)

٨٣ـ باب من شرب الماء و ذكر الحسين عليه السلام

١ ـ ابن قولويه حدثني محمّد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمّد بن الحسين عن الخشاب، عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير، عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذا استسقى الماء، فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام فما من عبد شرب الماء، فذكر الحسين عليه السلام و لعن قاتله إلا كتب الله له مأة ألف حسنة و حطّ عنه مأة ألف سيئة و رفع له مأة ألف درجة و كأنما أعتق مأة ألف نسمة و حشره الله تعالى يوم القيمة ثلج الفؤاد(٢)

٢ـ قال ابن شهر آشوب: شرب الصادق عليه السلام و قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه و قال يا داود لعن الله قاتل الحسين ثم قال بعد كلام و ما من عبد شرب الماء فذكرالحسين و لعن قاتله الا كتب الله له مأة ألف حسنة و رفع له مأة ألف درجة و كان كأنما أعتق مأة الف نسمة و محاعنه مأة ألف سيئة و حشره يوم القيمة

(١) كامل الزيارات: ١٠٦.

(٢) كامل الزيارات: ١٠٦.

أبلج الوجه[1].

٨٤ ـ باب انه عليه السلام قتيل العبرة

١ ـ ابن قولويه حدثني أبي رحمه الله و علي بن الحسين و محمّد بن الحسن رحمهم الله، جميعا عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح عن أبي يحيى الحذاء، عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال نظر أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسين فقال ياعبرة كلّ مؤمن، فقال أنا يا أبتاه قال: نعم يابنيّ[2].

٢ ـ عنه حدثني جماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن عبدالله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن أبي عمارة المنشد قال: ما ذكر الحسين عليه السلام عند أبي عبدالله عليه السلام في يوم قطّ فرأى أبو عبدالله عليه السلام متبسما في ذلك اليوم الى الليل وكان عليه السلام يقول الحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن[3].

٣ ـ عنه حدثني أبي عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن اسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام قال الحسين بن علي عليه السلام أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الااستعبر[4]

٤ ـ عنه حدثني أبي رحمه الله، عن سعدبن عبدالله، عن الحسن بن موسى، عن محمّدبن سنان، عن اسميل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام. قال قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة[5].

(١) المناقب: ٢/٢٠٧.
(٢) كامل الزيارات: ١٠٨.
(٣) كامل الزيارات: ١٠٨.
(٤) كامل الزيارات: ١٠٨.
(٥) كامل الزيارات: ١٠٨.

٥ ـ عنه حدثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرق، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزاز، عن هرون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام و على قاتله لعنة الله، فبكى أبو عبدالله عليه السلام وبكينا قال ثمّ رفع رأسه فقال قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مومن الاّ بكى [1].

٦ ـ عنه حدثني على بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثني أحمدبن أبي عبدالله البرق، عن أبيه عن ابن مسكان، عن هرون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة قتلت مكروبا حقيق عليّ أن لا يأتيني مكروب قط الاّ رده الله إلى أهله مسرورا [2].

٨٥ ـ باب ان الملائكة تشيع ذاكر الحسين عليه السلام

١ ـ ابن قولويه حدثني أبي و محمّد بن الحسن عن الحسين بن حسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن اسحق بن ابراهيم، عن هرون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: و كّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة، فمن زاره عارفا بحقّه شيّعوه حتى يبلغوه مأمنه إن مرض عادوه غدوة و عشيّة و إن مات شهدوا جنازته واستغفروا له يوم القيامة [3].

---

(١) كامل الزيارات: ١٠٧.
(٢) كامل الزيارات: ١٠٩.
(٣) كامل الزيارات: ١٨٩.

٢ـ عنه ، حدّثني محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن أبي اسماعيل السراج ، عن يحيى بن معمّر العطّار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيمة ، فلا يأتيه أحد الاّ استقبلوه ، ولا يرجع أحد من عنده الاّ شيّعوه ، ولا يمرض أحد الاّ عادوه ، ولا يموت أحد الاّ شهدوه (١).

٣ـ عنه، حدّثني جعفر بن محمّد بن إبراهيم ، عن عبد اللّه بن نهيك ، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السّابرى ، عن أبي الصباح الكناني ، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب الاّ نفس اللّه كربته و قضى حاجته ، و إنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيمة فمن زاره شيّعوه ومن مرض عادوه ، ومن مات اتبعوا جنازته (٢).

٤ ـ عنه ، حدّثني أبي و جماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد اللّه بن محمّد اليماني ، عن منيع بن الحجّاج ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: انّ الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيّعته سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته ، و عن يمينه و عن شماله ، ومن بين يديه ومن خلفه حتّى يبلغوه مأمنه فاذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد قد غفر لك ، فاستأنف العمل ، ثمّ يرجعون معه مشيّعين له إلى منزله فاذا صاروا إلى منزله ، قالوا: نستودعك اللّه فلا يزالون يزورونه الى يوم مماته ثمّ يزورون قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم وثواب ذلك للرّجل (٣).

٥ ـ عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى باسناده إلى منيع ، عن زياد ، عن عبد

---

(١) كامل الزيارات : ١٨٩. (٢) كامل الزيارات : ١٩٠.

(٣) كامل الزيارات : ١٩٠.

الله بن مسكان، عن محمّد الحلبيّ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ لله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً الى أن تقوم السّاعة، يشيّعون من زاره يعودونه إذا مرض و يشهدون جنازته إذا مات [١].

٦ ـ عنه، حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً فلم يزل يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فاذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك، و صعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر، و يشهدون لمن زاره و يشيّعونه بالوفاء إلى أهله و يعودونه اذا مرض و يصلّون عليه اذا مات [٢].

٧ ـ عنه، حدّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام وكّل الله به ملكاً يضع إصبعه في قفاه، فلم يزل يكتب مايخرج من فيه حتّى يرد الحائر، فاذا دخل من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره ثمّ قال له: أما ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل [٣].

٨ ـ عنه، حدّثني أبي و محمّد بن عبدالله رحمه الله جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن أبي القاسم عن القاسم بن محمّد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة قال سئل

(١) كامل الزيارات: ١٩٠.
(٢) كامل الزيارات: ١٩١
(٣) كامل الزيارات: ١٩١

رجل أبا عبد الله عليه السلام و أنا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لمّا أُصيب بكته حتّى البلاد، فوكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه و ان مرض عادوه غدوة و عشيّة و ان مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة [1]

٩ ـ عنه، حدّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال. قال أبو عبدالله عليه السلام: هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه ولا يودّعه مودّع إلاّ شيّعوه ولا يمرض مريض إلاّ عادوه ولا يموت إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام [2]

١٠ ـ عنه، حدّثني أبو العبّاس الرزّاز، عن ابن أبي الخطّاب قال. حدّثني محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن مضارب، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: يا مالك انّ الله تبارك و تعالى لمّا قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه الى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقّه غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وكتب له حجّة ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع إلى أهله قال: فلمّا مات مالك وقبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاخبرته بالحديث فلمّا انتهيت الى حجّة، قال و عمرة يا محمّد [3].

(١) كامل الزيارات ١٩١.
(٢) كامل الزيارات ١٩٢.
(٣) كامل الزيارات ١٩٢.

٨٦ـ باب فضل كربلا و الحائر

١ ـ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني أبو عيسى عبد الله ابن الفضل بن محمّد بن هلال الطائي البصري رحمه الله قال حدّثني أبو عثمان سعيد ابن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن سلام بن سيار الكوفي، قال حدّثني أحمد بن محمّد الواسطي، قال حدّثني عيسى بن أبي شيبة القاضي قال حدّثني نوح ابن درّاج، قال: حدّثني قدامة بن زيده، عن أبيه، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام بلغني يا زايدة انّك تزور قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام أحياناً فقلت انّ ذلك لكما بلغك، فقال لي فلمّا ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبّتنا و تفضيلنا و ذكر فضائلنا والواجب على هذه الامّة من حقّنا.

فقلت والله ما أريد بذلك الاّ لله ورسوله ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله انّ ذلك لكذلك، فقلت والله انّ ذلك لكذلك تقولها ثلاثا و أقولها ثلاثاً فقال أبشر، ثمّ أبشر ثمّ أبشر، فلأخبرنّك بخبر كان عندي في النخب المخزون، فانّه لما أصابنا بالطفّ ما أصابنا و قتل أبي عليه السلام و قتل من كان معه من ولده واخوته و ساير أهله و حملت حرمه و نساءه على الأقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك في صدري واشتدّ لما أرى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج و تبيّنت ذلك منّي عمّتي زينب الكبرى بنت عليّ عليه السلام.

فقالت مالي أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّي و أبي و اخوتي، فقلت و كيف لا أجزع و أهلع وقد أرى سيّدي و إخوتي و عمومتي و ولد عمّي و أهلي مصرّعين

بدمائهم مرمّلين بالعرى مسلّبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم أحد ولا يقربهم بشر كأنّهم أهل بيت من الديلم و الخزر فقالت: لا يجزعنّك ما ترى فوالله انّ ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدّك و أبيك و عمّك ولقد أخذ الله الميثاق لأناس من هذه الامّة لا تعرفهم فراعنة هذه الامّة وهم معروفون في أهل السماوات إنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة، فيوارونها و هذه الجسوم المضرّجة

ينصبون لهذا الطفّ علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيّام، وليجتهدنّ أئمّة الكفر و أشياع الضلالة في محوه و تطميسه فلا يزداد أثره إلاّ ظهوراً و أمره إلاّ علوّاً فقلت. وما هذا العهد وما هذا الخبر، فقالت. نعم، حدّثتني أمّ أيمن أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الأيّام فعملت له حريرة وأتاه عليّ عليه السلام بطبق فيه تمر، ثمّ قالت أمّ أيمن: فأتيتهم بعسّ فيه لبن وزبد، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة و شرب رسول الله صلى الله عليه وآله و شربوا من ذلك اللبن ثمّ أكل و أكلوا من ذلك التمر والزبد.

ثمّ غسل رسول الله صلى الله عليه وآله يده و عليّ يصبّ عليه الماء فلمّا فرغ من غسل يده مسح وجهه ثمّ نظر الى عليّ و فاطمة والحسن والحسين نظراً عرفنا به السرور في وجهه، ثمّ رمق بطرفه نحو السّماء، مليّاً ثمّ انّه وجّه وجهه نحو القبلة، و بسط يديه، و دعا ثمّ خرّ ساجداً و هو ينشج فأطال النشوج و علا نحيبه و جرت دموعه ثمّ رفع رأسه و أطرق إلى الأرض و دموعه تقطر كأنّها صوب المطر فحزنت فاطمة و عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وحزنت معهم، لما رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وهبناه أن نسئله حتّى إذا طال ذلك قال له عليّ و قالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا أبكى الله عينيك، فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا أخي سررت بكم.

قال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هيهنا فقال يا حبيبي إنّي سررت بكم

سرور ما سررت مثله قطّ و إنّي لأنظر اليكم و أحمد الله على نعمته عليّ فيكم اذ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام فقال . يا محمّد إنّ الله تبارك و تعالى ، اطّلع على ما في نفسك و عرف سرورك بأخيك و ابنتك و سبطك فاكمل لك النعمة وهنّاك العطيّة بأن جعلهم و ذرّيّاتهم و محبّيهم و شيعتهم معك في الجنّة لا يفرق بينك و بينهم يحبون كما تحبى ، و يعطون كما تعطى ، حتّى ترضى و فوق الرّضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بأيدى أناس ينتحلون ملّتك و يزعمون أنّهم من امّتك براء من الله و منك خبطا خبطا و قتلاً قتلاً شتّى مصارعهم ، نائية قبورهم ، خيرة من الله لهم، ولك فيهم فاحمد الله عزّ وجلّ على خيرته و أرض بقضائه فحمدت الله و رضيت بقضائه بما اختاره لكم

ثمّ قال لى جبرئيل يا محمّد إنّ أخاك مضطهد بعدك مغلوب على امّتك متعوب من أعدائك ، ثمّ مقتول بعدك ، يقتله أشرّ الخلق والخليقة و أشقى البريّة يكون نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته و شيعة ولده و فيه على كلّ حال يكثر بلواهم و يعظم مصابهم و انّ سبطك هذا و أومى بيده الى الحسين عليه السلام مقتول في عصبة من ذرّيّتك و أهل بيتك و أخيار من امّتك بضفّة الفرات بأرض يقال لها كربلا من أجلها يكثر الكرب والبلاء ، على أعدائك و أعداء ذرّيّتك في اليوم الّذى لا ينقضى كربه ولا تفنى حسرته ، و هي أطيب بقاع الأرض و أعظمها حرمة

يقتل فيها سبطك و أهله و أنّها من بطحاء الجنّة فاذا كان ذلك اليوم الّذى يقتل فيه سبطك و أهله و أحاطت به كتائب أهل الكفر و اللعنة ، تزعزعت الأرض من أقطارها و مادت الجبال و كثر اضطرابها ، و اصطفقت البحار بأمواجها وماجت السموات بأهلها غضباً لک يا محمّد و لذرّيتك و استعظاماً لما ينتهك من حرمتك و لشرّ ما تكافى به في ذرّيّتك و عترتك ، ولا يبقى شيء من ذلك إلاّ استأذن الله عزّ و

جلّ فى نصرة أهلك المستضعفين المظلومين الّذين هم حجّة اللّه على خلقه بعدك فيوحى اللّه إلى السموات والأرض والجبال والبحار ومن فيهنّ انّى أنا اللّه الملك القادر الذى لايفوته هارب ولا يعجزه ممتنع.

أنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزّتى وجلالى لأعذبن من وتر رسولى وصفيى وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم أهل بيته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فعند ذلك يضجّ كلشى فى السموات والارضين، بلعن من ظلم عترتك واستحلّ حرمتك فاذابرزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى اللّه عزّوجلّ قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السمآء معهم آنية من الياقوت والزمرد، مملوءة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنّة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنّطوها بذلك الطيب وصلت الملائكة صفاصفا عليهم،

ثم يبعث اللّه قوما من امتك لايعرفهم الكفار لم يشركوا فى تلك الدماء بقول ولافعل ولانية فيوارون أجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لأهل الحق وسببا للمؤمنين إلى الفوز وتحفّه ملائكة من كل سمآء مأة ألف ملك فى كل يوم وليلة ويصلون عليه ويطوفون عليه ويسبحون اللّه عنده ويستغفرون اللّه لمن زاره ويكتبون أسماء من يأتيه زائرا من امتك متقربا الى اللّه واليك بذلك وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون وجوههم بميسم نورعرش اللّه هذا زائر قبرخير الشهداء وابن خير الأنبياء.

فاذا كان يوم القيمة سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدلّ عليهم ويعرفون به وكأنى بك يا محمّد بينى وبين ميكائيل وعلىّ أمامنا ومعنا من ملائكة اللّه مالا يحصى عددهم ونحن نلتقط من ذلك الميسم فى وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم اللّه من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم

الله و عطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد أوقبر أخيك أوقبر سبطيك لايريد به غيرالله عزّوجلّ و سيجتهد أناس ممن حقت عليهم اللعنة من الله والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر و يمحو أثره فلا يجعل الله تبارك و تعالى لهم الى ذلك سبيلا

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فهذا أبكاني و أحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبي عليه السلام و رأيت عليه أثر الموت منه قلت له يا أبه حدثتني أم أيمن بكذا و كذا و قد أحببت أن أسمعه منك فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن، وكأني بك و بنساء أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرأالنسمة مالله على ظهر الأرض يومئذ ولي غيركم و غير محبّيكم و شيعتكم.

بعد قال لنا رسول الله صلّى الله عليه وآله حين أخبرنا بهذا الخبر انّ ابليس لعنه الله في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الأرض كلّها بشياطينه و عفاريته فيقول يا معاشر الشياطين قد أدركنا من ذرّية آدم الطلبة و بلغنا في هلاكهم الغاية و أورثناهم النار الاّ من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم و حملهم على عداوتهم و اغرائهم بهم، و أوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق و كفرهم، و لاينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس و هو كذوب انه لاينفع مع عداوتكم عمل صالح و لايضر مع محبّتكم و موالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زايده ثمّ قال علي بن الحسين عليه السلام بعد أن حدثني بهذا الحديث. خذه اليك مالو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا[1]

٢ ـ ابوالقاسم جعفربن محمّدبن قولويه القمّي الفقيه رحمه الله قال حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله عن سعد بن عبدالله بن أبي

(١) كامل الزيارات: ٢٦٠ ـ ٢٦٦

خلف، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، قال حدثني عبدالله بن أبي يعفور، قال سمعت أبا عبدالله يقول لرجل من مواليه يافلان أتزور قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام قال نعم انّي أزوره بين ثلاث سنين أوسنتين مرّة فقال له وهو مصفر الوجه: أما والله الذي لا اله الا هو لوزرته لكان أفضل لك ممّا أنت فيه.

فقال له جعلت فداك كلّ هذا الفضل، فقال نعم والله ولو أنّي حدثتكم زيارته و بفضل قبره لتركتم الحجّ رأسا وماحجّ منكم أحد، ويحك أما تعلم ان الله اتخذ بفضل قبره كربلا حرما آمنا مباركا قبل أن يتّخذ مكة حرما، قال ابن أبي يعفور. فقلت له قد فرض الله على الناس حجّ البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال وان كان كذلك فان هذا شيء جعله الله هكذا، أما سمعت قول أبي أميرالمؤمنين عليه السلام حيث يقول ان باطن القدم أحق بمسح من ظاهر القدم، ولكن الله فرض هذا على عباده أوما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم [1]

٣ عنه حدثني محمّد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن عمر بن يزيد بياع السابري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، ان أرض الكعبة قالت من مثلي وقد بنى الله بيته على ظهري ويأتيني الناس من كل فجّ عميق، وجعلت حرم الله وأمنه، فأوحى الله اليها أن كفّي وقرّي فوعزّتي وجلالي مافضل ما فضلت به فيما أعطيت به أرض كربلا الا بمنزلة الابرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا ما تضمنته أرض كربلا لما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقرّي واستقرّي

(١) كامل الزيارات: ٢٦٦

وكونى دنيّا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلا والا سخت بك وهويت بك فى نار جهنم[1]

٤ – عنه حدثنى أبو العباس الكوفى، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أبى سعيد العصفرى، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلا قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى جعلها الله أفضل أرض فى الجنة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اولياءه فى الجنة[2]

٥ – عنه حدثنى محمّد بن جعفر القرشى الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أبى سعيد، عن بعض رجاله، عن أبى الجارود قال قال على بن الحسين عليه السلام اتخذ الله أرض كربلا حرما آمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين ألف عام وانه اذ زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هى بتربتها نورانية صافية، فجعلت فى أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن فى الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون أوقال أولوالعزم من الرسل، وانها لتزهر بين رياض الجنة، كما يزهر الكوكب الدرى بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعا، وهى تنادى أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التى تضمنت سيّدالشهداء وسيد شباب أهل الجنة[3]

٦ – عنه قال أبو جعفر عليه السلام الغاضرية هى البقعة التى كلم الله فيها موسى بن عمران عليه السلام، وناجى نوحا فيها وهى أكرم أرض الله عليه ولولا ذلك ما استودع الله

(۱) كامل الزيارات: ۲٦۷ (۲) كامل الزيارات: ۲٦۸

(۳) كامل الزيارات: ۲٦۸

فيها أوليائه وأنبيائه فزور واقبورنا بالغاضرية[١]

٧ - عنه قال أبو عبدالله عليه السلام الغاضرية تربة من بيت المقدس [٢].

٨ - عنه باسناده عنهما عن أبي سعيد العصفري عن حماد بن أيوب عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عن آبائه عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال قال رسول صلى الله عليه وآله: يقبر ابني بأرض يقال لها كربلا هي البقعة التي كانت فيها قبة الاسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان[٣]

٩ - عنه باسناده عن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام قال من بات ليلة عرفة في كربلا وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شر سنة[٤]

١٠ - عنه باسناده عن علي بن حرب، عن الفضل بن يحيى، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام، قال زوروا كربلا ولا تقطعوا فان خير أولاد الأنبياء ضمنته ألا وان الملائكة زارت كربلا ألف عام من قبل أن يسكنه جدّي الحسين عليه السلام وما من ليلة تمضي الا وجبرائيل وميكائيل يزورانه فاجتهد يا يحيى ان لا تفقد من ذلك الموطن [٥].

١١ - عنه حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ أميرالمؤمنين عليه السلام بكربلا في أناس من أصحابه فلمّا مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثمّ قال هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم وهنا تهرق دمائهم طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الأحبّة[٦]

١٢ - حدّثني أبي و محمّد بن الحسن رحمه الله، عن الحسن بن متيل، عن

---

(١) كامل الزيارات: ٢٦٨

(٢) كامل الزيارات ٢٦٨

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٩

(٤) كامل الزيارات، ٢٦٩

(٥) كامل الزيارات: ٢٦٩

(٦) كامل الزيارات: ٢٦٩.

سهل بن زياد ،عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن سنان ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج أميرالمؤمنين عليه السلام يسير بالنّاس حتّى إذا كان من كربلا على مسيرة ميل أو ميلين ، تقدّم بين أيديهم حتّى صار بمصارع الشهداء، ثمّ قال قبض فيها مأتا نبيّ و مأتا وصيّ و مأتا سبط كلّهم شهداء بأتباعهم فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الركاب فأنشأ يقول: مناخ ركاب و مصارع الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من أتى بعدهم[1]

١٣ ـ حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خلق الله تعالى كربلا قبل أن يخلق الكعبة بأربع و عشرين ألف عام ، وقدّسها و بارك عليها ، فما زلت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك و يجعلها أفضل أرض في الجنّة[2]

١٤ ـ حدّثني أبي رحمه الله ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ قال حدثنا عباد أبو سعيد العصفري ، عن صفوان الجمّال ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك و تعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمنها تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا أرض الاّ عوقبت لتركها التواضع لله حتّى سلّط الله المشركين على الكعبة و أرسل الى زمزم ماءً مالحاً حتّى أفسد طعمه و أنّ أرض كربلا وماءالفرات أوّل أرض و أوّل ماء قدّس الله تبارك و تعالى فبارك الله عليها

فقال لها. تكلّمي بما فضّلك لله تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت أنا أرض الله المقدّسة المباركة الشفاء تربتي ومائي ولا فخر بل

(١) كامل الزيارات : ٢٧٠.

(٢) كامل الزيارات : ٢٧٠

خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكراً لله فأكرمها و زاد في تواضعها و شكرها لله بالحسين عليه السلام و أصحابه، ثمّ قال: أبو عبد الله عليه السلام: من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر وضعه الله تعالى [(١)]

١٥ ـ عنه، حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عبدالله ابن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنّة و قال موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنّة [(٢)]

١٦ ـ عنه، حدّثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن محمّد بن إسماعيل البصري، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من أربعة جوانبه [(٣)]

١٧ ـ عنه، حدثني حكيم بن داود بن حكيم، رحمه الله، عن سلمة بن الخطاب، عن منصور بن العبّاس يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال حرم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر [(٤)].

١٨ ـ عنه، حدثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن إسحق بن عمّار، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول انّ لموضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار به أجير، قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة و عشرين ذراعاً من ناحية رجليه و خمسة و عشرين ذراعاً ممّا يلي وجهه و خمسة و عشرين ذراعاً من خلفه و خمسة عشرين ذراعاً من ناحية

(١) كامل الزيارات: ٢٧١.
(٢) كامل الزيارات: ٢٧١.
(٣) كامل الزيارات: ٢٧١.
(٤) كامل الزيارات: ٢٧٢.

رأسه و موضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنّة و منه معراج يعرج فيه بأعمال زوّاره إلى السماء فليس ملك ولا نبيّ في السموات الاّ وهم يسئلون الله ان يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل و فوج يعرج(۱).

۱۹ــ عنه، حدّثني أبي و جماعة مشايخي رحمهم الله عن سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمن بن الأشعث، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنّة(۲)

۲۰ــ عنه، حدثني أبي و محمّد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه والى محمّد ابن حمزة فسبقني إليه محمّد بن حمزة فاخبرني انّه مازال يقول: ابعثوا الى الحاير فقلت لمحمّد ألا قلت أنا أذهب إلى الحاير ثمّ دخلت عليه فقلت له جعلت فداك أنا أذهب الى الحاير، فقال انظروا في ذلك ثمّ قال: انّ محمّداً ليس له سرّ من زيد بن علي و أنا أكره أن يسمع ذلك قال: فذكرت ذلك لعليّ بن بلال.

فقال: ماكان يصنع بالحائر و هو الحائر فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي أجلس حين أردت القيام، فلمّا رأيته أنس بي، ذكرت قول عليّ ابن بلال فقال: لي ألا قلت له إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت و يقبّل الحجر و حرمة النبيّ صلى الله عليه وآله والمؤمن أعظم من حرمة البيت و أمره الله أن يقف بعرفة انّما هي مواطن يحبّ الله أن يذكر فيها فأنا أحبّ ان يدعى لي حيث يحبّ الله أن يدعى فيها و الحاير من تلك المواضع(۳).

---

(۱) كامل الزيارات: ۲۷۲.
(۲) كامل الزيارات: ۲۷۲
(۳) كامل الزيارات: ۲۷۴

۲۱ ـ عنه ، حدّثني عليّ بن الحسين ، و جماعة ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي هاشم الجعفري ، قال دخلت أنا و محمّد بن حمزة عليه نعوده وهو عليل فقال لنا وجّهوا قوماً إلى الحاير من مالي ، فلمّا خرجنا من عنده قال لي محمّد بن حمزة المشير يوجّهنا إلى الحاير وهو بمنزلة من في الحاير، قال فعدت إليه فأخبرته فقال لي ليس هو هكذا ، إنّ للّه مواضع يحبّ أن يعبد فيها و حاير الحسين عليه‌السلام من تلك المواضع [1].

۲۲ ـ عنه ، قال الحسين بن أحمد بن المغيرة و حدّثني أبو محمّد الحسن بن أحمد ابن علي الرازي المعروف بالوهوري بنيشابور بهذا الحديث و ذكر في آخره غير مامضى في الحديثين الأوّلين أحببت شرحه في هذا الباب لأنّه منه قال أبو محمّد الوهوري ، حدّثني أبو علي محمّد بن همام رحمه اللّه قال: حدّثني محمّد الحميري قال: حدّثني أبو هاشم الجعفري قال دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه‌السلام وهو محموم عليل .

فقال لي يا أبا هاشم ابعث رجلاً من موالينا الى الحاير يدعو اللّه لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال ، فاعلمته ما قال لي و سئلته أن يكون الرجل الذي يخرج ، فقال السّمع والطاعة ولكنّي أقول انّه أفضل من الحاير إذ كان بمنزلة من في الحاير و دعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحاير فأعلمته عليه‌السلام ماقال فقال: لي قل له كان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أفضل من البيت و الحجر وكان يطوف بالبيت و يستلم الحجر وأنّ للّه تعالى بقاعاً يحبّ أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه والحاير منها [2].

(۱) كامل الزيارات : ۲۷۳. (۲) كامل الزيارات : ۲۷۴.

٨٧ـ باب ماجرى على قبر الحسين عليه السلام

١ ـ الطوسي ، عن المفيد ، حدّثني شيخي رحمه الله قال أخبرنا ابن حشيش ، عن محمّد بن عبد الله ، قال: حدّثنا أبو الطيّب عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفي الدهان بالكوفة ، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم ، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني أملاه عليّ في منزله ، قال: خرجت أيّام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي في الكوفة ، من منزلي فلقيني أبو بكر بن عياش فقال لي: امض بنا يا يحيى الى هذا ، فلم أدر من يعني و كنت أجلّ أبابكر عن مراجعة ، و كان راكباً حماراً له، فجعل يسير عليه و أنا أمشي مع ركابه .

فلمّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت إليّ ، فقال لي: يابن الحماني إنّما جررتك معي و حشمتك معي أن تمشي خلفي لأسمعك ما أقول لهذا الطاغية قال: فقلت من هو يا أبابكر ؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى ، فسكت عنه ، ومضى و أنا أتبعه حتّى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى و بصر به الحاجب و تبيّنه ، وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل أبوبكر هناك ، و كان عليه يومئذ قميص و إزار وهو محلول الإزار.

قال: فدخل على حماره و ناداني تعال يابن الحماني ، فمنعني الحاجب فزجره أبوبكر و قال له : أتمنعه يافاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتّى دخل الأيوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الأيوان على سريره و بجنبي السرير رجال متسلّحون وكذلك كانوا يصنعون ، فلمّا أن رآه موسى رحب بـه و قربه ، و أقعده على سريره و منعت أنا حين وصلت الى الأيوان أن أتجاوزه ، فلمّا

استقرّ أبوبكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف، فناداني تعال ويحك، فصرت اليه و نعلي في رجلي و عليّ قميص و إزار فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال:

هذا رجل تكلّمنا فيه؟ قال: لا ولكنّي جئت به شاهداً عليك، قال: فيما ذا قال: امتي رايتك وما صنعت بهذا القبر. قال. أيّ قبر؟ قال: قبر الحسين بن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وكان موسى قد وجه إليه من كربه و كرب جميع أرض الحائر و حرثها و زرع الزرع فيها، فانتفخ موسى حتّى كاد أن يتقدّم، ثمّ قال. وما أنت وذا؟ قال: اسمع حتّى أخبرك، اعلم أنّي رأيت في منامي كأنّي خرجت الى قومي بني غاضرة، فلمّا صرت بقنطرة الكوفة أعرضني خنازير عشرة تريدني، فأعانني اللّه برجل كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عنّي، فمضيت لوجهي.

فلمّا صرت الى شاهي ضللت الطريق، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي أين تريد أيّها الشيخ؟ قلت: أريد الغاضرية قال لي: تنظر هذا الوادي فانّك اذا أتيت آخره اتّضح لك الطريق، فمضيت ففعلت ذلك، فلمّا صرت الى نينوا اذا أنا بشيخ كبير جالس هناك فقلت: من أين أنت أيّها الشيخ؟ فقال لي: أنا من أهل هذه القرية فقلت: كم تعدّ من السن؟ فقال: ما أحفظ ما مضى من سنّي و عمري ولكن أبعد ذكري إنّي رأيت الحسين ابن عليّ عليهما السّلام ومن كان معه من أهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا يمنع الكلاب ولا الوحوش شربه.

فاستفظعت ذلك وقلت له: ويحك أنت رأيت هذا؟ قال: أي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا أيّها الشيخ و عاينته و انّك و أصحابك هم الّذين يعينون على ما قد رأينا ممّا أقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم. فقلت: ويحك وما هو؟ قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه. قلت: ما أجرى إليه؟ قال. أيكرب قبر ابن النبيّ صلى الله عليه وآله ويحرث أرضه؟ قلت. و أين القبر؟ قال: ها هو ذا أنت واقف في

أرضه، فأمّا القبر فقد عمى من أن يعرف موضعه.

قال أبوبكر بن عياش. وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قطّ ولا أتيته في طول عمري، فقلت من لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتّى وقف لي على حير له باب و آذن وإذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن أريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تقدر على الوصول في هذا الوقت قلت: ولم؟ قال: هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله و محمّد رسول الله و معهما جبرائيل و ميكائيل في رعيل من الملائكة كثير.

قال أبو بكر بن عياش. فانتبهت وقد دخلني روع شديد و حزن وكآبة ومضت بي الأيّام حتّى كدت ان أنسى المنام، ثمّ اضطررت الى الخروج الى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم، و خرجت و أنا لا أذكر الحديث حتّى اذا صرت بقطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث و رعبت من خشيتي لهم فقالوا لي: الق ما معك و انج بنفسك وكانت معي نفيقة، فقلت. ويحكم أنا أبوبكر بن عياش و انّما خرجت في طلب دين لي، والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني و تضرّوا بي في نفقتي، فانّي شديد الاضافة، فنادى رجل منهم مولاي: وربّ الكعبة لا نعرض له، ثمّ قال لبعض فتيانهم: كن معه حتّى تصير به إلى الطريق الأيمن.

قال أبوبكر: فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام و أتعجب من تأويل الخنازير حتّى صرت الى نينوى، فرأيت والله الّذي لا إله إلاّ هو الشيخ الّذي كنت رأيته في منامي بصورته و هيئته رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا فقلت: لا اله الاّ الله ماكان هذا الاّ وحيا، ثمّ سألته كمسألتي إيّاه في المنام، فأجابني ثمّ قال لي: امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب، فلم يفتني شيء في منامي الا الآذن والحير فانّي لم أر حيراً ولم أر آذنا.

فاتق الله أيها الرجل فانى قد آليت على نفسى ألا أدع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع، و قصده و إعظامه، فانّ موضعاً يأتيه ابراهيم، و محمّد و جبرائيل وميكائيل لحقيق بأن يرغب في إتيانه و زيارته. فان أبا حصين حدثني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في المنام فاياى رأى فان الشيطان لا يتشبّه بي

فقال له موسى: إنّما أمسكت عن إجابة كلامك لا ستوفى هذه الحمقة التى ظهرت منك، و بالله لئن بلغني بعد هذا الوقت أنّك تتحدث بهذا لأضربنّ عنقك و عنق هذا الذى جئت به شاهدا علىّ. فقال أبوبكر: إذاً يمنعنى الله و إيّاه منك فانىّ إنّما أردت الله بما كلّمتك به. فقال له: أتراجعني يا عاض و شتمه، فقال له اسكت أخزاك الله و قطع لسانك. فأرعد موسى على سريره ثمّ قال: خذوه فأخذ الشيخ عن السرير و اخذت أنا.

فوالله لقد مرّ بنا من السحب والجرّ والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء أبداً، وكان أشدّ ما مرّ بي من ذلك إن رأسي كان يجرّ على الصخر و كان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي و موسى يقول اقتلوهما بني كذا وكذا بالزاني لايكني، و أبوبكر يقول له: امسك قطع الله لسانك و انتقم منك، اللّهمّ إيّاك أردنا ولولد ولدك غضبنا و عليك توكّلنا، فصيّر بنا جميعاً الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت إلىّ أبوبكر و رأى ثيابي قد خرقت و سالت دمائي.

فقال: يا حمّان قد قضيت لله حقّاً و اكتسبنا في يومنا هذا أجراً ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله. فما لبثنا الا مقدار غداءه و نومة حتّى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه و طلب حمار أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه فاذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة و كبراً فتعبنا في المشي إليه تعباً شديداً، وكان أبوبكر إذا تعب في مشيه جلس يسيراً، ثمّ يقول: اللّهمّ ان هذا فيك فلا تنسه. فلمّا دخلنا على موسى و إذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال: لاحيا الله ولا قرب من جاهل أحمق

يتعرّض لما يكره، ويلك يا دعيّ ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم.

فقال له أبوبكر. قد سمعت كلامك والله حسبك، فقال له: اخرج قبحك الله والله لئن بلغني أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربنّ عنقك، ثمّ التفت اليّ و قال: يا كلب و شتمني و قال: إيّاك ثمّ إيّاك أن تظهر هذا فانّه إنّما خيل هذا لشيخ الأحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله و غضبه، فخرجنا وقد يئسنا من الحياة. فلمّا وصلنا الى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره، فلمّا أراد أن يدخل منزله التفت إليّ وقال: احفظ هذا الحديث و اثبته عندك ولا تحدّثنّ هؤلاء الرعاع ولكن حدّث به أهل العقول والدين [1]

٢ ـ عنه بإسناده، أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن هاشم الابليّ قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن النعمان الوجهي الجورجاني نزيل قومس و كان قاضيها قال: حدّثني يحيى بن المغيرة قال: كنت عند جرير بن عبدالحميد، إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير، عن خبر الناس فقال: تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة الّتي فيه فقطعت قال: فرفع جرير يديه فقال: الله أكبر جاءنا فيه حديث، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لعن الله قاطع السدرة ثلاثا. فلم نقف على معناه حتّى الآن، لأنّ القصد لقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لا يقف الناس على قبره [2]

٣ ـ عنه، عن شيخه رضي الله عنه قال. أخبرنا ابن خشيش: حدّثنا محمّد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد ابن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن فرج الرخجي، قال: حدّثني أبي عن عمّه عمر بن فرج قال: أنفذني المتوكّل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت الى الناحية فأمرت بالبقر فمرّ بها على القبور فمرّت عليها

(١) امالي الطوسي: ٣٢٩/١.
(٢) امالي الطوسي: ٣٣٢/١

كلّها فلمّا بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمرّ عليه. قال عمي عمر بن فرج: فأخذت العصا بيدي فما زلت أضربها حتّى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تخطّته. قال لنا محمّد بن جعفر: كان عمر بن فرج شديد الانحراف عن آل محمّد عليهم السلام، فأنا أبرء الى الله منه، وكان جدّي أخوه محمّد بن فرج شديد المودّة لهم رحمه الله و رضي عنه، فأنا أتولاّه لذلك و أفرح بولادته [1]

٤ـ عنه، باسناده أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد ابن عبد الله بن محمّد بن عمّار الثقفي الكاتب، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، عن أبي علي الحسين بن محمّد بن مسلمه بن أبي عبيده بن محمّد بن عمار بن ياسر، قال: حدّثني إبراهيم الديزج، قال: بعثني المتوكّل إلى كربلا لتغيير قبر الحسين عليه السلام، وكتب معي الى جعفر بن محمّد ابن عمّار القاضي اعلمك أني قد بعثت إبراهيم الديزج الى كربلا لنبش قبر الحسين عليه السلام، فاذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتّى تعرف فعل أولم يفعل.

قال الديزج فعرفني جعفر بن محمّد بن عمّار ما كتب به اليه، ففعلت ما أمرني به جعفر بن محمّد بن عمّار، ثمّ أتيته فقال لي: ما صنعت؟ فقلت قدفعلت ما أمرت به فلم أر شيئاً ولم أجد شيئاً. فقال لي: أفلا عمقته؟ قلت: قد فعلت وما رأيت، فكتب الى السلطان أن إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئاً و أمرته فجرى بالماء و كربه بالبقر.

قال أبو علي العماري: فحدّثني إبراهيم الديزج و سألته عن صورة الأمر، فقال لي: أتيت في خاصة غلماني فقط، و اني نبشت فوجدت بارية جديدة و عليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالتها و بدن

---

[1] امالي الطوسي: ٣٣٢/١

الحسين على البارية و أمرت بطرح التراب عليه و أطلقت عليه الماء و أمرت بالبقر لتحرثه و تحرثه فلم تطأه البقر، و كانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه ، فحلفت لغلماني بالله و بالايمان المغلظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنّه [١].

٥ ـ عنه ، أخبرنا ابن خنيس ، عن محمّد بن عبد الله ، قال : حدّثني محمّد بن إبراهيم بن أبي السلاسل الأنباري الكاتب ، قال: حدّثني أبو عبد الله الدقاقي قال: حدّثني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هارون المعرّي ـ و كان قائداً من قوّاد السلطان ـ اكتب له ، و كان بدنه كلّه أبيض شديد البياض حتّى يديه و رجليه كانا كذلك ، و كان وجهه أسود شديد السواد ، كأنّه القير، و كان يتّفقا مع ذلك مدّة متنة، قال: فلمّا آنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني ، ثمّ انّه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرأيته كان يحب أن يكتم عليه ، فضمنت له الكتمان فحدّثني.

قال: وجّهني المتوكّل أنا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام و إجراء الماء عليه ، فلمّا عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، فقال: لاتخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرتم به في قبر الحسين ، فلمّا أصبحنا جاءا يستحثون في المسير فسرت معهم حتّى وافينا كربلا و فعلنا ما أمرنا به المتوكّل ، فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام فقال: ألم آمرك ألا تخرج معهم ولا تعمل فعلهم فلم تقبل حتّى فعلت ما فعلوا ، ثمّ لطمني و تفل في وجهي فصار وجهي مسوداً كما ترى وجسمي على حالته الاولى [٢].

٦ ـ عنه ، باسناده ، أخبرنا خنيس قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله قال، حدّثنا سعيد بن أحمد بن العراد أبو القاسم الفقيه ، قال: حدّثني أبو بريرة الفضل بن محمّد بن

(١) امالي الطوسي : ٣٢٤/١.

(٢) امالي الطوسي : ٣٢٥/١

عبد الحميد، قال: دخلت على ابراهيم الديزج و كنت جاره أعوده في مرضه لدى مات فيه فوجدته بحال سوء و اذا هو كالمدهوش و عنده لطبيب، فسألته عن حاله و كانت بيني و بينه خلطة و أنس يوجب الثقة بي و الانبساط الىّ، فكاتمني حاله و أشار لي الى الطبيب، فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله، فقام فخرج و خلا الموضع، فسألته عن حاله

فقال: أخبرك والله واستغفر الله إنّ المتوكّل أمرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين عليه السلام فأمرنا أن نكربه و نطمس أثر القبر فوافيت الناحية مساء و معنا الفعلة والمرور والزكار معهم المساحي و المروز، فتقدمت الى غلماني و أصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر و حرث أرضه، فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر و نمت، فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد و أصوات عالية و جعل الغلمان ينبهوني، فقمت و أنا ذعر فقلت للغلمان: ما شأنكم؟ قالوا: أعجب شأن

قلت: وما ذاک؟ قالوا: ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا و بين القبر و هم يرموننا مع ذلک بالنشاب، فقمت معهم لأتبين الأمر فوجدته كما وصفوا وكان ذلک في أوّل من ليالي البيض فقلت: ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا، فما سقط سهم منها الى صاحبه الذي رمى به فقتله، فاستوحشت لذلک و جزعت و أخذتني الحمى و القشعريرة، و رحلت عن القبر لوقتي و وطنت نفسي على أن يقتلني المتوكل لمالم أبلغ في القبر جميع ما تقدم الي به،

قال أبو برزة: فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الأولى و أعان عليه في قتله المنتصر، فقال لي: قد سمعت بذلک و قد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء، قال أبو برزة: كان هذا في أول النهار فما أمسى الديزج حتى مات

قال ابن حبيش: قال أبو الفضل: انّ المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السلام فسأل رجلا من الناس عن ذلک فقال له: قد وجب عليه القتل الا انه من قتل أباه لم يطل

له عمر، قال: ما اُبالي اذا أطعت اللّه بقتله أن لا طول لي عمر، فقتله و عاش بعده سبعة أشهر [١].

٧ـ عنه باسناده أخبرنا ابن حنيس عن محمّد بن عبداللّه قال، حدّثني علي ابن عبدالمنعم بن هارون الخديجي من شاطيء النيل قال: حدثني جدّي القاسم بن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي و كان له علم بالسيرة و أيام الناس قال: بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام فيصير الى قبره منهم خلق كثير، فأنفذ قائداً من قواده وضمّ إليه كتفاً من الجند كثيراً ليشعب ويمنع الناس من زيارته و الاجتماع الى قبره.

فخرج القائد الى الطفّ و عمل بما امر و ذلك في سنة سبع و ثلاثين و مأتين، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه و قالوا: لو قتلتنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته، و رأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا، فكتب بالأمر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكفّ عنهم و المسير الى الكوفة مظهراً أن مسيره اليها في مصالح أهلها و الانكفاء الى المصير، فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع و أربعين.

فبلغ المتوكل أيضا مصير الناس من أهل السواد و الكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين عليه السلام و انه قد كثر جمعهم كذلك و صار لهم شوق كثير، فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند و أمر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين، و نبش القبر و حرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة، و عمل على تتبع آل أبي طالب عليهم السلام و الشيعة رضي اللّه عنهم فقتل ولم يتمّ له ما قدر [٢].

٨ـ عنه باسناده أخبرنا ابن خنيس قال: حدثني أبو الفضل قال: حدثني

---

(١) امالي الطوسي ١/٣٣٥. (٢) امالي الطوسي: ١/٣٣٧

عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاج قال: حدثني عبدالله بن دانية الطوري، قال حججت سنة سبع و أربعين و مائتين، فلمّا صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان وزرته، ثم توجهت الى زيارة الحسين عليه السلام فاذا هو قد حرث أرضه و اجرى فيها الماء و ارسلت الثيران و العوامل في الارض فبعيني و بصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا و شمالا، فتضرب بالعصي الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها و لاتطأ القبر بوجه و لا سبب فما أمكنني الزيارة فتوجهت الى بغداد و أنا أقول في ذلك.

تالله ان كانت أُميّة قد أتت	قتل ابن بنت نبيّها مظلوما
فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها	هذا لعمرك قبره مهدوما
أسفوا على ان لا يكونوا شايعوا	في قتله فتتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت: ما الخبر؟ قالوا: سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل، فعجبت لذلك و قلت الهي ليلة بليلة [1].

٩ ـ الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوالفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمّد بن حيد، أنبانا جدّي أبو منصور، أنبأنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن عبدوس الحيري املاءا، أنبأنا الحسن بن محمّد الأسفرائني أنبأنا محمّد بن زكريا الغلابي أنبأنا عبدالله ابن الضحاك أنبأنا هشام بن محمّد، قال لما أجري الماء على قبر الحسين نضب بعد أربعين يوما و امّحى أثر القبر فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة يشمّه حتى وقع على قبر الحسين وبكى وقال بأبي أنت وأمي ما كان أطيبك وأطيب تربتك ميتا. ثم بكى وأنشأ يقول:

(١) امالي الطوسي: ١/٣٣٧.

أرادوا ليخفوا قبره عن وليّه فطيب تراب القبر دلّ على القبر

٨٨ ـ باب أولاده عليه السلام

١ ـ قال الشيخ المفيد: رحمه الله كان للحسين عليه السلام ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر كنيته أبو محمّد، و امّه شاه زنان بنت كسرى يزد جرد، و علي بن الحسين الأصغر قتل مع أبيه بالطف امّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفية، و جعفر بن الحسين عليه السلام لا بقية له و امّه قضاعية، وكان وفاته في حيوة الحسين عليه السلام و عبدالله بن الحسين قتل مع أبيه صغيرا جآء سهم و هو في حجر أبيه فذبحه، و سكينة بنت الحسين عليه السلام و امها الرباب بنت امرء القيس بن عدى كلبية معدية و هي ام عبدالله بن الحسين عليه السلام و فاطمة بنت الحسين عليه السلام و امها امّ اسحق بنت طلحة بن عبيدالله تيمية[1]

٢ ـ قال الطبرسي: كان له ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر زين العابدين عليه السلام امه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد، بن شهريار، و علي الأصغر قتل مع أبيه، امه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية و الناس يغلطون و يقولون، انه علي الأكبر، و جعفر بن الحسين و امه قضاعية ومات في حياة أبيه و لا بقية له، و عبدالله قتل مع أبيه صغيرا و هو في حجر أبيه، و سكينة و امها الرباب بنت امرء القيس بن عدى بن أوس و هي ام عبدالله بن الحسين عليه السلام أيضا، و فاطمة بنت الحسين و امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله تيمية [2]

٣ ـ قال الاربلي: قال ابن الخشاب: ولدله ستة بنين و ثلث بنات، علي

(١) الارشاد: ٢٣٦. (٢) اعلام الورى: ٢٥٠.

الاكبر الشهيد مع أبيه، وعلى الامام سيد العابدين، و على الاصغر، ومحمّد و عبدالله الشهيد مع أبيه، و جعفر، و زينب و سكينه، و فاطمة قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ستة، أربعة ذكور، و ابنتان، على الاكبر قتل مع أبيه، و على الاصغر، و جعفر، و عبدالله و سكينة، و فاطمة، قال. ونسل الحسين من على الأصغر و أمه أمّ ولد وكان أفضل أهل زمانه و قال الزهري: ما رأيت هاشميا أفضل منه.

قلت: قد أخلّ الحافظ بذكر على زين العابدين، حيث قال على الاكبر، و على الأصغر و أثبته حيث قال: و نسل الحسين من على الاصغر، فسقط في هذه الروايه على الاصغر، و الصحيح أن العليين من أولاده ثلاثه كما ذكر كمال الدين، و زين العابدين عليه السلام هو الأوسط، و التفوت بين ما ذكره كمال الدين و الحافظ أربعة[1].

٤ ـ قال سبط ابن الجوزي في ذكر أولاد الحسين عليه السلام على الأكبر، قتل مع أبيه يوم كربلا و لا بقية له، و أمه امنة بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي و أمها بنت أبي سفيان بن حرب، و على الأصغر و هو زين العابدين و النسل له و أمه أم ولد، قال ابن قتيبة كانت أسندية، و يقال لها سلافة و قيل غزالة، تزوجها بعد الحسين زبيد مولى الحسين فولدت له عبدالله فهو أخو زين العابدين بالرضاعة و يقال، اسم زبيد زيد و عيبه يقولون يبيع قال الزهري: زوجها من زيد و لدها.

ثم اعتق زين العابدين جارية له فتزوجها فعابه عبدالملك بن مروان فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة أعتق رسول الله صلى الله عليه وآله جويرية و صفية و تزوجها، و أعتق زيد بن حارثة و زوجه زينب بنت جحش بنت عمته[2].

(١) كشف الغمة ٢ / ٣٩

(٢) تذكرة الخواص ٢٧٧

٥ ـ قال الزهري. كان عليّ بارًا بأمه لم يأكل معها في قصعة قطّ فقيل له في ذلك فقال أخاف أن أسبق يدي الى ما وقعت عينها عليه فأكون عاقا لها، و كان للحسين من الولد أيضا جعفر لابقية له و أمه السلافة قضاعية، و فاطمة أمها أم اسحق بنت طلحة بن عبيدالله، و عبدالله قتل مع أبيه يوم الطف، و سكينة و أمها الرباب بنت امرىء القيس، ومحمّد قتل مع أبيه

فأما فاطمه بنت الحسين فكانت عند الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام ثم تزوجها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان فأولدها الديباج، و أما سكينة، فتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها فتزوجها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام فولدت له عثمان الذي يقال له قرين، ثم تزوجها الاصبغ بن عبدالعزيز بن مروان أخو عمر بن عبدالعزيز، ثم فارقها قبل الدخول بها و ماتت في أيام هشام بن عبدالملك و لها السيرة الجميلة و الكرم الوافر و العقل التامّ و هذا قول ابن قتيبة.

أما غيره فيقول اسمها آمنه و قيل اميمة و أول من تزوجها مصعب بن الزبير قهرا و هو الذي ابتكرها ثم قتل عنها و قد ولدت له فاطمة و كانت من الجمال و الأدب و الظرف و السخاء بمنزلة عظيمة و كانت تأوي الى منزلها الأدباء و الشعراء و الفضلاء فتجيزهم على مقدار هم و كان مصعب بن الزبير أصدقها ستمائة ألف و لما قتل عبدالملك بن مروان مصعب بن الزبير خطبها فقالت بعد ما قتل ابن الزبير لا و الله لاكان هذا أبدا[1].

٦ ـ عنه قال هشام: و كانت قد ولدت من مصعب ابنة سمتها الرباب و كانت فائقة الجمال لم يكن في عصرها أجمل منها فكانت تلبسها اللؤلؤ و تقول ما ألبسها

(١) تذكرة الخواص: ٢٧٧.

ابيه الاحق تفضحه. واختلفو في وفاتها. قال ابن سعد. توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة و مائة و كان على المدينة خالد بن عبدالله بن الحرث بن الحكم، فقال انتظروني حتى أصلّ عليها و خرج في حاجة فخافوا عليها أن تتغير فاشتروا لها كافورا بثلاثين دينارا ثم أمر شيبة بن نصاح فصلى عليها[1].

٧ـ عنه قال أما عبر ابن سعد فانه يقول: انها توفيت بمكة في هذه السنة، و في هذه السنة أيضا توفيت اختها لأبيها فاطمة بنت الحسين عليه السلام و أمها أم اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله تزوجها ابن عمها حسن بن علي، فولدت له عبدالله و ابراهيم، و حسن، و زينب ثم مات عنها، فخلف عليها عبدالله بن عمرو بن عثمان زوجها منه ابنها عبدالله بن حسن بن حسن بأمرها فولدت منه محمّد الديباج و فاطمة هذه هي التي خطبها عبدالرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري و كان واليا على المدينة فمنعت عليه فآذاها و ضيق عليها فبعثت الى يزيد بن عبد الملك تشكوه فشقّ على يزيد ذلك و غضب و قال: بلغ من أمر عبدالرحمان أن يتعرّض لبنات رسول الله من يسمعني موته و أنا على فراشي هذا؟ ثم بعث اليه من طاف به المدينة في جبه صوف ثم عزله و أغرمه أمواله كلها و مات فقيرا و كانت وفاة فاطمة بالمدينة و الله الموفق للصواب[2].

٨ـ قال ابو الفرج · في باب اولاد الامام الحسين عليه السلام : علي بن الحسين الأكبر يكنى أبا الحسن، و أمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي و امها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن امية و تكنى أم شيبة، وامها بنت أبي العاص ابن امية و هو أول من قتل في الواقعة. و اياه عنى معاوية في الخبر الذي حدثني به محمّد بن محمّد بن سليمان قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير عن مغيرة،

(١) تذكرة الخواص: ٢٧٩. (٢) تذكرة الخواص: ٢٨٠.

قال قال معاوية: من أحق الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت قال لا، أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي، جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف[1].

٩ - عنه قال يحيى بن الحسن العلوي: وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لأمّ ولد وأن الذي امه ليلى هو جدّهم حدثني بذلك أحمد بن سعيد عنه وحدثني محمد بن سعيد عن يحيى، عن عبيدالله بن حمزة عن الحجاج بن المعتمر الهلالي، عن أبي عبيدة وخلف الأحمر أن هذه أبيات قيلت في علي بن الحسين الأكبر:

لم تر عين نظرت مثله — من محتف يمشي ومن ناعل

يغلي نيئ اللحم حتى إذا — أنضج لم يغل على الآكل

كان إذا شبت له ناره — أوقدها بالشرف القابل

كيما يراها بائس مرمل — أو فرد حي ليس بالآهل

أعني ابن ليلى ذا السدى والندى — أعني ابن بنت الحسب الفاضل

لا يؤثر الدنيا على دينه — ولا يبيع الحق بالباطل

ولد علي بن الحسين عليه السلام في خلافة عثمان، وقد روى عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام وعن عائشة أحاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لأنها ليست من جنس ما قصدت له[2].

١٠ - قال اليعقوبي: كان للحسين عليه السلام من الولد، علي الأكبر لابقية له قتل بالطف وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وعلي الاصغر أمه حرار بنت يزدجرد، وكان الحسين سماها غزالة، وقيل لعلي بن الحسين ما أقل ولد أبيك؟ قال العجب كيف ولدت له، انه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فمتى كان

(١) مقاتل الطالبيين ٥٢ (٢) مقاتل الطالبيين: ٥٣.

بفرغ للنساء[1]

١١ - قال ابن قتيبه: لما قتل مصعب بن الزبير، خرجت سكينة بنت الحسين عليه السلام تريد المدينة، فأطاف بها أهل الكوفة، فقالوا: أحسن اللّه صحابتك يا بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقالت: واللّه لقد قتلتم جدّى و أبى و عمى و زوجي مصعبا، أيتمتمونى صغيرة و أرملتمونى كبيرة، فلا عافاكم اللّه من أهل بلد ولا أحسن عليكم الخلافة و قال بعض الشعراء:

ابك حسينا ليوم مصرعه	بالطفّ بين الكتائب الخرس
أضحت بنات النبيّ إذ قتلو	فى مأتم و السباع فى عرس[2]

١٢ - قال أبو الفرج، حدثنا محمّد بن العبّاس اليزيديّ قال، حدّثنا الخليل بن أسد قال: حدّثنا العمرىّ، عن ابن الكلبيّ، عن أبيه، قال: قال لى عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، ما اسم سكينة بنت الحسين؟ فقلت، سكينة، فقال لا، اسمها آمنة [3]

١٣ - عنه، روى انّ رجلا سأل عبد اللّه بن الحسن، عن اسم سكينة فقال، أميمة، فقال له: إن ابن الكلبي يقول أميمة. فقال: سل ابن الكلبي عن أمه؟ و سلنى عن أمى[4].

١٤ - عنه، قال المدائنى حدّثنى أبو اسحاق المالكى قال، سكينة لقب، و اسمها آمنة، و هذا هو الصحيح[5].

١٥ - عنه، حدّثنى أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن العلويّ قال: حدّثنا شيخ من قريش، قال: حدّثنا أبو حذافة أو غيره، قال: أسلم

(١) تاريخ اليعقوبى ٢/٢٣٢
(٢) عيون الاخبار ٢/٢١٢.
(٣) الاغانى ١٦/٣٩
(٤) الاغانى ١٦/١٣٩
(٥) الاغانى ١٦/١٣٩

امرؤ القيس بن عديّ على يد عمر بن الخطّاب، فما صلّى لله صلاة حتى ولّاه عمر، وما أمسى حتّى خطب اليه عليّ عليه السلام ابنته الرباب على ابنه الحسين، فزوّجه إيّاها، فولدت له عبد الله وسكينة ولدى الحسين عليه السلام وفي سكينة و امّها يقول.

لعمرك انّنى لأحبّ دارا تحلّ بها سكينة والرباب

و ذكر البيت الآخر، وزاد على البيتين:

فلست لهم و إن عابوا مطيعا حياتى أو يعيبنى لتراب

نسخت هذا الخبر من كتاب أبى عبد الرحمن الغلابى، و هو أتمّ [1]

١٦ ـ عنه، أخبرنى الطوسى قال: حدّثنى الزبير، عن عمّه قال. أحمد بن إسماعيل بن مكّرم، قال حدّثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن العلوى، عن الزبير، عن عمّه، قال: و أخبرنى إسماعيل بن يعقوب، عن عبدالله بن موسى، قالا: كان الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب خطب إلى عمّه الحسين، فقال له الحسين عليهم السّلام، يابن أخى، قد كنت أنتظر هذا منك، انطلق معى، فخرج به حتّى أدخله منزله، فخيره في ابنتيه فاطمه وسكينة فاختار فاطمه، فزوّجه إيّاها، وكان يقال: إن امرأة تختار على سكينه لمنقطعة القرين في الحسن [2].

١٧ ـ عنه، قال عبد الله بن موسى في خبره: إن الحسين خيّره، فاستحيا، فقال له: قد اخترت لك فاطمة، فهي أكثرهن شبها بأمّي فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله [3]

١٨ ـ عنه حدّثنى أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنى يحيى بن الحسن العلوىّ، قال: كتب الىّ عبّاد بن يعقوب يخبرنى عن جدّى يحيى بن سليمان بن

(١) الاغانى: ١٦/١٣٩.
(٢) الاغانى: ١٦/١٤٢
(٣) الاغانى: ١٦/١٤٢.

الحسين العلوي قال كانت سكينة في مأتم فيه بنت لعثمان، فقالت بنت عثمان . أنا بنت الشهيد فسكت سكينة. فلمّا قال المؤذّن . أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه ، قالت سكينة: هذا أبي أو أبوك ؟ فقالت العثمانية : لاجرم لا أفخر عليكم أبداً[1].

١٩ـ قال: بعثت سكينة إلى صاحب الشرطة بالمدينة . أنّه دخل علينا شاميّ فابعث إلينا بالشرط ، فركب و معه الشرط فلمّا أتى إلى الباب ، أمرت ففتح له ، و أمرت جارية من جواريها فأخرجت إليه برغوثا . فقال: ما هذا ؟ قالت: هذا الشاميّ الّذي شكوناه . فانصرفوا يضحكون[2].

٢٠ـ عنه ، أخبرني أحمد بن عبيداللّه بن عمّار قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن محمّد بن الحكم ، عن عوانة ، قال : جاء قوم من أهل الكوفة يسلّمون على سكينة فقالت لهم : اللّه يعلم أني أبغضكم ، قتلتم جدّي عليّا، و أبي الحسين ، و أخي عليا، و زوجي مصعبا ، فبأيّ وجه تلقونني، أيتمتموني صغيرة ، و أرملتموني كبيرة[3].

٢١ـ عنه ، أخبرني أحمد بن عبيد اللّه بن عمّار، و أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ ، قالا حدّثنا عليّ بن محمّد النوفليّ، قال. حدّثني أبي ، عن أبيه و عمومته و جماعة من شيوخ بني هاشم، أنّه لم يصلّ على أحد بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله بغير إمام الّا سكينة بنت الحسين عليه السلام ، فانّه ماتت و على المدينة خالد بن عبد الملك ، فأرسلوا إليه، فآذنوه بالجنازة ، و ذلك في أوّل النهار في حرّ شديد، فأرسل إليهم ، لا تحدثوا حدثا حتّى أجيء فأصلّي عليها، فوضع النعش في موضع المصلّي على الجنائز ، و جلسوا ينتظرونه حتّى جاءت الظهر ، فأرسلوا إليه

(١) الاغاني : ١٦/١٤٣ (٢) الاغاني : ١٦/١٤٥

(٣) الاغاني : ١٦/١٥٨

فقال: لا تحدثوا فيها شيئا حتّى أجيء. فجاءت العصر، ثمّ لم يزالوا ينتظرونه حتّى صلّيت العشاء، كلّ ذلك يرسلون إليه، فلا يأذن لهم حتّى صلّيت العتمة ولم يجيء، ومكث النّاس جلوسا حتّى غلبهم النعاس. فقاموا فأقبلوا يصلّون عليها جمعا جمعا و ينصرفون. فقال عليّ بن الحسين عليه السلام من أعان بطيب رحمه الله! قال: و إنّما أراد خالد بن عبد الملك، فيما ظنّ قوم، أن تنتن. قال: فأتي بالمجامر. فوضعت حول النعش، و نهض ابن أختها محمّد بن عبد اللّه العثماني.

فأتى عطّارا كان يعرف عنده عودا، فاشتراه منه بأربعمائة دينار، ثمّ أتى به، فسجّر حول السرير، حتّى أصبح وقد فرغ منه. فلمّا صلّيت الصبح أرسل اليهم: صلّوا عليها و ادفنوها.

فصلّى عليها شيبة بن نصاح، و ذكر يحيى بن الحسين في خبره: أن عبد اللّه بن حسن هو الذي ابتاع لها العود بأربعمائة دينار[1].

٢٢ ـ قال ابن طلحة: كان له من الاولاد ذكور و اناث عشرة ستة ذكور و أربع اناث فالذكور عليّ الاكبر و عليّ الاوسط وهو سيّد العابدين و عليّ الاصغر و محمّد و عبد اللّه و جعفر فامّا عليّ الاكبر قاتل بين يدي أبيه حتّى قتل شهيدا و أمّا علي الاصغر جاءه سهم و هو طفل فقتله و قيل انّ عبد اللّه أيضا قتل مع أبيه شهيدا و أمّا البنات فزينب و سكينة و فاطمة هذا هو المشهور وقيل بل كان له اربع بنين و بنتان و الأشهر وكان الذّكر الخلد و الثناء المنضد مخصوصا من بين بنيه بعليّ الأوسط زين العابدين دون بقية الأولاد[2].

---

(١) الاغاني ١٦/١٧١ (٢) مطالب السئول ١/١٧١

۸۹ ـ باب مدّة عمره عليه السّلام

١ ـ محمّد بن يعقوب عن سعد و أحمد بن محمّد جميعاً عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قبض الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشورا و هو ابن خمس و خمسين سنة (١).

٢ ـ قال المفيد: مضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرّم سنة إحدى و ستّين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوماً ظمآن صابراً محتسباً و سنّه يومئذ ثمان و خمسون سنه أقام منها مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، و مع أمير المؤمنين عليه السلام سبعاً و ثلثين سنة ومع أخيه الحسين عليه السلام سبعاً و أربعين سنة، و كانت مدّة خلافته بعد أخيه إحدى عشرة سنة (٢).

٣ ـ قال الاربلي: قال ابن الخشاب: حدثنا حرب باسناده، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: مضى أبو عبدالله الحسين بن علي، أمّه فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله و عليهم أجمعين وهو ابن سبع و خمسين سنة في عام الستين من الهجرة في يوم عاشورا، كان مقامه مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين إلاّ ماكان بينه و بين أبي محمّد و هو ستة أشهر، و عشرة أيّام، و أقام مع أبيه عليه السلام ثلثين سنة، و أقام مع أبي محمّد عشر سنين، و أقام بعد مضى أخيه الحسن عليه السلام عشر سنين، فكان عمره سبعاً و خمسين سنة إلا ماكان بينه و بين أخيه من الحمل، و قبض في يوم

(١) الكافي: ١/٤٦٣. (٢) الارشاد: ٢٦٣

عاشورا في يوم الجمعة في سنة احدى و ستّين من الهجرة، و يقال في يوم عاشورا في يوم الإثنين و كان هاته بعد أخيه الحسن عليه السلام أحد عشر سنه [١]

٤ ـ عنه، قال الحافظ عبد العزيز: الحسين بن علي بن أبي طالب و أمّه فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ولد في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، و قتل بالطفّ يوم عاشورا سنة إحدى وستين وهوابن خمس و خمسين سنة و ستّة أشهر [٢]

٥ ـ قال أبو جعفر الطوسي قبض عليه السّلام قتيلا بكربلاء من أرض العراق يوم الاثنين و قيل يوم الجمعة و قيل يوم السبت، لعاشر من المحرّم قبل الزوال سنة إحدى و ستّين من الهجرة، وله يومئذ ثمان و خمسون سنة، وامّه سيّده نساء العالمين فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، و قبره بطف كربلاء بين نينوى والغاضريّة في قرى النهرين [٣].

٦ ـ قال الطبري: قال الحارث: قال ابن سعد: أخبرنا محمّدبن عمر، قال قتل الحسين بن علىّ عليه السلام في صفر سنة إحدى وستين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين، حدثني بذلك أفلح بن السعيد، عن ابن كعب القرظي، قال الحارث: حدثنا ابن سعد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، عن أبي معشر، قال: قتل الحسين لعشر خلون من المحرم. قال الواقدي: هذاأثبت [٤].

٧ ـ قال الخطيب: أخبرنا عبيداللّه بن عمرالواعظ، قال حدثني أبي قال نا عبداللّه بن محمّد قال حدثني هارون بن عبداللّه قال سمعت أبا نعيم يقول: قتل الحسين بن علي سنة ستين، يوم السبت يوم عاشورا، وقتل وهو ابن خمس و ستين، أوست وخمسين أخبرنا عبيداللّه بن عمر، قال قال لي أبي: وهذه الرواية لأبي نعيم

---

(١) كشف الغمّة : ٢/ ٤٠.
(٢) كشف الغمّة : ٢/ ٤٠
(٣) التهذيب ٦/ ٤١.
(٤) تاريخ الطبري: ٥/ ٣٩٤

وهم من جهتين في القتل والمولد. فأما مولد الحسين، فانه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر. وولد الحسن لنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وأما الوهم في التاريخ موته. فأجمع أكثر أهل التاريخ انه قتل في المحرّم، سنة احدى وستين، الا هشام بن الكلبي فانه قال. سنة اثنتين وستين، وهو وهم أيضاً[1].

٨ – عنه أخبرنا عبيدالله قال حدثني أبي. قال نا يحيى بن محمّدقال نا محمّد موسى بن حماد عن ابن أبي السري، عن هشام بن الكلبي. قال: وفي سنة اثنتين وستين قتل الحسين بن علي يوم عاشورا[2].

٩ – عنه أخبرنا ابن بشران قال انبأنا الحسين بن صفوان. قال نا ابن أبي الدنيا قال: محمّد بن سعد، قال: الحسين بن علي بن أبي طالب قتل بنهري كربلاء يوم عاشوراً في المحرّم سنة احدي و ستّين هو ابن ستّ و خمسين سنة[3].

١٠ – قال أبوالفرج: قتل يوم الجمعه لعشرخلون من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة وكانت سنه يوم قتل ستاً وخمسين سنة وشهوراً[4]

١١ – قال المسعودي: قتل الحسين وهو ابن خمس وخمسين سنه، و قيل: ابن تسع وخمسين سنة وقيل غيرذلك[5].

١٢ – قال سبط ابن الجوزي اختلفوا في سنه على أقوال أحدها ستّ و خمسون سنة قاله الواقدي لأنه ولدسنة أربع من الهجرة، والثاني خمس وخمسون قاله السدّي، والثالث ثمان وخمسون[6].

١٣ – الحافظ ابن عساكر أنبأناأبوسعيد المطرز محمّدبن محمّد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أخبرنا أبونعيم، أخبرنا أبوحامد احمدبن محمّد النيسابوري

(1) تاريخ بغداد: ١/١٤٢

(2) تاريخ بغداد، ١/١٤٢.

(3) تاريخ بغداد: ١/١٤٣.

(4) مقاتل الطالبيين: ٥١.

(5) مروج الذهب: ٣/٧١.

(6) تذكرة الخواص: ٢٦٧

أخبرنا محمّدبن اسحاق أخبرنا أبوالأشعث، أخبرنا زهيربن العلاء أخبرنا سعيدبن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ولدت فاطمة حسينا بعد حسن سنة وعشرة أشهر، فولده لست ستين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ،/وقتل يوم الجمعة يوم عاشورالعشر مضين من المحرم سنة احدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف[1].

١٤ – عنه أخبرنا أبو الغنائم محمّدبن علي، ثم حدثنا ابو لفضل محمّدبن ناصر أخبرنا أبوالفضل بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمّد بن علي – واللفظ له – قالوا: أنبأنا أبوأحمد – زاد ابن خيرون – ومحمّد بن الحسن قالا: انبأنا أحمد بن عدان، أنبأنا محمّدبن سهل، أنبأنا محمّدبن اسماعيل قال. حسين بن علي بن أبي طالب ابوعبدالله الهاشمي، قال أحمدبن سليمان، عن عطاء بن مسلم، عن الاعمش قتل الحسين وهوابن تسع وخمسين.

قال عبدالله بن محمّد و محمّدبن الصلت، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: قتل حسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين[2]

١٥ – عنه أخبرنا ابوالقاسم ابن السمرقندي أنبأنا عمربن عبيد الله، أنبأنا أبوالحسين بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن اسحاق حدثني أبو عبدالله، أنبأنا علي قال: وأنبأنا سفيان قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمّدعن عمرالحسين حين قتل فقال: قتل حسين وهوابن ثمان وخمسين[3].

١٦ – عنه أخبرنا أبو محمّدابن الأكفاني، أنبأنا عبدالعزيز الكتاني أنبأنا أبو محمّدابن أبي نصر، أنبأنا أبوالميمون ابن راشد عبدالرحمان بن عبدالله بن عمر أنبأنا

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٤.

(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٣.

(٣) ترجمة الامام الحسين: ٢٧٧.

أبو زرعة، قال قال: محمّد بن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمّد قال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقال أبونعيم قتل في يوم السبت يوم عاشوراء[1]

٩٠ ـ باب النوادر في قيام الحسين عليه السلام

١ ـ عبدالله بن جعفر والحسين عليه السلام

١ـ قال الطبري: قال هشام عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن عبدالرحمان بن عبيد أبي الكنود، قال: لمّا بلغ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب مقتل ابنيه مع الحسين، دخل عليه بعض مواليه والناس يعزّونه قال، ولا أظن مولاه ذلك إلا أبا السلاسل ـ فقال هذا مالقينا ودخل علينا من الحسين! قال: فحذفه عبدالله بن جعفر بنعله، ثم قال، يابن اللخناء، أللحسين تقول هذا! والله لو شهدته لأحببت ألا أفارقه حتى أقتل معه

والله انه لممّا يسخّي بنفسي عنهما، ويهوّن عليّ المصاب بهما، أنّهما أصيبا مع أخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه، ثمّ أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله عزّوجلّ على مصرع الحسين، إلاّ تكن آست حسينا يدي، فقد آساه ولدي[2]

٢ ـ روى ابن أبي الحديد عن عبدالله بن جعفر في محاصرة له مع معاوية فقال معاويه. ياأبا جعفر، أقسمت عليك لتجلسن، لعن الله من أخرج ضب صدرك من وجاره، محمول لك ما قلت ولك عندنا ما أملت، فلولم يكن محمدك ومنصبك

(١) ترجمة الامام الحسين: ٢٧٧.
(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٦.

لكان خلقك شافعين لك الينا، وأنت من ذي الجناحين وسيّد بني هاشم، فقال عبد الله: كلاّ، بل سيّد بني هاشم حسن وحسين، لا ينازعهما في ذلك أحد، فقال: أبا جعفر، أقسمت عليك لما ذكرت حاجة لك الاّ قضيتها كائنة ما كانت ولو ذهبت بجميع ما أملك، فقال: أمّا في هذا المجلس فلا، ثمّ انصرف[1].

٣ قال ابن عبد ربه: قال الحسن والحسين عليهما السلام لعبد الله بن جعفر: إنّك قد أسرفت في بذل المال، قال: بأبي وأمّي أنتما، إنّ الله قد عوّدني أن يتفضّل عليّ، وعوّدته أن أتفضّل على عباده، فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عنّي[2].

٢ـ عبدالله بن عباس والحسين عليه السلام

٤ ـ روى ابن أبي الحديد احتجاجاً لابن عبّاس مع جماعة في مجلس معاوية حين وفوده إليه فقال زياد: يابن عبّاس، إنّي لأعلم ما منع حسناً وحسيناً من الوفود معك على أمير المؤمنين إلاّ ما سوّلت لهما أنفسهما، وغرّهما به من هو عند البأساء يسلمهما وأيم الله لو وليتهما لأدأبا في الرحلة الى أمير المؤمنين أنفسهما، ولقلّ عكاظهما لنبهما.

فقال ابن عباس: اذاً والله يقصر دونهما باعك، ويضيق بهما ذرعك، ولو رمت ذلك لوجدت من دونهما فئة صدقاً، صبراً على البلاء، لا يخيمون عن اللقاء، فلعركوك بكلاكلهم ووطئوك بمناسمهم، وأوجروك مشق رماحهم، وشفار سيوفهم ووخز أسنّتهم، حتى تشهد بسوء ما أتيت، وتتبين ضياع الحزم فيما جنيت، فحذار حذار من سوء النية فتكافأ برد الأمنية، وتكون سبباً لفساد هذين الحيين بعد

(١) شرح النهج: ٢٩٧/٦. (٢) العقد الفريد. ٢٢٥/١.

صلاحهما، وسيما في اختلافهما، بعد ائتلافهما، حيث لا يضرّهما ابساسك، ولا يغني عنهما ايساسك (١)

٥ ـ أبو طالب الآملي اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن زيد الحسني، قال حدثنا بشر بن عبدالوهب، قال حدثنا عبيدالله بن موسى قال أخبرني قطري الخشاب عن مدرك بن أبي راشد. قال: كنا في حيطان ابن عباس فجاء الحسن و الحسين عليهما السلام فأطافا بالبستان قال فقال الحسن عندك غداء، يا مدرك قال قلت طعام الغلمان قال فجئته بخبز و ملح جريش و طاقات بقل. قال فأكل قال ثم جيء بطعامه و كان كثير الطعام و طيبه قال فقال يا مدرك اجمع غلمان البستان قال: فجمعتهم فأكلوا و لم يأكل فقلت له في ذلك.

فقال ذلك كان عندي أشهى من هذا قال ثم توضأ ثمّ جيء بدابه ثم ركب فأمسك ابن عباس بالركاب و سوى عليه ثم مضى بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب و سوى عليه ثم مضى قال قلت له: أنت أسن منهما أتمسك لهم، قال يالكع أو ما تدري من هذان؟ هذان ابناء رسول الله صلى الله عليه وآله و ليس هذا مما أنعم الله تعالى به علي أن أمسك لهما و أسوي عليهما(٢).

٦ ـ قال سبط ابن الجوزي: ذكر الواقدي و هشام و بن إسحاق و غيرهم قالوا: لما قتل الحسين عليه السلام بعث عبدالله بن الزبير الى عبدالله بن عباس ليبايعه، و قال أنا أولى من يزيد الفاسق الفاجر، و قد علمت سيرتي و سيرته و سوابق أبي الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سوابق معاوية فامتنع ابن عباس، و قال. الفتنة قائمة و باب الدماء مفتوح، مالي و لهذا انما أنا رجل من المسلمين فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فكتب الى ابن عباس سلام عليك، أما بعد- فقد بلغني أن الملحد في حرم الله دعاك

---

(١) شرح النهج: ٦/ ٣٠٠ (٢) تيسير المطالب ٩٧

تبايعه فأبيت عليه وفاء منك لنا فنظر من بحضرتك من أهل البيت ، من يرد عليك من البلاد فأعلمهم حسن رأيك فينا و في ابن الزبير

إن ابن الزبير انما دعاك لطاعته والدخول في بيعته لتكون له على الباطل ظهيرا و في اثمه شريكا و قد اعتصمت في بيعتنا طاعة منك لنا و لما تعرف من حقنا فجزاك الله من ذي رحم خير ماجازى به الواصلين أرحامهم الموفين بعهودهم فما أنس من الأشياء ما أنا بناس برّك و تعجيل صلتك بالذي أنت أهله فانظر من يطلع عليك من الافاق فحذرهم زخارف ابن الزبير و جنبهم لقلقة لسانه فانهم منك أسمع و لك أطوع و السلام.

فكتب اليه ابن عباس بلغني كتابك تذكر أني تركت بيعة ابن الزبير وفاءا مني لك و لعمري ما أردت حمدك ولاودّك ترانى كنت ناسيا قتلك حسينا وفتيان بني عبدالمطلب مضرّجين بالدماء مسلوبين بالعراء تسفي عليهم الرياح و تنتابهم الضباع حتى أتاح الله لهم قوما واروهم فما أنس ما أنس طردك حسينا من حرم الله وحرم رسوله و كتابك الى ابن مرجانة تأمره بقتله، و إني لأرجو من الله أن يأخذك عاجلا حيث قتلت عترة نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله و رضيت بذلك.

أما قولك . إنك غير ناس برّي فاحبس أيها الانسان برّك عني وصلتك فإني حابس عنك ودّي ولعمري انك ما تؤتينا مما في يديك الا القليل و انك لتحبس عنا منه العرض الطويل ثم انك سألتني أن أحثّ الناس على طاعتك و أن أخذلهم عن ابن الزبير ، فلا مرحبا و لا كرامة تسألني نصرتك و مودتك و قد قتلت ابن عمي و أهل رسول الله مصابيح الهدى و نجوم الدجى غادرتهم جنودك بأمرك صرعى في صعيد واحد قتلى نسيت إنفاذ أعوانك الى حرم الله لقتل الحسين فما زلت وراءه تخيفه حتى أشخصته الى العراق عداوة منك لله ورسوله ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

فجر، لانك لا أبا لك ابن الطغاة لكفرة الفجرة، كباد الابل والحمير الأجلاف أعداء رسوله الذين قاتلوا رسول الله في كل موطن وجدّك و أبوك هم الذين ظاهروا على الله و رسوله ولكن ان سبقتني قبل أن آخذ منك ثأري في الدنيا فقد قتل السيون قبلي وكفى بالله ناصرا ولتعلمنّ نبأه بعد حين ثم انك تطلب مودتي وقد علمت لما بايعتك ما فعلت ذلك الا و أنا أعلم ان ولد أبي و عمّي أولى بهذا الأمر منك ومن أبيك.

لكنكم معتدّين مدعين أخذتم ماليس لكم بحق وتعديتم الى من له الحق واني على يقين من الله ان يعذبكم كما عذب قوم عاد وثمود، وقوم لوط وأصحاب مدين، يايزيد وان من أعظم الشماتة حملك بنات رسول الله و أطفاله و حرمه من العراق الى الشام أسرى مجلوبين مسلوبين ترى الناس قدرتك علينا و إنّك قد قهرتنا و استوليت على آل رسول الله و في ظنك انك أخذت بثار أهلك الكفرة الفجرة يوم بدر و أظهرت الأنتقام الذي كنت تخفيه و الاضغان الذي تكمن في قلبك كمون النار في الرماد

جعلت أنت و أبوك دم عثمان وسيلة الى إظهارها فالويل لك من ديان يوم الدين و والله لئن أصبحت آمنا من جراحة يدي فما أنت بآمن من جراحة لساني الكثكث و أنت المفند المثبور ولك الاثلب و أنت المذموم و لا يغرنك أن ظفرت بنا اليوم، فوالله لئن لم نظفر بك اليوم لنظفرن غدا بين يدي الحاكم العدل الذي لا يجور في حكمه و سوف يأخذك سريعا اليما و يخرجك من الدنيا مذموما مدحورا أثيما فعش لا أبالك ما استطعت فقد ازداد عندالله ما اقترفت و السلام على من اتبع الهدى، قال الواقدي. فلما قرأ يزيد كتابه أخذته العزة بالأثم و همّ بقتل ابن عباس

فشغله عنه أمر ابن الزبير أخذه الله بعد ذلك بسنين أخذا عزيزا[1].

٧ ـ الحافظ ابن عساكر باسناده قال ابن سعد: و أنبأنا محمّد بن عمر، حدثني محمّد بن عبدالله بن عبيدالله بن عبيد بن عمير، أنبأنا ابن أبي مليكة، قال: بينا ابن عباس جالس في المسجد الحرام و هو يتوقع خبر الحسين بن علي إلى أن أتاه آت فسارّه بشيء فأظهر الاسترجاع فقلنا: ما حدث يا أبا العباس؟ قال: مصيبة عظيمة عندالله نحتسبها أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن عليّ فلم نبرح حتى جاءه ابن الزبير فعزاه ثم انصرف، فقام ابن عباس فدخل منزله و دخل عليه الناس يعزّونه، فقال ابن عباس: انه ليعدل عندي مصيبة حسين شماتة ابن الزبير أترون مشي ابن الزبير إليّ يعزيني؟ ان ذلك منه الاشماتة[2].

٣ ـ ربيع بن خثيم و الحسين عليه السلام

٨ ـ قال ابن أبي الحديد: مكث الربيع بن خثيم عشرين سنة لايتكلّم إلى أن قتل الحسين عليه السلام، فسمعت منه كلمة واحدة، قال لما بلغه ذلك: أوقد فعلوها؟ ثم قال: «اللّهمّ فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» ثم عاد الى السكوت حتى مات[3].

---

(١) تذكرة الخواص: ٢٧٥

(٢) ترجمة الامام الحسين: ٢٤٦.

(٣) شرح النهج: ٧/ ٩٣.

٤ـ صالح بن علي و الحسين عليه السلام

٩ـ قال ابن أبي الحديد: أدخل بنت مروان و حرمه و نساؤه على صالح بن عليّ. فتكلمت ابنة مروان الكبرى، فقالت: يا عمّ أمير المؤمنين، حفظ الله لك من أمرك ما تحبّ حفظه، و أسعدك في أحوالك كلّها، و عمّك بخواص نعمه، و شملك بالعافية في الدنيا و الآخرة! عن بناتك و بنات أخيك و ابن عمّك، فيسعنا من عدلكم ما وسعنا من جوركم.

قال: اذا لا نستبق منكم أحدا. لأنكم قد قتلتم ابراهيم الامام، و زيد بن علي، و يحيى بن زيد، و مسلم بن عقيل، و قتلتم خير أهل الأرض حسينا و إخوته و بنيه و أهل بيته، و سقتم نساءه سبايا ـ كالسبايا دراري الروم ـ على الأقتاب الى الشام فقالت: يا عمّ أمير المؤمنين، فليسعنا عفوكم اذا قال: أما هذا فنعم، و ان أحببت زوجتك من ابني الفضل بن صالح، قالت: يا عمّ أمير المؤمنين، و أيّ ساعة عرس ترى! بل تلحقنا بحرّان، فحملهن الى حرّان[1].

٥ـ ابو العباس السفاح والحسين عليه السلام

١٠ـ قال ابن ابي الحديد: لما أتي أبو العباس برأس مروان، سجد فأطال، ثم رفع رأسه، و قال: الحمدلله الذي لم يبق ثارنا قبلك و قبل رهطك، الحمدلله الذي أظفرنا بك، وأظهرنا عليك. ما أبالي متى طرقني الموت، و قد قتلت بالحسين عليه السلام ألفا

(١) شرح النهج: ١٢٩/٧

من بني أمية، وأحرقت شلو هشام بابن عمي زيد بن علي كما أحرقوا شلوه! و تمثل:

لو يشربون دمي لم يرو شاربهم ولا دماؤهم جمعاً ترويني

ثم حوّل وجهه الى القبلة فسجد ثانية ثم جلس، فتمثل:

أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت قواضب في أيماننا تقطر الدما

إذا خالطت هام الرجال تركتها كبيض نعام في الثرى قد تحطّما

ثم قال: أما مروان فقتلته بأخي ابراهيم، وقتلنا سائر بني أمية بحسين، و من قتل معه و بعده من بني عمنا أبي طالب[1]

١١ ـ عنه قال: قد جاءنا في بعض الروايات أن السفاح لما أراد أن يقتل القوم الذين انضموا اليه من بني أمية، جلس يوما على سريرها شمية بالكوفة و جاء بنو أمية و غيرهم من بني هاشم، و القواد و الكتّاب، فأجلسهم في دار تتصل بداره، و بينه و بينهم ستر مسدول، ثم أخرج اليهم أبا الجهم بن عطية، و بيده كتاب ملصق، فنادى بحيث يسمعون: أين رسول الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فلم يتكلم أحد، فدخل ثم خرج ثانية، فنادى: أين رسول زيد بن علي بن الحسين عليه السلام؟ فلم يجبه أحد، فدخل ثمّ خرج ثالثة، فنادى: أين رسول يحيى بن زيد بن علي عليه السلام؟ فلم يردّ أحد عليه.

فدخل ثمّ خرج رابعة، فنادى: أين رسول إبراهيم بن محمّد الامام؟ والقوم ينظر بعضهم، وقد أيقنوا بالشرّ، ثمّ دخل و خرج، فقال لهم ان أمير المؤمنين يقول لكم: هؤلاء أهلي ولحمي، فما ذا صنعتم بهم؟ ردّوهم إليّ، أو فأقيدوني من أنفسكم فلم ينطقوا بحرف، و خرجت الخراسانيّة بالأعمدة فشدخوهم عن آخرهم[2]

(١) شرح النهج: ٧/١٣٠.

(٢) شرح النهج: ٧/١٦٥

٦ـ أبو جعفر المنصور و الحسين عليه السلام

١٢ ـ الصدوق: حدثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي اللّه عنه قال حدثني أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي قال حدّثنا عليّ بن عيسى الكوفي، قال حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش وزاد بعضهم على بعض في اللفظ و قال بعضهم مالم يقل بعض و سياق الحديث لمندل بن علي العنزي، عن الاعمش قال: بعث اليّ أبو جعفر الدوانيق في جوف اللّيل أن أجب قال فقمت متفكّراً فيما بيني و بين نفسي و قلت ما بعث إليّ أمير المؤمنين في هذه السّاعة إلاّ يسألني عن فضايل علي عليه السلام و لعلّي إن أخبرته قتلني قال: فكتبت وصيّتي و لبست كفني و دخلت عليه فقال ادن فدنوت و عنده عمرو بن عبيد فلمّا رأيته طابت نفسي شيئاً

ثمّ قال ادن فدنوت حتّى كادت تمسّ ركبتي ركبته، قال فوجد منّي رائحة الحنوط فقال واللّه لتصدّقني اولأصلبنّك فقلت ما حاجتك يا أمير المؤمنين قال ما شأنك متحنطا؟ قلت: أتاني رسولك في جوف اللّيل أن أجب، فقلت عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث اليّ في هذه الساعة يسئلني عن فضايل علي عليه السلام فلعلي ان أخبرته قتلني فكتبت وصيّتي و لبست كفني قال وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوّة الاّ باللّه سألتك باللّه ياسليمان كم حديثا ترويه في فضايل عليّ عليه السلام.

قال فقلت يسير يا أمير المؤمنين قال كم، قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال: يا سليمان واللّه لاحدثنك بحديث في فضايل علي عليه السلام تنسى كلّ حديث سمعته قال قلت حدّثني يا أمير المؤمنين، قال: نعم كنت هاربا من بني امية و كنت أتردّد في البلدان فاتقرّب الى الناس بفضايل عليّ و كانوا يطعمونني و يزوّدونني حتّى وردت بلاد الشام و انّي لفي كساء خلق ما عليّ غيره فسمعت الإقامة و أنا جايع فدخلت

المسجد لأصلّي وفي نفسي أن أكتم الناس في عشاء بعشوني فلمّا سلّم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما و قال:

مرحباً بكما و مرحباً بمن اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شابّ فقلت ياشابّ ما الصبيان من الشيخ قال هو جدّهما و ليس بالمدينة أحد يحبّ عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمّى أحدهما الحسن والآخر الحسين، فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث أقرّ به عينك فقال ان أقررت عيني أقررت عينك قال فقلت حدثني والدي عن أبيه عن جدّه قال: كنا قعوداً عند رسول اللّه اذ جاءت فاطمة تبكي فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة لا تبكين فاللّه الذى خلقهما هو ألطف بهما منك ورفع النبي يده الى السماء فقال: اللّهمّ ان كانا اخذا برّا أو بحرا فاحفظهما ـ الى آخر الحديث (١).

٧ ـ سليمان بن على والحسين عليه السلام

١٣ ـ قال ابن أبي الحديد: دخلت إحدى نساء بني أميّة على سليمان بن علي، وهو يقتل بني اميّة بالبصرة فقالت: أيّها الأمير، انّ العدل ليملّ من الاكثار منه، والإسراف فيه، فكيف لا تملّ أنت من الجور و قطيعة الرحم! فأطرق ثمّ قال لها:

سننتم علينا القتل لا تنكرونه فذوقوا كما ذقنا على سالف الدّهر

ثمّ قال: يا أمة اللّه:

و أوّل راض سنّة من يسيرها

---

(١) امالي الصدوق، ٢٦١

ألم تحاربوا عليّا و تدفعوا حقّه ؟ ألم تسمّوا حسنا و تنقضوا شرطه ؟ ألم تقتلوا حسيناً و تسيّروا رأسه ؟ ألم تقتلوا زيداً و تصلبوا جسده ؟ ألم تقتلوا يحيى و مثّلوا به؟ ألم تلعنوا عليّا على منبركم؟ ألم تضربوا أبانا علي بن عبد اللّه بسياطكم؟ ألم تخنقوا الامام بجراب النّورة في حبسكم ؟ ثمّ قال : ألك حاجة؟ قالت : قبض عمّالك أموالي ، فأمر بردّ أموالها عليها[1].

٨ ـ عبداللّه بن الزبير والحسين عليه السلام

١٣ ـ الحافظ ابن عساكر . قال، ابن سعد . أنبأنا محمّد بن عمر، قال، فحدّثني ابن جريج قال: كان المسور بن مخرمة بمكة حين جاء نعي حسين بن علي، فلقي ابن الزبير فقال له: قد جاءك ما كنت تمنّى موت حسين بن علي ! فقال ابن الزبير: يا أبا عبد الرحمن تقول لي هذا؟ فواللّه ليته بقي ما بقي بالجما[2] حجر واللّه ما تمنّيت ذلك له. قال المسور: أنت أشرت عليه بالخروج الى غير وجه ! قال: نعم أشرت به عليه ولم أدر أنّه يقتل ولم يكن بيدي أجله ولقد جئت ابن عبّاس فعزيته فعرفت أن ذلك يثقل عليه منّي ولو أنّي تركت تعزيته قال: مثلي يترك لا يعزّيني بحسين؟ فـ أصنع ؟ أموالي و غرة الصدور عليّ ؟ وما أدري على أيّ شيء ذلك؟ فقال له المسور ماحاجتك الى ذكر مامضى و بثّه دع الأمور تمضي وبرّ أخوالك فأبوك أحمد عندهم منك[3].

---

(١) شرح النهج ٧/١٥٠ (٢) كذا في الاصل.

(٣) ترجمة الامام الحسين ٢٦٥

٩ ـ سليمان بن صرد والحسين عليه السلام

١٤ ـ قال اليعقوبي : لما توفّي الحسن و بلغ الشيعة ذلك اجتمعوا بالكوفة في دار سليمان بن صرد و فيهم بنو جعدة بن هبيرة فكتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يعزّونه على مصابه بالحسن : بسم اللّه الرحمن الرحيم للحسين بن عليّ من شيعته و شيعة أبيه أمير المؤمنين سلام عليك فانا نحمد اليك اللّه الذى لا إله إلاّ هو أمّا بعد ، فقد بلغنا وفاة الحسن بن علي يوم ولد و يوم يموت ويوم (١) يبعث حيّاً غفر اللّه ذنبه و تقبّل حسناته و ألحقه بنبيه وضاعف لك الأجر في المصاب به و جبر بك المصيبة من بعده فعند اللّه نحتسبه و انّا للّه و إنّا إليه راجعون .

ما أعظم ما أصيب به هذه الامّة عامة و أنت و هذه الشيعة خاصّة بهلاك ابن الوصي و ابن بنت النبيّ علم الهدى و نور البلاد المرجوّ لإقامة الدين و إعادة سير الصالحين فاصبر رحمك اللّه على ما أصابك انّ ذلك من عزم الأمور ، فإنّ فيك خلفاً ممّن كان قبلك و أنّ اللّه يؤتي رشده من يهدي بهداك و نحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزونة بحزنك المسرورة بسرورك السائرة بسيرتك المنتظرة لأمرك شرح اللّه صدرك و رفع ذكرك و أعظم أجرك و غفر ذنبك ورد عليك حقّك (٢)

١٠ ـ عبد اللّه بن عمر والحسين عليه السلام

١٥ ـ قال المجلسي قال العلاّمة ـ رحمه اللّه ـ روى البلاذري قال : لمّا قتل

(١) كذا في الاصل

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/٢١٦

الحسين عليه السلام كتب عبد الله بن عمر إلى يزيد بن معاوية «أمّا بعد فقد عظمت الرزيّة و حلّت المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين» فكتب اليه يزيد «أمّا بعد يا أحمق فانّنا جئنا الى بيوت منجدة، و فرش ممهّدة و وسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحقّ لنا فعن حقّنا قاتلنا، و إن كان الحقّ لغيرنا فأبوك أوّل من سنّ هذا و ابتزّ واستأثر بالحقّ على أهله[1].

١٦ ـ البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن أبي طالب، حدّثنا شبابة بن سوار، حدّثنا يحيى بن إسماعيل الأسدي قال سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر انّه كان بماء له فبلغه انّ الحسين بن علي توجّه العراق فلحقه فذكر الحديث في أمره بالرجوع فأبى أن يرجع فعانقه ابن عمر و بكى و قال أستودعك الله من قتيل[2].

١٧ ـ الترمذي: حدّثنا عقبة بن مكرّم العمّيّ، حدّثنا وهب بن جرير بن حازم، حدّثنا أبي، عن محمّد بن أبي يعقوب، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، أنّ رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب، فقال ابن عمر: انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، و سمعت رسول الله يقول إنّ الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا[3].

١١ ـ زيد بن أرقم والحسين عليه السلام

١٨ ـ روى الهثمي: عن حبيب بن يسار، قال لما أصيب الحسين بن علي

---

(١) بحار الانوار: ٣٢٨/٤٥ (٢) سنن الكبرى: ١٠٠/٧

(٣) صحيح الترمذي: ٦٥٧/٥

عليها السلام قام زيد بن أرقم على باب المسجد فقال: أفعلتموها أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللّهمّ انّي أستودعكها و صالح المؤمنين فقيل لعبيد الله بن زياد إن زيد بن أرقم قال كذا و كذا قال ذاك شيخ قد ذهب عقله[1].

١٢ ـ عبيد الله بن الحرّ والحسين عليه السلام

١٩ ـ قال الدينوري: قالوا: إنّ عبيد الله بن الحرّ ندم على تركه إجابة الحسين حين دعاه بقصر بني مقاتل الى نصرته، و قال:

فيالك حسرة مادمت حيّاً ... تردّد بين حلقي والتراقي

حسين حين يطلب بذل نصري ... على أهل العداوة والشقاق

فما أنسى غداة يقول حزناً ... أتتركني و تزمع لانطلاق ؟

فلو فلق التلهّف قلب حيّ ... لهمّ القلب منّي بانفلاق

ثمّ مضى نحو أرض الجبل مغاضباً لابن زياد، واتّبعه أناس من صعاليك الكوفة[2].

١٣ ـ مصعب بن الزبير والحسين عليه السلام

٢٠ ـ وقد كان المصعب لمّا قدم الكوفة سأل عروة بن المغيرة بن شعبة عن الحسين بن عليّ وقتله، فجعل يحدّثه عن ذلك فقال: مصعب متمثّلا ببيت قاله سليمان بن قتّة:

فانّ الالى بالطفّ من آل هاشم ... تأسّوا فسنّوا للكرام التأسّيا

(١) مجمع الزوائد: ١٩٢/٩.
(٢) الاخبار الطوال: ٢٦٢

قال عروة: فعرفت أنّ مصعباً لا يفرّ أبداً، فكان ذلك[1].

١٤ ـ ميثم التمّار والحسين عليه السلام

٢١ ـ روى ابن أبي الحديد، عن كتاب الغارات، قال: و حجّ ميثم في السنة الّتي قتل فيها، فدخل على أمّ سلمة رضي الله عنها، فقالت له: من أنت؟ قال: عراقيّ، فاستنسبته، فذكر لها أنّه مولى عليّ بن أبي طالب، فقالت: أنت ميثم، قال: بلى أنا ميثم، فقالت: سبحان الله! والله لربّما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليّاً في جوف اللّيل، فسألها عن الحسين بن عليّ، فقالت: هو في حائط له، قال: أخبريه أنّي قد أحببت السّلام عليه، و نحن ملتقون عند ربّ العالمين، إن شاء الله، ولا أقدر اليوم على لقائه، و أريد الرجوع، فدعت بطيب فطيّبت لحيته، فقال لها: أما إنّها ستخضب بدم، فقالت: من أنبأك هذا؟ قال: أنبأني سيّدي.

فبكت امّ سلمة، و قالت له: إنّه ليس بسيّدك وحدك، وهو سيّدي و سيّد المسلمين، ثمّ ودّعته، فقدم الكوفة، فأخذ وأدخل على عبيد الله بن زياد، وقيل له: هذا كان من آثر الناس عند أبي تراب، قال: ويحكم هذا الأعجميّ! قال: نعم، فقال له عبيد الله: أين ربّك؟ قال: بالمرصاد، قال: قد بلغني اختصاص أبي تراب لك، قال: قد كان بعض ذلك، فما تريد؟ قال: و إنّه ليقال إنّه قد أخبرك بما سيلقاك، قال: نعم، إنّه أخبرني، قال: ما الذي أخبرك أنّي صانع بك؟

قال: أخبرني أنّك تصلبني عاشر عشرة و أنا أقصرهم خشبة، و أقربهم من المطهرة، قال: لأخالفنّه، قال: ويحك! كيف تخالفه، إنّما أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله و

(١) الاخبار الموفقيات: ٥٢٥

أخبر رسول الله عن جبرائيل وأخبر جبرائيل عن الله، فكيف تخالف هؤلاء؟ اما والله لقد عرفت الموضع الّذى أصلب فيه أين هو من الكوفة؟ وإنّي لأوّل خلق الله ألجم في الإسلام بلجام، كما يلجم الخيل. فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة الثقفي، فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن زياد: انّك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام، فتقتل هذا الجبّار الّذي نحن في سجنه، وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخدّيه.

فلمّا دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد، يأمره بتخلية سبيله، وذاك أنّ أخته كانت تحت عبد الله بن عمر ابن الخطّاب، فسألت بعلها أن يشفع فيه الى يزيد فشفع، فأمضى شفاعته، وكتب بتخلية سبيل المختار على البريد، فوافى البريد، وقد أخرج ليضرب عنقه، فاطلق.

أمّا ميثم فأخرج بعده ليصلب، وقال عبيد الله: لأمضينّ حكم أبي تراب فيه، فلقيه رجل، فقال له: ما كان أغناك عن هذا يا ميثم؟ فتبسّم، وقال: لها خلقت، ولي غذيت، فلمّا رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث، فقال عمرو: لقد كان يقول لي: إنّي مجاورك، فكان يأمر جاريته كلّ عشية أن تكنس تحت خشبته وترشّه، وتجمّر بالمجمر تحته، فجعل ميثم يحدّث بفضائل بني هاشم، ومخازي بني اميّة، وهو مصلوب على الخشبة.

فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد، فقال: ألجموه، فألجم فكان أوّل خلق الله ألجم في الإسلام، فلمّا كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما، فلمّا كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيّام [1].

(١) شرح النهج: ٢٩٢/٢.

١٥ - أبو نصر بن نباتة و الحسين عليه السلام

٢٣ - روى ابن أبي الحديد، عن ابن نباتة انّه قال في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «فالموت في حياتكم مقهورين» والحسين الذي رأى الموت في العزّ حياة والعيش في الذلّ قتلا و قال التهامي:

ومن فاته نيل العلا بعلومه	و أقلامه فليبغها بحسامه
فموت الفتى في العزّ مثل حياته	و عيشته في الذلّ مثل حمامه[1]

١٦ - بنى أود والحسين عليه السلام

٢٢ - قال ابن أبي الحديد: روى ابن الكلبي، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن السائب، قال: قال الحجاج يوما لعبدالله بن هاني، و هو من رجل بني أود، حيّ من قحطان، وكان شريفا في قومه، قد شهد مع الحجاج مشاهده كلها، وكان من نصره وشيعته والله ما كافأتك بعد! ثمّ أرسل إلى أسماء بن خارجة سيد بني فزارة: أن زوّج عبدالله بن هاني بابنتك، فقال: لا والله ولا كرامة! فدعا بالسياط، فلمّا رأى الشرّ قال: نعم أزوجه، ثمّ بعث إلى سعيد بن قيس الهمداني رئيس اليمانية: زوّج ابنتك من عبدالله بن أود.

فقال: من أود، لا والله لا أزوجه ولا كرامة! فقال: عليّ بالسيف، فقال: دعني حتّى أشاور أهلي، فشاورهم، فقالوا: زوجه ولا تعرض نفسك لهذا الفاسق،

---

(١) شرح النهج: ٢/٢٢٥.

فزوجه فقال الحجاج لعبد الله، قد زوجتك بنت سيد فزارة وبنت سيد همدان، وعظيم كهلان وما أود هناك، فقال: لا تقل أصلح الله الأمير ذاك! فإن لنا مناقب ليست لأحد من العرب، قال: وما هي؟ قال: ما سبّ أمير المؤمنين عبد الملك في نادينا قط، قال: منقبة والله، قال: وشهدنا صفين مع أمير المؤمنين معاوية سبعون رجلاً، ما شهد منا مع أبي تراب الا رجل واحد، وكان والله ما علمته إمرء سوء.

قال منقبة والله، قال: ومنا نسوة نذرن: ان قتل الحسين بن علي أن تنحر كل واحدة عشر قلائص، ففعلن، قال، منقبة والله، قال. وما منّا رجل عرض عليه شتم أبي تراب ولعنه إلا فعل وزاد ابنيه حسنا وحسينا وأمهما فاطمة، قال: منقبة والله؟! قال: وما أحد من العرب له من الصباحة والملاحة مالنا، فضحك الحجاج، وقال: أما هذه يا أبا هاني فدعها، وكان عبدالله دميما شديد الادمة مجدورا في رأسه عجر، مائل الشدق، أحول قبيح الوجه، شديد الحول[1]

١٧ ـ أحمر مولى بني أمية و الحسين عليه السلام

٢٤ - قال ابن أبي الحديد: قال نصر: حدثنا عمرو، قال: حدثنا مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، قال: قد مر علي عليه السلام يومئذ (يوم صفين) ومعه بنوه نحو الميسرة، ومعه ربيعة وحدها، وإني لأرى النبل يمر بين عاتقه ومنكبيه، وما من بنيه الا من يقيه بنفسه، فيكره علي عليه السلام ذلك، فيتقدم عليه، ويحول بينه وبين أهل الشام ويأخذه بيده اذا فعل ذلك، فيلقيه من ورائه، ويبصر به أحمر مولى بني أمية، وكان

(١) شرح النهج: ٦١/٢

شجاعا.

قال علي عليه السلام: ورب الكعبة، قتلني الله إن لم أقتلك! فأقبل نحوه، فخرج إليه كيسان مولى علي عليه السلام، فاختلفا ضربتين، فقتله أحمر، وخالط عليا ليضربه بالسيف، وينتهزه علي، فتقع يده في جيب درعه، فجذبه عن فرسه، فحمله على عاتقه، فوالله لكأني أنظر الى رجلي أحمر تختلفان على عنق علي، ثم ضرب به الأرض، فكسر منكبه وعضديه، وشد ابنا علي حسين ومحمد فضرباه بأسيافهما حتى برد، فكأني أنظر الى علي قائما، وشبلاه يضربان الرجل حتى إذا أتيا عليه، أقبلا على أبيهما، والحسن قائم معه، فقال له علي: يا بني، ما منعك أن تفعل كما فعل أخواك؟ فقال كفياني يا أمير المؤمنين[1].

١٨ – قيس بن عباد والحسين عليه السلام

٢٥ – قال ابن قتيبة: حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا أبو هلال عن قتادة قال قال عبيدالله بن زياد لقيس بن عباد: ما تقول فيّ وفي الحسين؟ فقال: أعفني أعفاك الله! فقال: لتقولنّ، قال: يجيء أبوه يوم القيامة فيشفع له، ويجيء أبوك فيشفع لك، قال: قد علمت غشك وخبثك، لئن فارقتني يوما لأضعنّ بالأرض أكثرك شعرا[2].

---

(١) شرح النهج ٥/١٦٨.
(٢) عيون الأخبار: ٢/١٩٧

١٩ – احنف بن قيس والحسين عليه السلام

٢٦ – قال ابن قتيبة: حدثني القاسم بن الحسن، عن علي بن محمد، عن مسلمة ابن محارب، عن السكن قال: كتب الحسين بن علي عليه السلام الى الأحنف يدعوه الى نفسه فلم يردّ الجواب وقال: قد جرّبنا آل أبي الحسن فلم نجد عندهم إيالة للملك ولا جمعاً للمال ولا مكيدة في الحرب وقال الشعبي: مالقينا من آل أبي طالب؟ ان أحببناهم قتلونا، وان أبغضنا هم أدخلونا النار[1].

٢٠ – أبو جعفر المنصور والحسين عليه السلام

٢٧ – قال ابن قتيبة: لما افتتح المنصور الشام وقتل مروان قال لأبي عون ومن معه من أهل خراسان: إن لي في بقية آل مروان تدبيرا فتأهّبوا يوم كذا وكذا في أكمل عدة، ثم بعث الى آل مروان في ذلك اليوم فجمعوا وأعلمهم أنه يفرض لهم في العطاء فحضر منهم ثمانون رجلا فصاروا الى بابه ومعهم رجل من كلب قد ولّدهم ثم أذن لهم فدخلوا، فقال الآذن للكلبي: ممن أنت؟ قال: من كلب وقد ولّدتهم. قال: فانصرف ودع القوم – فأبى أن يفعل وقال: اني خالهم ومنهم

فلما استقرّ بهم المجلس خرج رسول المنصور وقال بأعلى صوته أين حمزة بن عبد المطّلب، ليدخل، فأيقن القوم بالهلكة، ثمّ خرج الثانية فنادى ابن الحسين بن

---

(١) عيون الاخبار ١/٢١١

علي؟ ليدخل، ثم خرج الثالثة فنادى: أين زيد بن علي بن الحسين؟ ثم خرج الرابعة فقال: أين يحيى بن زيد؟ ثم قيل: ائذنوا لهم فدخلوا وفيهم الغمر بن يزيد وكان له صديق فأومأ اليه: أن ارتفع فأجلسه معه على طنفسة وقال للباقين: اجلسوا وأهل خراسان قيام بأيديهم العمد فقال: أين العبدي الشاعر؟ فقام وأخذ في قصيدته التي يقول فيها

أما الدعاة الى الجنان فهاشم و بنو أمية من دعاة النار

فلما أنشد أبياتا منها قال الغمر: يابن الزانية فانقطع العبدي وأطرق عبدالله ساعة ثم قال: امض في نشيدك فلما فرغ رمى اليه بصرة فيها ثلاثمائة دينار، ثم تمثل بقول القائل

ولقد ساءني و ساء سوى قربهم من منابر و كراسي

أنزلوها بحيث أنزلها الله بدار الهوان و الإتعاس

لا تقيلن عبد شمس عثارا واقطعوا كل نخلة و غراس

واذكروا مصرع الحسين وزيد و قتيلا بجانب المهراس

ثم قال لأهل خراسان «دهيد» فشدخوا بالعمد حتى سالت أدمغتهم و قام الكلبي فقال: أيها الامير: أنا رجل من كلب لست منهم فقال:

و مدخل رأسه لم يدنه أحد بين القرينين حتى لزّه القرن

ثم قال: دهيد. فشدخ الكلبي معهم ثمّ التفت الى الغمر فقال: لا خير لك في الحياة بعدهم قال: أجل، فقتل ثم دعا ببرذع فألقاها عليهم و بسط عليها الأنطاع و دعا بغدائه فأكل فوقهم و انّ أنين بعضهم لم يهدأ، حتى فرغ ثم قال: ماتهنأت بطعام منذ عقلت مقتل الحسين الا يومي هذا، وقام فأمر بهم فجرّوا بأرجلهم و أغنم أهل خراسان أموالهم ثم صلبوا في بستانه، و كان يأكل يوما فأمر بفتح باب من الرواق

الى البستان فإذا رائحة الجيف تملأ الأنوف، فقيل له: لو أمرت أيها الأمير بردّ هذا الناب! فقال: و الله لرائحتها أحبّ إلي وأطيب من رائحة المسك، ثم قال.

حسبت أمية أن سترضى هاشم — عنها و يذهب زيدها و حسينها

كلّا و ربّ محمّد و إلهه — حتّى تباح سهولها و حزونها

و تذلّ ذلّ حليلة لحليلها — بالمشرفيّ و تسردّ ديونها[1]

۲۱ ـ ابورجاء العطاردي و الحسين عليه السلام

۲۸ ـ روى ابن شهر آشوب عن ابانة ابن بطة و جامع الدار قطني و فضائل أحمد روى قرة بن أعين عن خاله قال كنت عند أبي رجآء العطاردي فقال لا تذكروا أهل البيت الا بخير فدخل عليه رجل من حاضري كربلا و كان يسبّ الحسين عليه السلام و أهوى الله عليه بنجمين فعميت عيناه.[2]

۲۹ ـ روى الهيثمي باسناده عن أبي رجاء العطاردي قال لاتسبّوا عليا و لاأحد من أهل البيت فانّ جاراً لنا من بلهجيم قال الم تروا الى هذا الفاسق الحسين ابن علي قتله الله، فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره.[3]

(۱) عيون الاخبار: ۱/ ۲۰۶

(۲) مناقب ابن شهر آشوب: ۲/ ۱۸۶

(۳) مجمع الزوائد: ۹/ ۱۹۶.

۲۲ـ عبدالملک بن الحجاج و الحسین علیه السلام

۳۰ـ قال بن قتیبة: قال عبدالملک بن الحجاج الثقفی لعبدالملک بن مروان: هربت الیک من العراق قال: کذبت، لیس لنا هربت، ولکنک هربت من دم الحسین و خفت علی دمک فلجأت الینا[1].

۲۳ـ الشعبی والحسین علیه السلام

۳۱ـ روی ابن شهر آشوب عن الشعبی أنه قال: رأیت رجلا متعلقا بأستار الکعبة و هو یقول: اللهم اغفرلی و لا أراک تغفرلی، فسألته من ذنبه فقال کنت من الوکلاء علی رأس الحسین علیه السلام و کان معی خمسون رجلا فرأیت غمامة بیضاء من نور قد نزلت من السماء الی الخیمة و جمعا کثیرا أحاطوا بها، فاذا فیهم آدم ونوح و ابراهیم و موسی و عیسی ثمّ نزل اخری و فیها النبی علیه الصلوة و السلام و جبرائیل و میکائیل و ملک الموت

فبکی النبی علیه الصلوة و السلام و بکوا معه جمیعا فدنا ملک الموت و قبض تسعا و أربعین فوثب علی رجل فوثبت علی رجلی و قلت یا رسول الله الأمان الأمان، فوالله ما شایعت فی قتله و لا رضیت فقال. ویحک و أنت تنظر الی ما یکون، فقلت: نعم فقال یا ملک الموت خلّ عن قبض روحه فانه لابدّ أن یموت یوما فترکنی و خرجت الی هذا الموضع تائب علی ما کان منی[2]

(۱) عیون الاخبار: ۱/۱۰۳.
(۲) مناقب ابن شهرآشوب: ۲/۱۸۶

٢٤ ـ يحيى بن يعمر والحسين عليه السلام

٣٢ـ روى ابن عبد ربه، عن الأصمعي قال بعث الحجاج الى يحيى بن يعمر، فقال له: أنت الّذي تقول إنّ الحسين بن علي ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ابن رسول الله لتأتيني بالمخرج ممّا قلت أو لأضربنّ عنقك، فقال له ابن يعمر: وإن جئت بالمخرج فأنا آمن؟ قال: نعم، قال: اقرأ: «و تلك حجّتنا آتيناها ابراهيم على قومه» إلى قوله (ومن ذرّيّته داود و سليمان و أيّوب و يوسف و موسى، إلى قوله (وعيسى). فمن أقرب: عيسى من إبراهيم، وما هو ابن بنته، أو الحسين من محمّد صلى الله عليه وآله؟ فقال له الحجّاج والله لكأنّي ما قرأت هذه الآية قطّ، وولاّه قضاء بلده، فلم يزل بها قاضياً حتّى مات [1]

٢٥ ـ الزهري والحسين عليه السلام

٣٣ـ روى ابن عبد ربه، عن الزهري أنّه قال: خرجت مع قتيبه أريد المصيصة، فقدمت على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، وإذا هو قاعد في ايوان له، وإذا سماطان من الناس على باب الإيوان، فاذا أراد حاجة قالها للذى يليه، حتّى تبلغ المسألة باب الأيوان، ولا يمشي أحد بين السماطين. قال الزّهري: فجئنا فقمنا على باب الأيوان، فقال عبد الملك للذى عن يمينه هل بلغكم أيّ شيء أصبح في بيت المقدّس ليلة قتل الحسين بن علي؟ قال: فسأل كلّ واحد منهما صاحبه، حتّى بلغت

(١) العقد الفريد: ٢/ ١٧٥

المسألة الباب، فلم يردّ أحد فيها شيئاً.

قال الزهري: فقلت: عندي في هذا علم. قال: فرجعت المسألة رجلا عن رجل حتّى انتهت الى عبد الملك. قال: فدعيت فمشيت بين السماطين، فلمّا انتهيت الى عبد الملك، سلّمت عليه. فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا محمّد بن مسلم بن عبيد اللّه بن شهاب الزهري، قال: فعرّفني بالنسب، و كان عبد الملك طلّابةً للحديث فعرّفته فقال: ماأصبح ببيت المقدّس يوم قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب؟ ـ وفي رواية عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الملك عن أبي معشر، عن أبي محمّد بن عبداللّه ابن سعيد بن العاص، عن الزهري، أنّه قال: اللّيلة الّتي قتل في صبيحتها الحسين بن عليّ ـ

قال الزهري: نعم، حدّثني فلان ـ ولم يسمّه لنا ـ أنّه لم يرفع تلك اللّيلة، الّتي صبيحتها قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب، حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط. قال عبد الملك: صدقت، حدّثني الّذي حدّثك، و إنّي وإيّاك في هذا الحديث لغريبان. ثمّ قال لي: ماجاء بك؟ قلت جئت مرابطاً. قال الزم الباب، فأقمت عنده، فأعطاني مالاً كثيراً[1].

٢٦ ـ عبد الملك بن مروان والحسين عليه السلام

٣٤ ـ قال ابن عبد ربه: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف: لا تعرّض لمحمّد ولا لأحد من أصحابه، وكان في كتابه: جنّبني دماء بني عبد المطّلب، فليس فيها شفاء من الحرب، و انّي رأيت بني حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين ابن عليّ عليهما السلام. فلم يتعرّض الحجّاج لأحد من الطالبيّين في أيّامه[2].

---

(١) العقد الفريد: ٣٨٦/٤ (٢) العقد الفريد: ٤٠٠/٤

٢٧ ـ جعدة بن هبيرة والحسين عليه السلام

٣٥ ـ قال الدينوري: بلغ أهل الكوفة وفاة الحسن، فاجتمع عظماؤهم فكتبوا الى الحسين عليه السلام يعزونه، و كتب اليه جعدة بن هبيرة بن أبي وهب، وكان أمحضهم حبّاً و مودّةً: أمّا بعد فان من قبلنا من شيعتك متطلّعة أنفسهم إليك، لا يعدلون بك أحداً، وقد كانوا عرفوا رأي الحسن أخيك في دفع الحرب، و عرفوك باللّين لأوليائك، والغلظة على أعدائك، والشدّة في أمر اللّه فان كنت تحبّ أن تطلب هذا لأمر فاقدم علينا فقد وطّنّا أنفسنا على الموت معك

فكتب إليهم: أما أخي فأرجو أن يكون اللّه قد وفّقه، و سدّده فيما يأتي، وأما أنا فليس رأيي اليوم ذلك، فالصقوا رحمكم اللّه بالأرض، واكمنوا في البيوت، و احترسوا من الظنّة مادام معاوية حيّاً فان يحدث اللّه به حدثاً و أنا حيّ، كتبت إليكم برأيي والسلام[1].

٢٨ ـ الاعمش والحسين عليه السلام

٣٦ ـ قال المجلسي: روى مؤلف المزار الكبير باسناده إلى الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفة وكان لي جار، كثيراً ما كنت أقعد إليه و كان ليلة الجمعة فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام؟ فقال لي: بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النّار، فقمت من بين يديه و أنا ممتلىء غضباً وقلت: إذا كان السحر أتيته و حدّثته

(١) الاخبار الطوال: ٢٢١.

من فضايل أمير المؤمنين ما يسخن الله به عينيه.

قال: فأتيته و قرعت عليه الباب فاذا أنا بصوت من وراء الباب: إنّه قد قصد الزيارة في أوّل اللّيل فخرجت مسرعاً فأتيت الحير فاذا أنا بالشيخ ساجد لا يملّ من السجود والركوع فقلت له: بالأمس تقول لي: بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النار و اليوم تزوره، فقال لي: يا سليمان لاتلمني فانّي ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتّى كانت ليلتي هذه فرأيت رؤيا أرعبتني

فقلت: مارأيت أيّها الشيخ؟ قال: رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق، لا أحسن أصفه من حسنه و بهائه معه أقوام يحفّون به حفيفاً و يزفّونه زفّاً بين يديه فارس، على فرس له ذنوب على رأسه تاج للتاج أربعة أركان في كلّ ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيّام، فقلت من هذا؟ فقالوا: محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب عليه السلام، فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام

ثمّ مددت عيني فاذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السّماء والأرض فقلت: لمن الناقة؟ قالوا: لخديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمّد، قلت: والغلام؟ قالوا الحسن بن عليّ قلت فأين يريدون؟ قال: يمضون بأجمعهم الى زيارة المقتول ظلماً الشهيد بكربلا الحسين بن علي، ثمّ قصدت الهودج و إذا أنا برقاع تساقط من السماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوّار الحسين بن علي ليلة الجمعة ثمّ هتف بنا هاتف ألا إنّا و شيعتنا في الدرجة العليا من الجنّة، والله يا سليمان لا أفارق هذا المكان حتّى تفارق روحي جسدي [1]

(١) بحار الانوار، ١٠١/٥٨.

٢٩ ـ بنو هاشم و شهادة الحسين عليه السلام

٣٨ ـ روى ابن عبد ربه، عن الهيثم بن عديّ أنّه، قال: حدّثني ابن عياش، قال، حدّثني بكير أبوهاشم، مولى مسلمة قال. لم يزل لبني هاشم بيعة سرّ و دعوة باطنة منذ قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولم نزل نسمع خروج الرايات السّود من خراسان و زوال ملك بني أميّة حتّى صار ذلك [1].

٣٠ ـ الحسين عليه السلام و غزو خراسان

٣٩ ـ قال الطبري حدّثني عمر بن شبّه، قال. حدّثني عليّ بن محمّد، عن عليّ ابن مجاهد، عن حنش بن مالك، قال غزا سعيد بن العاص من الكوفة سنة ثلاثين يريد خراسان، و معه حذيفة بن اليمان و ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله، و معه الحسن و الحسين و عبد الله بن عبّاس و عبد الله بن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص، و عبد الله بن الزبير، و خرج عبد الله بن عامر من البصرة يريد خراسان، فسبق سعيداً و نزل أبر شهر، و لم نزوله أبر شهر سعيداً

فنزل سعيد قومس، و هي صلح، صالحهم حذيفة بعد نهاوند، فأتى جرجان فصالحوه على مائتي ألف. ثمّ أتى طميسة، و هي كلّها من طبرستان و جرجان، و هي مدينة على ساحل البحر، و هي في تخوم جرجان، فقاتله أهلها حتّى صلّى صلاة الخوف، فقال لحذيفه. كيف صلّى رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فأخبره، فصلّى بها سعيد صلاة الخوف [2].

(١) العقد الفريد ٤٧٥/٤ (٢) تاريخ الطبري ٢٩٦/٤

٣١ ـ شاعر مدح الحسين عليه السلام

٤٥ ـ قال أبو اسحاق القيرواني: إن شاعراً مدح الحسين عليه السلام فأجزل ثوابه، فليم على ذلك، فقال: أتراني خفت أن يقول: لست ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ابن علي بن أبي طالب! ولكنّي خفت أن يقول: لست كرسول الله صلى الله عليه وآله ولا كعلي عليه السلام فيصدّق، و يحمل عنه و يبقى مخلداً في الكتب، محفوظاً على ألسنة الرّواة. فقال الشاعر: أنت والله يابن رسول الله أعرف بالمدح و الذّم منّي[1]

***

(١) زهر الآداب: ٦٨/١.



الاحاديث المروية

عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام

١ ـ باب العقل

١ ـ قال الديلمي: تذاكروا لعقل عند معاوية، فقال الحسين عليه السلام: لا يكمل العقل إلاّ باتّباع الحق فقال معاوية ما في صدوركم إلاّ شيء واحد(١)

٢ ـ الحافظ أبو نعيم، حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عليّ بن حفص العبسيّ، حدّثنا الحسن بن الحسين، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الايمان بالله التودّد إلى الناس(٢).

٢ ـ باب العلم

١ ـ قال أبو طالب الآملي: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عليّ العبدلي، قال حدّثنا عليّ بن يحيى الآملي، و محمّد بن موسى الرصاصي، قالا حدّثنا محمّد بن شدّاد المسمعي، قال حدّثنا عباد بن صهيب، و أبوبكر الهذلي، قالا: سمعنا جعفر بن محمّد، يقول، سمعت أبي محمّد بن علي يقول سمعت أبي عليّ بن الحسين، يقول سمعت الحسين ابن علي يقول: سمعت أبي عليّاً عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحد

---

(١) اعلام الدين: ٢٩٨ (٢) حلية الاولياء: ٢٠٣/٣

دينه عن التفكر في آلاء الله تعالى و عن التدبّر لكتابه و التفهّم لسنّتي زالت الرواسي ولم يزل، ومن أخذ دينه عن أفواه الرجال و قلّدهم فيه ذهبت به الرجال من يمين إلى شمال وكان من دين الله على أعظم زوال [1].

٢ ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا ابن شهريار، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدّثنا أحمد بن يحيى بن أبي العبّاس الخوارزمي، ببغداد سنة سبع و ثمانين و مائتين ـ أخبرنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المديني، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن حسين، عن عليّ بن الحسين بن علي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: العلم فريضة على كلّ مسلم [2].

٣ ـ أبو منصور الطبرسي بإسناده، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: من كفل لنا يتيماً قطعته عنّا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتّى أرشده و هداه، قال الله عزّ و جلّ: أيّها العبد الكريم المواسي لأخيه أنا أولى بالكرم منك، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كلّ حرف علّمه ألف ألف قصر، و ضمّوا إليها ما يليق بها من سائر النعيم [3].

٣ ـ باب التوحيد

١ ـ الصدوق، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدويّ، قال: حدّثنا الهيثم بن عبد الله الرّماني قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن

---

(١) تيسير المطالب: ١٤٨.
(٢) تاريخ بغداد ٢٠٤/٥.
(٣) الاحتجاج: ٨/١.

عليّ عليهم السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام النّاس فى مسجد الكوفة، فقال:

الحمد لله الّذي لا من شيء كان، ولا من شيء كوّن ما قد كان، مستشهد بحدوث الأشياء على أزليّته وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرّها إليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينيّة، ولا له شبه مثال فيوصف بكيفيّة ولم يغب عن علمه شيء فيعلم بحيثيّة مباين لجميع ما أحدث فى الصفات، و ممتنع عن الإدراك بما ابتدع من تصريف الذوات و خارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرّف الحالات محرّم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده، و على عوامق ثاقبات الفكر تكييفه، و على غوائص سابحات الفطر تصويره

لا تحويه الأماكن لعظمته، ولا تذرعه المقادير لجلاله، ولا تقطعه المقائيس لكبريائه، ممتنع عن الأوهام أن تكتنهه، و عن الأفهام أن تستغرقه و عن الأذهان أن تمثّله، قد يئست من استنباط الإحاطة به طوامح العقول، و نضبت عن الإشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم، و رجعت بالصغر عن السمّو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد و دائم لا بأمد و قائم لا بعمد، ليس بجنس فتعادله الأجناس، ولا بشبح فتضارعه الأشباح، ولا كالأشياء فتقع عليه الصفات.

قد ضلّت العقول فى أمواج تيّار إدراكه و تحيّرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزليّته و حصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته، و غرقت الأذهان فى لجج أفلاك ملكوته مقتدر بالآلاء و ممتنع بالكبرياء، و متملّك على الأشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به، قد خضعت له ثوابت الصعاب فى محلّ تخوم قرارها، و أذعنت له رواصن الأسباب فى منتهى شواهق أقطارها مستشهد بكلّيّة الأجناس على ربوبيّته و بعجزها على قدرته، و بفطورها على قدمته، و بزوالها على بقائه، فلا لها محيص عن إدراكه من قدرته عليها، كفى بإتقان الصنع لها آية، و بمركّب الطبع عليها دلالة و بحدوث الفطر عليها قدمة و بإحكام الصنعة لها عبرة، فلا إليه حدّ

منسوب ، ولا له مثل مضروب ، ولا شيء عنه محجوب ، تعالى عن ضرب الأمثال و الصفات المخلوقة علوّاً كبيراً

أشهد أن لا إله الاّ اللّه إيماناً بربوبيّته ، و خلافاً على من أنكره ، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله المقرّ في خير مستقرّ، المتناسخ من أكارم الأصلاب و مطهّرات الأرحام المخرج من أكرم المعادن محتداً، و أفضل المنابت منبتاً، من أمنع ذروة ، وأعزّ أرومة ، من الشجرة الّتي صاغ اللّه منها أنبيائه و انتجب منها أمناءه الطيّبة العود، المعتدلة العمود ، الباسقة الفروع ، الناضرة الغصون ، اليانعة الثمار الكريمة الحشا، في كرم غرست ، و في حرم أنبتت ، و فيه تشعّبت ، و أثمرت ، وعزّت ، وامتنعت، فسمت به و شمخت حتّى أكرمه اللّه عزّ و جلّ بالروح الأمين و النور المبين والكتاب المستبين .

سخّر له البراق ، و صافحته الملائكة ، و أرعب به الأباليس ، و هدم به الأصنام والآلهة المعبودة دونه ، سنّته الرّشد، و سيرته العدل و حكمه الحقّ صدع بما أمره ربّه ، و بلّغ ما حمّله، حتّى أفصح بالتوحيد دعوته و أظهر في الخلق أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له ، حتّى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبيّة ، و أظهر اللّه بالتوحيد حجّته ، و أعلى بالاسلام درجته ، و اختار اللّه عزّ و جلّ لنبيّه ما عنده من الرّوح و الدرجة والوسيلة ، صلّى اللّه عليه عدد ما صلّى على أنبيائه المرسلين ، و آله الطاهرين [١]

٢ ـ عنه ، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي اللّه عنه ، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة ، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ الغلابي البصري ، قال: حدّثنا العبّاس بن بكّار الضبيّ ، قال: حدّثنا أبو بكر الهذليّ ، عن عكرمة ، قال: بينما ابن عبّاس يحدّث الناس

(١) التوحيد : ٦٩

إذ قام إليه نافع بن الأزرق، فقال: يا ابن عبّاس تفتي في النملة و القملة، صف لنا إلهك الّذي تعبده. فأطرق ابن عبّاس إعظاماً للّه عزّ وجلّ. وكان الحسين بن عليّ عليهما السلام جالساً ناحية، فقال إليّ يا ابن الأزرق. فقال: لست إيّاك أسأل.

فقال ابن العبّاس: يا ابن الأزرق إنّه من أهل بيت النبوّة، وهم ورثة العلم فأقبل نافع بن الأزرق نحو الحسين، فقال له الحسين: يا نافع إنّ من وضع دينه على القياس لم يزل الدّهر في الارتماس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً في الاعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل، يا ابن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه و أعرّفه بما عرّف به نفسه، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس، فهو قريب غير ملتصق، و بعيد غير متقصّ، يوحّد، ولا يبعّض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلاّ هو الكبير المتعال.[1]

٣ ـ عنه، حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه ـ الحسين ـ عليهم السلام أنّه قال: إنّ رجلاً قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين بما ذا عرفت ربّك؟ قال: بفسخ العزم و نقض الهمّ

لمّا هممت فحيل بيني و بين همّي، و عزمت فخالف القضاء عزمي علمت أنّ المدبّر غيري. قال: فبما ذا شكرت نعماءه؟ قال: نظرت الى بلاء قد صرفه عنّي و أبلى به غيري فعلمت أنّه قد أنعم عليّ فشكرته. قال: فلما ذا أحببت لقاءه؟ قال: لمّا رأيته قد اختار لي دين ملائكته و رسله و أنبيائه علمت أنّ الّذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه.[2]

٤ ـ عنه، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ البصري، قال: حدّثنا أبو

---

(١) التوحيد: ٧٩. (٢) التوحيد: ٢٨٨.

الحسن عليّ بن الحسن المثنّى، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزوينيّ، قال حدّثنا أبو أحمد الغازي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثنا أبي موسى ابن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، قال حدّثنا أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبي الحسين بن علي عليه السلام.

قال: سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: الأعمال على ثلاثة أحوال: فرائض و فضائل و معاصي، و أمّا الفرائض فبأمر الله عزّ وجلّ، و برضاء الله و قضاء الله و تقديره، و مشيّته و علمه، و أمّا الفضائل فليست بأمر الله ولكن برضاء الله و بقضاء الله و بقدر الله و بمشيّته و بعلمه، وأمّا المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله و بقدر الله و بمشيّته و بعلمه، ثمّ يعاقب عليها[1]

٥ ـ عنه بهذا الاسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا كلّها جهل إلاّ مواضع العلم، والعلم كلّه حجّة إلاّ ما عمل به، و العمل كلّه رياء إلاّ ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتّى ينظر العبد بما يختم له[2]

٦ ـ عنه، حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله جلّ جلاله: من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري. و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في كلّ قضاء الله خيرة للمؤمنين[3].

٧ ـ عنه حدثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن

(١) التوحيد: ٣٦٩.
(٢) التوحيد: ٣٧١
(٣) التوحيد: ٣٧١.

الحسين بن علی بن أبی طالب عليهم السّلام و أحمد بن الحسن القطان و محمّد بن ابراهيم بن أحمد المعادی، قالوا: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانی مولی بنی هاشم، قال: حدثنا يحيی بن اسماعيل الجريری قراءة، قال: حدثنا الحسين بن اسماعيل قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمّد، قال: حدثنی أبی، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: دخل الحسين بن علی عليه السلام علی معاوية فقال له: ما حمل أباک علی أن قتل أهل البصرة ثم دار عشيا و طرقهم فی ثوبين؟ فقال عليه السلام: حمله علی ذلک علمه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، قال: صدقت، قال: و قيل لأمير المؤمنين عليه السلام لما أراد قتال الخوارج: لو احترزت يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام

أیّ يومیّ من الموت أفرّ   يوم لم يقدر أم يوم قدر

يوم ما قدّر لا أخشی الرّدی   و اذا قدّر لم يغن الحذر[1]

۸ ـ عنه حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد الاشنانی الرّازی العدل ببلخ، قال حدثنا علی بن مهرويه القزوينی قال: حدثنا علی بن موسی الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علی بن أبی طالب عليه السلام قال: ان يهوديًا سأل علی بن أبی طالب عليه السلام فقال: أخبرنی عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله، فقال عليه السلام: أما ما لا يعلمه الله عز و جل فذلک قولكم يا معشر اليهود: ان عزيرًا بن الله و الله لا يعلم له ولدا و أما قولک ما ليس لله فليس لله شريک، و قولک ما ليس عندالله فليس عندالله ظلم للعباد، فقال اليهودی: أنا أشهد أن لا اله الا الله و أنّ محمّدا رسول الله[2].

۹ ـ عنه حدثنا علی بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضی الله عنه، قال: حدثنا محمّد بن الحسن الطائی، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمی الرازی

(۱) التوحيد: ۳۷۴. (۲) التوحيد: ۳۷۷.

عن علی بن جعفر الکوفی، قال: سمعت سیدی علی بن محمّد، یقول: حدثنی أبی محمّد بن علی، عن أبیه الرضا علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن ابیه محمّد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی علیهم السّلام

و حدثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادی، قال: حدثنی أبو القاسم اسحاق بن جعفر العلوی، قال: حدثنی ابی جعفر بن محمّد بن علی، عن سلیمان ابن محمّد القرشی، عن سماعیل بن أبی زیاد السکونی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علی، عن ابیه، عن جده، عن علی علیه السلام ـ و اللّفظ لعلی بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق ـ قال: دخل رجل من أهل العراق علی أمیر المؤمنین علیه السلام فقال: أخبرنا عن خروجنا الی أهل الشام أبقضاء من اللّه و قدر؟ فقال له أمیر المؤمنین علیه السلام: أجل یا شیخ، فواللّه ما علوتم تلعة و لا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من اللّه و قدر فقال الشیخ: عند اللّه احتسب عنائی یا أمیر المؤمنین فقال: مهلا یا شیخ، لعلک تظنّ قضاء حتما و قدرا لازما لوکان کذلک لبطل الثواب و العقاب و الأمر و النهی و الزجر، و لسقط معنی الوعید و الوعد

لم یکن علی مسییء لائمة و لا لمحسن محمدة، و لکان المحسن أولی باللائمة من المذنب و المذنب أولی بالإحسان من المحسن، تلک مقالة عبدة الأوثان و خصماء الرحمن و قدریة هذه الامة و مجوسها یا شیخ إن اللّه عزوجل کلف تخییرا، و نهی تحذیرا، و أعطی علی القلیل کثیرا، و لم یعص مغلوبا، و لم یطع مکرها، و لم یخلق السموات و الأرض و ما بینهما باطلا «ذلک ظنّ الّذین کفروا فویل للّذین کفروا من النار».

قال: فنهض الشیخ و هو یقول:

أنت الامام الّذی نرجو بطاعته یوم النجاة من الرّحمن غفرانا

أوضحت من دينا ما كان ملتبساً جزاك ربّك عنّا فيه إحساناً
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقاً و عصياناً
لالا ولا قائلاً ناهيه أوقعه فيها عبدت إذاً يا قوم شيطاناً
ولا أحبّ ولا شاء الفسوق ولا قتل الوليّ له ظلماً و عدواناً
أنّى يحبّ وقد صحّت عزيمته ذوالعرش أعلن ذاك اللّه إعلاناً[1]

١٠ ـ عنه حدثنا أبي رضي اللّه عنه قال حدثنا أحمد بن ادريس، عن الحسين بن عبيداللّه، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبدالكريم بن عبداللّه، عن سلمة ابن عطا، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال. خرج الحسين بن علي عليهما السلام على أصحابه فقال: أيها الناس ان اللّه جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذ عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل يابن رسول اللّه بأبي وأنت وأمي فما معرفة اللّه قال معرفة أهل كلّ زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته[2].

١١ ـ روى ابن شعبة مرسلاً عن الامام أبي عبداللّه الحسين عليه السلام انه قال: أيها الناس اتقوا هؤلاء المارقة الذين يشبهون اللّه بأنفسهم، يضاهؤن قول الذين كفروا من أهل الكتاب، بل هو اللّه ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، استخلص الوحدانية والجبروت وأمضى المشيئة والارادة والقدرة والعلم بما هو كائن. لا منازع له في شيء من أمره ولا كفوله يعادله ولا ضدّله ينازعه، ولا سمي له يشابهه ولا مثل له يشاكله لاتتداوله الأمور ولاتجرى عليه الأحوال ولا تنزل عليه الأحداث، ولايقدر الواصفون كنه عظمته، ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته

لأنه ليس له في الأشياء عديل، ولا تدركه العلماء بألبابها ولا أهل التفكير

(١) التوحيد، ١٨٠. (٢) علل الشرايع: ١/٩

بتكفيرهم، لا بالتحقيق ايقانا بالغيب لأنّه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين و هو الواحد الصمد، ما تصور في الاوهام فهو خلافه، ليس برب من طرح تحت البلاغ و معبود من وجد في هواء أو غير هواء هو في الأشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه ومن الأشياء بائن لا بينونة غائب عنها، ليس بقادر من قارنه ضد أوساواه ندّ ليس عن الدهر قدمه ولا بالناحية أممه.

احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار، و عمن في السماء احتجابه كمن في الأرض، قربه كرامته و بعده اهانته، لا يحله في، ولا توقّته اذ، ولا تؤامره ان، علوّ من غير توقّل، و مجيئه من غير تنقّل، يوجد المفقود و يفقد الموجود ولا تجتمع لغيره الصفتان في وقت يصيب الفكر منه الايمان به موجوداً ووجود الايمان لا وجود صفة، به توصف الصفات لا بها يوصف، و به تعرف المعارف لا بها يعرف، فذلك الله لا سمّي له، سبحانه ليس كمثله شيء و هو السميع البصير[1].

١٢ ـ الصدوق باسناده، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال، ان يهودياً سئل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال: أخبرني عمّا ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله تعالى، قال عليّ عليه السلام أمّا ما لا يعلمه الله فذلك قولكم: يا معشر اليهود عزير بن الله والله لا يعلم له ابن و أمّا قولك: ما ليس لله فليس له شريك و أمّا قولك: ما ليس عند الله، فليس عند الله ظلم للعباد، فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

١٣ ـ عنه، حدّثنا أبو الحسين محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي، في منزله بمرورود، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال: حدّثني أبي، قال، حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال، حدّثني أبي محمّد بن علي، قال:

---

(١) تحف العقول ١٧٥ (٢) عيون أخبار الرضا ٢/٤٦

حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّ و جلّ: لا اله الاّ الله حصني فمن دخله أمن من عذابي (١).

١٤ ـ روى الديلمي، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما وصل إلى نيسابور، وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلمّا صار في المربعة تعلّقوا بلجام بغلته فقالوا: يا ابن رسول الله، حدّثنا بحقّ آبائك الطاهرين حديثاً عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين فأخرج رأسه من الهودج ـ وعليه مطرف خز ـ وقال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي ـ سيّد شباب أهل الجنّة ـ عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله ـ تقدّست أسماؤه و جلّ وجهه ـ انّه يقول: إنّي أنا الله لا اله الاّ أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة ألا اله إلاّ الله ـ مخلصاً بها ـ انّه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي، قالوا: يا ابن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟ قال: طاعة الله و رسوله، وولاية أهل بيته عليهم السّلام (٢).

١٥ ـ ابو الفتح الكراجكي: حدّثني أبو المرجا محمّد بن علي بن طالب البلدي، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن أبي علي محمّد بن همام بن سهيل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي عليّ الخراساني، عن عبد الكريم بن عبد الله عن سلمة بن عطا، عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام، قال: خرج الحسين بن علي صلوات الله عليه ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جلّ و عزّ و الصلاة

---

(١) عيون اخبار الرضا: ٢ / ١٣٤. (٢) اعلام الدين: ٢١٤.

عن محمّد رسوله ﷺ : يا أيّها الناس انّ الله ـ والله ـ ما خلق العباد إلا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه ، فاذا عبدوه استغنوا بعبادته من سواه . فقال له رجل: بأبي أنت و أمّي يا ابن رسول الله ، ما معرفة الله . قال: معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذى يجب عليهم طاعته [١].

١٦ ـ الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوبكر محمّد بن شجاع ، أنبأنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد ، و أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازى و أحمد بن عبد الرّحمان الذكوانى و محمّد بن أحمد بن زرا و عبد الرزّاق بن عبد الكريم ، والقاسم بن الفضل الثقفى وأخبرنا أبو محمّد ابن طاووس ، أنبأنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد و سهل قالوا: أنبأنا محمّد بن إبراهيم الجرجانى ، أنبأنا أبو على الحسين بن على، أنبأنا محمّد ابن زكريّا ، أنبأنا العبّاس بن بكار ، أنبأنا أبو بكر الهذلى، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس أنّه بينما كان يحدث الناس اذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال له:

يا ابن عبّاس تفتى الناس فى النملة و القملة ؟ صف لى الهك الّذى تعبده فأطرق ابن عبّاس اعظاماً لقوله ، وكان الحسين بن على جالساً ناحية فقال: إلىّ يا ابن الأزرق . قال ابن الأزرق . لست إيّاك أسأل . قال ابن عبّاس . يا ابن الأزرق إنّه من أهل بيت النبوّة وهم ورثة العلم! فأقبل نافع نحو الحسين فقال له الحسين : يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر فى الالتباس مائلا ناكباً عن المنهاج ظاعناً بالاعوجاج ، ضالاً عن السبيل ، قائلا غير الجميل.

يا ابن الازرق أصف الهى بما وصف به نفسه و أعرّفه بما عرّف به نفسه لايدرك بالحواسّ ولا يقاس بالناس ، قريب غير ملتصق ، و بعيد غير مستقص يوحّد ولا يبعض ، معروف بالآيات ، موصوف بالعلامات، لااله الاّ هو الكبير المتعال ، فبكى ابن الأزرق و قال: يا حسين ما أحسن كلامك ؟ فقال له الحسين

(١) كنزالفوائد: ٢/ ٣٢٨.

بلغني أنك تشهد على أبي و على أخي بالكفر و عليّ؟ قال ابن الأزرق: أما والله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام و نجوم الأحكام

فقال له الحسين عليه السلام إنّي سائلك عن مسألة! قال: اسأل. فسأله عن هذه الآية: «وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة» يابن الأزرق من حفظ في الغلامين؟ قال ابن الأزرق: أبوهما؟ قال الحسين: فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال ابن الأزرق: قد أنبأنا الله تعالى أنكم قوم خصمون[1]

٤ـ باب أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الصدوق في حديث طويل في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله قال الحسين عليه السلام: سألت أبي عليه السلام عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك فاذا أوى الى منزله جزّء دخوله ثلاثة أجزاء، جزء لله، و جزء لأهله، و جزء لنفسه، ثمّ جزّء جزءه بينه و بين النّاس فيرد ذلك بالخاصّة على العامّة ولا يدّخر عنهم منه شيئاً وكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل باذنه و قسمه على قدر فضلهم في الدين.

فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذوالحاجتين، و منهم ذوالحوائج، فيتشاغل بهم و يشغلهم في ما أصلحهم و الأمّة من مسألته عنهم، و بأخبارهم بالّذي ينبغي، و يقول: ليبلّغ الشاهد منكم الغائب، و أبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته فانّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلاّ ذلك ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روّاداً، ولا يفترقون الاّ عن ذوق، و

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٥٧.

يخرجون أدلّة .

قال: فسألته عن مخرج رسول الله ﷺ كيف كان يصنع فيه ؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلاّ عمّا يعنيه ، و يؤلّفهم ولا ينفّرهم ، و يكرم كريم كلّ قوم و يولّيه عليهم، و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ، و يتفقّد أصحابه ، و يسأل الناس عمّا في النّاس ، و يحسّن الحسن و يقوّيه ، و يقبّح القبيح و يهوّنه ، معتدل الأمر، غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا ولا يقصر عن الحقّ ولا يجوزه الّذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة للمسلمين و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة و موازرة .

فسألته عن مجلسه فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلاّ على ذكر، ولا يوطن الأماكن و ينهى عن إيطانها ، و إذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس و يأمر بذلك ، و يعطي كلّ جلسائه نصيبه، ولا يحسب من جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتّى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجة لم يرجع إلاّ بها أو بميسور من القول ، قد وسع النّاس منه خلقه وصار لهم أباً و صاروا عنده في الحقّ سواءً ، مجلسه مجلس حلم و حياء و صدق و أمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تؤبن فيه الحرم ، ولا تثنى فلتاته ، متعادلين ، متواصلين فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقّرون الكبير، و يرحمون الصغير و يؤثرون ذا الحاجة ، و يحفظون الغريب .

فقلت فكيف كان سيرته في جلسائه ؟ فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظّ ، ولا غليظ ، ولا صخّاب ، ولا فحّاش ، ولا عيّاب ولا مدّاح، يتغافل عمّا لا يشتهي ، فلا يؤيس منه، ولا يخيب فيه مؤمّليه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكثار، وما لا يعنيه ، و ترك النّاس من ثلاث كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّره ، ولا يطلب عثراته ولا عورته، ولا يتكلّم إلاّ فيما رجا ثوابه

إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطّير، فإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلّم أنصتوا له حتّى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوّلهم، يضحك ممّا يضحكون منه، و يتعجّب ممّا يتعجّبون منه، و يصبر للغريب على الجفوة في مسألته و منطقه حتّى إن كان أصحابه ليستجلبونهم، و يقول: إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه، ولا يقبل الثّناء إلاّ من مكافئ، ولا يقطع على أحد كلامه حتّى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كان سكوته على أربع: على الحلم والحذر، والتقدير، والتفكّر، فأمّا التقدير ففي تسويته النظر والاستماع بين النّاس، وأمّا تفكّره ففي ما يبقى أو يفنى، و جمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه جمع له الحذر في أربع، أخذه بالحسن ليقتدى به، و تركه القبيح لينتهى عنه و اجتهاده الرأي في صلاح أمّته، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا و الآخرة [1]

٥ ـ باب الامامة

١ ـ الصفّار: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عتيبة، قال لقي رجل الحسين بن علي عليه السلام بالثعلبيّة و هو يريد كربلا فدخل عليه فسلّم عليه، فقال له الحسين عليه السلام: من أيّ البلدان أنت فقال من أهل الكوفة، قال يا أخا أهل الكوفة أما والله لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا و نزوله على جدّي بالوحي، يا أخا أهل الكوفة

(١) معاني الاخبار ٨١ـ٨٣.

مستق لعلم من عندنا أفعلموا و جهلنا هذا مالا يكون؟![1]

٢ ـ قال سليم بن قيس: فلمّا مات الحسن بن علي عليه السلام لم تزل الفتنة والبلاء يعظمان و يشتدّان فلم يبق وليّ لله إلاّ خائفاً على دمه (وفي رواية أخرى إلاّ خائفا على دمه أنّه مقتول) و إلاّ طريداً و إلاّ شريداً ولم يبق عدوّ لله إلاّ مظهراً حجّته غير مستتر ببدعته و ضلالته، فلمّا كان قبل موت معاوية بسنة حجّ الحسين بن علي صلوات الله عليه و عبد الله بن عبّاس و عبد الله بن جعفر معه فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم و نساءهم و مواليهم ومن الأنصار ممّن يعرفه الحسين عليه السلام و أهل بيته

ثمّ أرسل رسلاً لا تدعوا أحداً ممّن حجّ العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح و النسك إلاّ أجمعهم فاجتمع اليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم في سرادقه، عامّتهم من التابعين و نحو من مائتي رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله فقام فيهم خطيباً فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال:

أمّا بعد فان هذا الطاغية قد فعل بنا و بشيعتنا ما قد رأيتم و علمتم و شهدتم، و انّي أريد أن أسألكم عن شيء، فان صدقت فصدّقوني و إن كذبت فكذّبوني و أسألكم بحقّ الله عليكم و حقّ رسول الله صلى الله عليه وآله و قرابتي من نبيكم لما سيّرتم مقامي هذا ووصفتم مقالتي و دعوتم أجمعين في أمصاركم من قبائلكم من أمنتم من الناس وفي رواية أخرى بعد قوله فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتبوا قولي ثمّ ارجعوا إلى أمصاركم و قبائلكم فمن آمنتم من الناس ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقّنا.

فانّي أتخوّف أن يدرس هذا الأمر و يذهب الحقّ و يغلب، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون وما ترك شيئاً ممّا أنزل الله فيهم من القرآن إلاّ تلاه و فسّره ولا شيئاً

(١) بصائر الدرجات: ١١ والكافي: ١/٣٩٨

ممّا قاله رسول اللّه صلى الله عليه وآله في أبيه و أخيه و أمّه وفي نفسه و أهل بيته الاّ رواه و كلّ ذلك يقول أصحابه: اللّهمّ نعم وقد سمعنا و شهدنا و يقول التابعي اللّهمّ قد حدّثني به من أصدقه وأئتمنه من الصحابة، فقال أنشدكم اللّه الا حدّثتم به من تثقون به و بدينه

قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام و ذكّرهم أن قال أنشدكم اللّه أتعلمون أنّ عليّ بن أبي طالب كان أخا رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين آخى بين أصحابه فآخى بينه و بين نفسه و قال أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا والآخرة، قالوا اللّهمّ نعم، قال: أنشدكم اللّه هل تعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله اشترى موضع مسجده و منازله فابتناه، ثمّ ابتنى فيه عشرة منازل تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لأبي، ثمّ سدّ كلّ باب شارع الى المسجد غير بابه فتكلّم في ذلك من تكلّم فقال ما أنا سددت أبوابكم و فتحت بابه ولكن اللّه أمرني بسدّ أبوابكم و فتح بابه

ثمّ نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره، و كان يجنب في المسجد و منزله في منزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فولد لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وله فيه أولاد قالوا اللّهمّ نعم قال: أفتعلمون أنّ عمر بن الخطّاب حرص على كوّة قدر عينه يدعها في منزله الى المسجد فأبى عليه ثمّ خطب فقال إنّ اللّه أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه غيري و غير أخي و بنيه، قالوا اللّهمّ نعم، قال: أنشدكم اللّه أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله نصبه يوم غدير خمّ فنادى له بالولاية و قال ليبلغ الشاهد الغائب، قالوا اللّهمّ نعم.

قال أنشدكم اللّه أتعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال له في غزوة تبوك أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، و أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي، قالوا اللّهمّ نعم، قال: أنشدكم اللّه أتعلمون انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين دعا النصارى من أهل نجران الى المباهلة لم يأت الاّ به و بصاحبته و ابنيه، قالوا اللّهمّ نعم، قال أنشدكم اللّه أتعلمون انّه دفع اليه اللّواء يوم خيبر ثمّ قال: لأدفعه الى رجل يحبّه اللّه و رسوله و

يحبّ اللّه و رسوله كرّار غير فرّار، يفتحها اللّه على يديه قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه بعثه ببراءة و قال لا يبلغ عنّي إلا أنا أو رجل منّي قالوا: اللّهمّ نعم، قال: أتعلمون انّ رسول اللّه ﷺ لم تنزل به شدّة قطّ الا قدّمه لها ثقة به، و أنّه لم يدعه باسمه قطّ ألا يقول يا أخي و ادعو لي أخي قالوا: اللّهمّ نعم، قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ قضى بينه و بين جعفر و زيد فقال: يا عليّ أنت منّي و أنا منك و أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي قالوا: اللّهمّ نعم، قال أتعلمون انّه كانت له من رسول اللّه ﷺ كلّ يوم خلوة و كلّ ليلة دخلة اذا سأله أعطاه و اذ سكت أبداه قالوا اللّهمّ نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ فضّله على جعفر و حمزة حين قال لفاطمة عليها السلام: زوجتك خير أهل بيتي أقدمهم سلماً و أعظمهم حلماً و أكثرهم علماً قالوا: اللّهمّ نعم، قال أتعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ قال أنا سيّد ولد بني آدم و أخي عليّ سيّد العرب و فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة و الحسن و الحسين ابناي سيّدا شباب أهل الجنّة قالوا: اللّهمّ نعم، قال: أتعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ أمره بغسله و أخبره أنّ جبرئيل يعينه عليه قالوا: اللّهمّ نعم.

قال أتعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ قال في آخر خطبة خطبها إنّي تركت فيكم الثقلين كتاب اللّه و أهل بيتي فتمسّكوا بهما لن تضلّوا قالوا: اللّهمّ نعم، فلم يدع شيئاً أنزله اللّه في عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاصة وفي أهل بيته من القرآن ولا على لسان نبيّه ﷺ إلا ناشدهم فيه فيقول الصحابة: اللّهمّ نعم قد سمعنا، و يقول التابع: اللّهمّ قد حدّثنيه من أثق به فلان و فلان.

ثمّ ناشدهم أنّهم قد سمعوه يقول من زعم أنّه يحبّني و يبغض عليّاً فقد كذب ليس يحبّني و يبغض عليّاً، فقال له قائل يا رسول اللّه و كيف ذلك قال لأنّه منّي و أنا منه، من أحبّه فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ اللّه ومن أبغضه فقد أبغضني ومن

أبغضني فقد أبغض الله فقالوا: اللّهمّ نعم، قد سمعنا و تفرّقوا على ذلك [١]

٣ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن همام أبو علي، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن أبي المثنى النخعي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك أمّة أنا، و عليّ و أحد عشر من ولدي أولو الألباب أوّلها، و المسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منّي [٢].

٤ ـ عنه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة من بعدي إثنا عشر، أوّلهم أنت يا عليّ و آخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك و تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها [٣].

٥ ـ عنه بإسناده، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال لي بريدة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلّم على أبيك بإمرة المؤمنين [٤]

٦ ـ أبو عبدالله المفيد حدّثنا، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد ابن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا و أنت و ابناك الحسن والحسين و تسعة من ولد الحسين

(١) أصل سليم ٢٠٦ ـ ٢٠٩ (٢) عيون أخبار الرضا ١/ ٦٥
(٣) العيون ١/ ٦٥ (٤) العيون ١/ ٦٥

أركان الدين و دعائم الاسلام، من تبعنا نجا ومن تخلّف عنا في النار [1]

٧ـ الخزاز القمي: أخبرنا المعافا بن زكريّا، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعد، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني جعفر ابن الزبير المخزومي، قال: حدّثني عمران بن يعقوب الجعدي، عن أبيه يعقوب بن عبد اللّه، عن أبي يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات اللّه عليهما و سأله رجل عن الأئمّة فقال: عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من ولدي، آخرهم القائم.

لقد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: ابشروا ثمّ ابشروا ثمّ ابشروا ـ ثلاث مرات ـ إنّما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ثمّ أطعم منها فوج عاماً في آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً و أعمقها طولاً و فرعاً و أحسنها جنىً، و كيف تهلك أمّة أنا أوّلها، والاثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا منّي ولست منهم [2]

٨ـ عنه، حدّثني محمّد بن علي رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا زياد بن جعفر الهمداني، قال أخبرنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال أخبرنا وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سابط، قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: منّا اثنا عشر مهدياً أوّلهم أمير المؤمنين عليّ ﷺ و آخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحقّ، يحيي اللّه به الارض بعد موتها و يظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها قوم و يثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون و يقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين، أما إنّ الصابرين في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهدين بالسيف بين يدي

---

(١) امالي المفيد: ١٢٥

(٢) كفاية الاثر: ٢٣٠.

رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٩ ـ عنه، حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن محمود، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الذاهل، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى ابن عقيل، عن يحيى بن يعمن، قال: كنت عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة، فسلّم وردّ الحسين عليه السلام، فقال: يابن رسول الله مسألة. قال هات قال. كم بين الايمان واليقين؟

قال. أربع أصابع. قال كيف؟ قال. الايمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه و بين السمع والبصر أربع أصابع، قال. فكم بين السماء والأرض؟ قال. دعوة مستجابة قال: فكم بين المشرق و المغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس. قال: فما عز المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس، قال. فما أقبح شيء؟ قال الفسق في الشيخ قبيح، والحدة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغنا والحرص في العالم. قال: صدقت يابن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال فسمّهم لي قال فأطرق الحسين عليه السلام ملياً ثمّ رفع رأسه فقال. نعم أخبرك يا أخا العرب، ان الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي عليه السلام، والحسن و أنا و تسعة من ولدي منهم علي ابني و بعده محمّد ابنه و بعده جعفر ابنه و بعده موسى ابنه و بعده علي ابنه وبعده محمّد ابنه و بعده علي ابنه و بعد الحسن ابنه و بعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان. قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه	فله بريق في الخدود
أبواه من أعلى قريش	و جدّه خير الجدود (٢)

---

(١) كفاية الاثر: ٢٣١.

(٢) كفاية الاثر: ٢٣٢

١٠ ـ حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن وهبان البصري الهنئي، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد الشرقي، قال: حدّثني أبو الازهر أحمد بن الأزهر بن منيع، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، قال: كنت عند الحسين بن علي عليهما السلام اذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمه اليه ضماً و قبل مابين عينيه ثمّ قال: بأبي أنت ما أطيب ريحك و أحسن خلقك فيداخلني من ذلك

فقلت: بأبي و أمّي يا ابن رسول اللّه ان كان ما نعوذ باللّه أن نراه فيك فالى من؟ قال: الى عليّ ابني هذا، هو الإمام و أبو الأئمّة. قلت: يا مولاي هو صغير السنّ؟ قال: نعم ان ابنه محمّد يؤتمّ به و هو ابن تسع سنين ثمّ يطرق قال: ثمّ يبقر العلم بقراً قال: و قبض صلوات اللّه عليه وقد تمّ عمره ستة و خمسين سنة و خمسة أشهر و دفن بكربلا[1]

١١ـ أبو جعفر الطبري الامامي: أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين ابن الحسن بن بابويه، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين رحمهم اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن عثمان، عن محمّد بن الفرات، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ان عليّ بن أبي طالب خليفة اللّه و خليفتي و حجّة اللّه و حجّتي، و باب اللّه و بابي، و صفيّ اللّه و صفيي، و حبيب اللّه و حبيبي، و خليل اللّه و خليلي، و سيف اللّه و سيفي، وهو أخي و صاحبي ووزيري ووصيّي محبّه محبّي، و مبغضه مبغضي، ووليّه وليّي و عدوّه عدوّي، و حربه حربي، و سلمه سلمي

---

(١) كفاية الاثر: ٢٣٤

وقوله قولي، و أمره أمري وزوجته ابنتي وولده ولدي ، وهو سيّد الوصيّين و خير أمّتي أجمعين [١].

١٢ ـ عنه ، بهذا الاسناد قال. حدّثنا الحسن بن محمّد الهاشمي الكوفي، قال. حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرت الكوفي، قال حدّثنا محمّد بن ظهير ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الحسين بن أخي يوسف البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب النهشلي،قال: حدّثنا علي بن موسى الرّضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيّ عن جبرئيل ، عن ميكائيل ، عن اسرافيل ، عن الله جلّ جلاله أنّه سبحانه قال:

أنا الله لا اله الاّ أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي و اخترت من جميعهم محمّداً حبيباً و خليلاً و صفياً فبعثته رسولا الى خلقي و خليقتي و اصطفيت علياً فجعلته له أخا ووصياً ووزيراً و مؤدّياً عنه من بعده الى خلقي و عبادي و بين لهم كتابي و يسير فيهم بحكمي و جعلته العلم الهادي من الضلالة و بابي الّذي أوتي منه و بيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري و حصني الّذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا و لآخرة ، ووجهي الّذي من توجّه اليه لم أصرف وجهي عنه و حجّتي في السموات و الارضين على جميع من فيهنّ من خلقي

لا أقبل عمل عامل منهم الاّ بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي ، وهو يدي المبسوطة على عبادي و هو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي فمن أحببته من عبادي و تولّيته عرفته ولايته فبعزّتي حلفت و بجلالي أقسمت أنّه لا يتولّى علياً عبد من عبدي الا زحزحته عن النار و أدخلته الجنّة ولا يبغضه عبد من عبادي و يعدل عن ولايته لاّ أدخلته النار و بئس المصير [٢]

---

(١) بشارة المصطفى ٣٧ (٢) بشارة المصطفى ٣٧

١٣ ـ عنه ، أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين عن عمّه محمّد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين بن علي ، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه رحمهم الله ، قال، حدثنا أبي عن سعدبن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن العبّاس بن معروف ، عن الحسن بن زيد، عن المعمورى ، عن عيسى بن عبد الله العلوى ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه قال، قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف و يلج الجنّة بغير حساب فليتولّ وليّي ووصيّي و صاحبي و خليفتي على أهلي و امّتي عليّ بن أبي طالب ، ومن سرّه أن يلج النار فليتولّ غيره فوعزة ربّي و جلاله أنّه لباب الله الّذي لا يؤتى الاّ منه و أنّه الصراط المستقيم ، و أنّه الذي يسأل الله عزّ و جلّ عن ولايته يوم القيامة (١)

١٤ ـ عنه ، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن أبي جعفر الطوسي رحمه الله ، عن أبيه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله ، قال: أخبرنا المظفّر بن محمّد ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الرازي ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي زكريّا الموصلي ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام : إنّك أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحا فقال لهم: ألست بربّكم قالوا بلى ، قال: و محمّد رسولي قالوا : بلى ، قال و عليّ أمير المؤمنين فأبى الخلق جميعا الاّ استكبارا و عتوّا عن ولايتك إلاّ نفر قليل وهم أقلّ القليل وهم أصحاب اليمين (٢).

١٥ ـ عنه ، أخبرنا و لدي أبو القاسم ، عليّ بن محمّد بن عليّ الفقيه رحمه الله و عمّار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمّار رحمهم الله جميعاً ، عن إبراهيم بن نصر

(١) بشارة المصطفى ، ٤٠ (٢) بشارة المصطفى ١٤٣

الجرجاني، عن السيّد الزّاهد محمّد بن حمزة الحسيني رحمهم الله، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن بابويه عن أخيه الشيخ السعيد الفقيه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه رحمهم الله، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال: حدّثنا اسماعيل بن رزين بن أخي دعبل بن علي الخزاعي عن أبيه قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، قال: حدثني أبي عليّ بن الحسين قال حدّثني أبي الحسين بن علي.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت المظلوم بعدي، فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك يا عليّ أنت الّذي تنطق بكلامي و تتكلّم بلساني بعدي فويل لمن ردّ عليك و طوبى لمن قبل كلامك، يا علي أنت سيّد هذه الامّة بعدي و أنت إمامها و خليفتي عليها ومن فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي أنت أوّل من آمن بي و صدّقني و أوّل من أعانني على أمري و جاهد معي عدوّي وأنت أوّل من صلّى معي والنّاس يومئذ في غفلة الجهالة.

يا علي أنت أوّل من تنشق عنه الأرض معي و أنت أوّل من يبعث معي و أنت أوّل من يجوز الصراط معي و إنّ ربّي جلّ جلاله اقسم بعزّته لا يجوز عقبة الصراط إلّا من كان معه براءة بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك و أنت أوّل من يرد حوضي تسقي منه اولئك و تذود عنه أعدائك و أنت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبّينا فيهم، و أنت أوّل من يدخل الجنّة و بيدك لوآئي لوآء الحمد و هو سبعون شقّة الشقّة منه أوسع من الشمس و القمر و أنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة أصلها في دارك و أغصانها في دور شيعتك و محبّيك [1].

١٦ ـ عنه، باسناده قال حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى،

---

(١) بشارة المصطفى: ١٥٢

حدّثنا محمّد بن علي العلوي ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن عامر بن كثير السراج ، عن أبي الجارود ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال إنّ الله فرض عليكم طاعتي و نهاكم عن معصيتي و أوجب عليكم اتّباع أمري و فرض عليكم من طاعة عليّ بعدي مافرضه من طاعتي و نهاكم عن معصيته مانهاكم عن معصيتي ، و جعل عليّاً أمير المؤمنين أخي ووزيري ووصيّ ووارثي وهو منّي و أنا منه، حبّه ايمان و بغضه كفر، و محبّه محبّي و مبغضه مبغضي وهو مولى من أنا مولاه و أنا مولى كلّ مسلم و مسلمة و أنا و إيّاه أبوا هذه الامّة[1]

١٧ – عنه باسناده ، عن الحسن بن أحمد المالكيّ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عن الحسين بن علي ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك و اعتدى عليك ، و طوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي أنت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك يا علي أنت الّذي تنطق بكلامي و تتكلّم بلساني بعدي ، فويل لمن ردّ عليك و طوبى لمن قبل كلامك يا عليّ أنت سيّد هذه الأمة بعدي و أنت إمامها و خليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة.

يا عليّ أنت أوّل من آمن بي و صدّقني و أنت أوّل من أعانني على أمري و جاهد معي عدوّي ، و أنت أوّل من صلّى معي و الناس يومئذ في غفلة الجهالة ، يا علي أنت أوّل من تنشق عنه الأرض معي ، و أنت أوّل من يبعث معي و أنت أوّل من يجوز الصراط معي، و إنّ ربّي عزّ و جلّ أقسم بعزّته لا يجوز عقبة الصراط الاّ من معه براءة بولايتك وولاية الائمّة من ولدك ، وأنت أوّل من يرد حوضي ، تسقي

(١)بشارةالمصطفى ١٩٦

منه أولياءك وتذود أعداءك وأنت أول من يدخل الجنّة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقة الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة أصلها في دارك، وأغصانها في دور شيعتك ومحبّيك[١].

١٨ ـ أبو سعيد عباد، عن عمرو بن ثابت، عن محمّد بن عبد الله بن عقيل عن فاطمة بنت الحسين قالت جاء رجل من بني أسد الى أبي عليه السلام، فقال ما بال القوم يأمروك على أبيك ولم يؤمروه فقال: ان القوم تعاهدوا وتواثقوا أن لا يولّوها أبي[٢].

١٩ ـ الموفّق الخوارزمي باسناده، عن الامام محمّد بن أحمد بن شاذان، حدّثني محمّد بن علي بن الفضل بن زيّات، عن عليّ بن بديع المـاجشون، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عليّ جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً، فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً، فقال: يا محمّد وكيف لا أكون فرحاً مستبشراً، وقد قرّت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيّك وإمام أمّتك عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت وبم أكرم الله أخي ووصيّي وإمام أمّتي؟ قال: باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا الى حجّتي في أرضي على عبادي بعد نبيّي محمّد فقد عفر خدّه في التراب تواضعاً لعظمتي أشهدكم أنّه إمام خلقي ومولى بريتي[٣].

(١) بشارة المصطفى ٢٠٢ (٢) أصل أبي سعيد العصفري ١٧
(٣) مناقب الخوارزمي ٢٢٨

٦ ـ باب مناقب أهل البيت عليهم السّلام

١ ـ البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: حدّثني الحسين بن عليّ عليه السلام، قال: قال لي: يا بشر بن غالب من أحبّنا لا يحبّنا إلّا لله، جئنا نحن و هو كهاتين، وقدّر بين سبّابتيه، ومن أحبّنا لا يحبّنا إلّا للدنيا فإنّه إذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر[1].

٢ ـ الصفّار، حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنّ حبابة الوالبيّة كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي الى الحسين عليه السلام، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد وقد يبس جلدها، على بطنها من العبادة، وإنّها خرجت مرّة و معها ابن عمّ لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمّي هذا فيما عندكم و هل تجده ناج قال: فقال نعم، نجده عندنا و نجده ناج[2].

٢ ـ عنه، حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن سنان، أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن حميد الهمداني ممّن خرج مع الحسين عليه السلام بكربلا، قال: قلت للحسين عليه السلام جعلت فداك بأيّ شيء تحكمون؟ قال: يا حميد بحكم آل داود، فإذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس[3].

٣ ـ محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران ـ رحمه الله ـ رفعه و أحمد بن

---

(١) المحاسن: ٦١.
(٢) بصائر الدرجات: ١٧١
(٣) بصائر الدرجات: ٤٥٢

إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار الشيباني قال: حدّثني القاسم بن محمّد الرازي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الهرمزاني، عن أبي عبد اللّه الحسين بن علي عليهما السلام قال: لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين سرّاً و عفا على موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول اللّه عنّي والسلام عليك عن ابنتك و زائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك و المختار اللّه لها سرعة اللّحاق بك.

قلّ يا رسول اللّه عن صفيّتك صبري و عفا عن سيّدة نساء العالمين تجلّدي، إلاّ أنّ لي في التأسّي بسنّتك في فرقتك موضع تعزّ، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري و صدري، بلى وفي كتاب اللّه لي أنعم القبول، إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة و أخذت الرهينة و أخلست الزهراء، فما أقبح الخضراء و الغبراء يا رسول اللّه، أمّا حزني فسرمد، و أمّا ليلي فمسهّد وهمّ لايبرح من قلبي، أو يختار اللّه لي دارك الّتي أنت فيها مقيم، كمد مقيّح، وهمّ مهيّج سرعان مافرّق بيننا و إلى اللّه أشكو و ستنبئك ابنتك بتظافر امّتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال.

فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً، و ستقول ويحكم اللّه وهو خير الحاكمين، سلام مودّع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، و إن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد اللّه الصابرين، واه واهاً والصبر أيمن و أجمل، و لو لا غلبة المستولين لجعلت المقام و اللّبث لزاماً معكوفاً ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزيّة، فبعين اللّه تدفن ابنتك سرّاً و تهضم حقّها و تمنع إرثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر و إلى اللّه يا رسول اللّه المشتكى و فيك يا رسول اللّه أحسن العزاء، صلّى اللّه عليك و عليها السلام والرضوان [1].

---

(١) الكافي: ١/٤٥٨

٤ ـ الصدوق ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن رزمة القزويني ، قال حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني ، قال. حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال: حدّثنا حبيب ابن الأرطاة ، عن محمّد بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، قال: حدّثني زيد بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره قال: حدّثني أبي علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال حدّثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره ، قال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره ، قال: من آذى شعرة منّي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عزّ و جلّ ومن آذى الله جلّ و عزّ لعنه الله ملء السماء و ملء الأرض (١)

٥ ـ عنه ، حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي محمود عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه ، موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السّلام ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، يا عليّ أنت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك و طوبى لمن تبعك ولم يختر عليك، يا عليّ أنت المقاتل بعدي ، فويل لمن قاتلك و طوبى لمن قاتل معك ، ياعليّ أنت الذي تنطق بكلامي و تتكلّم بلساني بعدي ، فويل لمن ردّ عليك و طوبى لمن قبل كلامك .

ياعليّ أنت سيد هذه الامّة بعدي و أنت إمامها و خليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة ، يا عليّ أنت أوّل من آمن بي و صدّقني و أنت أوّل من أعانني على أمري و جاهد معي عدوّي و أنت أوّل من صلّى معي ، والناس يومئذ في غفلة الجهالة ، ياعلي أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض معي و أنت أوّل من يجوز الصراط معي، و أنّ ربّي عزّ و جلّ أقسم بعزّته أنّه لا يجوز عقبة الصراط الّا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك

(١) امالي الصدوق : ١٩٩

أنت أوّل من يرد حوضي تسق منه أولياءك و تذود عنه أعدائك . و أنت صاحبي اذا قمت المقام المحمود شفع لمحبّينا فتشفع فيهم ، و أنت أوّل من يدخل الجنّة و بيدك لوائي ، و هو لواء الحمد وهو سبعون شقّة الشقّة ، منه أوسع من الشمس والقمر ، و أنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة أصلها في دارك و أغصانها في دور شيعتك و محبّيك . قال إبراهيم بن أبي محمود - فقلت للرضا، يابن رسول اللّه إنّ عندنا أخباراً في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام و فضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم ، أفندين بها ؟

فقال : يابن أبي محمود، لقد أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال، من أصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن اللّه عزّ و جلّ فقد عبد اللّه ، و ان كان الناطق عن إبليس فقد عبد أبليس ، ثم، قال الرضا : يابن أبي محمود انّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا و جعلوها على ثلاثة أقسام ، أحدها الغلو و ثانيها التقصير في أمرنا ، و ثالثها التصريح بمثالب أعدائنا ، فاذا سمع الناس الغلوّ فينا كفروا شيعتنا و نسبوهم الى القول بربوبيّتنا و اذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ، و اذ سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا.

قد قال اللّه عزّ و جلّ: «ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون اللّه فيسبّوا اللّه عدواً بغير علم» يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً و شمالاً فالزم طريقتنا ، فانّه من لزمنا لزمناه ، ومن فارقنا فارقناه ، ان أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يقول للحصاة : هذه نواة ثمّ يدين بذلك و يبرء ممّن خالفه ، يابن أبي محمود احفظ ما حدّثتك به ، فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة [۱].

٦ ـ عنه ، باسناده ، عن الحسين بن علي عليهما السلام ، قال: قال لي بريدة أمرنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن نسلّم على أبيك بامرة المؤمنين [۲].

(۱) عيون اخبار الرضا ۳۰۲/۱ (۲) عيون اخبار الرضا ۶۸/۲

٧ ـ عنه ، حدّثنا محمّد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال، حدّثني علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى، قال: حدّثني أخي إسماعيل، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله وسلّم، عن جبرئيل، عن الله تعالى، قال: من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومن حارب أهل بيت نبيّي فقد حلّ عليه عذابي ومن تولّى غيرهم فقد حلّ عليه غضبي، ومن أعز غيرهم فقد آذاني، ومن آذاني فله النار[1].

٨ ـ محمّد بن الأشعث باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: انّ فاطمة عليها السلام لمّا ماتت غسلها عليّ بن أبي طالب و أوصت بذلك إليه[2].

٩ ـ روى الصدوق باسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: للحسين عليه السلام: يابنيّ قم فاصعد المنبر و تكلّم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون: إنّ الحسين بن عليّ لا يبصر شيئاً. وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك، فصعد الحسين عليه السلام المنبر، فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على نبيّه صلى الله عليه وآله صلاة موجزة، ثمّ قال: معاشر الناس سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إنّ عليّاً هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك، فوثب إليه عليّ فضمّه إلى صدره و قبّله، ثمّ قال: معاشر الناس أشهدوا انّهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته الّتي استودعنيها وأنا أستودعكموها، معاشر الناس و رسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما[3].

١٠ ـ روى المفيد باسناده، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

(١) عيون اخبار الرضا: ٢/٦٨. (٢) الاشعثيات: ١٦٨
(٣) التوحيد: ٣٠٧

رجاله قال قيل للحسين بن علي عليه السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين؟ فقال خرجنا به ليلاً على مسجد الأشعث حتّى خرجنا به إلى الظّهر بجنب الغريين فدفناه هناك[1]

١١ ـ فرات قال: حدّثني عبيد بن كثير معنعنا، عن عطاء بن أبي رياح قال: قلت لفاطمة بنت الحسين عليه السلام، جعلت فداك أخبرني بحديث أحدّث به وأحتجّ به على الناس قالت: نعم، أخبرني أبي أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله بعث لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن أصعد المنبر، وادع الناس اليك، ثمّ قل: أيّها الناس من انتقص أجيراً أجره فليتبوء مقعده من النار، ومن ادّعا إلى غير مواليه فليتبوء مقعده من النار ومن نفى من والديه فليتبوّء مقعده من النار.

قال فقال لرجل يا ابا الحسن مالهنّ من تأويل؟ فقال: الله و رسوله أعلم ثمّ أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره فقال رسول الله ويل لقريش من تأويلهنّ ثلاث مرّات ثمّ قال: يا عليّ انطلق فأخبرهم أني أنا الأجير الذي أثبت الله مودّته من السماء، و أنا وأنت مولى المؤمنين، و أنا و أنت أبو المؤمنين، ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر قريش والمهاجرين.

فلمّا اجتمعوا قال: يا أيها الناس إنّ عليّا أوّلكم إيماناً بالله، و أقومكم بالله و أوفاكم بعهد الله و أعلمكم بالقضيّة و أقسمكم بالسويه و أرحمكم بالرعيّة و أفضلكم عند الله مزية، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل أمّتي في الطين و أعلمني بأسمائهم كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليّ و شيعته و سألت ربّي أن يستقيم أمّتي على عليّ من بعدي فأبى ربّي إلاّ أن يضلّ من يشاء.

ثمّ ابتدأني ربّي في عليّ عليه السلام، بسبع خصال: أما أوّلهنّ فإنّه أوّل من تنشق عنه الارض معي ولا فخر و أمّا الثانية فإنّه يذود عن حوضي كما يذود الرعاة غريبة الإبل، و الثالثة فإن من فقراء شيعة عليّ ليشفع في مثل ربيعة و مضر، و أمّا الرابعة

---

(١) الارشاد: ١٢.

فانّه أول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر، و أمّا الخامسة فانّه يزوّج من الحور العين ولا فخر، و أمّا السادسة فانّه أوّل من يسكن معي في علّيين، ولا فخر، و أمّا السابعة، فانّه أوّل من يسقى من رحيق المختوم «ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»[1].

١٢ ـ المفيد، أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عمر الزيّات، قال حدّثني عليّ بن اسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثنا الحسين الأشقر، قال: حدّثنا قيس، عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقي الله وهو يحبّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعلمه إلاّ بمعرفتنا (٢)

١٣ ـ عنه، حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان سنة ثلاث و خمسين و ثلثمأة، قال حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني أبي، قال: حدثني الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، جعفر بن محمّد، عن أبيه، محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن عليّ عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي بكم يفتح هذا الأمر و بكم يختم، عليكم بالصبر، فانّ العاقبة للمتّقين أنتم حزب الله و أعدائكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم أنتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى، من تمسّك بها اهتدى ومن تركها ضلّ أسأل الله لكم الجنّة لا يسبقكم أحد الى طاعة الله فانتم أولى بها[3].

١٤ ـ عنه حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال:

---

(١) تفسير فرات ٨٥ (٢) أمالي المفيد ١٥
(٣) امالي المفيد: ٧١

حدّثنا أحمد بن ادريس، قال: محمّد بن عبد الجبّار، عن القاسم بن محمّد الرازي، عن علي بن الهرمزان، عن عليّ بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين عليه السلام قال لما مرضت فاطمة بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وصّت الى عليّ عليه السلام أن يكتم أمرها و يخفي خبرها ولا يؤذن أحد بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها اللّه على استسرار بذلك كما وصّت به.

فلمّا حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولّى أمرها و يدفنها ليلا ويعفي قبرها فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، و دفنها و عفى موضع قبرها، فلمّا نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه على خدّيه و حوّل وجهه الى قبر رسول اللّه عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول اللّه منّي والسلام عليك من ابنتك الى آخر الحديث الذي رويناه عن الكافي[1].

١٥ ـ الطوسي: عن شيخه رحمه اللّه قال: اخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الكاتب قال: حدّثنا محمّد بن أبي الثلج قال: أخبرني عيسى بن مهران قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا قال: حدثني كثير بن طارق قال: سألت زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، عن قول اللّه تعالى: «لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا»؟ قال: يا كثير انّك رجل صالح ولست بمتّهم و انّي أخاف عليك أن تهلك، ان كلّ امام جائر فان اتباعهم اذا أمر بهم الى النار نادوا باسمه

فقالوا: يا فلان يا من أهلكنا هلمّ فخلصنا ممّا نحن فيه، ثمّ يدعون بالويل والثبور، فعندها يقال لهم «لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا»، ثمّ قال زيد بن علي رحمه اللّه. حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ أنت و أصحابك في الجنّة، أنت و أتباعك يا عليّ في الجنّة[2].

(١) امالي المفيد، ١٧٢ (٢) امالي الطوسي ١/٥٦

١٦ ـ عنه أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا الحسين بن عتبة الكندي، قال: حدّثنا بكّار بن بشر، قال: حدّثنا حمزة الزيات، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: من أحبّنا لله، وردنا نحن وهو على نبيّنا صلى الله عليه وآله هكذا ـ وضمّ اصبعيه ـ ومن أحبّنا للدنيا، فان الدنيا تسع البرّ والفاجر[1]

١٧ ـ عنه، باسناده، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد التوسّل إليّ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيمة فليصل أهل بيتي و يدخل السرور عليهم[2]

١٨ ـ أبو جعفر الطبري الإمامي: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو محمّد الحسن بن الحسين، عن عمّه محمّد ابن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين بن علي، عن عمّه الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله ابن سعيد قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن حمران القشيريّ قال: أخبرنا المغيرة بن محمّد بن مهلّب قال: أخبرنا عبد الغفّار بن محمّد بن مهلّب، قال: أخبرنا عبد الغفّار ابن محمّد بن كثير الكلابي الكوفي عن عمر بن ثابت، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبّي و حبّ أهل بيتي نافع في سبع مواضع أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة و في القبر، و عند النشور و عند الكتاب و عند الحساب و عند الميزان و عند الصراط[3]

١٩ ـ عنه، باسناده قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، قال: حدّثني أبي

(١) امالي الطوسي ٢٥٩/١ (٢) امالي الطوسي ٣٧/٢
(٣) بشارة المصطفى: ٢١

عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمران بن عليّ بن عمر بن زيد، عن عمّه محمّد بن عمر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين بن علي الرازي في درب مسلحكاه بالري في ذي القعدة سنة ثمان عشرة و خمسمائه إملاء من لفظه قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين ابن محمّد بن نصر الحلواني في داره غرّة ربيع الاخر سنة احدى عشرة و ثمانين و أربعمائة بكرخ بغداد إملاء من لفظه

قال: حدّثني الشريف الاجلّ المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبوالقسم علي ابن الحسين الموسوي رضي اللّه عنه في داره ببغداد في بركة زلزل في شهر رمضان سنة تسع و عشرين و أربعمائة قال حدّثني أبي الحسين بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن محمّد قال: حدثني أبي محمّد بن موسى، قال حدّثني أبي موسى بن ابراهيم

قال: حدّثني أبي ابراهيم بن موسى، قال: حدّثني موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني جابر بن عبد اللّه الانصاري، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله زيّنوا مجالسكم بذكر عليّ بن أبي طالب عليه السّلام[1]

٢٠ ـ عنه، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوالنجم محمّد بن عبد الوهّاب بن عيسى الرازي بها رحمه اللّه قرائة عليه في صفر سنة عشرة و خمسمائه، قال: أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمّد بن احمد النيشابوري قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن الحسين الحافظ بقرائتي عليه، قال حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد قرائة عليه، قال: حدّثني أبي قال حدّثني محمّد بن الحسين، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن المغيرة و محمّد بن يحيى الخثعمي، قالا حدّثنا محمّد بن بهلول العبدي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن

(١) بشارة المصطفى، ٧٣.

عليّ، عن أبيه، قال: حدّثني أبي الحسن بن علي عليهما السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور كلّمني ربّي جلّ جلاله وقال لي يا محمّد بلغ عليّ بن أبي طالب عليه السلام منّي السلام وأعلمه أنّه حجّتي بعدك على خلقي به أسقي العباد الغيث وبه أدفع عنهم السوء وبه أحتجّ عليهم يوم يلقوني، فايّاه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا، وعن نهيه فلينتهوا أجعلهم عندي في مقعد صدق وأبيح لهم جناني وإن لا يفعلوا أسكنتهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثمّ لا أبالي[1].

٢١ ـ عنه، أخبرنا الشيخ الامام أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه، بقرائتي عليه في شهر رمضان سنة احدى عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر الطوسي رحمه الله، قال أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السامريّ، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى الفحّام، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائي

قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حدّثني أبي جعفر محمّد عليه السلام، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي عليه السلام قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المحبّ لأهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم فيما ينوبهم من أمورهم[2].

٢٢ ـ عنه بإسناده، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ،

(١) بشارة المصطفى: ٩٥ (٢) بشارة المصطفى: ١٧٠

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا عطس قال له: عليّ عليه السلام رفع الله ذكرك ، و اذا عطس عليّ عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله أعلى الله كعبك[1]

٢٣ ـ عنه ، باسناده ، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال: حدّثنا محمّد بن سلاّم الكوفي ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الواسطي ، قال: حدّثني محمّد بن صالح ، و محمّد بن الصلت ، قال : حدّثنا عمر بن يونس اليمامي عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال دخل الحسين بن عليّ على أخيه الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الّذي توفّي فيه ، فقال له: كيف تجدك يا أخي قال: أجدني أوّل يوم من الاخرة و آخر يوم من أيّام الدنيا.

واعلم انّي لا أسبق أجلي و انّي وارد على أبي و جدّي عليه السلام على كره منّي لفراقك و فراق اخوتك و فراق الأحبّة واستغفر الله من مقالتي و أتوب اليه بل على محبّة منّي للقاء رسول الله و أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما الصلاة والسلام ، و أمّي فاطمة و حمزة و جعفر وفي الله عزّ وجلّ خلف من كلّ هالك و عزاء من كلّ مصيبة و درك من كلّ مافات رأيت يا أخي كبدي آنفاً في الطشت ولقد عرفت من دهاني ومن أين أتيت فما أنت صانع به يا أخي.

فقال الحسين عليه السلام أقتله والله قال: فو الله لا أخبرك به أبداً حتّى ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن اكتب يا أخي هذا ما أوصى به الحسن بن علي بن أبي طالب الى أخيه الحسين بن علي عليه السلام أوصى اليه انّه يشهد أن لا إله الاّ الله وحده لا شريك له ، و انّه يعبده حقّ عبادته لا شريك له في الملك ولا وليّ له من الذلّ و انّه خلق كلّ شيء فقدّره تقديراً و أنّه أولى من عبد و أحقّ من حمد، من أطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه أهتدى.

---

(١) بشارة المصطفى : ٢١٨

فإنّي أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي، وولدي و أهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم و تقبل من محسنهم و تكون لهم خلفاً ووالداً و أن تدفنني مع رسول الله ﷺ فانّي أحقّ به و ببيته ممّن أدخل بيته بغير إذنه ولا كتاب جاءهم من بعده، قال: الله تعالى فيما أنزله على نبيّه ﷺ في كتابه «يا أيّها الّذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النّبي إلاّ أن يؤذن لكم» فوالله ما أذن في الدخول عليه في حياته ولا جاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته و نحن مأذون لنا في التصرّف، فيما ورثناه من بعده، فإن أبت عليك الإمرأة فأنشدك بالقرابة التي قرب الله عزّ و جلّ منا والرّحم الماسّة من رسول الله أن لا تهريق فيّ محجمة دم حتّى نلقى رسول الله ﷺ فنختصم اليه و نخبره بما كان من الناس الينا بعده ثمّ قبض عليه السلام.

قال ابن عبّاس فدعاني الحسين عليه السلام و عبد الله بن جعفر و عليّ بن عبد الله بن العبّاس فقال اغسلوا ابن عمّكم فغسلناه و حنّطناه و ألبسناه أكفانه، ثمّ خرجنا به حتّى صلّينا عليه في المسجد و أنّ الحسين أمر أن يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم و آل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان و قالوا يدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان و يدفن الحسن مع رسول الله لا يكون ذلك أبدا حتى تكسر السيوف بيننا و تنقصف الرماح و ينفد النبل.

فقال الحسين عليه السلام. و الله الذي حرّم مكة للحسن بن علي بن فاطمه أحق برسول الله صلى الله وبيته ممّن أدخل بيته بغير إذنه و هو و الله أحقّ به من حمّال الخطا يا مسير أبي ذرّ الفاعل بعمار ما فعل و بعبدالله ما صنع الحامي الحمى المؤوي طريد رسول الله صلى الله و آله لكنكم صرتم بعده الأمراء و تابعكم على ذلك الأعداء و أبناء الأعداء قال فحملناه فاتينا به قبرأمه فاطمة عليها السلام فدفناه الى جنبها.

قال ابن عباس. فكنت أول من انصرف فسمعت اللغط و خفت أن يعجل

الحسن علي من قد أقبل فرأيت شخص فعلمت الشر فيه فأقبلت مبادر فبدا أيا بمائتين في أربعين راكبا على بغل مرحل تقدّمهم و تأمرهم بالقتال فلمّا رأتني قالت إليّ يابن عبّاس لقد اجترأتم عليّ في الدنيا تؤذونني مرّة بعد اخرى تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا احبّ فقلت واسوأتاه يوم على بغل و يوم على جمل تريدين ان تطفيء نور الله و تقاتلي أولياء الله و تحولي بين رسول الله و بين حبيبه أن يدفن معه.

ارجعي فقد كفى الله عزّ وجلّ المؤنة و دفن الحسن عليه السلام الى جانب امه فلم يزدد من الله تعالى الاّ قربا، وما ازددتم والله منه الاّ بعداً يا سوأتاه انصرفي فقد رأيت ما سرّك قال: فقطبت في وجهي و نادت بأعلى صوتها أوما نسيتم الجمل يا ابن عبّاس انّكم لذو أحقاد، فقلت أم والله ما نسيته أهل السماء فكيف ينسه أهل الارض فانصرفت وهي تقول:

فألقت عصاها واستقرّت بها النوى كما قرّ عيناً بالاياب المسافر[1]

٢٤ ـ أبو جعفر المشهدي باسناده عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال: اشتكى الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و برىء، و دخل بعقبة مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فسقط في صدره، فضمّه النبي صلى الله عليه وآله، و قال: فداك جدّك تشتهي شيئاً؟ قال: نعم، أشتهي خربزاً، فأدخل النبيّ صلى الله عليه وآله يده تحت جناحه ثمّ هزّه الى السقف قال حذيفة: فأتبعته بصري،فلم ألحقه، و انّي لأراعي السقف ليعود منه، فاذا هو قد دخل من الباب و ثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله، وكان فيه بطيختان، و رمّانتان، و سفرجلتان، و تفاحتان فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله و قال: الحمد لله الذى جعلكم مثل خيار بني اسرائيل، ينزل اليكم رزقكم من جنّات النعيم، امض فداك جدّك و كل أنت و أخوك و أبوك و أمّك، واخبأ لجدّك

---

(١) بشارة المصطفى، ٣٣٤.

صبيب قضى الحسن عليه السلام و كان أهل البيت عليهم السلام يأكلون من سائر الاعداد و يعود حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فتغيّر الطيبع، فأكلوه فلم يعد، ولم يزالوا كذلك حتّى قبضت فاطمة عليها السلام، فتغيّر الرمّان، فأكلوه فلم يعد، ولم يزالوا كذلك حتّى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فتغيّر السفرجل، فأكلوه فلم يعد، و بقيت التفاحتان معي و مع أخي، فلمّا كان يوم آخر عهدي بالحسن، وجدتها عند رأسه وقد تغيّرت فأكلتها، و بقيت الاخرى معي [1].

٢٥ ـ عنه باسناده، عن أحمد بن عمارة، عن عبد الله بن عبد الجبّار، قال: أخبرني مولاي و سيّدي الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم، قال: كنت مع أبي على شاطىء الفرات، فنزع قميصه و غاص في الماء، فجاء موج فأخذ القميص، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و إذا بهاتف يهتف: يا أمير المؤمنين، خذ ما عن يمينك، فاذا مند يل فيه قميص ملفوف، فأخذ القميص ولبسه، فسقطت من جيبه رقعة، مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الله العزيز الحكيم الى عليّ بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران (كذلك و أورثناها قوماً آخرين) [2].

٢٦ ـ عنه، باسناده، عن أبي الحسن عامر بن عبد الله، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن الحسين عليه السلام، قال: دخلت مع الحسن عليه السلام على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي و كان دحية اذا قدم من الشام على رسول الله حمل لي ولأخي خرنوباً ونبقاً وتيناً، فشبّهناه بدحية بن خليفة الكلبي و ان دحية كان يحملنا نفتش كمّه، فقال جبرئيل يا رسول الله، ما يريدان؟ قال: أنّهما شبّهاك بدحية بن خليفة الكلبي، و ان دحية كان يحمل لهما اذا قدم من الشام

(١) الثاقب في المناقب ٥٢ (٢) الثاقب في المناقب ٢٧٣

نبقاً و تيناً و خرنوباً.

قال. فمدّ جبرئيل عليه السلام يده إلى الفردوس الأعلى، فأخذ منه نبقاً و خرنوباً و سفرجلاً و رمّاناً فلأنا به حجرنا قال: فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين علي عليه السلام فنظر الى ثمرة لم ير مثلها في الدنيا، فأخذ من هذا، ومن هذا واحداً واحداً، و دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل فقال: يا أبا الحسن، كل وادفع اليّ أوفر نصيب، فانّ جبرئيل عليه السلام أتى به آنفاً[1]

٢٧ ـ قال الفتال النيسابوري: قال الحسين بن علي عليهما السلام لمّا زوّج فاطمة علياً على أربعمائة و ثمانين درهماً فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله أن يجعل ثلثيها في العطر و ثلثا في الثياب فدخل بها و مالها فراش إلّا فروة أضحية رسول الله ووسادة من أدم حشوها ليف[2].

٢٨ ـ روى الديلمي، عن الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمي رحمه الله بمكّة في المسجد الحرام، قال: حدّثني نوح بن أحمد بن أيمن رحمه الله قال: حدّثنا ابرهيم بن أحمد بن أبي حصين قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثني يحيى ابن عبد الحميد، قال: حدّثني قيس بن الربيع، قال: حدّثني سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمّد، قال. حدّثني أبي، قال. حدّثني عليّ بن الحسين، عن أبيه قال: أبي أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي أنت أمير المؤمنين، و إمام المتّقين يا عليّ أنت سيّد الوصيّين، و وارث علم النبيّين، و خير الصدّيقين، و أفضل السابقين. يا علي أنت زوج سيّدة نساء العالمين و خليفة خير المرسلين يا علي أنت مولى المؤمنين، والحجّة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنّة من تولاّك، واستوجب دخول النار من عاداك.

ياعلي و الذي بعثني بالنبوّة، واصطفاني على جميع البريّة، لو أنّ عبداً عبد الله

(١) الثاقب في المناقب ٣١٢ (٢) روضة الواعظين ١٢٦

تعالى ألف عام، ماقبل الله ذلك منه الأ بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك، إنّ ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من أعدائك، وأعداء الأئمّة من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر[1].

٢٩ ـ عنه، حدّثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد بن متويه المقرى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن علي قال: حدّثنا عليّ بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن فرات، عن محمّد بن علي، عن أبيه عن الحسين بن علي، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي وحجّة الله و حجّتي، و باب الله و بابي، و صفيّ الله وصفيّي، و حبيب الله وحبيبي، و خليل الله و خليلي، و سيف الله و سيفي، و هو أخي و صاحبي، ووزيري، ووصيي، حجّته حجّتي، و مبغضه مبغضي، ووليّه وليّي، و عدوه عدوي، و زوجته ابنتي، وولده ولدي، و حربه حربي، وقوله قولي، و أمره أمري، وهو سيّد الوصيّين و خير أمّتي[2].

٣٠ ـ عنه، حدثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان قال: حدّثني خال أمّي أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن الفضيل، عن ثابت ابن أبي صفية، عن أبي حمزة، قال: حدّثني عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

انّ الله فرض عليكم طاعتي و نهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتّباع أمري، و فرض عليكم من طاعته طاعة عليّ بن أبي طالب بعدي، كما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، و جعله أخي

---

(١) كنز الفوائد: ١٢/١ (٢) كنز الفوائد: ١٢/١

ووزيري، ووصيّي ووارثي، وهو منّي وأنا منه، حبّه ايمان، و بغضه كفر، محبّه محبّي و مبغضه مبغضي، و هو مولى من أنا مولاه، و أنا مولى كلّ مسلم و مسلمة، وأنا و هو أبوا هذه الامّة[1].

٣١ ـ قال ابن شهرآشوب: روى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلاثة طرق، عن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين، عن جعفر بن محمّد عليهم السلام، قال: أشهد لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال لمّا جاءت الأنصار تبايع رسول الله صلى الله عليه وآله لعقبة، قال: قم يا عليّ فقال عليّ عليه السلام على ما أبايعهم يا رسول الله قال: على أن يطاع الله فلا يعصى و على أن يمنعوا رسول الله و أهل بيته و ذرّيته ممّا يمنعون منه أنفسهم و ذراريهم ثمّ انّه كان الّذي كتب الكتاب بينهم[2].

٣٢ ـ عنه، عن زيد بن عليّ قال الحسين عليه السلام لمّا قتل أمير المؤمنين سلام الله عليه سمعت جنيّة ترثيه بهذه الابيات:

لقــد هــدّ ركــني أبو شبّر	فما ذاقت العين طيب الوسن
ولا ذاقت العين طيب الكرى	و ألقيت دهري رهين الحزن
وأقـــلقني طـــول تـــذكاره	حرارة ثكل ارفوف الشثن[3]

٣٣ ـ عنه، باسناده، عن الحسين بن علي عليهما السلام في خبر زوّج النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة عليّاً على أربعمأة و ثمانين درهما[4].

٣٤ ـ عنه باسناده، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدّث عن آبائه عليهم السلام انّ مريضاً شديد الحمّي عاده الحسين عليه السلام فلمّا دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له رضيت بما أوتيتم به حقّاً حقّاً والحمّى

---

(١) كنز الفوائد: ١/١٣ (٢) المناقب: ١/٢٥٣

(٣) المناقب: ٢/٨٢. (٤) المناقب، ٢/١٠٨

يهرب عنكم، فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئاً الاّ وقد أمره بالطاعة لنا قال: فاذا نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبّيك قال: أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقرب الاّ عدوّاً أو مذنباً لكي تكون كفّارة لذنوبه فما بال هذا وكان المريض عبدالله بن شدّاد بن الهادي الليثي (١).

٣٥ ـ عنه، عن تهذيب الاحكام قال أبو عبد الله عليه السلام انّ امرأة كانت تطوف و خلفها رجل، فأخرجت ذراعها فمال بيده حتّى وضعها على ذراعها فأثبت الله يده في ذراعها حتّى قطع الطواف و أرسل الى الامير واجتمع الناس و أرسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال: ههنا أحد من ولد محمّد رسول الله عليه السلام فقالوا نعم الحسين بن علي عليهما السلام قدم الليلة فأرسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة و رفع يديه فمكث طويلاً يدعو ثمّ جاء اليها حتّى تخلّصت يده من يدها فقال الامير لأ نعاقبه بما صنع قال لا (٢)

٣٦ ـ عنه، قال روى عبد العزيز بن كثير انّ قوماً أتوا الى الحسين عليه السلام، وقالوا حدّثنا بفضائلكم قال لا يطيقون و انحازوا عنّي لاشير الى بعضكم فإن أطاق سأحدّثكم فتباعدوا عنه فكان يتكلّم مع أحدهم حتّى دهش ووله و جعل يهيم ولا يجيب أحدا وانصرفوا عنه (٣).

٣٧ ـ عنه، باسناده، عن صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها فقال هذا لي و قال هذا لي فمرّ بهما الحسين، فقال لهما فيما ذا تمرجان قال أحدهما انّ الامرأة لي فقال للمدّعي الاوّل اقعد فقعد و كان الغلام رضيعاً فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا أعرف هذا فقال عليه السلام: يا غلام ما تقول

---

(١) المناقب: ٢/ ١٠٨
(٢) المناقب: ٢/ ١٨٠
(٣) المناقب: ٢/ ١٨٠

هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما أنا لهذا ولا لهذا وما أبي الاراع لآل فلان فأمر عليه السلام برجمها قال جعفر عليه السلام فلم يسمع أحد نطق ذلك الكلام بعدها[1].

٣٨ ـ عنه، عن الأصبغ بن نباته قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت سيّدي أسألك عن شيء أنا به موقن وأنّه من سرّ الله وأنت المسرور اليه ذلك السرّ فقال: يا أصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي قال: دون يوم مسجد قبا قال هذا الّذي أردت قال ثم فاذا أنا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل أن يرتدّ اليّ بصري فتبسّم في وجهي، فقال يا أصبغ انّ سليمان بن داود أعطي الرّيح غدّوها شهر ورواحها شهر، وأنا قد أعطيت أكثر ممّا اعطي سليمان، فقلت صدقت والله يابن رسول الله.

فقال: نحن الّذين عندنا علم الكتاب وبيان مافيه وليس لأحد من خلقه ما عندنا لأنّ أهل سرّ الله فتبسّم في وجهي ثمّ قال نحن آل الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثمّ قال لي ادخل فدخلت، فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله محتب في المحراب بردائه فنظرت فاذا أنا بأميرالمؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الأعسر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يعضّ على الأنامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر[2].

٣٩ ـ الحاكم أبو عبدالله، حدّثنا أبو عمر محمّد بن عبد الواحد الزهد، ثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا يونس بن أرقم حدّثنا هارون بن سعد، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: أشرف رسول الله صلى الله عليه وآله من بيت ومعه عمّاه العبّاس وحمزة وعليّ وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمّيه اختارا من هؤلاء فقال أحدهما اخترت جعفر أو قال لآخر اخترت عليّاً فقال خيّرتكما فاخترتما، فاختار الله لي

(1) المناقب، ٢/١٨١.
(2) المناقب: ٢/١٨١.

علیّا[1].

٤٠ ـ ابن المغازلی: أخبرنا محمّد بن علیّ السقطی قال: حدّثنا محمّد بن الحسین، قال. حدّثنا أحمد بن أبی خیثمه قال. سمعت مصعب بن عبد اللّه یقول: کان الحسین بن علی علیهما السلام یقول قتل أبی و هو ابن ثمان و خمسین سنة[2]

٤١ ـ روی الهیثمی، عن محمّد بن سیرین، قال. لما بایع معاویه خطب مروان بالمدینه خطب الناس فقال: إنّا قد بایعنا یزید فبایعوه، فقام الحسین بن علی فقال: أنا و للّه أحقّ به منه، فإن أبی خیر من أبیه و جدّی خیر من جدّه و أمّی خیر من أمّه و أنا خیر منه، فقال. أما ماذکرت أن جدّك خیر من جدّه فصدقت، رسول اللّه صلی الله علیه و آله خیر من أبی سفیان و أما ما ذکرت أن أمك خیر من أمّه فصدقت فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله خیر من بنت بحدل، و أما ماذکرت أن أباك، خیر من أبیه فقد قارع أبوك أباه فقضی اللّه لأبیه علی أبیك و أما ماذکرت أنك خیر منه فلهوارب منك و أعقل ما یسرّنی به مثلك ألفا[3].

٤٢ ـ عنه باسناده، عن الحسین بن علی علیهما السلام قال جاءت الأنصار تبایع رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی العقبة فقال یا علیّ قم یا علیّ فبایعهم فقال: علیّ ما أبایعهم یا رسول اللّه قال: علی أن یطاع اللّه ولا یعصی و علی أن تمنعوا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و أهل بیته و ذرّیته ممّا تمنعون منه أنفسکم و ذراریکم[4].

٤٣ ـ عنه، باسناده، عن الحسین بن علیّ علیهما السلام، قال. أحبّونا بحبّ الاسلام، فانّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: لا ترفعونی فوق حقّی، فانّ اللّه تعالی اتّخذنی عبداً قبل أن یتخذنی رسولا[5]

٤٤ ـ عنه، باسناده، عن الحسین بن علی علیهما السلام قال قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله

١) المستدرك ٣/١٧٦: ٥٧٦
٢) مناقب ابن المغازلی ١١
٣) مجمع الزوائد: ٥/١٩٨
٤) مجمع الزوائد ٦/٤٩
٥) مجمع الزوائد: ٩/٢١

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنّة [١].

٤٥ ـ عنه باسناده، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: من أحبّنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبّه الله و الفاجر ومن أحبّنا لله كنّا نحن و هو يوم القيامة كهاتين و أشار باصبعيه السبابة والوسطى [٢].

٤٦ ـ موفّق الخوارزمي، عن الامام محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، حدّثني أحمد بن محمّد بن سليمان، عن جعفر بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين، عن عمر بن اذينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ياعلي مثلك في امّتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق

فرقة مؤمنون وهم الحواريّون و فرقة عادوه وهم اليهود و فرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان و انّ امّتي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون و فرقة أعداؤك وهم الناكثون و فرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون فأنت يا عليّ و شيعتك في الجنّة و محبّوا شيعتك في الجنّة و عدوّك والغالي فيك في النار [٣]

٤٧ ـ عنه، أخبرني سيّد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب اليّ من همدان، حدّثني أبي الامام الاجلّ الحافظ السعيد سيّد الحفاظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار تغمده الله بغفرانه، حدّثني أبوبكر محمّد بن إبراهيم بن عليّ الامام، حدّثني القاضي أبو الحسين عبد الجبّار بن أحمد القاضي الاسداباذي، حدّثني أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي بالري، حدّثني أبو الحسن عبد الله بن محمّد بن شاذان البغدادي بنيسابور املاء، حدّثني أبو عبد الله محمّد بن سهل مولى عمر بن عبد العزيز بمصر.

---

(١) مجمع الزوائد: ١٨٤/٩
(٢) مجمع الزوائد ٢٨١/١٠
(٣) مناقب الخوارزمي: ٢٢٦.

حدّثني عمر بن عبد الجبّار الناشي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علي عليهما السلام، أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان اذا عطس قال له: عليّ عليه السلام أعلى الله ذكرك يا رسول الله و اذا عطس عليّ عليه السلام قال له: النبيّ صلى الله عليه وآله أعلى الله كعبك يا علي[1].

٤٨ـ عنه. أنبأني أبو العلاء الحافظ الهمداني و الامام الاجلّ نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي قالا: أنبأنا الشريف الامام الأجلّ نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي عن الامام محمّد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شدان، حدّثني القاضي المعافى بن زكريّا، عن الحسن بن علي الهاشمي، عن صهيب بن عباد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه.

قال: بينا رسول الله في بيت أمّ سلمة اذهبط عليه ملك له عشرون رأساً في كلّ رأس ألف لسان يسبح الله و يقدّسه بلغة لا تشبه الاخرى راحته أوسع من سبع سموات و سبع أرضين فحسب النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قطّ، قال: ما أنا جبرئيل أنا صرصائيل بعثني الله إليك لتزوّج النور من النور، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله من والى من.

قال ابنتك فاطمة من عليّ عليه السلام فزوج النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة من علي بشهادة ميكائيل و جبرئيل و صرصائيل، قال فنظر النبي فاذا بين كتفي صرصائيل لا اله الاّ الله محمّداً رسول الله عليّ بن أبي طالب مقيم الحجّة فقال: النبيّ صلى الله عليه وآله يا صرصائيل منذكم كتب هذا بين كتفيك فقال: من قبل ان يخلق الله الدنيا باثنى عشر ألف سنة[2].

٤٩ـ قال ابن أبي الحديد. قال أبو الفرج: حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا

(١) مناقب الخوارزمي: ٢٣٣ (٢) مناقب الخوارزمي ٢٤٥

يحيى بن الحسن العلويّ، قال: حدّثنا يعقوب بن زيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن علي الخلال، عن جدّه، قال: قلت للحسين بن علي عليهما السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتّى مررنا به على منزل الاشعث بن قيس، ثمّ خرجنا به الى الظهر بجنب الغرى [1].

٧ ـ باب الغيبة

١ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن ثابت الدّواليبيّ بمدينة السلام، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل النحويّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الصمد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن عاصم، عن محمّد بن عليّ بن موسى، عن أبيه عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله عليه السلام و عنده ابيّ ابن كعب، فقال: رسول الله: مرحبا بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرض،

فقال له ابيّ: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارض أحد غيرك؟

فقال له: يا أبيّ والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً انّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض فانّه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد و سفينة نجاة، و امام غير وهن وعزّ و فخر، وبحر علم، ذخر فلم لا يكون كذلك وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل و نهار ولقد لقّن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق الاّ حشره الله عزّ و جلّ معه و كان شفيعه في آخرته، و فرّج الله عنه كربه، و قضى بها دينه، و

---

(١) شرح النهج: ٦/١٢٢.

يسّر أمره، وأوضح سبيله، و قوّاه على عدوّه ولم يهتك سرّه. فقال: أُبيّ: وما هذه الدعوات يا رسول اللّه؟

قال: تقول اذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد: «اللّهمّ إنّي أسألك بكلماتك و معاقد عرشك و سكّان سماواتك و أرضك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لي من عسري يسراً فانّ اللّه عزّ و جلّ يسهّل أمرك و يشرح لك صدرك و يلقّنك شهادة أن لا اله الاّ اللّه عند خروج نفسك. قال له ابيّ يا رسول اللّه فما هذه النطفة الّتي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين و بيان يكون من اتّبعه رشيداً ومن ضلّ عنه غوياً. قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه عليّ و دعاؤه «يا دائم يا ديموم، يا حيّ يا قيّوم، يا كاشف الغمّ و يا فارج الهمّ، و يا باعث الرسل، و يا صادق الوعد» من دعا بهذ الدعا حشره اللّه عزّ و جلّ مع عليّ بن الحسين وكان قائده الى الجنّة. قال له ابيّ: يا رسول اللّه فهل له من خلف أووصيّ؟

قال: نعم له مواريث السماوات والارض، قال: فما معنى مواريث السماوات و لأرض يا رسول اللّه؟ قال: القضاء بالحقّ، والحكم بالديانة، و تأويل الأحلام، و بيان ما يكون قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمّد و انّ الملائكة لتستأنس به في السماوات و يقول في دعائه: «اللّهمّ إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي و لمن تبعني من إخواني و شيعتي وطيّب ما في صلبي» فركّب اللّه في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة. فأخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ اللّه عزّ وجلّ طيّب هذه النطفة و سمّاها عنده جعفراً، و جعله هادياً مهدياً و راضياً مرضيّاً يدعو ربّه.

فيقول في دعائه: «يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لي لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضاء، فاغفر ذنوبهم، و يسّر أُمورهم، واقض ديونهم،

واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر الّتي بينك و بينهم، يا من لايخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كلّ همّ و غمّ فرجاً» ومن دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد الى الجنّة يا أبيّ و انّ اللّه تبارك و تعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة طيّبة أنزل عليها الرحمة و سمّاها عنده موسى وجعله اماماً، قال له ابيّ: يا رسول اللّه كلّهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضاً؟

قال: وصفهم لي جبرئيل عليه السلام، عن ربّ العالمين جلّ جلاله، فقال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء بائه؟ قال نعم يقول في دعائه «يا خالق الخلق، و يا باسط الرزق، و يا فالق الحبّ و النوى، و يا بارىء النسم ومحيي الموتى و مميت الاحياء، و يا دائم الثبات، و مخرج النبات افعل بي ما أنت أهله» من دعا بهذا الدّعاء قضى اللّه عزّ و جلّ حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر و إنّ اللّه ركّب في صلبه نطفة طيّبة زكيّة مرضيّة و سمّاها عنده عليّاً و كان اللّه عزّ و جلّ في خلقه رضيّاً في علمه و حكمه، و جعله حجّة لشيعته يحتجّون به يوم القيامة وله دعا يدعو به.

«اللّهمّ أعطني الهدى و ثبّتني عليه، واحشرني عليه آمنا آمن لاخوف عليه ولا حزن ولا جزع، انّك أهل التقوى و أهل المغفرة» وانّ اللّه عزّ و جلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سماها محمّد بن علي فهو شفيع شيعته و وارث علم جده، له علامة بينة و حجة ظاهرة اذا ولد يقول: «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله» و يقول في دعائه: «يامن لا شبيه له ولا مثال، أنت اللّه لا اله الاأنت ولا خالق الا أنت تفنى المخلوقين تبقى أنت، حلمت عمن عصاك، وفي المغفرة رضاك».

من دعا بهذا الدعاء كان محمّد بن علي شفيعه يوم القيامة وان اللّه تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لاباغية ولاطاغية، بارّة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده

عليا، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والأسرار، وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأها به وحذرة من عدوه، ويقول في دعائه: «يانور يابرهان يامبين يامبين يارب اكفني شر شرور وآفات الدهور، و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور».

من دعا بهذا الدعا كان علي بن محمّد بن شفيعه وقائده الى الجنّة، وان اللّه تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسمّاها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده، و خليفه في أرضه و عز الامته، و هاديا لشيعته وشفيعالهم عندربهم. ونقمه على من خالفه، و حجّة لمن والآه، وبرهانا لمن اتّخذه اماما. يقول في دعائه: «يا عزيز العز في عزّه، يا عزيزا عزني بعزك و أيدني بنصرك و أبعد عني همزات الشياطين، وادفع اني بدفعك وامنع اني بمنعك واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد»

من دعا بهذا الدعا حشره اللّه عزّ وجلّ معه، و نجّاه من النار ولو وجبت عليه، وان اللّه عزّوجلّ ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ اللّه عز و جلّ ميثاقه في الولاية، و يكفر بها كل جاحد، فهو امام تقي نقي بارّ مرضيّ هاد مهدي أول العدل و آخره، يصدّق اللّه عزّ و جلّ و يصدّقه اللّه في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الاخيول مطهمه، ورجال مسومة، يجمع اللّه عزّو جلّ له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة ثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم وبلدانهم وتنوّهم وكلامهم و كناهم، كرارون، مجدّون في طاعته فقال له ابيّ: وما دلائله و علاماته يا رسول اللّه؟

قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه اللّه تبارك وتعالى فناداه العلم أخرج ياوليّ اللّه فاقتل أعداء اللّه، وله رايتان و

علامتان وله سيف مغمد، فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، و أنطقه اللّٰه عزّ و جلّ فناداه السيف اخرج يا ولي اللّٰه فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء اللّٰه فيخرج و يقتل أعداء اللّٰه حيث ثقفهم و يقيم حدود اللّٰه ويحكم بحكم اللّٰه، و يخرج جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و شعيب و صالح على مقدّمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم و أفوّض أمري الى اللّٰه عزّ و جلّ ولو بعد حين

يا ابيّ طوبى لمن لقيه، و طوبى لمن أحبه، و طوبى لمن قال به، ينجيهم اللّٰه من الهلكة بالاقرار به و رسول اللّٰه و بجميع الأئمة يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، و مثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفىء نوره أبداً، قال ابيّ: يا رسول اللّٰه كيف حال هؤلاء الأئمة عن اللّٰه عزوجلّ؟ قال: ان اللّٰه تبارك و تعالى أنزل عليّ اثنى عشر خاتما و اثنى عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه و صفته في صحيفته صلى اللّٰه عليه و عليهم أجمعين[١]

٢ ـ عنه حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي اللّٰه عنه قال: حدثني عمي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّٰه البرقي، عن محمّد بن علي القرشي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت أنا و أخي على جدي رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه، و أجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا و قال: بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما اللّٰه مني، و من أبيكما و أمكما، و اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم و كلكم في الفضل و المنزلة عنداللّٰه تعالى سواء[٢].

٣ ـ عنه حدثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطار قال: حدثنا أبو

(١) كمال الدين ٢٦٤، و عيون اخبار الرضا، ١/٥٩/٦٢.
(٢) كمال الدين: ٢٦٩

عمرو الكشي قال: حدثنا محمّد بن مسعود قال: حدثنا على بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبى عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه على بن الحسين عليه السلام قال. قال الحسين ابن على عليهما السّلام فى التاسع من ولدى سنّة من يوسف، و سنّة من موسى بن عمران عليه السّلام و هو قائم أهل البيت، يصلح اللّه تبارک و تعالى أمره فى ليلة واحدة[1].

٤ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن اسحاق المعاذى رضى اللّه عنه قال: حدثنا أحمد ابن محمّد الهمدانى الكوفى قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمّد قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبداللّه بن الزبير، عن عبداللّه ابن شريک، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام يقول: قائم هذه الامة هوالتاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهوالذى يقسم ميراثه وهوحىّ[2].

٥ ـ حدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمدانى، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروى قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام: منا اثناعشر مهديا أولهم أمير المؤمنين على بن أبى‌طالب، وآخرهم من ولدى، وهو الامام القائم بالحق، يحيى اللّه به الأرض بعد موتها ويظهربه دين الحقّ على الدين كله ولوكره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: «متى هذا الوعد ان كنتم صادقين» أما ان الصابر فى غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهدبالسيف بين يدى رسول اللّه صلى الله عليه وآله[3].

---

(١) كمال الدين ٣١٦
(٢) كمال الدين ٣١٧
(٣) كمال الدين ٣١٧

٦ ـ عنه حدثنا علي بن محمّد بن الحسن القزويني، قال: حدثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال: حدثنا خلاد المقرىء، عن قيس بن أبي حصين عن يحيى بن وثاب، عن عبدالله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوّل الله عزوجل ذلك اليوم، حتى يخرج رجل من ولدي، فيملاءها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [1].

٧ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك: قال: حدثني حمدان بن منصور، عن سعد بن محمّد، عن عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه، المكنى بعمه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر [2].

٨ ـ النعماني أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هاشم، عن عبدالله بن جبلة، عن مسكين الرحال عن علي بن أبي المغيرة، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لا يكون الأمر الذي تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، و يتفل بعضكم في وجوه بعض، و يشهد بعضكم على بعض بالكفر، و يلعن بعضكم بعضا فقلت له: ما في ذلك الزمان من خير، فقال الحسين عليه السلام: الخير كلّه في ذلك الزمان يقوم قائمنا، و يدفع ذلك كله [3].

٩ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عمرو بن عثمان عن محمّد بن عذافر، عن عقبة بن يونس، عن

---

(١) كمال الدين: ٣١٨. (٢) كمال الدين: ٣١٨
(٣) غيبة النعماني: ٢٠٥

عبدالله بن شريک في حديث له اختصرناه قال: مرّ الحسن عليه‌السلام على حلقة من بني أمية و هم جلوس في مسجد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال: أما و الله لاتذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم ألفا و مع الألف ألفا، فقلت: جعلت فداک إن هؤلاء أولاد كذا و كذا لا يبلغون هذا، فقال: و يحک في ذلک الزمان يكون الرجل من صلبه كذا و كذا رجلا و ان مولى القوم من أنفسهم [1].

۸ــ باب فضائل الشيعة

۱ ــ الصدوق باسناده عن الحسين بن علي عليهما‌السلام، قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعليّ: بشر لشيعتک اني الشفيع لهم يوم القيمة يوم لا ينفع الاشفاعتي [2].

۲ ــ جعفر الحضرمي قال: حدثني أبو سعيد المدايني، عن محمّد بن علي، عن علي بن الحسين عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام قال: جاء رجل إلى أبي فحدثه فقال ان الرجل من شيعتنا ليأتي يوم القيمة عليه تاج نبوة قدامه سبعين ملكا يساق سوقا الى باب الجنة فقال له ادخل الجنة بغير حساب [3].

۳ ــ البرقي عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن دراج، عن حسان بن أبي علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبية، قال: دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة أنا و عباية بن ربعي فقالت: من الذي معک؟ قلت: هذا ابن أخيک ميثم قالت: ابن أخي و الله حقا، أما إني سمعت أبا عبدالله الحسين بن علي عليهما‌السلام يقول: ما أحد على ملة ابراهيم الاّ نحن و شيعتنا و سائر الناس منها برآء [4].

(۱) غيبة الطوسي، ۱۱۶
(۲) عيون اخبار الرضا ۲/۶۸
(۳) اصل الحضرمي: ۸۰
(۴) المحاسن: ۱۴۷

٤ ـ عنه، عن أبيه و ابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن عثار، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبية، قال: دخلت عليها فقالت: من أنت؟ ـ قلت، ابن أخيك ميثم، فقالت، أخي و اللّه لأحدثنك بحديث جمعته من مولاك الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام، إنّي سمعته يقول: و الذى جعل أخمس خير بجيلة، و عبد لقيس خير ربعه، و همدان خير اليمن، انكم لخير الفرق، ثم قال: ما على ملة ابراهيم إلا نحن و شيعتنا، وسائر الناس منها برآء[1]

٥ ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبداللّه الجعفري، عن جميل بن دراج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: ما من شيعتنا الا صديق شهيد، قال قلت: جعلت فداك أنّى يكون ذلك و عامتهم يموتون على فراشهم؟ ـ فقال: أما تتلو كتاب اللّه في الحديد «و الذين آمنوا باللّه و رسله أولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم» قال: فقلت، كأنّي لم أقرأ هذه الاية من كتاب اللّه عزّ وجلّ قط قال، لوكان الشهداء ليس الا كما تقول لكان الشهداء قليلا[2]

٦ ـ روى العياشي باسناده عن حبابة الوالبية قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول، ما أعلم احدا على ملة ابراهيم إلا نحن وشيعتنا، قل صالح، ما أحد على ملة ابراهيم، قال: جابر ما أعلم احدا على ملة ابراهيم[3]

٧ ـ عنه باسناده عن عمر بن أبي ميثم قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول، ما أحد على ملة ابراهيم الانحن وشيعتنا و ساير الناس منها براء[4]

٨ ـ أبو جعفر الطبري الامامي باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد

(١) المحاسن: ١٤٧.
(٢) المحاسن: ١٦٣
(٣) العياشي: ١/١٨٥.
(٤) العياشي: ١/٢٨٨

بن علي عن أبيه عن جده قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ان عن يمين العرش لمنابر من نور ومواسيد نور فاذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك تجلسون على تلك المنابر تأكلون وتشربون والناس في الموقف يحاسبون (١).

٩ ـ روى المجلسي، عن كتاب المؤمن: باسناده، عن سعد بن طريف، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه، قال فذكروا بلايا للشيعة وما يصيبهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ اناساً أتوا عليّ بن الحسين عليه السلام و عبد الله بن عبّاس، فذكروا لهما نحو ما ذكرتم، قال: فأتيا الحسين بن عليّ عليهما السلام، فذكرا له ذلك، فقال الحسين عليه السلام: والله البلاء والفقر والقتل أسرع إلى من أحبّنا من ركض البراذين، ومن السيل إلى صمره، قلت: وما الصمر؟ قال: منتهاه، ولولا أن تكونوا كذلك، لرأينا أنكم لستم منّا (٢).

١٠ ـ ابن المغازلي، حدّثنا عبد الغني، حدّثنا الحسين بن عبدالله القرشي، حدّثنا الباهلي، حدّثنا عبد الرحمان بن خالد، حدّثنا معاوية بن هشام حدّثنا زياد بن المنذر، عن عقيصا و هو أبو سعيد دينار، قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: من أحبّنا نفعه الله بحبّنا و إن كان أسيراً في الديلم و إنّ حبّنا لتساقط الذنوب كما تساقط الرّيح الورق (٣).

١١ ـ عنه أخبرنا أبو اسحاق بن غسّان الدقّاق البصري فيما كتب به اليّ، حدّثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمّد، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثنا أبي، حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرّضا قال. حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ

(١) بشارة المصطفى: ٢٢٧
(٢) بحار الانوار: ٦٧/ ٢٤٦.
(٣) مناقب ابن المغازلي: ٤٠٠

بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انّ الله عزّ و جلّ قد غفر لك و لأهلك و لشيعتك و لمحبّي شيعتك فأبشر فانّك الأنزع البطين المنزوع من الشرك البطين العلم [1].

٩ ـ باب المؤمن والكافر

١ ـ الصدوق حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي رضي الله عنه، قال أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن حمدون قال: حدّثنا الحسين بن نصير، قال: حدّثنا خالد، عن حصين، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مازلت أنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيّض الله عزّ و جلّ له من يؤذيه ليأجره على ذلك [2].

٢ ـ عنه، حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ، عن أبيه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان، الّذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل و اذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ و اذا قدر لم يتعاط ماليس له [3]

٣ ـ عنه، حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي

(١) مناقب ابن المغازلي ٣٠ (٢) علل الشرايع ١/ ٤٢
(٣) الخصال: ١٠٥

عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن المسكين الثقفي، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر[1]

٤ ـ المفيد باسناده، عن جابر، عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: حدّثني جبرئيل أنّ الله عزّ وجلّ أهبط ملكاً الى الارض فأقبل ذلك الملك يمشي حتّى وقع الى باب دار رجل فاذا رجل يستأذن على باب الدار، فقال له الملك، ما حاجتك الى ربّ هذه الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرته في الله، قال: والله ما جاء بك الا ذاك؟ قال: ما جاءني الا ذاك، قال: فانّي رسول الله إليك وهو يقرئك السلام و يقول وجبت لك الجنّة، قال: فقال: إنّ الله تعالى يقول: ما من مسلم زار مسلماً فليس إيّاه يزور بل ايّاي يزور و ثوابه عليّ الجنّة[2].

٥ ـ أبو جعفر الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد بن محمّد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر بن محمّد العلوي العريضي عزّان قال، حدّثنا محمّد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني عماي عليّ بن موسى والحسين بن موسى، عن أبيهما موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يوحي الله عزّ و جلّ الى الحفظة الكرام لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً[3]

٦ ـ عنه، قال أخبرنا محمّد بن محمّد، قال أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد الشافعي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي، قال: حدّثنا عبد الله

---

(١) أمالي الصدوق ٨٣ (٢) الاختصاص ٢٦
(٣) أمالي الطوسي: ٢/١٨٤.

ابن شيب ، قال : حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، قال: حدثني الحسين بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه قال: كان لا يحلّ لعين مؤمنة ترى اللّه يعصى فتطرق حتّى تغيّره.(١)

٧ ـ روى المجلسي : عن كتاب قضاء الحقوق : عن ابن مهران ، قال كنت جالساً عند مولاي الحسين بن علي عليه السلام فأتاه رجل فقال: يا ابن رسول اللّه إنّ فلاناً له عليّ مال و يريد أن يحبسني ، فقال: عليه السلام : واللّه ما عندي مال أقضي عنك ، قال: فكلّمه قال: فليس لي به أنس ولكنّي سمعت أبي أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنّما عبد اللّه تسعة آلاف سنة ، صائماً نهاره ، قائماً ليله(٢).

٨ ـ الخطيب ، أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق ، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن ابراهيم الشافعي حدّثني ابراهيم بن محمّد بن الحسن السامري ، حدّثنا أبو بدر عبّاد بن الوليد الغبري حدّثنا أبو فاطمة ، حدّثنا الحمان بن يزيد ـ وكان من خيار النّاس ـ عن محمّد بن حمير، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه حسين عليه السلام ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

إنّ أصحاب الكبائر من موحّدي الأمم كلهم الّذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين ، من دخل النار منهم في الباب الاوّل من جهنّم ، لا تزرق أعينهم ولا تسوّد وجوههم ، ولا يقرنون ، ولا يغلون بالسلاسل ، ولا يجرعون الحميم، ولا يلبسون القطران ، حرم اللّه أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد ، و صورهم على النار من أجل السجود(٣).

(١) امالي الطوسي ٥٤/١. (٢) البحار ٣٥١/٧٤.
(٣) تاريخ بغداد : ١٥٦/٦.

١٥ ـ باب المواعظ

١ ـ روى ابن شعبة مرسلاً، عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام أنّه قال: اعتبروا أيّها النّاس بما وعظ اللّه به أولياءه من سوء ثنائه على الأحبار، إذ يقول: «لولا ينهيهم الربانيون و الأحبار عن قولهم الاثم» و قال: «لعن الّذين كفروا من بني اسرائيل ـ الى قوله ـ لبئس ماكانوا يفعلون» و انّما عاب اللّه ذلك عليهم لأنّهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد، فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم و رهبة ممّا يحذرون واللّه يقول: «فلا تخشوا الناس واخشون».

وقال: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» فبدأ اللّه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه، لعلمه بأنّها إذا أدّيت و أقيمت استقامت الفرائض كلّها هيّنها و صعبها و ذلك أنّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع ردّ المظالم و مخالفة الظالم و قسمة الفييء والغنائم و أخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقّها.

ثمّ أنتم أيّتها العصابة عصابة بالعلم مشهورة و بالخير مذكورة و بالنصيحة معروفة و باللّه في أنفس الناس مهابة يهابكم الشريف و يكرمكم الضعيف و يؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يدلكم عنده، تشفعون في الحوائج اذا امتنعت من طلاّبها و تمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرمة الأكابر أليس كلّ ذلك انّما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحقّ اللّه و إن كنتم عن أكثر حقّه تقصرون فاستخففتم بحقّ الأئمّة فأمّا حقّ الضعفاء فضيّعتم، فأمّا حقّكم بزعمكم فطلبتم فلا مالاً بذلتموه ولا نفساً خاطرتم بها للّذي خلقها ولا عشيرة عاديتموها في ذات اللّه، أنتم تتمنّون على

اللّه جنّته و مجاورة رسله و أماناً من عذابه ، لقد خشيت عليكم أيّها المتمنّون على اللّه أن تحلّ بكم نقمة من نقماته لأنّكم بلغتم من كرامة اللّه منزلة فضّلتم بها ومن يعرف باللّه لا تكرمون و أنتم باللّه في عباده تكرمون وقد ترون عهود اللّه منقوضة فلا تفزعون و أنتم لبعض ذمم آبائكم تفزعون و ذمّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله مخفورة .

والعمي والبكم والزمن في المدائن مهملة لا ترحمون ولا في منزلتكم تعملون ولا من عمل فيها تعنون وبالادهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون ، كلّ ذلك ممّا أمركم اللّه من النهي و التناهي و أنتم عنه غافلون و أنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تسعون ذلك بأنّ مجاري الامور و الأحكام على أيدي العلماء باللّه الامناء على حلاله و حرامه ، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة وما سلبتم ذلك الاّ بتفرّقكم عن الحقّ و اختلافكم في السنة بعد البيّنة الواضحة .

لو صبرتم على الاذى و تحمّلتم المؤنة في ذات اللّه كانت أمور اللّه عليكم ترد و عنكم تصدر و إليكم ترجع ولكنّكم مكنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم أمور اللّه في أيديهم يعملون بالشبهات و يسيرون في الشهوات ، سلّطهم على ذلك فراركم من الموت و إعجابكم بالحياة الّتي هي مفارقتكم ، فأسلمتم الضعفاء في أيديهم فمن بين مستعبد مقهور، و بين مستضعف على معيشة مغلوب ، يتقلّبون في الملك بآرائهم و يستشعرون الخزي بأهوائهم .

اقتداء بالأشرار و جرأة على الجبّار ، في كلّ بلد منهم على منبره خطيب يصقع فالأرض لهم شاغرة و أيديهم فيها مبسوطة ، والناس لهم خول لا يدفعون يد لامس ، من بين جبّار عنيد و ذي سطوة على الضعفة شديد، مطاع لا يعرف المبدىء المعيد، فيا عجباً ومالي لا أعجب والأرض غاشّ غشوم و متصدّق ظلوم ، و عامل على المؤمنين بهم غير رحيم ، فاللّه الحاكم فيما فيه تنازعنا والقاضي بحكمه فيما شجر بيننا.

اللهمّ انّك تعلم أنّه لم يكن ما كان منّا تنافسا في سلطان و لا التماساً من فضول الحطام لكن لنري المعالم من دينك و نظهر الاصلاح في بلادك و يأمن المظلومون من عبادك و يعمل بفرائضك و سننك و أحكامك فانّكم تنصرونا و تنصفونا قوي الظلمة عليكم، و عملوا في إطفاء نور نبيّكم و حسبنا اللّه و عليه توكّلنا و اليه أنبأنا و اليه المصير [1].

٢ ـ عنه، قال الحسين عليه السلام أوصيكم بتقوى اللّه واحذركم أيامه و رفع لكم أعلامه فكان المخوف قد أفد بمحول وروده و نكير حلوله و بشع مذاقه فاعتلق مهجكم و حال بين العمل و بينكم، فبادروا بصحّة الأجسام في مدّة الأعمار كأنّكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الارض الى بطنها ومن علوّها الى أسفلها ومن أنسها إلى وحشتها، ومن روحها وضوئها الى ظلمتها، ومن سعتها إلى ضيقها. حيث لايزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ. أعاننا اللّه و ايّاكم على أهوال ذلك اليوم و نجّينا و إيّاكم من عقابه وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه.

عباد اللّه فلو كان قصر مرماكم و مدى مظعنكم كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه أحزانه و يذهله عن دنياه و يكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه، لاوزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه، و «يومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا انّا منتظرون» أوصيكم بتقوى اللّه فانّ اللّه قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله حمّا يكره إلى مايحبّ و يرزقه من حيث لا يحتسب فاياك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم و يأمن العقوبة من ذنبه، فانّ اللّه تبارك و تعالى لا يخدع عن جنّته ولا ينال ما عنده الاّ بطاعته ان شاء اللّه [2].

٣ ـ عنه، مرسلا عن الامام الحسين عليه السلام خطبا لأهل الكوفة: أمّا بعد

(١) تحف العقول: ١٧١. (٢) تحف العقول: ١٧٣.

فتبالكم أيّتها الجماعة وترحا، استنصرتمونا و لهين فأصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفاً كان في أيماننا و حششتم نارا اقدحناها على عدوّنا و عدوّكم، فأصبحتم ألبالفاً على أوليائكم و يد الأعدائكم، بغير عدل أفشوه فيكم ولا لأمل أصبح لكم فيهم و عن غير حدث كان منّا ولا رأى يفيل عنّا، فهلاّ لكم الويلات، تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأى لم يستحصف

لكن استسرعتم اليها كتطاير الدبا و تداعيتم عنها كتداعي الفراش، فسحقاً و بعد الطواغيت الامّة و شذاذ لأحزاب و نبذة الكتاب و نفثة الشيطان و محرّفي الكلام و مطفىء السنن و ملحق العهرة بالنسب، المستهزئين الّذين جعلوا القرآن عضين، واللّه انّه لخذل فيكم معروف، قد وشجت عليه عروقكم وتأزرت عليه أصولكم، فكنتم أخبث ثمرة شجا للناظر، وأكلة للغاصب، ألا فلعنة اللّه على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا اللّه عليهم كفيلاً.

ألا و إن الدعي ابن الدعي قدركز منّا بين اثنتين بين السلة والذلّة، و هيهات منّا الدنيّة يأبى ذلك اللّه و رسوله والمؤمنون و حجور طابت و انوف حميّة و نفوس أبية، و أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام و إنّي زاحف اليهم بهذه الاسرة على كلب العدوّ و كثرة العدد و خذلة الناصر، ألا وما يلبثون الا كريث يركب الفرس حتّى تدور رحا الحرب تعلّق النحور، عهد عهده الىّ أبي عليه السلام فاجمعوا أمركم ثمّ كيدون فلا تنظرون، إنّي توكّلت على اللّه ربي و ربّكم، ما من دابّة الا هو آخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم[1].

٤ ـ الصدوق باسناده، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: ان أعمال هذه الامّة ما من صباح الاّ و تعرض على اللّه تعالى[2].

٥ ـ عنه باسناده، عن الحسين بن علي عليهما السلام، انّه قال من سرّه أن ينسأ في

---

(١) تحف العقول: ١٧٣. (٢) عيون اخبار الرضا: ٢/٤٤

أجله و يزاد في رزقه فليصل رحمه [١].

٦ ـ عنه باسناده، عن الحسين بن علي عليه السلام أنّه قال: وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب: أنا الله لا اله الاّ أنا و محمّد نبيي، و عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ و عجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئنّ؟ و عجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب؟[٢].

٧ ـ روى الشيخ المفيد باسناده قال: قال الصادق عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه عليه السلام قال: انّ رجلاً من أهل الكوفة كتب الى أبي الحسين بن علي عليه السلام يا سيّدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة، فكتب صلوات الله عليه: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فانّ من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكّله الله الى الناس والسلام[٣].

٨ ـ قال المجلسي، روى أنّ الحسين بن علي عليه السلام جاءه رجل وقال: أنا رجل عاص، و لا أصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام: افعل خمسة أشياء و اذنب ماشئت، فأوّل ذلك: لا تأكل رزق الله و اذنب ماشئت، و الثاني: اخرج من ولاية الله و اذنب ما شئت، و الثالث: اطلب موضعاً لا يراك الله و اذنب ماشئت، و الرابع: اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك و اذنب ماشئت، و الخامس: اذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار و اذنب ماشئت.[٤]

٩ ـ عنه عن الدرة الباهرة. قال الحسين بن علي عليه السلام: ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم.[٥]

١٠ ـ قال عليه السلام: اللهم لا تستدرجني بالإحسان، و لا تؤدبني بالبلاء.[٦]

---

(١) عيون اخبار الرضا: ٢/ ٤٤
(٢) عيون اخبار الرضا: ٢/ ٤٤
(٣) الاختصاص: ٢٢٥
(٤) بحار الانوار: ٧٨/ ١٢٦.
(٥) بحار الانوار: ٧٨/ ١٢٦.
(٦) بحار الانوار: ٧٨/ ١٢٧.

۱۱ ـ عنه قال عليه السلام: من قبل عطاءك فقد أعانک على الكرم [1]

۱۲ ـ قال عليه السلام: مالک ان لم یکن لک کنت له، فلاتبق علیه فانه لا یبقی علیک، و کله قبل أن یأکلک [2]

۱۳ ـ عنه عن كنز الكراجكي: قال الحسين بن علي عليه السلام يوما لابن عباس: لا تتكلّمن فيما لا يعنيك فانى أخاف عليك الوزر، و لا تتكلّمن فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعا، فربّ متكلم قد تكلم بالحق فعيب، و لا تماريَنّ حليما و لا سفيها، فان الحليم يقليك، و السفيه يؤذيك، و لا تقولن فى أخيك المؤمن اذا توارى عنك الا ما تحبّ أن يقول فيك اذا تواريت عنه، واعمل عمل رجل يعلم أنه مأخوذ بالاجرام، مجزئ بالاحسان، والسلام [3]

۱٤ ـ عنه بلغه عليه السلام كلام نافع بن جبير فى معاوية و قوله: «انه كان يسكته الحلم و ينطقه العلم» فقال: بل كان ينطقه البطر و يسكته الحصر [4].

۱۵ ـ عنه عن اعلام الدين: قال الحسين بن علي عليه السلام: اعلموا أن حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملّوا النعم فتحول الى غيركم، واعلموا أن المعروف مكسب حمدا و معقب أجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا، يسرّ الناظرين و يفوق العالمين، و لو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجا قبيحا مشوها تنفر منه القلوب و تغض دونه الأبصار، ومن نفس كربة مؤمن فرج الله تعالى عنه كرب الدنيا و الاخرة، من أحسن أحسن الله اليه، و الله يحب المحسنين [5].

۱٦ ـ عنه قال: تذاكروا العقل عند معاوية فقال الحسين عليه السلام: لا يكمل العقل الا باتباع الحق، فقال معاوية: ما فى صدوركم الا شيء واحد [6].

۱۷ ـ عنه قال عليه السلام: لا تصفن لملك دواء فان نفعه لم يحمدك و ان ضرّه

---

(۱) بحار الانوار: ۱۲۷/۷۸. (۲) بحار الانوار: ۱۲۷/۷۸.
(۳) بحار الانوار: ۱۲۷/۷۸. (٤) بحار الانوار: ۱۲۷/۷۸.
(۵) بحار الانوار: ۱۲۷/۷۸. (٦) بحار الانوار: ۱۲۷/۷۸.

اتّهمک[1].

١٨ ـ عنه قال عليه السلام: ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه[2].

١٩ ـ قال عليه السلام: مالک ان لم يكن لک كنت له مفنقا، فلا تنفقه بعدک فيكن ذخيرة لغيرک و تكون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه، لعلم انّک لا تبق له، و لا يبق عليک، فكله قبل أن يأكلک[3].

٢٠ ـ عنه قال عليه السلام: دراسة العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل، و الشرف التقوى، و القنوع راحة الأبدان، و من أحبک نهاک، و من يبغضک أغراک[4].

٢١ ـ عنه قال عليه السلام: من أحجم عن الرأى و عييت به الحيل كان الرفق مفتاحه[5].

٢٢ ـ الحافظ ابو نعيم حدث القاضي أبوبكر محمّد بن عمر بن مسلم الحافظ ثنا محمّد بن الحسين بن حفص و علي بن الوليد بن جابر، قالا: ثنا علي بن حفص بن عمر ثنا الحسن بن الحسين عن زيد بن علي عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمّد أحبب من شئت فانک مفارقه، واعمل ماشئت فانک ملاقيه، و عش ما شئت فانک ميت، قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لقد أوجز لي جبريل في الخطبة[6].

٢٣ ـ عنه، حدّثنا القاضي أبوبكر محمّد بن عمر بن مسلم إملاء، حدثنا القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن

(١) بحارالانوار: ١٢٧/٧٨ (٢) بحار الانوار: ١٢٧/٧٨
(٣) بحار الانوار: ١٢٨/٧٨ (٤) بحار الانوار: ١٢٨/٧٨
(٥) بحارالانوار: ١٢٨/٧٨ (٦) حلية الاولياء: ٢٠٢/٣

علی علیهما السلام

قال رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قام خطيبا على أصحابه فقال: أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب، و كأن الحق فيها على غيرنا وجب، و كأن الذى نشيع من الأموات سفر عما قليل الينا راجعون، نأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم.

قد نسينا كلّ واعظة، و أمنّا كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى من طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته و استقامت طريقته، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة، وأنفق مما جمعه من غير معصية، و خالط أهل الفقه و الحكمة، و رحم أهل الذل و المسكنة، و طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من قوله و وسعته السنة و لم يعدل عنها الى بدعة، ثم نزل[1].

٢٤ ـ قال ابو اسحاق القيرواني: خطب الحسين بن علي عليهما السلام غداة اليوم الذى استشهد فيه، فحمدالله و أثنى عليه، ثم قال: يا عبادالله اتقوا الله و كونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لو بقيت على أحد أو بقي عليها أحد، لكانت الأنبياء أحق بالبقاء و أولى بالرضاء و أرضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للفناء، فجديدها بال و نعيمها مضمحل، و سرورها مكفهرّ، منزل قلعة، و دار قلعة فتزوّدوا فانّ خير الزاد التقوى و اتّقوا الله لعلّكم تفلحون[2].

١١ ـ باب الزهد

١ ـ المفيد باسناده قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد.

(١) حلية الاولياء: ٣/٢٠٢. (٢) زهر الاداب: ١/١٠٠.

قال: حدّثنا عليّ بن مهروية القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك، فقال: يا محمّد انّ ربّك يقرئك السلام و يقول إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة ذهبا، قال: فرفعت رأسي إلى السماء و قلت يا ربّ أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوما فأسئلك[1].

٢ـ عنه باسناده، قال: حدّثنا أبو جعفر عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات، قال: حدّثنا عليّ بن مهروية القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو رأى العبد أجله و سرعته اليه لأبغض الأمل و ترك طلب الدنيا[2].

٣ـ الصدوق، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسدي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن العامريّ، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثنا سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن امّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرغبة في الدنيا تكثر الهمّ و الحزن، والزهد في الدنيا يريح القلب و البدن[3].

٤ ـ عنه حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن العامري، قال: حدّثنا ابراهيم بن عيسى بن عبيد

(١) امالي المفيد: ٨٠ (٢) امالي المفيد: ١٩٠.
(٣) الخصال: ٧٣

اسدوسي ، قال : حدّثنا سليمان بن عمرو عن عبد اللّه بن حسن بن حسن بن علي ، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عليه السلام قال. قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : نّ صلاح أول هذه الامّة بالزهد واليقين ، و هلاك آخرها بالشحّ والأمل [1]

١٢ ـ باب القرآن

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم أو غيره ، عن سيف بن عميرة ، عن رجل ، عن جابر، عن مسافر، عن بشر بن غالب الأسدي ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: من قرأ آية من كتاب اللّه عزّ و جلّ في صلاته قائماً يكتب له بكلّ حرف مئة حسنة ، فاذا قرأها في غير صلاة كتب اللّه له بكلّ حرف عشر حسنات ، و ان استمع القرآن كتب الله له بكلّ حرف حسنة ، و ان ختم القرآن ليلاً صلّت عليه الملائكة حتّى يصبح ، و إن ختمه نهاراً صلّت عليه الحفظة حتّى يمسي و كانت له دعوة مجابة و كان خيراً له ممّا بين السماء إلى الأرض ، قلت: هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأ ؟ قال: يا أخا بني أسد إنّ اللّه جواد ماجد كريم ، إذا قرأ ما معه أعطاه اللّه ذلك [2]

٢ ـ الصدوق حدثنا محمّدبن الحسن رحمه اللّه قال: حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمّد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مأة آية كتب من القانتين ومن قرأ مأتي

(١) الخصال : ٧٩. (٢) الكافي : ٢/٦١١

آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراط أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء والأرض(١).

٣ - روى الهيثمي باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة(٢)

من سورة الانفال

٤ - روى المجلسي عن كفاية الأثر، عن محمّد بن عبد لله بن المطلب الشيباني، عن محمّد بن هارون الدينوري، عن محمّد بن العباس المصري، عن عبدالله بن ابراهيم الغفاري، عن حريز بن عبدالله الحذاء، عن اسماعيل بن عبدالله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: لما أنزل اللّه تبارك وتعالى هذه الآية «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللّه» سألت رسول الله صلى الله عليه وآله، عن تأويلها، فقال: والله ماعنى بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فاذا مت فأبوك عليّ أولى بي و بمكاني، فاذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فاذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فاذ مضى فابنه محمّد أولى به من بعده، فاذا مضى محمّد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده.

فاذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فاذا مضى موسى فابنه عليّ أولى به من بعده، فاذا مضى عليّ فابنه محمّد أولى به من بعده، فاذا مضى محمّد، فابنه

(١) امالي الصدوق ٣٦ (٢) مجمع الزوائد ١٦١

عليّ أولى به من بعده، فاذا مضى على فابنه الحسن أولى به من بعده، فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي[1].

٥ - الحسكاني أخبرنا الحسن بن محمّد الاشقر، قال: حدثني أبي عن محمّد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عبدالله، عن أبيه عبد الله بن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي عليهم السلام قال: نحن المستضعفون، ونحن المقهورون، ونحن عترة رسول الله فمن نصرنا فرسول الله نصر، ومن خذلنا فرسول الله خذل، ونحن و أعداءنا نجتمع «يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا» الآية[2].

من سورة يونس

٦ - الصدوق حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي، عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: سأل المأمون يوما علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فقال: له يابن رسول الله مامعنى قول الله عزوجل «ولوشاء ربك لآمن من في الأرض كلّهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله»

فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: لو اكرهت يا رسول الله من

(١) بحار الانوار: ٣٤٣/٣٦. (٢) شواهد التنزيل: ٤٣٣

قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا و قوينا على عدونا.

فقال رسول الله ﷺ: ما كنت لألقى الله عزّوجلّ ببدعة لم يحدث الىّ فيها شيئا و ما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تبارك و تعالى يا محمّد: «و لو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا» على سبيل الالجاء و الاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة و رؤية البأس في الآخرة، و لو فعلت ذلک بهم لم يستحقوا مني ثوابا و لامدحا.

لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة و دوام الخلود في جنة الخلد: «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» و أما قوله عزّوجلّ: و ما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله» فليس ذلک على سبيل تحريم الايمان عليها و لكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن الا باذن الله و اذنه أمره لها بالايمان، ما كانت مكلفة متعبدة و إلجاؤه اياها إلى الايمان عند زوال التكليف و التعبد عنها. فقال المأمون: فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنک[1]

من سورة ابراهيم

٧ـ محمّد بن يعقوب، باسناده، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن غالب عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني ان كنت عالما عن الناس و عن أشباه الناس و عن النسناس، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا حسين أجب الرجل.

فقال الحسين: أما قولک: أخبرني عن الناس، فنحن الناس، و لذلک قال الله تعالى ذكره في كتابه «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» فرسول الله صلّى الله

(١) التوحيد. ٢٤١

عليه و له الّذى أفاض لناس، و أما قولك أشباه الناس فهم شيعتنا و هم موالينا و هم منّا و لذلك قال ابراهيم عليه السلام: «فمن تبعنى فانه منى» و أما قولك: النسناس: فهم السواد لأعظم و أشار بيده الى جماعة الناس ثم قال «ان هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا» (١)

من سورة الاسراء

٨ ـ الصدوق حدثنا أبوالقاسم على بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضى للّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه الكوفى، قل: حدثنا سهل بن زياد الأدمى، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى، قال: حدثنى سيّدى على بن محمّد بن علىّ الرضا، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن على عليهم السّلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

ان أبابكر منى بمنزلة السمع، و أنّ عمر منى بمنزلة البصر، و أن عثمان منى بمنزلة الفؤاد، قال: فلما كان من الغد دخلت اليه، و عنده أمير المؤمنين عليه السلام و أبوبكر و عمر و عثمان، فقلت له: يا أبت سمعتك تقول فى أصحابك هؤلاء قولا، فما هو؟ فقال صلى الله عليه وآله: نعم، ثم أشار إليهم فقال: هم السمع والبصر و الفؤاد و سيسألون عن وصيّى هذا و أشار الى على بن أبى طالب عليه السلام ثم قال:

ان اللّه عزّوجلّ يقول «ان السمع والبصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا» ثم قال: و عزة ربى أن جميع امتى موقوفون يوم القيامة و مسؤلون عن ولايته و ذلك قول اللّه عزوجل: «وقفوهم إنهم مسئولون» (٢)

(١) الكافى: ٢٤٢/٨.
(٢) عيون اخبار الرضا: ٣١٣/١

من سورة الكهف

۹ ـ العياشي باسناده، عن يزيد بن هارون قال: دخل نافع بن الازرق المسجد الحرام و الحسين بن علي عليه‌السلام مع عبدالله بن عباس جالسان في الحجر، فجلس اليها، ثم قال: يا بن عباس صف لي الهك الذي تعبده. فأطرق ابن عباس طويلا مستبطئاً بقوله، فقال له الحسين: اليّ يابن الأزرق المتورّط في الضلالة المرتكن في الجهالة، اجيبك عما سألت عنه.

فقال: ما اياك سألت فتجيبني، فقال له ابن عباس: مه عن ابن رسول الله، فانه من أهل بيت النبوة و معدن الحكمة، فقال له صف لي فقال: أصفه بما وصف به نفسه، و أعرّفه بما عرّف به نفسه، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس، قريب غير ملتزق، و بعيد غير متقص يوحد و لا يتبعض لا اله الا هو الكبير المتعال.

قال: فبكى ابن الازرق بكاء شديدا، فقال له الحسين عليه‌السلام: ما يبكيك؟ قال: بكيت من حسن وصفك. قال: يا بن الازرق اني أخبرت أنك تكفر أبي و أخي و تكفرني، قال له نافع: لئن قلت ذاك لقدكنتم الحكم و معالم الاسلام، فلما بدلتم استبدلنابكم.

فقال له الحسين عليه‌السلام: يا بن الأزرق أسألك عن مسألة، فأجبني عن قول الله لا اله الا هو: «و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزلهما» من حفظ فيهما؟ قال فأيهما أفضل أبو يهما أم رسول الله و فاطمة، قال: بل رسول الله و فاطمة بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: فما حفظهما حتى حيل بيننا و بين الكفر، فنهض ثم نفض بثوبه ثم قال: قدنبأنا الله عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون[1].

(۱) تفسير العياشي: ۲/۳۳۷

من سورة الحج

١٠ ـ الصدوق، حدثنا أبو محمّد عمار بن الحسين الاسروشني رضي الله عنه، قال. حدثني علي بن محمّد بن عصمة، قال. حدّثنا أحمد بن محمّد الطبري بمكّة، قال: حدثنا أبو الحسن بن أبي شجاع البجلي، عن جعفر بن عبد الله الحنفي، عن يحيى ابن هاشم، عن محمّد بن جابر، عن صدقة بن سعيد عن النضر بن مالك قال: قلت للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا عبد الله حدّثني عن قول الله عزّ وجلّ: «هذان خصمان اختصموا في ربّهم» قال: نحن وبنو امية اختصمنا في الله عزّ وجلّ، قلنا صدق الله و قالوا: كذب الله فنحن وإيّاهم الخصمان يوم القيامة [١].

من سورة العنكبوت

١١ ـ الحافظ الحسكاني، حدّثنا الحاكم الوالد أبو محمّد رحمه الله، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، عن أبي حضيرة بن محارق، عن عبيد الله بن الحسين، عن أبيه عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن عليّ عليه السلام قال لما نزلت: «ألم أحسب الناس الآية» قلت: يارسول الله ماهذه الفتنة قال. ياعليّ انك مبتلى ومبتلى بك [٢].

من سورة مريم

١٢ ـ روى ابن شهرآشوب باسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: خرجنا

(١) الخصال: ٤٢. (٢) شواهد التنزيل: ٣٣٨

مع الحسين، فما نزل منزلا ولا ارتحل عنه، الأو ذكر يحيى بن زكريا و قال يوماً: من هوان الدنيا على الله أنّ رأس يحيى اهدى الى بغيّ من بغايا بني إسرائيل[1].

من سورة يس

١٣ ـ الصدوق حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ، قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن سلّام الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدثنا الحارث بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن اسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: لما انزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ: «وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين» قام أبوبكر و عمر من مجلسهما، فقالا: يارسول الله هو التورية قال. لا قالا: فهو الانجيل؟ قال: لا قالا: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ هو هذا انّه الإمام الذي أحصى الله تبارك و تعالى فيه علم كلّ شيء[2].

من سورة الشورى

١٤ ـ فرات، حدّثنا عبد السلام بن مالك قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث الهاشمي، قال: حدّثنا الحكم بن سنان الباهلي، عن أبي جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: قلت لفاطمة بنت الحسين عليه السلام أخبريني جعلت فداك بحديث أحدث و احتجّ به على الناس.

قالت أخبرني أبي أنّ النبيّ ﷺ كان نازلا بالمدينة و أنّ من أتاه عن

(١) المناقب: ٢/٢٠٥. (٢) معاني الاخبار: ٩٥.

المهاجرين مرسوا أن يفرضو الرسول اللّه فريضة يستعين بها على من أتاه، فأتوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وقالوا: قد رأينا ماينوبك من النوائب و انا آتيناك لتفرض في أموالنا فريضة تستعين بها على من أتاك.

قال: فاطرق النبيّ صلى الله عليه وآله طويلا ثمّ رفع رأسه فقال: انّي لم أومر أن آخذ منكم على ما جئتم به شيئاً انطلقوا فانّي لم أومر بشيء و ان أمرت به أعلمتكم قال فنزل جبرئيل فقال: يا محمّد انّ ربّك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وقد أنزل اللّه عليهم فريضة: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى»

فخرجوا وهم يقولون ما أراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ان يذلّ له الاشياء و يخضع له الرقاب ما دامت السماوات والارض لبني عبد المطلب، قال فبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله الى عليّ بن أبي طالب ان اصعد المنبر و دع الناس، ثمّ قل: أيها النّاس من انتقص أجيرا أجره فليتبوّء مقعده من النار ومن دعى الى غير مواليه فليتبوّء مقعده من النار، ومن انتفى من والديه فليتبوّء مقعده من النار.

قال: فقام رجل وقال: يا أبا الحسن مالهنّ من تأويل، فقال: اللّه و رسوله أعلم، فأتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأخبره فقال رسول اللّه ويل لقريش من تأويلهنّ ثلاث مرّات، ثمّ قال: يا عليّ انطلق فأخبرهم أنّي الأجير الذي أثبت اللّه مودّته من السماء، أنا و أنت مولى المؤمنين و أنا و أنت أبوا المؤمنين، ثمّ خرج رسول اللّه فقال: يا معشر قريش والمهاجرين والأنصار.

فلمّا اجتمعوا قال: يا أيها الناس إنّ علياً أوّلكم أيماناً باللّه و أقومكم بأمر اللّه و أوفاكم بعهد اللّه و أعلمكم بالقضية و أقسمكم بالسويّة و أرحمكم بالرعيّة و أفضلكم عند اللّه مزية، ثمّ قال: انّ اللّه مثل لي أمّتي في الطين و علّمني أسمائهم كما علّم آدم الاسماء كلّها ثمّ عرضهم، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليّ و شيعته و سألت ربّي أن يستقيم امتي على عليّ من بعدي

فأبى الاّ أن يضلّ من يشاء و يهدى من يشاء ، فابدأني ربّي في عليّ بسبع خصال ، أما أولهنّ فانّه أوّل من ينشقّ عنه الارض معي ، ولا فخر ، أمّا الثانية فانّه يذودعن حوضي كما يذود الرعاة غريبة الابل ، امّا الثالثة فانّ من فقراء شيعة عليّ ليشفع في مثل ربيعة و مضر .

أمّا الرابعة فانّه أوّل من يقرع باب الجنّة معي ولا فخر . أمّا الخامسة فانّه يزوج من الحور العين معي ولا فخر، أمّا السادس فانّه أوّل من يسكن معي في علّيين ولا فخر ، و أمّا السابعة ، فانّه أوّل من يسقى من رحيق مختوم «ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون »

من سورة الحديد

١٥ ـ روى المجلسي ، عن دعوات الراوندي ، قال زيد بن أرقم قال الحسين ابن علي عليه السلام :مامن شيعتنا إلاّ صدّيق شهيد ، قلت أنّى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم ؟ فقال أما تتلو كتاب الله « الّذين آمنوا بالله و رسله أولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربّهم» ثمّ قال عليه السلام : لو لم تكن الشهادة الاّ لمن قتل بالسيف ، لأقلّ الله الشهداء .

من سورة البروج

١٦ ـ روى الهيتمي باسناده ، عن الحسين بن علي عليهما السلام في قوله تعالى : «وشاهد و مشهود» قال: الشاهد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله والمشهود يوم القيامة ثمّ

( ) تفسير فرات : ١٤٥ ( ) البحار : ١٧٣/٨٢

تلا هذه الآية « إنّا أرسلناك شاهداً و مبشّراً و نذيراً » و تلا « ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود »[١].

من سورة الشمس

١٧ ـ فرات قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عمر الزهري معنعن عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام : يا ابن رسول الله جعلت فداك أخبرني عن قول الله في كتابه «والشمس و ضحيها» قال: ويحك يا حارث ذلك محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : قلت جعلت فداك قوله: « و القمر اذا تلاها » قال: ذلك أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يتلوا محمّداً صلى الله عليه وآله قال: قلت قوله: « والنهار اذا جلاها » قال: ذلك القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله يملأالارض قسطاً و عدلاً[٢].

من سورة الضحى

١٨ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن عمر بن أبي نصر قال حدّثني رجل من أهل البصرة قال رأيت الحسين بن عليّ عليه السلام و عبدالله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت: قول الله «و أمّا بنعمة ربّك فحدّث » ؟ ـ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم الله عليه ، ثمّ إنّي قلت للحسين بن عليّ عليه السلام : قول الله تعالى « و أمّا بنعمة ربّك فحدّث » ـ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم الله عليه من دينه[٣].

---

١) مجمع الزوائد : ٧/١٣٥ ٢) تفسير فرات : ٢١٢.
٣) المحاسن : ٢١٨

من سورة التوحيد

١٩ ـ روى الصدوق باسناده ، قال: وهب بن وهب القرشي ، حدّثني الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ﷺ أنّ أهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي ﷺ يسألونه عن الصمد ، فكتب اليهم بسم اللّه الرحمن الرحيم ، أمّا بعد فلا تخوضوا في القرآن ، ولا تجادلوا فيه ، ولا تتكلّموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدّي رسول اللّه ﷺ يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوّء مقعده من النار، وأنّ اللّه سبحانه قد فسّر الصمد فقال: «اللّه أحد، اللّه صمد» ثمّ فسّره

فقال: « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» «لم يلد» لم يخرج منه شيء كثيف كالولد و سائر الاشياء الكثيفة الّتي تخرج من المخلوقين ، ولا شيء لطيف كالنفس ، ولا تتشعّب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهمّ والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع ، تعالى أن يخرج منه شيء ، وان يتولّد منه شيء كثيف أو لطيف

«ولم يولد» لم يتولّد من شيء ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابّة والنبات من الأرض والماء من الينابيع والثمار من الأشجار ، ولا كما تخرج الأشياء اللّطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الأذن ، والشمّ من الأنف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب ، وكالنار من الحجر

لا بل هو اللّه الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ، مبدع الاشياء و خالقها و منشئ الاشياء بقدرته ، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيّته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم اللّه الصمد، الذي لم يلد ولم يولد،عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، ولم

يكن له كفواً أحد(١)!

تفسير حروف العجم

٢٠ ـ الصدوق ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمن المقرى الحاكم قال: حدّثنا أبو عمر و محمّد بن جعفر المقرى الجرجانيّ ، قال حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصلي ببغداد، قال حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفي ، قال: حدّثنا أبو زيد عبّاس بن يزيد بن الحسين بن عليّ الكحال مولى زيد بن علي ، قال. أخبرني أبي يزيد بن الحسن ، قال: حدّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال:

جاء يهودي الى النبيّ صلى الله عليه وآله و عنده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أجبه ، و قال اللّهمّ وفّقه وسدّده ، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ما من حرف الاّ وهو اسم من أسماء الله عزّ وجلّ.

ثمّ قال: أمّا الألف فالله لا اله الاّ هو الحيّ القيوم وأمّا الباء فالباقي بعد فناء خلقه ، و أمّا التاء فالتوّاب يقبل التوبة عن عباده . وأمّا الثاء فالثّابت الكائن «يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا – الآيه » و أمّا الجيم فجلّ ثناؤه و تقدّست أسماؤه ، وأمّا الحاء فحقّ حيّ حليم ، وأمّا الخاء فخبير بما يعمل العباد . وأمّا الدال فديّان يوم الدين ، وأمّا الذال فذوالجلال والاكرام. وأمّا الرّاء فرؤوف بعباده، و أمّا الزاي فزين المعبودين

(١) التوحيد ، ٩٠

أمّا السين فالسميع البصير ، وأمّا الشين فالشاكر لعباده المؤمنين، وأمّا الصاد فصادق في وعده ووعيده ، و أمّا الضاد فالضارُّ النافع ، و أمّا الطاء فالطاهر المطهّر و أمّا الظاء فالظاهر المظهر لآياته ، و أمّا العين فعالم بعباده ، وأمّا الغين فغياث المستغيثين من جميع خلقه ، وأمّا الفاء ففالق الحبّ والنّوى ، وأمّا القاف فقادر على جميع خلقه . وأمّا اللاّم فلطيف بعباده .

أمّا الميم فمالك الملك ، وأمّا النون فنور السموات من نور عرشه ، وأمّا الواو فواحدٌ أحدٌ صمد لم يلد ولم يولد ، وأمّا الهاء فهاد لخلقه . وأمّا اللام ألف لا اله الا اللّه وحده لا شريك له ، وأمّا الياء ، فيد اللّه باسطة على خلقه ، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : هذا هو القول الذي رضى اللّه عزّ وجلّ لنفسه من جميع خلقه ، فأسلم اليهوديّ[١] .

تفسير حروف الاذان

٢١ ـ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقرّي ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرّي الجرجاني ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصلي ببغداد ، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحّال مولى زيد بن علي ، قال: أخبرني أبي يزيد بن الحسن ، قال حدّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال:

كنّا جلوساً في المسجد اذ صعد المؤذن المنارة فقال : اللّه أكبر اللّه أكبر ، فبكى

(١) التوحيد : ٢٣٤.

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و بكينا ببكائه ، فلمّا فرغ المؤذّن قال أتدرون ما يقول المؤذّن ؟ قلت : اللّه و رسوله ووصيّه أعلم ، فقال. لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيراً فلقوله اللّه أكبر معان كثيرة ؛ منها أنّ قول المؤذّن : « اللّه أكبر » يقع على قدمه و أزليّته و أبديّته و علمه و قوّته و قدرته و حلمه و كرمه و جوده و عطائه و كبريائه .

فاذا قال المؤذّن : اللّه أكبر، فانّه يقول. اللّه الّذى له الخلق والأمر ، و بمشيّته كان الخلق ، ومنه كان كلّ شيء للخلق و إليه يرجع الخلق ، وهو الأوّل قبل كلّ شيء لم يزل ، والآخر بعد كلّ شيء لايزال ، و الظاهر فوق كلّ شيء لايدرك ، والباطن دون كلّ شيء لا حدّ ، فهو الباقي وكلّ شيء دونه فان ، والمعنى الثاني «اللّه اكبر» أى العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل أن يكون ، والثالث «اللّه اكبر» أى القادر على كلّ شيء يقدر على ما يشاء ، القويّ لقدرته ، المقتدر على خلقه ، القويّ لذاته ، قدرته قائمة على الأشياء كلّها اذا قضى أمراً فانّما يقول له كن فيكون .

الرّابع «اللّه اكبر» على معنى حلمه و كرمه يحلم كأنّه لايعلم و يصفح كأنّه لا يرى و يستر كأنّه لا يُعصى ، لا يعجّل بالعقوبة كرماً و صفحاً و حلماً، و الوجه الآخر في معنى « اللّه أكبر» أى الجواد جزيل العطاء كريم الفعال، والوجه الآخر «اللّه اكبر» فيه نفي كيفيته كأنّه يقول اللّه أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته الّذي هو موصوف به و انّما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته و جلاله ، تعالى عن أن يدرك الواصفون صفته علوّاً كبيراً.

الوجه الآخر « اللّه أكبر» كأنّه يقول: اللّه أعلى و أجلّ وهو الغنيّ عن عباده لا حاجة به إلى أعمال خلقه ، و أمّا قوله : «أشهد أن لا إله الاّ اللّه » فاعلام بأنّ الشهادة لا تجوز الاّ بمعرفة من القلب، كأنّه يقول: اعلم أنّه لا معبود الاّ اللّه عزّ وجلّ وأنّ كلّ معبود باطل سوى اللّه عزّ و جلّ وأقرّ بلساني بما في قلبي من العلم بأنّه لا إله الاّ اللّه

و أشهد أنّه لا ملجأ من اللّه الاّ اليه ولا منجى من شرّ كلّ ذي شرّ و فتنة كلّ ذي فتنة الاّ باللّه .

في المرّة الثانية «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه» . معناه أشهد أن لا هادي إلاّ للّه، ولا دليل الاّ اللّه ، و أشهد اللّه بأنّي أشهد أن لا اله الاّ للّه ، و أشهد سكّان السماوات و سكّان الأرضين وما فيهنّ من الملائكة والناس أجمعين ، وما فيهنّ من الجبال والأشجار والدوابّ و الوحوش وكلّ رطب و يابس بأنّي أشهد ان لا خالق الاّ اللّه ، ولا رازق ولا معبود ولا ضارّ ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدّم ولا مؤخّر الاّ اللّه ، له الخلق والأمر و بيده الخير كلّه ، تبارك اللّه ربّ العالمين .

أمّا قوله : «أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه» يقول : أشهد اللّه إنّي أشهد أن لا اله الاّ هو و أنّ محمّداً عبده و رسوله و نبيّه و صفيّه و نجيّه أرسله الى كافّة النّاس أجمعين بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون ، و أشهد من في السماوات والأرض من النّبيّين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين أنّي أشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله سيّد الأوّلين والآخرين ، وفي المرّة الثانية «أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه» يقول أشهد أن لا حاجة لأحد الى أحد الاّ الى اللّه الواحد القهّار مفتقرة اليه سبحانه و أنّه الغنيّ عن عباده والخلائق أجمعين.

أنّه أرسل محمّداً الى الناس بشيراً و نذيراً و داعياً الى اللّه باذنه و سراجاً منيراً، فمن أنكره و جحده ولم يؤمن به أدخله اللّه عزّ و جلّ نار جهنّم خالداً مخلّداً لا ينفك عنها أبداً ، و أمّا قوله : « حيّ على الصلاة أي هلمّوا الى خير أعمالكم و دعوة ربّكم وسارعوا الى مغفرة من ربّكم و اطفاء ناركم الّتي أوقدتموها على ظهوركم و فكاك رقابكم الّتي رهنتموها بذنوبكم ليكفّر اللّه عنكم سيئاتكم ، و يغفر لكم ذنوبكم ، و يبدّل سيّئاتكم حسنات ، فأنّه ملك كريم ذو الفضل العظيم .

قد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدّم الى بين يديه وفي المرّة الثانية «حيّ على الصلاة» أي قوموا الى مناجاة ربّكم و عرض حاجاتكم على ربّكم و توسّلوا اليه بكلامه و تشفّعوا به أكثروا الذكر والقنوت والرّكوع والسجود والخضوع والخشوع ، وارفعوا اليه حوائجكم فقد أذن لنا في ذلك ، و أمّا قوله «حيّ على الفلاح» فانّه يقول: أقبلوا الى بقاء لافناء معه و نجاة لاهلاك معها و تعالوا الى حياة لا موت معها ، و الى نعيم لانفاد له ، و الى ملك لازوال عنه ، و الى سرور لا حزن معه ، و الى أنس لا وحشة معه

الى نور لا ظلمة معه و الى سعة لا ضيق معها ، و الى بهجة لا انقطاع لها ، و الى غنى لافاقة معه ، و الى كرامة يالها من كرامة ، و عجّلوا الى سرور الدنيا و العقبى و نجاة الآخرة والأولى ، وفي المرّة الثانية «حيّ على الفلاح » فانّه يقول : سابقوا الى ما دعوتكم اليه ، و الى جزيل الكرامة و عظيم المنّة و سنيّ النعمة والفوز العظيم و نعيم الابد في جوار محمّد صلى الله عليه وآله في مقعد صدق عند مليك مقتدر

أمّا قوله «الله اكبر» فانّه يقول : الله أعلى و أجلّ من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه و أطاعه و أطاع ولاة أمره و عرفه و عبده واشتغل به و بذكره و أحبّه و أنس به واطمأنّ اليه ووثق به و خافه و رجاه واشتاق اليه ووافقه في حكمه و قضائه و رضي به وفي المرّة الثانية «الله اكبر» فانّه يقول : الله اكبر و أعلى و أجلّ من أن يعلم أحدٌ مبلغ كرامته لاوليائه و عقوبته لأعدائه ، و مبلغ عفوه و غفرانه و نعمته لمن أجابه و أجاب رسوله ، و مبلغ عذابه و نكاله و هوانه لمن أنكره وجحده .

أمّا قوله : «لا إله إلاّ الله» معناه ، لله الحجّة البالغة عليهم بالرسل والرسالة والبيان و الدّعوة وهو أجلّ من أن يكون لأحد منهم عليه حجّة ، فمن أجابه فله النور والكرامة ومن انكره فانّ الله غنيّ عن العالمين ، وهو أسرع الحاسبين ، و معنى

«قد قامت الصلاة» في الإقامة اي حان وقت الزيارة و المناجاة و قضاء الحوائج و درك المنى و الوصول الى الله عزّ و جلّ، و الى كرامته و غفرانه و عفوه و رضوانه

قال الصدوق في ذيل الحديث: انّما ترك الراوي لهذا الحديث ذكر «حيّ على خير العمل» للتقيّة [1].

باب الدعاء

١ ـ أدب الداعي

١ ـ الطبرسي باسناده، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يرفع يديه اذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين [2]

٢ ـ دعاء الاستسقاء

٢ ـ الحميري باسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للحسين عليه السلام ادع فقام الحسين عليه السلام يدعوا اللّهم يا معطي الخيرات من مناهلها و منزل الرحمات من معادنها و مجري البركات على أهلها منك الغيث المغيث و أنت الغياث المستغاث و نحن الخاطئون و أهل الذنوب و أنت المستغفر الغفّار لا اله الاّ أنت

اللّهم أرسل السماء علينا بجبها مدرار واسقنا الغيث واكفا مغزارا غيثا مغيثا واسعا متّسعا مهطلا مريئا ممرعا غدقا مغدقا غيدقا عبلانا بجلجلا سحّاسحّ ثجّا ثجّاج

(١) التوحيد: ٢٣٨-٢٤١ (٢) مكارم الاخلاق ٣١٤

سائلا مسبلا و دقا مطفاحا يدفع الودق بالودق دفاعة و يتلوا القطر منه قطرا غير خلّب برقه ، ولا مكذّب رعده تنعش به الضعيف من عبادك و تحيي به الميّت من بلادك و تونق به ذرى الآكام من بلادك و يستحقّ به علينا من منك آمين يا ربّ العالمين فما فرغ من دعائه حتّى صبّ الله تبارك وتعالى عليهم السماء صبّا

قال فقيل لسلمان يا أبا عبدالله علّمنا هذا الدعاء ، قال ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول : انّ الله قد أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة [١].

٣ ـ قال ابن قتيبة : حدّثنا اسحاق بن راهويه ، قال : أخبرنا حسين بن علي الجعفيّ ، عن اسرائيل ، عن الحسين عليه السلام انّه كان اذا استسقى قال : اللّهمّ اسقنا سقيا واسعة وادعة عامّة ، نافعة غير ضارة تعمّ بها حاضرنا و بادينا و تزيد بها في رزقنا و شكرنا ، اللّهمّ اجعله رزق ايمان و عطاء ايمان ، انّ عطاءك لم يكن محظورا ، اللّهمّ أنزل علينا في أرضنا سكنها و أنبت فيها زينتها و مرعاها [٢]

٣ ـ الدعاء عند ارتفاع النهار

٤ ـ قال أبو جعفر الطوسي : الساعة الثالثة : وهي من ذهاب الشعاع الى ارتفاع النهار للحسين بن علي عليه السلام : يا من تجبّر فلا عين تراه يا من تعظّم فلا تخطر القلوب بكنهه يا حسن المنّ يا حسن التجاوز ، يا حسن العفو يا جواد يا كريم يا من لا يشبهه شيء من خلقه يا من منّ على خلقه بأوليائه اذا ارتضاهم لدينه و أدّب بهم عباده و جعلهم حججا منّا منه على خلقه ، أسألك بحقّ الحسين بن علي عليهما السلام السبط التابع لمرضاتك والناصح في دينك والدليل على ذاتك ، سئلك بحقّه و أقدّمه بين يدي حوائجي أن تصلّي على محمّد و آله و أن تفعل بي كذا وكذا [٣]

---

(١) قرب الاسناد ، ٧٣

(٢) عيون الاخبار ، ٢ / ٢٧٨

(٣) مصباح المتهجد ، ٣٦٨

۴ ـ صلوة الحاجة

٥ ـ روى الطبرسى عن الحسين بن على عليه‌السلام قال تصلّى أربع ركعات تحسن قنوتهن و أركانهنّ؛ تقرأ فى الأولى «الحمد» مرة و «حسبنا اللّه و نعم الوكيل» سبع مرّات وفى الثانية الحمد مرّة وقوله: «ماشاء اللّه لاقوّة إلّا باللّه، إن ترن أنا أقل منك مالاً و ولداً» سبع مرت و فى الثالثة «الحمد» مرة و قوله: «لا إله أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين» سبع مرّات و فى الرابعة «الحمد» مرّة و «أفوّض أمرى إلى اللّه إنّ اللّه بصير بالعباد» سبع مرّات، ثم تسأل حاجتك(١).

٥ ـ دعائه عليه‌السلام فى يوم عرفة

٧ ـ قال ابن طووس. من الدعوات المشرفة فى يوم عرفة دعآء مولانا الحسين بن على صلوات اللّه عليه

الحمد للّه الّذي ليس لقضائه دافع و لا لعطائه مانع و لا كصنعه صنع صانع وهو الجواد الواسع فطر أجناس البدايع و أتقن بحكمته الصنايع لا يخفى عليه الطلائع و لا تضيع عنده الودايع أتى بالكتاب الجامع و بشرع الإسلام النّور الساطع وهو للخليقة صانع و هو المستعان على الفجائع.

جازى كلّ صانع و رائش كلّ قانع و راحم كلّ ضارع و منزل المنافع والكتاب الجامع بالنور الساطع وهو للدعوات سامع وللدرجات رافع و

(١) مكارم الاخلاق: ٢٨٥

للكربات دافع وللجبابرة قامع وراحم عبرة كلّ ضارع ودفع ضرعة كلّ ضارع فلا إله غيره ولا شيء يعدله و ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير اللطيف الخبير وهو على كلّ شيء قدير.

اللّهم إنّى أرغب إليك و أشهد بالرّبوبية لك مقراً بأنّك ربّي و أنّ إليك مردّي أبتدائتي بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا و خلقتني من التراب ثمّ أسكنتني الأصلاب آمنا لريب المنون واختلاف الدهور، فلم أزل ظاعنا من صلب الى رحم في تقادم الأيّام الماضية، و القرون الخالية لم تخرجني لرأفتك بي و لطفك لي و احسانك اليّ في دولة أيم الكفرة الذين نقضوا عهدك و كذّبوا رسلك لكنك أخرجتني رأفة منك و تحنّنا عليّ للذي سبق لي من الهدى الذي فيه يسّرتني و فيه أنشأتني، و من قبل رؤفت بي بجميع صنعك و سوابغ نعمتك فابتدعت خلقي من منّي يمنى.

ثمّ أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم و جلد و دم لم تشهرني بخلق ولم تجعل إليّ شيئاً من أمري ثم اخرجتني إلى الدنيا تامّاً سويّاً و حفظتني في المهد طفلا صبيّاً و رزقتني من الغذاء لبناً مريّاً و عطفت عليّ قلوب الحواضن و كفلتني الأمّهات الرحائم و كلأتني من طوارق الجانّ و سلّمتني من الزيادة و النقصان

فتعاليت يا رحيم يا رحمن حتّى اذا استهللت ناطقا بالكلام أتممت عليّ سوابق الانعام فربّيتني زائدا في كلّ عام حتّى اذا كملت فطرتي و سريرتي أوجبت عليّ حجتك بان ألهمتني معرفتك و روّعتني بعجائب فطرتك و أنطقتني لما ذرأت في سمائك و أرضك من بدايع خلقك و نبّهتني لذكرك و شكرك و واجب طاعتك و عبادتك وفهّمتني ماجاءت به رسلك و يسّرت لي تقبل مرضاتك و مننت عليّ في جميع ذلك بعونك و لطفك

ثمّ إذ خلقتني من حرّ الثرى لم ترض لي يا إلهي نعمة دون أخرى و رزقتني

من أنواع المعاش و صنوف الرياش بمنّک العظيم عليّ و احسانک القديم اليّ حتى اذا أتممت عليّ جميع النعم و صرفت عنّي كلّ النقم، لم يمنعک جهلي و جرأتي عليک أن دللتني على ما يقرّبني اليک و وفّقتني لما يزلفني لديک فان دعوتک أجبتني و ان سئلتک أعطيتني و ان أطعتک شكرتني و ان شكرتک زدتني كلّ ذلک إكمالاً لأنعمک عليّ و إحسانک اليّ.

فسبحانک سبحانک من مبدیء معيد حميد مجيد و تقدّست أسماؤک و عظمت آلاؤک فأيّ أنعمک يا الهي احصي عددا او ذكرا أم أيّ عطاياک أقوم بها شكراً و هي يا ربّ أكثر من أن يحصيها العادّون أو يبلغ علما بها الحافظون ثم ما صرفت و درأت عنّي اللهم من الضرّ و الضرّاء أكثر ممّا ظهر لي من العافية و السّرّاء.

أنا أشهد يا الهي بحقيقة ايماني وعقد عزمات يقيني وخالص صريح توحيدي، و باطن مكنون ضميري و علائق مجاري نور بصري و أسارير صفحة جبيني و خرق مسارب نفسي و خذاريف مارن عرنيني ومسارب صماخ سمعي و ما ضمّت و أطبقت عليه شفتاي و حركات لفظ لساني و مغرز حنک فمي و فكّي و منابت أضراسي و بلوغ حبائل بارع عنقي و مسوغ مطعمي و مشربي و حمالة أمّ رأسي و جمل حمائل حبل وتيني و ما اشتمل عليه تامور صدري و نياط حجاب قلبي و أفلاذ حواشي كبدي و ما حوته شراسيف أضلاعي و حقاق مفاصلي و أطراف أناملي و قبض عواملي و دمي وشعري وبشري وعصبي وقصبي و عظامي و مخي وعروقي و جميع جوارحي.

ما انتسج على ذلک أيام رضاعي و ما أقلّت الأرض منّي ونومي و يقظتي و سكوني و حركتي و حركات ركوعي و سجودي أن لو حاولت و اجتهدت مدى الاعصار و الأحقاب لو عمّرتها أن أؤدّي شكر واحدة من أنعمک ما استطعت ذلک الا بمنّک الموجب عليّ شكرا انفا جديدا و ثناء طارفا عتيدا.

أجل و لو حرصت و العادون من أنامك أن تحصي مدى انعامك سالفه و آنفه لما حصرناه عددا و لا أحصيناه أبدا هيهات أنّى ذلک و أنت المخبر عن نفسک في كتابک الناطق و النبأ الصادق و ان تعدّوا نعمة اللّه لا تحصوها، صدق كتابک اللهمّ و نباؤک، و بلغت أنبياؤک و رسلک ما أنزلت عليهم من وحيک و شرعت لهم من دينک غير أنی أشهد بجدّي و جهدي و مبالغ طاقتي و وسعي أقول مؤمنا.

الحمدللّه الذي لم يتّخذ ولدا فيكون موروثا ولم يكن له شريک في الملک فيضاده فيما ابتدع ولا ولي من الذّل فيرفده فيما صنع سبحانه سبحانه، لو كان فيهما آلهة إلا اللّه لفسدتا و تفطرتا سبحان اللّه الواحد الحقّ الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد الحمدللّه حمداً يعدل حمد ملائكة المقربين و أنبيائه المرسلين، و صلى اللّه على خيرته من خلقه محمدٍ خاتم النبيين و آله الطاهرين المخلصين.

اللّهم اجعلني أخشاک كأنّي أراک و أسعدني بتقواک و لاتشقني بمعصيتک و خرلي في قضاءک وبارک لي في قدرک حتّي لا أحبّ تعجيل ما أخرّت و لا تأخير ما عجّلت، اللّهم اجعل غناي في نفسي و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي، و النور في بصري و البصيرة في ديني و متعني بجوارحي و اجعل سمعي و بصري الوارثين منّي و انصرني على من ظلمني و ارني فيه ثاري و مآربي و اقر بذلک عيني

اللّهم اكشف كربتي و استر عورتي و اغفر لي خطيئتي و اخسأ شيطاني و فکّ رهاني و اجعل لي يا الهي الدرجة العليا في الآخرة و الأولى اللّهم لک الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعاً بصيراً و لک الحمد كما خلقتني فجعلتني حيّاً سويّاً يا رحمة بي و كنت عن خلقي غنياً ربي بما برأتني فعدلت فطرتي ربّ بما أنشأتني فأحسنت صورتي يا ربّ بما أحسنت بي و في نفسي عافيتني ربّ بما كلأتني و وفّقتني، ربّ بما أنعمت عليّ فهديتني ربّ بما آويتني ومن كلّ خير أتيتني وأعطيتني ربّ بما اطعمتني

وسعيتي وعاأعنيتي و نفسي رب بما أعني و عرني رب بما البسني من ذكرك الصافي و يسرت لي من صنعك الكافي صل على محمد و آل محمد و أعني على بوائق الدهر و صروف الأيام و الليالي، و نجني من أهوال الدنيا و كربات الآخرة و اكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض.

اللهم ما أخاف فاكفني و ما أحذر فقني و في نفسي و ديني فاحرسني و في سفري فاحفظني و في أهلي و مالي و ولدي فاخلفني و فيما رزقتني فبارك لي و في نفسي فذللني و في أعين الناس فعظمني و من شر الجن و الإنس فسلمني و بذنوبي فلا تفضحني و بسريرتي فلا تخزني و بعملي فلا تبتلني و نعمك فلا تسلبني و إلى غيرك فلا تكلني الى من تكلني إلى القريب يقطعني أم إلى البعيد يتجهمني أم إلى المستضعفين لي و أنت ربي و عليك أمري أشكو إليك غربتي و بعد داري و هواني على من ملكته أمري.

اللهم فلا تحلل بي غضبك فإن لم تكن غضبت علي فلا أبالي سواك غير ان عافيتك أوسع لي، فأسألك بنور وجهك الذي أشرقت به الأرض و السموات و انكشفت به الظلمات و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين أن لا تميتني على غضبك و لاتنزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى من قبل ذلك لا إله إلا أنت رب البلد الحرام و المشعر الحرام و البيت العتيق الذي أحللته البركة و جعلته للناس أمنة يا من عفى عن العظيم من الذنوب بحلمه يا من اسبغ النعمة بفضله يا من أعطى الجزيل بكرمه.

يا عدتي في كربتي يا مونسي في حفرتي يا ولي نعمتي يا إلهي و إله آبائي ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و رب جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و رب محمد خاتم النبيين و آله المنتجبين و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم، و منزل كهيعص و طه و يس و القرآن الحكيم أنت كهفي حين تعيينى المذاهب

فى سعتها و تضيق عليّ الأرض بما رحبت، و لو لا رحمتک لكنت من المفضوحين و أنت مؤيّدي بالنصر علي الأعداء، و لو لا نصرک لى لكنت من المغلوبين.

يا من خصّ نفسه بالسّمو و الرفعة، و أولياؤه بعزه يعتزّون يا من جعلت له الملوك نيرالمذلة على أعناقهم فهم من سطواته خائفون يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور و غيب ماتأتى به الأزمان و الدّهور، يا من لايعلم كيف هو إلاّ هو يا من لايعلم ما هو إلاّ هو، يا من لا يعلم ما يعلمه إلاّ هو، يا من كبس الأرض على الماء و سدّ الهواء بالسّماء يا من له أكرم الاسماء ياذا المعروف الّذى لاينقطع أبداً يا مقيض الرّكب ليوسف فى البلد القفر و مخرجه من الجبّ و جاعله بعد العبودية ملكاً

يا رادّ يوسف على يعقوب بعد ان ابيضّت عيناه من الحزن فهو كظيم، يا كاشف الضرّ و البلاء عن أيوب يا ممسك يد إبراهيم عن ذبح ابنه بعد أن كبر سنّه و فنى عمره يا من استجاب لزكريا فوهب له يحيى و لم يدعه فرداً وحيداً يا من أخرج يونس من بطن الحوت يا من فلق البحر لبنى إسرائيل فأنجاهم و جعل فرعون و جنوده من المغرقين يا من أرسل الرّياح مبشراتٍ بين يدى رحمته يا من لا تعجل على من عصاه من خلقه

يا من استنقذ السحرة من بعد طول الجحود و قد غدوا و فى نعمته يأكلون رزقه و يعبدون غيره قدحادّوه ونادّوه و كذّبوا رسله يا الله يا بدئ لابدأ لک يا دائماً لانفادلک يا حيّ يا قيوم يا محيى الموتى يا من هو قائم على كلّ نفسٍ بما كسبت يا من قلّ له شكرى فلم يحرمنى و عظمت خطيئتى فلم يفضحنى و رآنى على المعاصى فلم يخذلنى يا من حفظنى فى صغرى يا من رزقنى فى كبرى، يا من أياديه عندى لاتحصى يا من نعمه عندى لاتجازى يا من عارضنى بالخير و الإحسان و عارضته بالاساءة و العصيان.

يا من هدانى بالايمان قبل أن أعرف شكر الامتنان يا من دعوته مريضاً

فشفانی و عریاناً فکسانی و جایعاً فاطعمنی و عطشاناً فأروانی و ذلیلاً فأعزّنی و جاهلا فعرّفنی و وحیداً فکثّرنی و غائبا فردّنی و مقلاً فأغنانی و منتصراً فنصرنی و غنیاً فلم یسلبنی و أمسکت عن جمیع ذلک فابتدأتنی فلک الحمد یا من أقال عثرتی و نفّس کربتی و أجاب دعوتی و ستر عورتی و ذنوبی و بلغنی طلبتی و نصرنی علی عدوّی أن أعدّ نعمک و منک و کرائم منحک لا أحصیها.

یا مولای أنت الذی أنعمت أنت الّذی أحسنت أنت الذی أجملت أنت الذی أفضلت، أنت الذی مننت أنت الذی أکملت أنت الذی رزقت أنت الذی أعطیت، أنت الّذی أغنیت أنت الذی أقنیت أنت الذی آویت أنت الذی کفیت أنت الّذی هدیت أنت الذی، عصمت أنت الّذی سترت أنت الّذی غفرت أنت الذی أقلت أنت الذی مکّنت أنت الّذی أعززت أنت الذی أعنت أنت الّذی عضدت أنت الّذی أیّدت، أنت الذی نصرت أنت الّذی شفیت أنت الذی عافیت أنت الذی کرّمت تبارکت ربنا و تعالیت فلک الحمد دائماً و لک الشکر واجباً

ثمّ أنا یا الهی المعترف بذنوبی فاغفرها لی أنا الّذی أخطأت أنا الّذی أغفلت أنا الّذی جهلت أنا الّذی هممت أنا الذی سهوت أنا الذی اعتمدت انا الّذی تعمّدت انا الذی و عدت أنا الّذی أخلفت أنا الّذی نکثت أنا الذی أقررت یا إلهی أعترف بنعمک عندی و أبوء بذنوبی فاغفر لی یا من لا تضرّه ذنوب عباده و هو الغنیّ عن طاعتهم و الموفق من عمل منهم صالحاً بمعونته و رحمته فلک الحمد إلهی أمرتنی فعصیتک و نهیتنی فأرتکبت نهیک فأصبحت لاذا براءة فأعتذر و لاذا قوّة فأنتصر فبأیّ شئ استقیلک یا مولای.

أبسمعی أم بصری أم بلسانی أم بیدی أم برجلی ألیس کلّها نعمک عندی و بکلّها عصیتک یا مولای فلک الحجة والسبیل علیّ یا من سترنی من الآباء و الأمّهات أن یزجرونی و من العشائر و الإخوان أن یعیّرونی و من السلاطین أن

يعاقبوني و لو اطلعوا يا مولاي على ما أطلعت عليه منيّ إذاً ما انظروني و لرفضوني و قطعوني.

فها أناذ بين يديك يا سيّدي خاضعاً ذليلاً حصيراً حقيراً لا ذو براءة فأعتذر و لا ذوقوة فأنتصر، و لا حجة لي فحتجّ بها و لا قائل لم أجترح و لم أعمل سوءٍ و ما عسى الجحود لو جحدت يا مولاي ينفعني و كيف و انىّ ذلك و جوارحي كلّها شاهدة عليّ بما قد عملت يقيناً غير ذي شك بك سائلي من عظائم الأمور، و انك الحكيم العدل الذي لايجور وعدلك مهلكي و من كل عدلك مهربي.

فأن تعذبني فبذنوبي يا مولاي بعد حجتك عليّ و إن تعف عنّي فبحلمك وجودك و كرمك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من المستغفرين لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الموحّدين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الوجلين، لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الراجين الراغبين، لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من السائلين، لا إله إلاّ أنت سبحانك اني كنت من المهلّلين المسبحين، لا إله إلا أنت ربيّ و ربّ آبائي الأوّلين.

اللّهم هذا ثنائي عليك ممجداً و إخلاصي لك موحداً و إقراري بآلائك معددا و إن كنت مقرّاً أني لا أحصيها لكثرتها و سبوغها و تظاهرها و تقادمها إلى حادث مالم تزل تتعمدني به معها منذ خلقتني و برأتني من أوّل العمر من الاغناء بعد الفقر، و كشف الضرّ و تسبيب اليسر و دفع العسر و تفريج الكرب و العافية في البدن و السلامة في الدين و لو رفدني على قدر ذكر نعمتك عليّ جميع العالمين من الاولين و الآخرين لما قدرت، و لاهم على ذلك تقدّست و تعاليت من ربّ عظيم كريم رحيم.

لاتحصى آلاؤك ولا يبلغ ثناك و لاتكافى نعماؤك صلّ على محمّدٍ و آل محمّدٍ و أتمم علينا نعمك و أسعدنا بطاعتك سبحانك لا إله إلاّ أنت تجيب دعوة المضطرّ إذا دعاك و تكشف السوء و تغيث المكروب وتشفي السقيم و تغني الفقير و

تجبر الكبير و ترحم الصغير و تعين الكبير، و ليس دونك ظهير و لا فوقك قدير و أنت العليّ الكبير يا مطلق المكبّل الأسير، يا رازق الطفل الصغير يا عصمة الخائف المستجير يا من لاشريك له و لا قدير صلّ علي محمّد و آل محمّد

اعطني في هذه العشية أفضل ما أعطيت و أنلت أحداً من عبادك من نعمة تولّيها و آلاء تجدّدها و بلية تصرفها و كربة تكشفها و دعوة تسمعها و حسنة تتقبّلها و سيئة تغفرها انك لطيف خبير و على كل شئ قدير، اللّهم إنك أقرب من دعي و أسرع من أجاب و أكرم من عفا و أوسع من أعطى و أسمع من سئل يا رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما، ليس كمثلك مسئول و لاسواك مأمول دعوتك فأجبتني و سئلتك فاعطيتني و رغبت إليك فرحمتني و وثقت بك فنجّيتني و فزعت إليك فكفيتني،

اللّهم صلّ على محمّدٍ عبدك و رسولك و نبيك و على آله الطيبين الطّاهرين أجمعين و تمّ لنا نعماؤك و هنّئنا عطاءك و اجعلنا لك شاكرين و لآلاءك ذاكرين آمين ربّ العالمين اللّهم يا من ملك فقدر و قدر فقهر، و عصي فستر واستغفر فغفر، يا غاية رغبة الراغبين و منتهى أمل الراجين، يا من أحاط بكلّ شئ علما و وسع المستقيلين رأفة و حلما اللّهم إنا نتوجّه إليک في هذه العشية الّتي شرّفتها و عظّمتها بمحمّد نبيك و رسولك و خيرتک و أمينک على وحيک

اللّهم فصلّ على البشير النذير السراج المنير، الذي أنعمت به على المسلمين و جعلته رحمة للعالمين، اللّهم فصلّ على محمّد و آله كما محمّد أهل ذلک. يا عظيم، فصلّ عليه و على آل محمّد المنتجبين الطيبين الطاهرين، أجمعين، و تغمّدنا بعفوك عنا، فاليک عجّت الأصوات بصنوف اللغات و اجعل لنا في هذه العشية نصيبا في كلّ خير تقسمه و نور تهدى به و رحمة تنشرها و عافية تجللها و بركة تنزلها و رزق تبسطه يا أرحم الراحمين.

اللّهم اقلبنا في هذا الوقت منجحين، مفلحين، مبرورين، غانمين ولا تجعلنا من القانطين و لاتخلنا من رحمتك و لاتحرمنا مانؤمّله من فضلك و لاتردّنا خائبين و لامن بابك مطرودين و لاتجعلنا من رحمتك محرومين و لالفضل مانؤمّله من عطاياك قانطين، يا أجود الأجودين و يا أكرم الأكرمين.

اللّهم إليك أقبلنا موقنين و لبيتك الحرام آمّين قاصدين، فأعنّا على منسكنا و أكمل لنا حجّنا و اعف اللّهم عنّا و عافنا، فقد مددنا إليك أيدينا و هي بذلّة الاعتراف موسومة، اللّهم فأعطنا في هذه العشية ما سألناك و اكفنا ما استكفيناك، فلا كافي لنا سواك و لا ربّ لنا غيرك، نافذ فينا حكمك، محيط بنا علمك، عدل فينا قضاؤك اقض لنا الخير و اجعلنا من أهل الخير.

اللّهم أوجب لنا بجودك عظيم الأجر و كريم الذخر و دوام اليسر و اغفرلنا ذنوبنا أجمعين و لاتهلكنا مع الهالكين و لاتصرف عنّا رأفتك برحمتك يا أرحم الراحمين. اللّهم اجعلنا في هذا الوقت ممن سألك فأعطيته و شكرك فزدته و تاب إليك فقبلته و تنصل إليك من ذنوبه فغفرتها له ياذاالجلال و الاكرام.

اللّهم و فقنا و سدّدنا و اعصمنا و اقبل تضرّعنا يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم، يا من لايخفى عليه اغماض الجفون و لا لحظ العيون، و لا ما استقرّ في المكنون و لا ما انطوت عليه مضمرات القلوب، ألاكلّ ذلك قد أحصاه علمك و وسعه حلمك، سبحانك و تعاليت عمّا يقول الظالمون علوّا كبيرا

تسبّح لك السماوات السبع و الأرضون و من فيهنّ و إن من شئ إلاّ يسبّح بحمدك، فلك الحمد و المجد، و علوّ الجدّ، يا ذاالجلال و الإكرام و الفضل و الإنعام و الأيادي الجسام و أنت الجواد الكريم، الرؤف الرحيم، أوسع عليّ من رزقك و عافني في بدني و ديني و آمن خوفي و أعتق رقبتي من النّار

اللّهم لاتمكربي و لاتستدرجني و لاتخذلني، و ادرأ عنّي شرّ فسقة الجنّ و

الإنس، يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين، و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صلّ على محمّد و آل محمّد و أسألک اللّهم حاجتي الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما منعتني و إن منعتنيها ما أعطيتني، أسألک فکاک رقبتي من النار لا إله إلا أنت وحدک لا شريک لک لک الملک و لک الحمد، و أنت على کلّ شيء قدير

يا ربّ يا ربّ يا ربّ إلهي أنا الفقير في غناي فکيف لا أکون فقيرا في فقري، إلهي أنا الجاهل في علمي، فکيف لا أکون جهولا في جهلي، إلهي إنّ اختلاف تدبيرک و سرعة مقاديرک منعا عبادک العارفين بک عن السکون إلى عطاء و اليأس منک في بلاء، الهي منّي ما يليق بلؤمي و منک ما يليق بکرمک

الهي وصفت نفسک باللّطف و الرّأفة لي قبل وجود ضعفي، أفتمنعني منها بعد وجود ضعفي، الهي إن ظهرت المحاسن منّي فبفضلک، و لک المنّة عليّ و إن ظهرت المساوي منّي فبعدلک و لک الحجة عليّ الهي کيف تکلني و قد توکّلت لي و کيف أضام و أنت الناصر لي، أم کيف أخيب و أنت الحفيّ بها.

ها أنا أتوسّل إليک بفقري إليک و کيف أتوسّل إليک بما هو محال أن يصل إليک، أم کيف أشکو إليک حالي و هو لا يخفى عليک، أم کيف أترجم بمقالي و هو منک برز إليک، أم کيف تخيّب آمالي و هي قد وفدت إليک أم کيف لا تحسن أحوالي و بک قامت، يا إلهي ما ألطفک بي مع عظيم جهلي و ما أرحمک بي مع قبيح فعلي.

الهي ما أقربک منّي و قد أبعدني عنک و ما أرأفک بي فما الذي يحجبني عنک إلهي علمت باختلاف الآثار و تنقلات الأطوار، أنّ مرادک منّي أن تتعرّف إليّ في کلّ شيء حتّى لا أجهلک في شيء، الهي کلّما أخرسني لؤمي انطقني کرمک، و کلّما آيستني أوصافي، أطمعتني مننک

الهي من کانت محاسنه مساوي، فکيف لا يکون مساويه مساوي، و من کانت

حقائقه دعاوى، فكيف لا يكون دعاويه دعاوى، إليه حكمك النافذ و مشيئتك القاهرة، لم تتركالذى مقال مقالا و لا لذى حال حالا، الهى كم من طاعة بنيتها و حالة شيدتها، هدم اعتمادى عليها عدلك بل أقالنى منها فضلك.

إلهى إنك تعلم أنى و ان لم تدم الطاعة منّى فعلا جزما فقد دامت محبة و عزما، الهى كيف أعزم و أنت القاهر و كيف لا أعزم و أنت الآمر إلهى تردّدى فى الآثار يوجب بعد المزار فاجمعنى عليك بخدمة توصلنى اليك كيف يستدلّ عليك بما هو فى وجوده مفتقر إليك أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك متى غبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك و متى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل اليك، عميت عين لاتزال [1] عليها رقيباً و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيباً.

الهى أمرت بالرجوع الى الآثار فارجعنى إليك بكسوة الأنوار، و هداية الإستبصار حتّى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السرّ عن النظر إليها و مرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شئ قدير، إلهى هذا ذلّى ظاهر بين يديك و هذا حالى لايخفى عليك منك أطلب الوصول إليك و بك استدلّ عليك فاهدنى بنورك إليك و أقمنى بصدق العبودية بين يديك

الهى علّمنى من علمك المخزون و صنّى بسرك المصون الهى حققنى بحقايق أهل القرب و اسلك بى مسلك أهل الجذب، إلهى أغننى بتدبيرك لى عن تدبيرى، و إختيارك لى عن اختيارى و أوقفنى على مراكز اضطرارى الهى اخرجنى من ذلّ نفسى و طهّرنى من شكّى و شركى قبل حلول رمسى.

بك انتصر فانصرنى و عليك أتوكل فلا تكلنى و إيّاك أسئل فلا تخيّبنى و فى

---

[1] فى بعض النسخ، عميت عين لاتراك

فصبک ارغب فلاتحرمني و بجنابک انتسب فلاتبعدنی و ببابک أقف فـلاتطردنی الهی تقدّس رضاک أن تکون له علة منک فکیف یکون له علة منی الهی أنت الغنیّ بذاتک أن یصل إلیک النفع منک فکیف لاتکون غنیاً عنّی إلهی أنّ القضاء و القدر یمنینی و أنّ الهواء بوثائق الشهوة أسرنی فکن أنت النصیر لی حتّی تنصرنی و تبصرنی

أغننی بفضلک حتّی استغنی بک عن طلبی أنت الذی أشرقت الأنوار فی قلوب أولیاءک حتّی عرفوک و وحدوک و أنت الّذی أزلت الأغیار عن قلوب أحبّائک حتّی لم یحبّوا سواک و لم یلجأوا إلی غیرک أنت المونس لهم حیث أوحشتهم العوالم و أنت الّذی هدیتهم حیث استبانت لهم المعالم ماذا وجد من فقدک و ما الّذی فقد من وجدک، لقد خاب من رضی دونک بدلا و لقد خسر من بغی عنک متحولاً

کیف یرجی سواک و أنت ما قطعت الإحسان و کیف یطلب من غیرک و أنت ما بدّلت عادة الامتنان یا من أذاق أحبّاءه حلاوة المؤانسة، فقاموا بین یدیه متملّقین و یامن ألبس أولیاءه ملابس هیبته فقاموا بین یدیه مستغفرین أنت الذاکر قبل الذاکرین و أنت البادی بالإحسان قبل توجه العابدین و أنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبین و أنت الوهّاب ثم ما وهبت لنا من المستقرضین.

الهی أطلبنی برحمتک حتّی أصل الیک و اجذبنی بمنّک حتّی أقبل علیک، إلهی أنّ رجائی لا ینقطع عنک و ان عصیتک کما أنّ خوفی لایزایلنی و إن أطعتک فقد رفعتنی العوالم إلیک و قد أوقعنی علمی بکرمک علیک إلهی کیف أخیب و أنت أملی أم کیف أهان و علیک متکلی إلهی کیف استعزّ و فی الذّلة ارکزتنی ام کیف لا استعزّ و الیک نسبتنی، إلهی کیف لا أفتقر و أنت الّذی فی الفقراء أقمتنی أم کیف أفتقر و أنت الذی بجودک أغنیتنی.

أنت الّذي لا إله غيرك تعرّفت لكلّ شئ فما جهلك شئ و أنت الذي تعرّفت الىّ فى كلّ شئ فرأيتك ظاهراً فى كلّ شئ و أنت الظاهر لكلّ شئ يا من استوى برحمانيته، فصار العرش غيبا فى ذاته محقت الآثار و محوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار يا من احتجب فى سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار يا من تجلّى بكمال بهائه فتحققت عظمة الاستواء كيف تخفى و أنت الظاهر أم كيف تغيب و أنت الرقيب الحاضر انك على كل شئ قدير و الحمدللّه وحده (١).

٦ - حرز الامام الحسين عليه السلام

٧ - رواه ابن طاووس رحمه اللّه وهو بسم اللّه يا دائم يا ديموم يا حىّ يا قيوم الرحمن الرحيم، يا كاشف الغمّ يا فارج الهمّ يا باعث الرسل يا صادق الوعد اللّهم أن كان لى عندك رضوان و ودّ فاغفر لى و من اتبعنى من إخوانى و شيعتى و طيّب ما فى صلبى برحمتك يا أرحم الراحمين و صلّى اللّه على سيدنا محمّد و آله أجمعين (٢).

٧ - قنوت الامام الحسين عليه السلام

٨ - روى ابن طاووس باسناده قنوت الامام الحسين و هو: اللّهمّ منك البدء و لك المشيه و لك الحول، و لك القوة و أنت اللّه الّذى لا إله إلا أنت جعلت قلوب أوليائك مسكناً لمشيتك و مكمناً لارادتك و جعلت عقولهم مناصب أوامرك و

(١) اقبال الاعمال: ٣٣٩ (٢) مهج الدعوات: ١١

مواهبک فأنت إذ شئت ماتشاء حرکت من أسرارهم کوامن ما أبطنت فیهم و أبدأت من إرادتک علی ألسنتهم ما أفهمتهم به عنک فی عقودهم بعقول تدعوا الیک بحقایق ما منحتهم به و انّی لأعلم ممّا علمتنی ممّا أنت المشکور علی ما منه أریتنی و إلیه آویتنی.

اللّهم و انّی مع ذلک کلّه عائذ بک لائذ بحولک و قوتک راضٍ بحکمک لّذی سقته إلیّ فی علمک، جارٍ بحیث أجریتنی قاصد ما أممتنی غیر ضنین بنفسی فی ما یرضیک عنّی اذبه قد رضیتنی و لا قاصر بجهدی عما إلیه ندبتنی مسارع لما عرفتنی شارع فیما اشرعتنی مستبصر فی ما بصرتنی مرع ما أرعیتنی فلا تخلنی من رعایتک و لا تخرجنی من عنایتک و لا تقعدنی عن حولک و لا تخرجنی عن مقصد أنال به ارادتک

اجعل علی البصیرة مدرجتی و علی الهدایة محجّتی و علی الرشاد مسلکی حتّی تنیلنی و تنیلنی أمنیتی و تحلّ بی علی ما به أردتنی، و له خلقتنی و إلیه آویتنی و أعذ أولیائک من الافتتان بی و فتّنهم برحمتک لرحمتک فی نعمتک تفتین الاجتباء و الاستخلاص بسلوک طریقتی و اتباع منهجی و ألحقنی بالصالحین من آبائی و ذوی رحمی[1].

٩ الحافظ ابن أبی شیبة حدثنا وکیع، عن حسن بن صالح عن منصور، عن شیخ مکیّ أن محمّد بن الحسین بن علیّ علیه السلام کان یقول فی قنوت الوتر: اللهمّ إنک تری و لا تری، اللّهمّ إنا نعوذبک من أن نسال و نخزی[2]

(١) مهج الدعوات: ٣٨ ـ ٣٩ (٢) المصنف: ١/ ٣٨٥

٨ – تسبيحات الامام الحسين عليه السلام

١٠ – قال ابن طاووس : من دعاء العشرات رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسين بن الجهم، عمّن حدّثه، عن الحسن بن محبوب أو غيره، عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عندنا ما نكتمه و لانعلّمه غيرنا أشهد على أبي أنه حدّثني، عن أبيه، عن جدّه قال: قال لي علي بن أبي طالب عليهما السلام:

يا بنيّ إنه لابدّ من أن تمضي مقادير الله و أحكامه على ما أحبّ و قضى و سينفذ الله قضاءه و قدره و حكمه فيك، فعاهدني أن لاألفظ بكلام أسرّه إليك حتّى أموت و بعد موتي باثنا عشر شهراً، و أخبرك بخبر أصله عن الله، تقول غدوة و عشية، فيشتغل به ألف ألف ملك، يعطى كلّ ملك منهم قوة ألف كاتب في سرعة الكتابة.

يوكّل بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطي كلّ ملك مستغفر قوة ألف ألف متكلّم في سرعة الكلام، و يبنى لك في دار السلام ألف ست في مأة قصر يكون لك جار جدّك و يبنى لك في جنات عدن ألف ألف مدينة و يحشر معك في قبرك كتّب يقول: ها أنا لاسبيل عليك للفزع و لا للخوف و لا لزلازل الصراط و لا لعقاب النار.

لاتدعو بدعوة فتحبّ أن تجاب في يومك، فيمسي عليك يومك إلاّ أنّك كائنة ما كانت، بالغة مابلغت، في أيّ نحو كانت و لاتموت إلاّ شهيداً و تحيى ما حييت و أنت سعيد، و لايصيبك فقر أبداً و لا جنون و لابلوى و يكتب لك في كلّ يوم بعدد الثقلين كلّ نفس ألف ألف حسنة و يمحا عنك ألف ألف سيئة و يرفع لك ألف

ألف درجة.

يستغفر لک العرش و الكرسيّ حتّى تقف بين يدى اللّه عزّ و جلّ و لا تطلب لأحد حاجة إلا قضاها، و لا تطلب إلى اللّه حاجة لک و لغيرک الى آخر الدهر فى دنياک و آخرتک إلاّ قضاها، فعاهدنى كما أذكرک

فقال له الحسين عليه‌السلام [1]: عاهدنى يا أبه على ما أحببت. قال: أعاهدک على أن تكتم علىّ، فاذا بلغ منيتک فلا تعلّمه أحدا سوانا أهل البيت أو شيعتنا أو أوليائنا و موالينا، فانک أنت إن فعلت ذلک طلب الناس إلى ربّهم الحوائج فى كلّ نحو، فقضاها، فأنا أحبّ أن يتمّ اللّه لكم أهل البيت بما علّمنى ما أعلمک ما أنتم فيه تحشرون لاخوف عليكم و لا أنتم تحزنون. فعاهد الحسين عليّا صلوات اللّه عليهما على ذلک ثم قال إذا أردت انشاءاللّه ذلک فقل هذا الدعاء.

سبحان اللّه و الحمدللّه و لا إله إلاّ و اللّه أكبر، و لا حول و لا قوّة إلاّ باللّه العلىّ العظيم. سبحان اللّه فى آناء اللّه و أطراف النّهار، سبحان اللّه بالغدوّ و الآصال، سبحان اللّه بالعشيّ و الإبكار، سبحان اللّه حين تمسون و حين تصبحون، و له الحمد فى السماوات و الأرض و عشيّا و حين تظهرون، يخرج الحيّ من الميت، و يخرج الميّت من الحيّ، و يحيى الأرض بعد موتها و كذلک تخرجون.

سبحان ربک ربّ العزة عمّا يصفون و سلام على المرسلين و الحمدللّه ربّ العالمين، و لا حول و لاقوة إلاّ باللّه العلىّ العظيم، سبحان ذى الملک و الملكوت، سبحان ذى العزّة و الجبروت، سبحان الملک الحقّ القدّوس، سبحان الملک الحيّ الذى لايموت، سبحان القائم الدائم سبحان الحيّ القيّوم، سبحان العلىّ الأعلى، سبحانه و تعالى، سبّوح قدّوس ربّ الملائكة و الرّوح

---

(١) فى الاصل: الحسن وهو وهم من الناسخ

اللّهم إنّي أصبحت منك في نعمة و عافية فأتم عليّ نعمتك و عافيتك لي بالنجاة من النار و ارزقني شكرك و عافيتك أبدا ما أبقيتني، اللّهمّ بنورك اهتديت وبنعمتك أصبحت و أمسيت . شهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و أنبياءك و رسلك و جميع خلقك و سماواتك و أرضك، إنك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك و أنّ محمّد صلواتك عليه و آله عبدك و رسولك و أنك على كلّ شئ قدير، تحيي و تميت و تمت و تحيي.

أشهد أنّ الجنة حقّ و النار حقّ و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور، و أشهد أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمّد بن علي و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و علي بن موسى و محمّد بن علي، و علي بن محمّد و الحسن بن عليّ و الامام من ولد الحسن بن علي الأئمة الهداة المهديون، غير الضالين ولا المضلّين، أنهم أولياءك المصطفون و حزبك الغالبون و صفوتك و خيرتك من خلقك و نجباءك و الّذين انتجبتهم لولايتك و اختصصتهم من خلقك و اصطفيتهم على عبادك و جعلتهم حجة على خلقك صلواتك عليهم و السلام.

اللّهم اكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقّنيها و أنت عنّي راض يوم القيمة و قد رضيت عنّي أنّك على كلّ شئ قدير، اللّهم لك الحمد حمداً تصعد لك السماء كنفيها و تسبّح لك الأرض و من عليها و لك الحمد حمداً يصعد و لا ينفد و حمداً يزيد و لا يبيد سرمداً مدداً لاانقطاع له و لا نفاد أبداً حمداً يصعد اوّله و لا ينفد آخره و لك الحمد عليّ معي و فيّ و قبلي و بعدي و أمامي ولديّ و اذا متّ و فنيت و بقيت يا مولاي فلك الحمد اذا انتشرت و بعثت.

لك الحمد والشكر بجميع محامدك كلّها على جميع نعمائك كلّها و لك الحمد على كلّ عرق ساكن و على كلّ اكلة و شربة بطشة و حركة و نومة و يقظة و لحظة و

طرفةٍ و نفسٍ و على كلّ موضع شعرةٍ.

اللّهم لک الحمد كلّه و لک الملک كلّه و بيدک الخير كلّه علانيته و سرّه و أنت منتهى الشأن كلّه، اللّهم لک الحمد على حلمک بعد علمک و لک الحمد على عفوک بعد قدرتک اللّهم لک الحمد باعث الحمد و وارث الحمد و بديع الحمد، و مبتدع الحمد، و وافي العهد و صادق الوعد و عزيز الجند و قديم المجد

اللّهم لک الحمد مجيب الدّعوات رفيع الدرجات منزل الآيات من فوق سبع سماواتٍ مخرج النّور من الظلمات مبدّل السيّئات حسنات و جاعل الحسنات درجاتٍ، اللّهم لک الحمد غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطّول لا إله إلاّ أنت إليک المصير، اللّهم لک الحمد في اللّيل إذا يغشى و تنزله من السماء إلى الارض و لک الحمد عدد كل قطرة و لک الحمد في الآخرة و الاولى و لک الحمد عدد كلّ نجم و ملک في السماء و لک الحمد عدد كلّ قطرةٍ في البحار و الأودية و الأنهار و لک الحمد عدد الشجر و الورق و الحصى و الثرى و الجنّ و الانس و البهائم و الطير و الوحوش و الأنعام و السّباع و الهوامّ.

لک الحمد عدد ما أحصى كتابک و أحاط به علمک حمداً كثيراً دائماً مباركاً فيه أبداً لا إله الا اللّه وحده لا شريک له، له الملک و له الحمد يحيي و يميت و يميت و يحيي و هو حيّ لايموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير (عشر مرات) (استغفر اللّه الّذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم و أتوب إليه) (عشر مرات) (يا اللّه يا اللّه) (عشراً) يا رحمن يا رحمن (عشرا) (يا رحيم يا رحيم) (عشرا) (يا بديع السموات و الأرض يا ذاالجلال و الاكرام عشرا) (يا حنان يا منان) (عشرا) (يا حيّ يا قيوم) (عشرا) (يا لا اله إلا أنت) (عشرا) اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد (عشرا) (بسم اللّه الرحمن الرحيم) (عشرا) (امين امين عشرا) افعل لي كذا و كذا) و تقول هذا بعد

الصبح مرّة و بعد العصر أخرى ثم تدعو بما شئت[1].

تسبيح آخر للامام أبي عبدالله الحسين عليه السلام

١١ - عنه قال روى عن الحسين بن علي عليه السلام بسم الله الرّحمن الرّحيم سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلاّ الله و الله اكبر و لاحول و لا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم سبحان الله بالغدوّ و الآصال سبحان الله في آناء اللّيل و أطراف النهار سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد في السموات و الارض و عشياً و حين تظهرون يخرج الحيّ من الميّت و يخرج الميّت من الحيّ و يحيى الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون، سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمدلله رب العالمين.

سبحان ربك ربّ العرش العظيم سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي العزة و العظمة و الجبروت سبحان الملك الحيّ القدوس سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم، سبحان الحيّ القيوم، سبحان ربّي الأعلى سبحان العليّ الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الله السبّوح القدّوس ربّ الملائكة و الروح.

اللّهم إني أصبحت في نعمة و عافية، فصلّ اللّهم على محمّد و آل محمّد و تمّم عليّ نعمتك و عافيتك و ارزقني شكرك، اللّهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك اصبحت و أمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك و أتوب إليك لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت أنت الجدّ لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ لاحول و لا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم.

---

(١) مهج الدعوات: ١٢٥

اللّهم إنى اشهدک و اشهد ملائكتک و حملة عرشک و جميع خلقک فى سمواتک و أرضک إنک أنت اللّه الّذى لا إله إلاّ أنت وحدک لاشريک لک و أنّ محمّداً عبدک و رسولک ﷺ اللّهم اكتب لى هذه الشهادة عندک حتّى تلقّنيها يوم القيمة و قد رضيت بها عنّى إنک على كل شئ قدير.

اللّهم لک الحمد حمداً تضع لک السموات كنفيها و تسبّح لک الأرض و من عليها، اللّهم لک الحمد حمداً يصعد أوّله و لاينفد آخره، حمداً يزيد و لايبيد، سرمداً ابداً لاانقطاع له و لا نفاد حمداً يصعد و لاينفد، اللّهم لک الحمد فىّ و علىّ و معى و قبلى و بعدى و أمامى و ورائى و خلفى و اذا متّ و فنيت يا مولاى و لک الحمد فى كلّ عرق ساكنٍ و على كلّ عرق ضارب لک الحمد على كل أكلةٍ و شربة و بطشةٍو نشطةٍ و على كلّ موضع شعرة

اللّهم لک الحمد كلّه و لک المنّ كلّه و لک الخلق كلّه و لک الملک كلّه و لك الأمر كلّه بيدک الخير كلّه و إليک يرجع الأمر كلّه علانيته و سرّه و أنت منتهى الشأن كلّه، اللّهم لک الحمد على حلمک بعد علمک فىّ و لک الحمد على عفوک عنّى بعد قدرتک علىّ

اللّهم لک الحمد صاحب الحمد، و وارث الحمد و مالک الحمد و وارث الملک بديع الحمد و مبتدع الحمد ، و فىّ العهد صادق الوعد عزيز الجند قديم المجد، اللّهم لک الحمد رفيع الدرجات مجيب الدّعوات منزّل الايات من فوق سبع سمواتٍ مخرج النور من الظلمات مبدّل السيئات حسناتٍ و جاعل الحسنات درجات.

اللّهم لک الحمد غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذالطول لا إله إلاّ أنت إليک المصير، اللّهم لک الحمد فى اللّيل اذا يغشى و لک الحمد فى النهار اذا تجلّى و لک الحمد فى الاخرة و الأولى و لک الحمد عدد كل نجمٍ فى السماء و لک الحمد عدد كلّ قطرةٍ فى السماء و لک الحمد عدد كلّ قطرةٍ نزلت من السماء و لک الحمد عدد كل

قطرةٍ في البحار و لك الحمد عدد الشجر و الورق و الثرى و المدر و الحصى و الجن و الانس و الطير و البهائم و السباع و الأنعام و الهوام و لك الحمد عدد ما على وجه الأرض و تحت الأرض و ما في الهواء و السماء و لك الحمد عدد ما أحصاه كتابك و أحاط به علمك حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه ابداً.

ثم تقول أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيي و يميت و يميت و يحيي و هو حيّ لا يموت بيده الخير و هو على كل شئ قدير (عشر مرات). استغفر اللّه الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم و أتوب اليه (عشر مرّات).

يا اللّه يا اللّه يا اللّه يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا حنان يا حنان يا منّان يا منّان يا حيّ يا قيوم كلّ واحد عشر مرات، يا بديع السموات والأرض ياذاالجلال و الاكرام عشر مرّات، بسم اللّه الرحمن الرحيم عشر مرّات، يا لا اله الا أنت عشر مرات، اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد عشر مرات آمين آمين عشرا ثم تسئل حوائجك كلّها تعده بدنيك و آخرتك تجاب عليه انشاء اللّه[1].

٩ ـ تسبيح آخر للامام الحسين عليه السلام

١٢ – قال المجلسي، رحمه اللّه، تسبيح الحسين بن علي عليهما السلام في اليوم الخامس[2]: سبحان الرفيع الأعلى، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من هو هكذا و لا يكون هكذا غيره، و لا يقدر أحد قدرته، سبحان من أوله علم لا يوصف و آخره علم لا يبيد، سبحان من علا فوق البريات بالإلهية، فلا عين تدركه، و لا عقل يمثله و لا وهم يصوّره و لا لسان يصفه بغاية ما له الوصف، سبحان من علا في الهواء،

(١) مهج الدعوات: ١٤٩.
(٢) كذا والظاهر يوم الخميس

سبحان من قضى الموت على العباد، سبحان الملک القادر، سبحان الملک القدّوس، سبحان الباقي الدائم[1].

۱۰ – دعائه عليه السلام عند الصباح و المساء

۱۳ – قال ابن طاووس دعاء آخر لمولانا الحسين بن علي عليهما السلام إذا أصبح و أمسى بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله و بالله، و من الله و إلى الله و في سبيل الله و على ملّة رسول الله، و توكّلت على الله و لاحول و لا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللّهم انّي أسلمت نفسي إليک و وجّهت وجهي إليک و فوّضت أمري إليک، إياک أسئل العافية من كلّ سوء في الدنيا و الآخرة.

اللّهم إنک تكفيني من كلّ أحد و لا يكفيني أحد، منک فاكفني من كلّ أحد أخاف و أحذر و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً، انک تعلم و لا أعلم وتقدر ولا أقدر و أنت على كلّ شيء قدير برحمتک يا أرحم الراحمين[2].

۱۱ – حجاب الامام الحسين عليه السلام

۱۴ – ذكره ابن طاووس له عليه السلام : يا من شأنه الكفاية و سرادقه الرعاية يا من هو الغاية و النهاية يا صارف السوء و السواية و الضرّ اصرف عنّي أذيّة العالمين من الجنّ و الإنس أجمعين بالأشباح النورانية بالأسماء السريانية و بالأقلام اليونانية و بالكلمات العبرانية و بما نزل في الألواح من يقين الإيضاح

(۱) بحار الانوار: ۹۴/۲۰۶. (۲) مهج الدعوات ۱۵۷

اجعلني اللّهم في حرزك و في حزبك و في عياذك و في سترك و في كنفك من كلّ شيطان ماردٍ و عدوٍّ راصد و لئيمٍ معاندٍ و ضدّ كنودٍ و من كل حاسدٍ بسم للّه ستشفيت وبسم اللّه استكفيت و على اللّه توكلت و به استعنت و إليه استعديت على كلّ ظالمٍ ظلم و غاشمٍ غشم و طارقٍ طرق و زاجرٍ زجر، فاللّه خير حافظاً و هو أرحم الراحمين[1].

۱۲ - مناجاته عليه السلام

۱۵ - روى ابن شهر آشوب عن عيون المجالس انّه عليه السلام ساير أنس بن مالك فأتى قبر خديجة فبكى، ثم قال اذهب عنّي قال أنس فاستخفيت عنه فلمّا طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلاً:

يــا ربّ يــا ربّ أنت مولاه	فــارحم عــبيداً إليک ملجاه
يــاذاالمعالى عــليک معتمدى	طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادماً أرقا	شكــواه الى ذى الجلا ل بلواه
و مــا بــه عــلّة و لا سقم	اكــثر مــن حــبّه لمولاه
إذا شــتكى بثّه و غــصّه	اجــابه اللّــه ثم لبّــاه
لبّــيک لبّيک أنت في كنفي	و كــلّما قــلت قــد عــلمناه
صــوتک تشتاقه مــلائكتي	فحسبک الصــوت قد سمعناه
دعاک عندى يجول في حجب	فحسبک الستر قد سفرناه
لو هــبّت الريح في جــوانبه	خــرّ صريعاً لمــا تــغشّاه

(۱) مهج الدعوات : ۲۹۸

سلني بلا رغبة و لا رهب و لا حساب يُن نبا اللّه[1]

١٣ – دعاء الدين

١٦ - الصدوق حدثنا محمّد بن بكران النقاش رضى اللّه قال حدثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بنى هاشم، قال حدثني عبيد بن حمدون الرواسي قال حدثنا حسين بن نصر عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شكوت الى رسول اللّه صلى الله عليه وآله دينا كان عليّ فقال: يا عليّ قل:

اللّهم أغنني بحلالك عن حرامك و بفضلك عمّن سواك فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه اللّه عنك و صبير جبل باليمن ليس باليمن جبل اجلّ و لا أعظم منه[2].

١٤ – دعائه عليه السلام في الوتر

١٧ – محمّد بن سعد أخبرنا سعد بن منصور، عن جرير بن عبدالحميد عن منصور، عن محمّد بن أبي محمّد البصري، قال: كان الحسين بن علي عليهما السلام يقول في وتره: اللّهم إنك ترى و لا ترى، و أنت بالمنظر الأعلى و إنّ لك الآخرة و الأولى و انا نعوذبك من أن نذلّ و نخزى[3]

---

(١) المناقب ١٩٤/٢ (٢) امالي الصدوق : ٢٣٣

(٣) ترجمة الامام الحسين من الطبقات : ٣٨

۱۵ - الدعاء لوجع العراقيب

۱۸ - قال الكفعمي: عن الحسين عليه السلام ضع يدك على الألم اذا أحسست به و قل: بسم اللّه و باللّه و ما قدروا اللّه حقّ قدره و الأرض جميعا قبضته يوم القيامه و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عمّا يشركون[۱].

۱۶ - باب الدعاء بعد الفريضة

۱۹ - قال الكفعمي يقول الحسين عليه السلام بعد صلوة الفريضة. اللّهمّ إنّي اسئلك بكلماتك و معاقد عرشك و سكّان سماواتك و أرضك و أنبيائك و رسلك، أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسرا، فاسئلك أن تصلّي على محمّد و ال محمّد و أن تجعل لي من عسري يسرا[۲].

۱۷ - الدعاء عند انقضاض الكوكب

۲۰ - ابن أبي شيبة حدثنا عمرو بن خالد قال: سمعت زيد بن عليّ يحدّث عن أبيه عن جدّه قال كان اذا رأى الكوكب منقضاً قال: اللّهم صوّبه و أصب به

---

(۱) مصباح الكفعمي: ۱۵۶. (۲) مصباح الكفعمي: ۳۰۴.

وقنا شرّ ما يسع[١].

١٨ - الدعاء لوجع الاسنان

٢١ - قال الطبرسي : رقى بها جبرئيل عليه السلام الحسين بن علي عليهما السلام يضع عودة أو حديدة على الضرس و يرقيه من جانبه - سبع مرّات - بسم الله الرحمن الرحيم العجب كلّ العجب دودة تكون في الفم تأكل العظم و تنزّل الدّم أنا الراقي و اللّه الشافي و الكافي لا إله إلاّ اللّه و الحمدللّه ربّ العالمين «و إذ قتلتم نفساً فادّاراتم فيها و اللّه مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي اللّه الموتى و يريكم آياته لعلّكم تعقلون» سبع مرّات[٢].

١٩ - الصلوة على رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٢٢ - أحمد بن حنبل حدّثنا عبدالملك بن عمرو و أبوسعيد قالا: ثنا سليمان ابن بلال، عن عمارة بن غزية عن عبداللّه بن عليّ بن حسين عن أبيه أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلّ عليّ صلى الله عليه وآله [٣]

٢٣ - الترمذي حدثنا يحيى بن موسى و زياد بن أيّوب قالا : حدّثنا أبو عامر العقدي، عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزيّة عن عبداللّه بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن حسين بن علي ابن أبي طالب عليهم

---

(١) المصنف : ٢٢٥/١
(٢) مكارم الاخلاق : ٤٦٨.
(٣) مسند أحمد : ٢٠١/١

السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل لذى من ذكرت عنده فلم يصلّ علي[1].

٢٠ - رفع اليدين عند الدعاء

٢٤ الخطيب البغدادي أخبرنا أبوطاهر ابراهيم بن محمّد بن عمر العلوى، أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكرى - بالمصيصة من أصل كتابه - حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيدالله الأنماطى البغدادى، من ساكني حلب سنة ستّ و خمسين و مائتين، حدّثنا الحسين بن علوان الكلبي - ببغداد في سنة مائتين - حدثني عمرو بن خالد الواسطي عن محمّد و زيد ابني عليّ عن أبيهما عن أبيه الحسين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله، يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين[2].

٢١ - ألدعاء عند ركوب السفينة

٢٥ الهيثمي باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمان أمتي من الغرق اذا ركبوا البحر أن يقولوا «بسم الله مجريها و مرساها إنّ ربّي لغفور رحيم» «و ما قدروا الله حقّ قدره» الآية»[3]

٢٦ - ابن الاثير أخبرنا أبو محمّد القاسم بن على بن الحسن، أخبرنا أمّ المجتبى العلوية قالت قرأ علىّ ابراهيم بن منصور، أخبرنا أبوبكر بن المقرى، أخبرنا أبو يعلى

(١) صحيح الترمذي: ٥٥١/٥
(٢) تاريخ بغداد: ٦٢/٨
(٣) مجمع الزوائد: ١٠/١٣٢

الموصلي، حدّثنا جبارة بن مغلّس، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ أمان أمّتي عن الغرق اذا ركبوا البحر أن يقرؤا «بسم الله مجريها و مرساها إنّ ربّي لغفور رحيم»[1].

٢٧ – أبو حنيفة المغربي باسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله ﷺ أمان لأمّتي من الغرق اذا ركبوا في الفلك قالوا: «بسم الله الرحمن الرحيم و ما قدروا الله حقّ قدره و الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة و السّموات مطويّات بيمينه، سبحانه و تعالى عمّا يشركون، بسم الله مجريها و مرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم»[2].

٢٢ – دعاء فيه اسم الله الاكبر

٢٨ – قال ابن طاووس: و من ذلك دعاء مرويّ عن مولانا الحسين بن علي عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء الشابّ المأخوذ بذنبه و ما روى عن جماعة يسندون الحديث الى الحسين بن علي عليه السلام قال: كنت مع علي بن أبي طالب في الطواف في ليلة ديجوجيّة قليلة النّور و قد خلا الطّواف و نام الزوار و هدأت العيون إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مترحّماً بصوت حزين محزون من قلب موجع و هو يقول:

يا من يجيب دعاء المضطرّ في الظّلم يا كاشف الضّرّ و البلوى مع السّقم

قد نام وفدك حول البيت و انتبهوا يدعو و عينك يا قيّوم لم تنم

هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من أشار إليه الخلق في الحرم

(١) اسد الغابة: ٢/١٩.
(٢) دعائم الاسلام: ١/٣٥٧.

إن كـان عـفوك لايـلقاه ذو سرفٍ فـمن يجـود عـلى العاصين بـالنّعم

قال الحسين بن علي عليهما السلام فقال لي يا أباعبدالله أسمعت المنادي، ذنبه المستغيث ربّه فقلت قد سمعته فقال: اعتبره عسى تراه فما زلت اخبط في طخياء الظّلام و اتخلّل بين النّيام، فلمّا صرت بين الرّكن و المقام بدالي شخص منتصب فتأمّلته فاذا هو قائم فقلت السّلام عليك أيّها العبد المقرّ المستقيل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فاسرع في سجوده و قعوده و سلّم فلم يتكلّم حتى أشار بيده بان تقدّمني.

فقدمته فأتيت به أميرالمؤمنين عليه السلام فقلت دونك هاهو فنظر إليه فاذا هو شابٌ حسن الوجه نقيّ الثياب، فقال له ممّن الرّجل، فقال له من بعض العرب، فقال له ما حالك و ممّ بكاؤك و استغاثتك؟ فقال: حال من أوخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب و غمره الاكتئاب فارتاب فدعائه لايستجاب، فقال له عليّ و لم ذلك.

فقال لأنّي كنت ملتهيا في العرب باللّعب والطّرب أديم العصيان في رجب وشعبان و ما أراقب الرحمن و كان لي والد شفيق رفيق يحذّرني مصارع الحدثان و يخوّفني العقاب بالنّيران و يقول: كم ضجّ منك النهار والظّلام و اللّيالي و الأيّام، و الشهور و الأعوام، و الملائكة الكرام، و كان إذا ألحّ عليّ بالموعظة زجرته و انتهرته و وثبت عليه و ضربته.

فعمدت يوما الى شئ من الورق و كانت في الخباء فذهبت لآخذها و أصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن أخذها فأوجعته ضربا و لويت يده و أخذتها و مضيت فأومأ بيده الى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحرّكها من شدّة الوجع و الألم فانشأ يقول.

جـرت رحـم بيني و بـين منازلٍ سـواء كما يسـتنزل القطر طـالبه

و ربيت حتّى صار جلداً شمردلاً   إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه
و قد كنت أوتيه من الزّاد في الصّبي   إذا جاء منه صفوة و أطايبه
فلمّا استوىٰ في عنفوان شبابه   و صبح كالرّمح الرّديني خاطبه
تهضّمني مالي كذا و لوى يدي   لوىٰ يده اللّه الّذي هو غالبه

ثم حلف باللّه ليقدمنّ إلى بيت اللّه الحرام فيدعو اللّه عليّ قال: فصام أسابيع و صلّى ركعات و دعا و خرج متوجّها على عيرانة يقطع بالسّير عرض الفلاة و يطوي الأودية و يعلو الجبال حتّى قدم مكة يوم الحجّ الاكبر فنزل عن راحلته أقبل إلى بيت اللّه الحرام فسعى و طاف به و تعلّق بأستاره و ابتهل بدعائه و انشاء يقول:

يا من اليه أتى الحجّاج بالجهد   فوق المهادي من أقصى غاية البعد
انّي أتيتك يا من لا يخيّب من   يدعوه مبتهلا بالواحد الصّمد
هذا منازل لا يرتاع من عقق   فخذ بحقّي يا جبّار من ولدي
حتّى تشلّ بعون منك جانبه   يا من تقدّس لم يولد و لم يلد

قال: فوالّذي سمك السماء و أنبع الماء ما استتمّ دعاؤه حتى نزل بي ماترى، ثم كشف عن يمينه فاذا بجانبه قد شلّ فأنا منذ ثلاث سنين أطلب اليه أن يدعولي في الموضع الذي دعا به عليّ فلم يجبني حتّى اذا كان العام أنعم عليّ فخرجت على ناقة عشراء أجدّ السيرّ حثيثا رجاء العافية حتى اذا كنّا على الأراك و حطمة وادي السجار نفر طائر في اللّيل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فالقته الى قرار الوادي و ارفض بين الحجرين فقبرته هناك و أعظم من ذلك إنّي لا أعرف الاّ المأخوذ بدعوة أبيه.

فقال له اميرالمؤمنين عليه السلام: أتاك الغوث ألا أعلّمك دعاء علّمنيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و فيه اسم اللّه الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من دعاه و يعطي به من سأله و يفرّج به الهمّ و يكشف به الكرب و يذهب به الغمّ و يبرء به السّقم و يجبر

به الكسير و يغني به الفقير و تقضي به الدين و يردّ به العين و يغفر به الذّنوب و يستر به العيوب، و يؤمن به كلّ خائف من شيطان مريد و جبّار عنيد.

لو دعا به طائع للّه على جبل لزال من مكانه و على ميّت لأحياه اللّه بعد موته لو دعا به على الماء لمشى عليه بعد ان لايدخله العجب فاتّق اللّه أيها الرّجل فقد أدركتني الرحمة لك و ليعلم اللّه منك صدق النيّة انك لاتدعوا به في معصيته و لاتفيده الا الثقة في دينك فان أخلصت النيّة استجاب اللّه لك و رأيت نبيك محمّدا صلى الله عليه وآله في منامك ليبشرك بالجنّة و الاجابة

قال الحسين بن علي عليه السلام فكان سروري بفائدة الدعا أشدّ من سرور الرجل بعافيته و ما نزل به لأنّني لم أكن سمعته منه و لا عرفت هذاالدّعا قبل ذلك ثم قال ائتني بدواة و بياض و اكتب ما أمليه عليك ففعلت و هو.

اللّهم إنّي اسئلك بإسمك بسم اللّه الرحمن الرحيم ياذاالجلال و الإكرام يا حيّ يا قيّوم يا حيّ لا إله إلاّ أنت يا من لايعلم ما هو و لا أين هو ولا حيث هو، و لا كيف هو، إلاّ هو يا ذالملك و الملكوت يا ذاالعزّة و الجبروت، يا ملك يا قدّوس يا سلام، يا مؤمن يا مهيمن، يا عزيز يا جبّار، يا متكبّر يا خالق يابارئ، يا مصوّر يا معيد يا ودود يا بعيد يا قريب يا مجيب يا رقيب يا حسيب يا بديع يا رفيع، يا سميع يا سميع يا عليم يا حكيم، يا كريم يا قديم، يا عليّ يا عظيم يا حنّان يا منّان يا ديّان يا مستعان،

يا جليل يا جميل يا وكيل يا كفيل يا مقيل يا منيل يا نبيل يا دليل، يا هادي يا بادئ يا أوّل يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا حاكم يا قاضي، يا عادل يا فاضل، يا واصل يا طاهر، يا مطهّر، يا قادر يا مقتدر يا كبير، يا متكبّر يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً احد، و لم يكن له صاحبة و لا كان معه وزير و لا اتّخذ معه مشيرا و لا احتاج إلى ظهير، و لا كان معه إله إلاّ أنت فتعاليت عمّا يقول

الجاحدون علوّاً كبيراً.

يا عالم يا شامخ يا باذخ يا فتّاح يا مرتاح يا مفرّج يا ناصر يا منتصر يا مهلك يا منتقم يا باعث يا وارث يا أوّل يا طالب يا غالب يا من لايفوته هارب يا توّاب يا أوّاب يا وهّاب يا مسبّب الأسباب يا مفتّح الأبواب يا من حيث مادعي أجاب يا طهور يا شكور يا غفور يا نور النّور، يا مدبّر الأمور، يا لطيف يا خبير يا متجبّر يا منير يا بصير يا ظهير يا كبير يا وتر يا فرد، يا صمد يا سند يا كافي يا محسن يا مجمل يا معافي يا منعم يا متفضّل يا متكرّم يا متفرّد يا من علا فقهر يا من ملك فقدر، يا من بطن فخبر يا من عبد فشكر.

يا من عصي فغفر و ستر، يا من لاتحويه الفكر و لا يدركه بصر و لايخفى عليه أثر يا رازق البشر و يا مقدّر كلّ قدر، يا عالي المكان يا شديد الأركان يا مبدّل الزّمان يا قابل القربان ياذالمنّ و الإحسان ياذا العزّ و السّلطان، يا رحيم يا رحمن يا عظيم الشأن يا من هو كلّ يوم في شأنٍ يا من لايشغله شأن عن شأنٍ يا سامع الأصوات يا مجيب الدّعوات، يا منجح الطّلبات يا قاضي الحاجات

يا منزل البركات، يا راحم العبرات يا مقيل العثرات يا كاشف الكربات يا وليّ الحسنات يا رفيع الدرجات يا معطي المسئلات يا محيي الأموات، يا مطلع على النّيات، يا رادّ ما قدفات يا من لاتشتبه عليه الأصوات، يا من لاتضجره المسئلات و لاتغشاه الظّلمات يا نور الأرض و السّموات، يا سابغ النّعم يا دافع النّقم، يا بارئ النّسم ياجامع الأمم يا شافي السّقم يا خالق النّور و الظّلم يا ذالجود و الكرم يا من لايطأ عرشه قدم

ياأجود الاجودين ياأكرم الأكرمين ياأسمع السّامعين يا أبصر النّاظرين يا جار المستجيرين يا أمان الخائفين يا ظهر اللاّجين يا وليّ المؤمنين يا غياث المستغيثين يا غاية الطّالبين يا صاحب كلّ غريب يا مونس كلّ وحيد، يا ملجأ كلّ طريد، يا

مأوى كلّ شريد، يا حافظ كلّ ضالّة.

يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطّفل الصّغير، يا جابر العظم الكسير، يا فكّاك كلّ أسير يا مغني البائس الفقير، يا عصمة الخائف المستجير يا من له التّدبير و التّقدير يا من العسير عليه سهل يسير يا من لايحتاج الى تفسير يا من هو على كلّ شئ قدير، يا من هو بكلّ شئ خبير يا من هو بكلّ شئ بصير.

يا مرسل الرّياح يا فالق الإصباح يا باعث الأرواح يا ذالجود و السّماح يا من بيده كلّ مفتاح يا سامع كلّ صوت يا سابق كلّ فوت يا محيي كلّ نفس بعد الموت، يا عدّتي في شدّتي يا حافظي في غربتي، يا مونسي في وحدتي يا وليّي في نعمتي يا كنفي حين تعييني المذاهب و تسلمني الأقارب و يخذلني كلّ صاحب، يا عماد من لاعماد له، يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له.

يا كهف من لاكهف له يا ركن من لا ركن له، يا غياث من لاغياث له يا جار من لا جار له، يا جاري اللّصيق يا ركني الوثيق، يا الهي بالتّحقيق يا ربّ البيت العتيق يا شفيق يا رفيق فكّني من حلق المضيق و اصرف عنّي كلّ همّ و غمّ و ضيق و اكفني شرّ ما لا أطيق يا رادّ يوسف على يعقوب يا كاشف ضرّ أيّوب يا غافر ذنب داود يا رافع عيسى بن مريم من أيدي اليهود يا مجيب نداء يونس في الظّلمات.

يا مصطفي موسى بالكلمات يا من غفر لآدم خطيئته و رفع إدريس برحمته يا من نجّى نوحاً من الغرق يا من أهلك عاداً الأولى و ثمود فما أبقى و قوم نوح من قبل انّهم كانوا هم أظلم و أطغى و المؤتفكة أهوى يا من دمّر على قوم لوطٍ و دمدم على قوم شعيبٍ يا من اتّخذ ابراهيم خليلاً يا من اتّخذ موسى كليماً و اتّخذ محمّداً صلى الله عليهم أجمعين حبيبا يا مؤتي لقمن الحكمة و الواهب لسليمان ملكاً لاينبغي لأحد من بعده.

يا من نصر ذا القرنين على الملوك الجبابرة يا من أعطى الخضر الحيوة و ردّ

ليوشع بن نون الشّمس بعد غروبها يا من ربط على قلب أمّ موسى و أحصن فرج مريم بنت عمران يا من حصّن يحيى بن زكريّاء من الذنب و سكّن عن موسى الغضب يا من بشّر زكريّا بيحيى يا من فدا اسمعيل من الذّبح يا من قبل قربان هابيل و جعل اللّعنة على قابيل يا هازم الأحزاب صلّ على محمّد و آل محمّد و على جميع المرسلين و ملائكتك المقرّبين و أهل طاعتك

أسألك بكلّ مسئلة سألك بها أحد ممّن رضيت عنه فحتمت له على الإجابة يا اللّه يا اللّه يا اللّه يا رحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم يا رحمن يا رحيم يا ذاالجلال و الإكرام، يا ذاالجلال و الاكرام يا ذاالجلال و الاكرام به به به به به به أسئلك بكلّ اسم سمّيت به نفسك أو أنزلته في شئ من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك و بمعاقد العزّ من عرشك و منتهى الرّحمة من كتابك، و بما لو أنّ في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات اللّه إنّ اللّه عزيز حكيم

أسئلك بأسمائك الحسنى الّتي بيّنتها في كتابك فقلت و للّه الأسماء فادعوه بها فقلت ادعوني استجب لكم و قلت و إذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب أجيب دعوة الدّاع اذا دعان، و قلت يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة اللّه و أن أسئلك يا إلهي و أطمع في اجابتي يا مولاي كما وعدتني و قد دعوتك كما أمرتني فافعل بي كذا و كذا.

تسأل اللّه تعالى ما أحببت و تسمّي حاجتك و لاتدع به إلاّ و أنت طاهر، ثمّ قال للفتى: إذا كانت اللّيلة فادع به عشر مرّة و ائتني من غد بالخبر، قال الحسين بن عليّ عليه السلام و أخذ الفتى الكتاب و مضى. فلمّا كان من غد ما أصبحنا حتّى أتى الفتى إلينا سليما معافا و الكتاب بيده و هو يقول.

هذا واللّه الإسم الأعظم استجيب لي و ربّ الكعبة قال له عليّ صلوات اللّه عليه حدّثني قال هدأت العيون بالرّقاد و استحلت حلمات اللّيل رفعت يدي

بالكتاب و دعوت الله بحقه مرارا فأجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في منامي و قد مسح يده الشريفة عليّ و هو يقول احتفظ باسم الله الأعظم العظيم فإنك على خير فانتبهت معافا كما ترى فجزاك الله خيرا[1]

٢٣ – دعاء للحسين عليه السلام

٢٩ – رواه ابن طاووس مرسلا اللّهمّ إنّي أسئلك توفيق أهل الهدى و أعمال أهل التقوى و مناصحة أهل التّوبة و عزم أهل الصّبر، و حذر أهل الخشية و طلب أهل العلم و زينة أهل الورع، و خوف أهل الجزع، حتّى أخافك اللّهمّ مخافة تحجزني عن معاصيك، حتّى أعمل بطاعتك عملا أستحقّ به كرامتك و حتّى أناصحك في التّوبة خوفاً لك و حتّى أخلص لك في النّصيحة حبّاً لك، و حتّى أتوكّل عليك في الأمور حسن ظنّ بك سبحان خالق النّور سبحان الله العظيم و بحمده[2].

(١) مهج الدعوات ١٥١ – ١٥٧.
(٢) مهج الدعوات : ١٥٧.

باب الاحتجاجات

احتجاجه عليه‌السلام مع عمر بن الخطاب

١ - قال أبو منصور الطبرسي: روي أنّ عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فذكر في خطبته أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقال له الحسين عليه‌السلام من ناحية المسجد: انزل أيها الكذاب عن منبر أبي رسول الله لا منبر أبيك فقال له عمر: فمنبر أبيك لعمري يا حسين لا منبر أبي، من علّمك هذا أبوك عليّ بن أبي طالب؟ فقال له الحسين عليه‌السلام إن أطع أبي فيما أمرني فلعمري انه لهاد و أنا مهتد به و له في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله، نزل بها جبرئيل من عندالله تعالى لاينكرها إلاجاحد بالكتاب، قد عرفها الناس بقلوبهم و أنكروها بألسنتهم و ويل للمنكرين حقّنا أهل البيت، ماذا يلقاهم به محمّد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من إدامة الغضب و شدة العذاب.

فقال عمر يا حسين من انكر حقّ أبيك فعليه لعنة الله أمّرنا الناس فتأمرنا و لو أمروا أباك لأطعنا فقال له الحسين عليه‌السلام: يابن الخطاب فأيّ الناس أمرك على نفسه قبل أن تؤمر أبابكر على نفسك ليؤمّرك على النّاس، بلا حجة من نبيّ و لا رضاً من آل محمّد فرضا كم كان لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله رضا، أو رضا أهله كان له سخطاً أما و الله لو أنّ للسان مقالا يطول تصديقه، و فعلا يعينه المؤمنون، لما تخطّأت رقاب آل محمّد ترقى منبرهم و صرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لاتعرف معجمه و لاتدري تأويله، الاسماع الأذان الخطئ و المصيب عندك سواء، فجزاك الله

جزاك، و سألك عما أحدثت سؤالا حفيّاً

قال: فنزل عمر مغضباً، فمشى معه اناس من أصحابه حتّى أتى باب أمير المؤمنين عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له، فدخل فقال يا أبا الحسن مالقيت اليوم من ابنك الحسين، يجهرنا بصوت في مسجد رسول الله و يحرض عليّ الطغام و أهل المدينة، فقال له الحسن عليه السلام على مثل الحسين بن النبي صلى الله عليه وآله يشخب بمن لاحكم له، أو يقول بالطغام على أهل دينه؟ أما والله مانلت إلاّ بالطغام، فلعن الله من حرّض الطغام

فقال له أمير المؤمنين: مهلاً يا أبا محمّد فإنك لن تكون قريب الغضب و لا لئيم الحسب، و لا فيك عروق من السودان اسمع كلامي و لاتعجل بالكلام، فقال له عمر: يا أباالحسن أنهما ليهمان في أنفسهما بما لايرى بغير الخلافة فقال أمير المؤمنين: هما أقرب نسباً برسول الله من أن يهما، أما فارضهما يابن الخطّاب بحقهما يرض عنك من بعدهما قال: و ما رضاهما يا أباالحسن؟

قال: رضاهما رجعة عن الخطيئة، و التقية عن المعصية بالتوبة، فقال له عمر: أدّب يا أباالحسن إبنك ان لايتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء في الأرض، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أنا أؤدّب أهل المعاصي على معاصيهم و من أخاف عليه الزلة و الهلكة فأما من والده رسول الله و نحله أدبه فانه لاينتقل إلى أدب خير له منه أما فارضهما يابن الخطاب.

قال، فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفّان و عبدالرحمن بن عوف فقال له عبدالرحمن يا أباحفص ما صنعت فقد طالت بكما الحجة؟ فقال له عمر: و هل حجة مع ابن أبي طالب و شبليه؟ فقال له عثمان يابن الخطاب هم بنو عبد مناف الأسمنون و الناس عجاف، فقال له عمر: ما أعد ماصرت إليه فخراً افتخرت به بحمقك. فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم نبذ به و ردّه، ثم قال له: يابن الخطاب كأنك تنكر ما أقول، فدخل بينهما عبدالرحمن و فرّق بينهما و افترق القوم[1].

---

(١) الاحتجاج: ٢/١٣ - ١٥

احتجاجه عليه السلام مع معاوية

۲ – أبو منصور الطبرسي باسناده عن صالح بن كيسان قال: لما قتل معاوية حجر بن عدي و أصحابه حجّ ذلک العامّ فلق الحسين بن عليّ عليهما السلام فقال: يا أبا عبدالله هل بلغک ما صنعنا بحجر و أصحابه، و أشياعه، و شيعة أبيک؟ فقال عليه السلام و ما صنعت بهم قال: قتلناهم، و كفّناهم و صلّينا عليهم، فضحک الحسين عليه السلام ثم قال: خصمک القوم يا معاوية لكنّا لو قتلنا شيعتک ماكفّناهم، و لا صلّينا عليهم و لا قبرناهم و لقد بلغني وقيعتک في عليّ و قيامک ببغضنا و اعتراضک بني هاشم بالعيوب.

فاذا فعلت ذلک فارجع الى نفسک ثم سلها الحقّ عليها و لها فان لم تجدها أعظم عيباً فما أصغر عيبک فيک. وقد ظلمناک يا معاوية فلا توترنّ غير قوسک، ولا ترمين غير غرضک، و لا ترمنا بالعداوة من مكان قريب فانک و الله لقد أطعت فينا رجلا ما قدم بسلامه، ولا حدث نفاقه و لا نظر لک فانظر لنفسک ودع - يعني عمرو بن العاص.

قال عليه السلام في جواب كتاب كتب إليه معاوية على طريق الاحتجاج : اما بعد: فقد بلغني كتابک انه بلغک عنّي امور ان بي عنها غنى، و زعمت أني راغب فيها و انا بغيرها عنک جدير، أما ما رقى اليک عنّي، فانه رقاه إليک الملاقون المشاؤون بالنمائم، المفرقون بين الجمع كذب الساعون الواشون ما أردت حربک و لا خلافاً عليک و أيم الله إنّي لأخاف الله عز ذكره في ترک ذلک و ما أظن الله تبارک و تعالى براض عنّي بتركه و لا عاذري بدون الاعتذار إليه فيک و في أولئک القاسطين الملبّين حزب الظالمين بل أولياء الشيطان الرجيم.

ألست قاتل حجر بن عديّ أخي كندة و أصحابه الصالحين المطيعين العابدين، كانوا ينكرون الظلم، و يستعظمون المنكر و البدع و يؤثرون حكم الكتاب و لايخافون في الله لومة لائم فقتلتهم ظالماً و عدواناً بعد ما كنت أعطيتهم الايمان المغلظة و المواثيق المؤكدة لاتأخذهم بحدث كان بينك و بينهم و لا باحنة تجدها في صدرك عليهم.

أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله، العبد الصالح الذى أبلته العبادة فصفرت لونه و نحلت جسمه بعد أن أمنته و أعطيته من عهود الله عزّوجلّ و ميثاقه ما لو أعطيته العصم ففهمته لنزلت إليك من شعف الجبال، ثم قتلته جرأة على الله عزّوجلّ و استخفافاً بذلك العهد؟

أولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد عبد ثقيف فزعمت انه ابن أبيك، و قد قال رسول الله «الولد للفراش و للعاهر الحجر» فتركت سنة رسول الله و اتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على أهل العراق فقطع أيدى المسلمين و أرجلهم و سمل أعينهم و صلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الامة و ليسوا منك؟

أو لست صاحب الحضرميّين الذين كتب اليك فيهم ابن سمية انهم على دين عليّ و رأيه فكتبت إليه اقتل كلّ من كان على دين عليّ عليه السلام و رأيه فقتلهم و مثل بهم، بأمرك و دين علي و الله و ابن علي الذى كان يضرب عليه أباك و هو أجلسك بمجلسك الذي أنت فيه و لو لا ذلك لكان أفضل شرفك و شرف أبيك تجشم الرحلتين اللّتين بنا منّ الله عليكم فوضعها عنكم؟

قلت فيما تقول انظر لنفسك و لدينك و لأمّة محمّد صلى الله عليه وآله اتق شقّ عصا هذه الأمة و أن تردهم في فتنة فلا أعرف فتنة أعظم من ولايتك عليها و لا أعلم نظرا لنفسي و ولدي و أمة جدّي أفضل من جهادك فان فعلته فهو قربة إلى الله عزّوجلّ

و ان تركته فاستغفر اللّه لذنبي و أسأله توفيق لارشد أموري و قلت فيما تقول إن أنكرك تنكرني و ان أكدك تكدني و هل رأيك إلاّ كيد لصالحين مند خفت؟

فكدني ما بدالك، ان شئت فإنّي أرجو أن لايضرّني كيدك و أن لايكون على أحد أضرّ منه على نفسك على أنك تكيد فتوقظ عدوّك، و توبق نفسك كفعلك بهؤلاء الّذين قتلتهم و مثّلت بهم بعد الصلح و الايمان و العهد و الميثاق. فقتلتهم من غير أن يكونوا قتلوا إلاّ لذكرهم فضلنا و تعظيم حقنا بما به شرفت و عرفت مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.

أبشر يا معاوية بقصاص و استعدّ للحساب و اعلم أن للّه عزّ و جلّ كتابا لايغادر صغيرة و لا كبيرة إلاّ أحصاها و ليس اللّه تبارك و تعالى بناس أخذك بالظنّة و قتلك أولياءه بالتّهمة و نفيك إياهم من دار الهجرة إلى الغربة و الوحشة و أخذك لناس ببيعة ابنك غلام من الغلمان، يشرب الشراب و يلعب بالكعاب لا أعلمك إلاّ قد خسرت نفسك و شريت دينك، و غششت رعيتك و أخزيت أمانتك و سمعت مقالة السفيه الجاهل و أخفت التقي الورع الحليم

قال: فلمّا قرأ معاوية كتاب الحسين عليه السلام قال: لقد كان في نفسه غضب عليّ ما كنت أشعر به، فقال ابنه يزيد و عبد بن أبي عمير بن جعفر أجبه جواباً شديداً تصغر اليه نفسه و تذكر أباه بأسوأ فعله و آثاره، فقال: كلاّ رأيتما لو أني أردت أن أعيب عليا محقاً ما عسيت أن أقول إنّ مثلي لايحسن به أن يعيب بالباطل و ما لايعرف الناس و متى عبت رجلا بما لا يعرف لم يحفل به صاحبه و لم يره شيئاً و ما عسيت أن أعيب حسيناً و ما أرى للعيب فيه موضعاً إلاّ أني قد أردت أن أكتب إليه و أتوعّده و أهدّده و أجهله ثم رأيت أن لا أفعل، قال فما كتب إليه بشئ يسوءه و لاقطع عنه شيئاً كان يصله به كان يبعث إليه في كلّ سنة ألف ألف درهم سوى

عروض و هدايا من كلّ ضرب(١).

احتجاجه صلوات اللّه عليه على معاوية و غيره

٣ ـ عنه باسناده عن موسى بن عقبة انّه قال: لقد قيل لمعاوية أن الناس قد رموا أبصارهم الى الحسين عليه السلام فلو قد أمرته يصعد المنبر و يخطب فانّ فيه حصراً أو في لسانه كلالة. فقال لهم معاوية قد ظننا ذلک بالحسن فلم يزل حتیّ عظم في أعين النّاس و فضحنا فلم يزالوا به حتی قال للحسين يا أباعبداللّه لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام المنبر، فحمداللّه و اثنی عليه و صلّی علی النبي صلی الله عليه و آله فسمع رجلا يقول: من هذا الذي يخطب؟

فقال الحسين عليه السلام: نحن حزب اللّه الغالبون و عترة رسول اللّه صلی الله عليه و آله الأقربون و أهل بيته الطيّبون و أحد الثقلين الذين جعلنا رسول اللّه ثاني كتاب اللّه تبارک و تعالی الذي فيه تفصيل كلّ شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و المعوّل علينا في تفسيره لايبطينا تأويله، بل نتّبع حقائقه فأطيعونا فانّ طاعتنا مفروضة إن كانت بطاعة اللّه و رسوله مقرونة.

قال اللّه عزّوجلّ «أطيعوااللّه و أطيعواالرسول و أولي الأمر منكم فان تنازعتم في شئ فردّوه إلی اللّه و الرّسول» و قال: «و لو ردّوه الی الرسول و إلی أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم و لولا فضل اللّه عليكم و رحمته لاتبعتم الشيطان إلاّ قليلا» و أحذركم الإصغاء إلی هتوف الشيطان بكم فانّه لكم عدوّ مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم «لاغالب لكم اليوم من الناس و إنّي جار لكم فلمّا تراءت الفئتان نكص علی عقبيه و قال إنّي بريء منكم» فتلقون للسيوف

(١) الاحتجاج: ٢/ ٢١ ـ ٢٢

صرباً و للرماح و ردا و للعمد حطبا و للسهام غرضا، ثمّ لا يقبل من نفس ايمانها لم نكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً، قال معاوية: حسبك يا أبا عبدالله قد بلغت[1].

۴ – عنه عن محمّد بن السائب انه قال: قال مروان بن الحكم يوما للحسين ابن علي عليهما السلام: لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام و كان شديد القبضة – فقبض على حلقه فعصره، و لوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثمّ تركه و أقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال: انشدكم بالله الاصدقتموني إن صدقت أتعلمون: ان في الأرض حبيبين كانا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله منّي و من أخي؟ او على ظهر الارض ابن بنت نبيّ غيري و غير أخي؟ قالوا اللّهم لا

قال: و إني لا أعلم أنّ في الأرض ملعون بن ملعون غير هذا و أبيه طريدي رسول الله صلى الله عليه و آله و الله ما بين جابرس و جابلق أحدهما بباب المشرق و الآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الإسلام أعدى لله و لرسوله و لأهل بيته منك و من أبيك، اذا كان و علامة قولي فيك انك: اذا غضبت سقط رداءك عن منكبك، قال: فوالله ماقام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض و سقط رداؤه عن عاتقه[2]

احتجاجه عليه السلام على اهل الكوفة بكربلا

۵ – عنه باسناده عن مصعب بن عبد الله، لما استكف الناس بالحسين عليه السلام ركب فرسه و استنصت الناس، حمدالله و اثنى عليه، ثم قال: تبّالكم ايّها الجماعة و

(۱) الاحتجاج ۲/۲۲. (۲) الاحتجاج ۲/۲۳

ترحا و بؤساً لكم حين استصر حتموننا و لهن، فاصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفا كان في أيدينا و حششتم علينا ناراً اضرمناها على عدوكم و عدوّنا فاصبحتم إلباً على أوليائكم و يداً على أعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم و لا أمل أصبح لكم فيهم و لا ذنب كان منّا إليكم.

فهلاً لكم الويلات إذكرهتمونا و السيف مشيم و الجأش طامن و الرأي لما ستحصف و لكنكم أسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبا، و تهافتم إليها كتهافت الفراش، ثمّ نقضتموها سفها و ضله، فبعداً و سحقاً لطواغيت هذه الأمّة و بقية الأحزاب و نبذة الكتاب و مطفئ السنن و مؤاخي المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين و عصاه الإمام و ملحق العهرة بالنسب و لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و في العذاب هم خالدون

أفهؤلاء تعضدون و عنّا تتخاذلون ! أجل و الله خذل فيكم معروف نبتت عليه أصولكم، و ائتزرت عليه عروقكم، فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر و أكله للغاصب الا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا الله عليهم كفيلا.

ألا و أنّ الدعيّ بن الدعي قد تركني بين السله و الذلة و هيهات له ذلك منّي! هيهات منّا الذلة!! أبى الله ذلك لنا و رسوله و المؤمنون و حجور طهرت و جدود طابت أن يؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام، ألا و إنّي زاحف بهذه الأسرة على قلّة العدد و كثرة العدوّ و خذلة الناصر ثم تمثل فقال شعراً:

فإن نهزم فهزّامون قدماً	و ان نهزم فغير مهزّمينا
و ما إن طبّنا جبن و لكن	منايانا و دولة آخرينا
فو خلد الملوك إذاً خلدنا	و لو بقي الكرام اذاً بقينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا	سيلقى الشامتون كما لقينا

٦ - عنه قيل انه لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام و أقاربه و بقي فريداً ليس معه الا ابنه عليّ زين العابدين عليه السلام و ابن آخر في الرضاع اسمه عبدالله فتقدم الحسين الى باب الخيمة فقال : ناولوني ذلك الطفل حتى أودعه فناولوه الصبيّ، جعل يقبله و هو يقول: يا بنيّ ويل هؤلاء القوم اذا كان خصمهم محمّد صلى الله عليه وآله قيل: فإذا سهم قد اقبل حتى وقع في لبة فقتله، فنزل الحسين عن فرسه و حفر للصبيّ بجفن سيفه و رمله بدمه و دفنه ثمّ و ثب قائماً و هو يقول:

كفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب اللّه ربّ الثقلين
قتلوا قدما علياً و ابنه حسن الخير كريم الطرفين
حنقا منهم و قالوا أجمعوا نفتك الآن جميعاً بالحسين
يا لقوم من أناس رذل جمعوا الجمع لأهل الحرمين
ثم صاروا و تواصوا كلّهم باختيار برضاء الملحدين
لم يخافوا اللّه في سفك دمي لعبيد اللّه نسل الكافرين
و ابن سعد قدر ماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيءٍ كان من سعد اسبي غير فخري بضياء الفرقدين
بعليّ الخير من بعد النبي و النبي القرشي الوالدين
خيرة اللّه من الخلق أبي ثم أمي فانا ابن الخيرتين
فضة قد خلقت من ذهب فانا الفضة و ابن الذهبين
من له جدّ كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن القمرين
فاطم الزهراء أمي و أبي قاصم الكفر ببدر و حنين
عروة الدين عليّ المرتضى هادم الجيش مصلّ القبلتين
و له في يوم أحد وقعة شفت الغل بقبض العسكرين
ثم بالأحزاب و الفتح معاً كان فيها حتف أهل القبلتين

في سبيل الله ماذا صنعت أمة السوء معاً بالعترتين
عترة البرّ التقي المصطفى و علي القوم يوم الجحفلين
عبدالله غلاماً يافعاً و قريش يعبدون الوثنين
و قلى الاوثان لم يسجد لها مع قريش لا و لا طرفة عين
طعن الابطال لما برزوا يوم بدر و تبوك و حنين

ثم تقدم الحسين عليه‌السلام حتّى وقف قبالة القوم و سيفه مصلت في يده آيساً عن نفسه عازماً على الموت و هو يقول:

انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفخر
و جدّي رسول الله أكرم من مشى و نحن سراج الله في الخلق يزهر
و فاطم أمي من سلالة أحمد و عمّي يدعى ذوالجناحين جعفر
و فينا كتاب الله أنزل صادقاً و فينا الهدى و الوحي بالخير تذكر
و نحن أمان الله للناس كلّهم نطول بهذا في الأنام و نجهر
و نحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكأس رسول الله ما ليس ينكر
و شيعتنا في الحشر أكرم شيعة و مبغضنا يوم القيامة يخسر[1]

٧ - روى الاربلي عن الجنابذي مرفوعاً الى يحيى بن أبي بكر عن بعض مشيخته قال: قال الحسين بن علي عليهما‌السلام حين أتاه الناس، فقام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس أنسبوني و أنظروا من أنا ثم ارجعوا أنفسكم و عاتبوها فانظروا هل يحلّ لكم سفك دمي و انتهاك حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيكم صلى‌الله‌عليه‌وآله و ابن عمّه، و ابن أولى المؤمنين بالله؟ أو ليس حمزة سيد الشهداء عمّي؟ أو لم يبلغكم قول رسول الله مستفيضاً فيكم لي و لاخي انا سيدا شباب اهل الجنة؟ أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي، و انتهاك حرمتي، قالوا: ما نعرف

(١) الاحتجاج: ٢/٢٤

شيئاً مما نقول فقال: انّ فيكم من سألتموني لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول اللّه ﷺ فيّ و في أخي الحسن، سلو زيد بن ثابت و البراء بن عازب و أنس بن مالك يحدثكم أنّه سمع ذلك من رسول اللّه فيّ و في أخي فان كنتم تشكّون في هذا فتشكّون أني ابن بنت نبيكم ﷺ؟ فواللّه ما تعمّدت كذباً منذ عرفت ان اللّه تعالى يمقت على الكذب أهله و يضرّ به من اختلقه، فواللّه ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبي غيري منكم و لا من غيركم ثم أنا ابن بنت نبيكم ﷺ خاصة دون غيره، خبّروني هل تطلبوني بقتيل منكم قتلته أو بمال استهلكته أو بقصاص من جراحه؟ فسكتوا[1]

٨ - أبو طالب الآملي أخبرنا أبي رحمه اللّه تعالى قال أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب قال حدثنا تميم ابن بهلول الضبيّ ابو محمّد قال حدثنا أبو عبداللّه عن عبداللّه بن الحسين بن تميم قال: حدثني محمّد بن زكريا قال حدثني محمّد بن عبدالرحمن بن القاسم التيمي، قال حدّثني عبداللّه بن محمّد بن سليمان بن عبداللّه بن الحسن عن أبيه عن جدّه عن عبداللّه بن الحسن عليه السلام قال لمّا عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليه السلام و رتّبهم مراتبهم و أقام الرايات في مواضعها و عبّأ أصحاب الميمنة والميسرة و قال ثبتوا و أحيطوا بالحسين عليه السلام من كلّ جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة.

فخرج عليه السلام حتىّ أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتىّ قال لهم: ويلكم ما عليكم أن تنصتوا اليّ فتسمعوا قولي فانّي إنما ادعوكم إلى سبيل الرشاد فمن أطاعني كان من المهتدين و من عصاني كان من المهلكين و كلكم عاص لأمري غير مستمع قولي فقد انخزلت عطاياكم من الحرام و ملئت بطونكم من الحرام فطبع على قلوبكم ويلكم ألا تنصتون، ألا تستمعون، فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم

(١) كشف الغمة: ٢/ ١٣.

و قالوا انصتوا له فانصتوا.

فقام الحسين عليه السلام فيهم فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله ثم قال تبّاً لكم أيتها الجماعة و ترحاً حين استصرخمونا و لهين متحيرين فأصبحناكم موجفين مستعدّين سللتم علينا سيفاً في رقابنا حششتم علينا نار الفتن جناها عدوّكم و عدوّنا فأصبحتم إلباً على أوليائكم و يداً عليهم لأعدائكم، طمعتم فيه من غير حدث كان منّا ولا رأي تفيل فهلا لكم الويلات تجهمتمونا و السيف لم يشهر و الجأش طامن و الرأي لم يستحصف ولكن أسرعتم إليّ كطيرة الدبى.

تداعيتم كتداعي الفراش فقبحاً لكم، فإنما أنتم طواغيت الأمة و شذاذ الأحزاب و نبذة الكتاب و نفثة الشيطان و عصبة الآثام و محرّفي الكتاب و مطفئ السنن و قتلة أولاد الأنبياء و مبيّدي عترة الاوصياء و ملحق العهار بالنسب و مؤذي المؤمنين و صراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين.

أنتم على ابن حرب و أشياعه معتمدون و إيانا تخاذلون. أجل و الله خذل فيكم معروف و شجت عليكم عروقكم و توارثته أصولكم و فروعكم و ثبتت عليكم قلوبكم و غشيت صدوركم و كنتم أخبث شئ شجيّ للناصب و أكلة للغاصب ألا لعنة الله على الناكثين، الّذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلتم الله عليكم كفيلا و أنتم والله هم.

ألا و إن الدعيّ بن الدعي قد ركزبين الاثنتين بين السلّة و الذلة و هيهات منا الذّلة أبى الله ذلك و رسوله و المؤمنون و جدود طابت و حجور طهرت و انوف حمية و نفوس أبية لاتؤثر مصارع اللئام غير مصارع الكرام ألاقد أعذرت، أنذرت ألا إنيّ زاحف بهذه الأسرة على قلة العتاد و خذلة الأصحاب ثم أنشا يقول:

فإن نهزم فهزّامون قدماً   و ان نهزم فغير مهزّمينا

ألاثم لاتلبثون بعدها الا كريث مايركب الفرس حتّى تدرككم الرحا عهداً

عهده إليّ أبي فاجمعوا أمركم و شركائكم ثم كيدوني جميعاً ثم لاتنظرون إنّي توكلت على اللّه ربّي و ربّكم ما من دابّة إلاّ هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم. اللّهم احبس عنهم قطر السماء و ابعث عليهم سنين كسنين يوسف و سلّط عليهم غلام ثقيف يسقهم كاساً مرّة و لا يدع منهم أحداً الاّ قتله قتلة بقتلة و ضربة بضربة ينتقم لي و لأوليائي و أهل بيتي و أشياعي منهم.

فإنّهم غرّونا و كذّبونا و خذلونا و أنت ربّنا عليک توكلنا و إليک أنبنا و إليک المصير.

ثم قال أين عمر بن سعد ادعوا لي عمر فدعي له و كان كارها لايحبّ أن يأتيه، فقال يا عمر يابن عمّ تقتلني و تزعم أن يولک الدعيّ بن الدعيّ بلاد الري و جرجان واللّه لاتتهنا بذلک أبداً عهداً معهوداً فصنع ما أنت صانع، فانک لاتفرح بعدي بدنيا و لا آخرة و لكأني برأسک على قصبة قد نصب بالكوفة تتراماه الصبيان. و يتخذونه غرضاً بينهم فغتاظ عمر بن سعد من كلامه، ثم صرفه بوجهه و نادى أصحابه:

ما تنتظرون به احملوا بأجمعكم إنّما هي أكلة واحدة، ثم إنّ الحسين عليه‌السلام دعا بفرس رسول اللّه المرتجز فركبه و عبّأ أصحابه فزحف إليه عمر بن سعد لعنه اللّه تعالى و نادى غلامه دريدا و قال: أقدم رايتک، ثم وضع سهمه في كبد قوسه ثمّ رمى و قال: اشهدوا لي عند الأمير يعني عبيداللّه بن زياد لعنه اللّه تعالى و اياه: إنّي أوّل من رماه!؟ فرما أصحابه كلّهم بأجمعهم في أثره رشقة واحدة فما بقي واحد من أصحاب الحسين عليه‌السلام إلا أصاب من رميهم سهم[1]

(۱) تيسير المطالب: ۹۵ – ۹۷.

باب الطهارة

١ - ابو جعفر الطوسي باسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان الحسين بن علي عليهما السلام يتمسح من الغائط بالكرسف و لا يغتسل[١].

٢ - أبو خالد الواسطي حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جدّه الحسين بن علي عليهما السلام قال: إنا ولد فاطمة عليها السلام لا نمسح على الخفين و لا عمامة و لا كمه و لا خمار و لاجهاز[٢].

٣ - قال ابو حنيفة المغربي: قد روينا عن الحسين بن علي عليه السلام أنه سئل عن المسح على الخفين فسكت حتى مرّ بموضع فيه ماء و السائل معه فنزل فتوضأ و مسح على خفيه و على عمامته و قال: هذا وضوء من لم يحدث[٣].

٤ - عبدالرزاق عن الثوري عن الرُّكين بن الربيع بن عميلة الفزاري عن عمّة له يقال لها صفية بنت عميلة عن حسين بن علي أن امرأة سألت عن السّور يلغ في شرابي فقال: الهر؟ فقالت. نعم، قال فلا تهرقي شرابك و لا طهورك فإنه لاينجّس شيئاً[٤].

٥ - ابن أبي شيبة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر عن أبيه عن علي بن حسين أو حسين بن علي عليه السلام عن زينب بنت أمّ سلمه قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وآله بكتف شاة فأكل منه فصلّى و لم يمسّ ماء[٥].

---

(١) التهذيب: ١/٣٥٤.
(٢) مسند زيد: ٨٠
(٣) دعائم الاسلام: ١/١١٠
(٤) المصنف: ١/١٢
(٥) المصنف: ١/٤٨

٦ - عنه حدثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبيه، قال كان لي على الحسين بن عليّ دين فأتيته أتقاضاه فوجدته قد خرج من الحمام و قد اثر الحناء بأظافره و جارية له تحكّ عنه أثر الحناء بقارورة[١].

باب الصلوة

١ - البرقي، عن أبيه عن الحسن بن الحسين، عن يزيد بن هارون، عن العلاء ابن راشد، عن سعد بن طريف عن عمير المأمون رضيع الحسن بن علي عليهما السلام، قال: أتيت الحسين بن علي عليه السلام فقلت له: حدّثني عن جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدمن الى المسجد أصاب الخصال الثمانية: آية محكمة، أو فريضة مستعملة أو سنّة قائمة أو علم مستطرف أو أخ مستفاد، أو كلمة تدلّه على هدى أو تردّه عن ردى و تركه الذنب خشية أو حياء[٢].

٢ - الصدوق باسناده عن علي عليه السلام انه قال للحسين عليه السلام: ادع فقال الحسين: اللّهم معطي الخيرات من مظانّها و منزل الرّحمات من معادنها و مجري البركات على أهلها منك الغيث المغيث، و أنت الغياث المستغاث و نحن الخاطئون و أهل الذّنوب و أنت المستغفر الغفّار، لا إله إلاّ أنت اللّهم أرسل السماء علينا ديمة مدراراً و أسقنا الغيث و اكفاً معزاراً، غيثاً مغيثاً، واسعاً مسبغاً مهطلا مريئاً مريعاً غدقاً مغدقاً عباباً مجلجلا سحّاً سحساحاً بسّاً بساساً، مسبلا عامّاً، ودقاً مطفاحاً يدفع الودق بالودق دفاعاً و يطلع القطر منه غير خلّب البرق و لامكذّب الرّعد تنعش به الضّعيف من عبادك و تحيي به الميّت من بلادك، منّاً علينا منك آمين يا

(١) المصنف: ١/١٠٩.
(٢) المحاسن: ٤٨.

ربّ العالمين.

فأتمّ كلامه حتّى صبّ الله الماء صبّا و سئل سلمان الفارسي – رضي الله عنه – فقيل له: يا أبا عبدالله هذا شئ علّمه؟ فقال و يحكم ألم تسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول: أجريت الحكمة على لسان أهل بيتي[1]

۳ – عنه أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن عاصم ابن أبي النجود الأسديّ عن ابن عمر عن الحسين بن علي عليهما السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما امرء مسلم جلس في مصلاّه الذي صلّى فيه الفجر يذكر الله تعالى حتّى تطلع الشمس كان له من الأجر كحاجّ بيت الله تعالى و غفرالله له فان جلس فيه حتى تكون ساعة تحلّ فيها الصلاة فصلّى ركعتين أو أربعاً غفر له ماسلف من ذنبه وكان له من الأجر كحاجّ بيت الله[2].

۴ – ابن شهر آشوب، عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام، قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلوة و إلى جانبه الحسين فكبّر رسول الله فلم يحر الحسين التكبير و لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يكبّر و يعالج الحسين التكبير و لم يحر حتّى أكمل رسول الله صلى الله عليه وآله سبع تكبيرات فأحار الحسين التكبير في السابعة فقال أبو عبدالله عليه السلام فصارت سنّة[3]

۵ – أبو خالد الواسطي حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله حين زالت الشمس فأمره أن يصلّي الظهر ثم نزل عليه حين كان الفيّ قامة فأمره أن يصلّي العصر، ثم نزل عليه حين وقع قرص الشمس فأمره أن يصلّي المغرب ثم نزل عليه حين وقع الشفق فأمره أن يصلي العشاء، ثم نزل عليه

(۱) الفقيه: ۱/ ۵۲۷. (۲) ثواب الاعمال: ۶۸.
(۳) المناقب: ۲/ ۱۹۷.

حتى طلع الفجر فأمره أن يصلي الفجر، ثم نزل عليه في الغد حين كان الفئ على قامة من الزوال فأمره أن يصلي الظهر ثم نزل عليه حين كان الفئ على قامتين من الزوال فأمره أن يصلّي العصر ثم نزل عليه حين وقع القرص فأمره أن يصلّي المغرب ثم نزل عليه بعد ذهاب ثلث اللّيل فأمره ان يصلّي العشاء ثم نزل عليه حين أسفر الفجر فأمره أن يصلّي الفجر.

ثم قال يا رسول اللّه بين هذين الوقتين وقت. سمعت الإمام الشهيد أباالحسين زيد بن علي و قد سئل عن قوله عز وجل «أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق اللّيل و قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا» فقال دلوك الشمس زوالها و غسق الليل ثلثه حين يذهب البياض من أسفل السماء «وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً» تشهده ملائكة اللّيل و ملائكة النهار و قال زيد بن علي أفضل الأوقات أولها و إن أخرت فلا بأس و قال زيد بن علي الشفق: الحمرة[1].

٦ - ابو حنيفة المغربي: روينا عن أبي جعفر محمّد بن علي أنه قال: حدّثني من رأى الحسين بن علي عليه السلام و هو يصلّي في ثوب واحد، و حدّثه أنه رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله يصلّي في ثوب واحد[2].

٧ - ابن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة عن أبي روق، عن زياد بن المقطع قال رأيت الحسين بن علي أسفر بالفجر جداً[3].

٨ - ابوبكر عبداللّه بن محمّد بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال رأى عبداللّه بن أبي يزيد حسين بن علي عليه السلام في حوض زمزم و قد اقيمت الصلوة يشجر بين الامام و بين بعض الناس شئ و نادى المنادي قد قامت الصلوة فجعلوا يقولون له اجلس فيقول قد قامت الصلوة[4].

---

(١) مسند زيد: ٩٨. (٢) دعائم الاسلام: ١/١٧٧.
(٣) المصنف: ١/٣٢١. (٤) المصنف: ١/٣٠٦.

۹ - عبدالرزاق عن ابن جريج قال أخبرني عبدالله بن أبي يزيد عن حسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: و رأيته في حوض زمزم الذي يسقي الحاج فيه و الحوض يومئذ بين الركن و زمزم فأقام المؤذّن بالصلاة فلما قال: قد قامت الصلاة قام حسين و ذلك بعد وفاة معاوية، و أهل مكة لا إمام لهم، فيقال له: اجلس حتى يصمت الناس فيقول: قد قامت الصلوة[۱].

۱۰ - عبدالرزاق عن ابن عيينة قال: أخبرني عبيدالله بن أبي يزيد قال: رأيت حسين بن عليّ بحوض في زمزم و شجر بين ابن الزبير و بين رجل شيءٌ عند بوابة الصلاة فرأيت حسيناً قائماً في الحوض فيقال له: اجلس! فيقول: قد قامت الصلاة مرّتين[۲].

۱۱ - الحافظ أبو نعيم حدثنا [عبدالله بن] محمّد بن جعفر، ثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن تميم، ثنا محمّد بن حميد ثنا مهران ثنا غياث بن المسيّب و أثنى عليه خيراً، عن أبي إسحاق عن الحسين بن علي عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله يأكل و بيده عرق، فسمع بإقامة الصلاة فألقى العرق على الخوان ثمّ مسح يده إحداهما على الأخرى فقام إلى الصلاة و لم يتوضّأ[۳].

۱۲ - البيهقي أخبرنا أبوبكر بن الحارث الفقيه انبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا ابرهيم بن محمّد بن علي بن بطحاء ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا حسن بن حسين العرني ثنا حسين بن يزيد عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن علي بن حسين، عن الحسين بن علي أبي‌طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله قال يصلي المريض قائماً إن استطاع فان لم يستطع صلّى قاعداً فان لم يستطع أن يسجد أومأ و جعل سجوده أخفض من ركوعه فان لم يستطع أن يصلّي قاعداً صلّى على جنبه الأيمن مستقبل

(۱) المصنف: ۱/۵۰۵ (۲) المصنف: ۱/۵۰۵
(۳) اخبار اصبهان: ۲/۲۴۵

القبلة فان لم يستطع أن يصلّي على جنبه الأيمن صلّى مستلقياً رجله مما يلي القبلة[1]

۱۳ – الهيثمي باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: علّمني رسول اللّه صلى الله عليه وآله كلمات أقولهنّ في قنوت الوتر. اهدني فيمن هديت و عافني فيمن عافيت و تولّني فيمن تولّيت و بارك لي فيما أعطيت و قني شرّ ما قضيت فانك تقضي و لا يقضى عليك و انّه لايذلّ من واليت تباركت ربّنا و تعاليت[2]

۱۴ – ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن حسن بن صالح عن منصور عن شيخ يكنّى أبا محمّد أنّ الحسين بن علي كان يقول في قنوت الوتر: اللّهم: إنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى و انّ اليك الرجعى و ان لك الاخرة و الأولى اللّهم إنّا نعوذ بك من ان نذلّ او نخزى[3].

۱۵ – ابن المغازلي أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهاب بن طاوان، إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبيداللّه بن شوذب، حدّثه قال: حدّثنا محمّد بن عثمان و هو ابن شمعون المعدّل حدّثنا محمّد بن أحمد البزّار حدّثنا الزبير بن بكّار، حدّثنا محمّد بن يحيى بن ثوبان، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمّد الدراوردي، عن محمّد بن عبدالله ابن حرام، عن عبدالرحمن بن جابر، عن أبيه قال:

كان الحسين بن علي عليهما السلام يطأطأ لسانه فصلّى خلف النبي صلى الله عليه وآله فقال: اللّه اكبر فقال الحسين بن علي: اللّه اكبر فسرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله و قال رسول اللّه: اللّه اكبر فقال الحسين: اللّه اكبر حتى كبّر سبعاً فسكت الحسين فقرأ رسول اللّه ثمّ قال في الثانية فقال اللّه أكبر فقال الحسين عليه السلام اللّه أكبر حتى كبّر خمساً، فسكت الحسين فسرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فأصل التكبير في العيدين ذلك[4].

۱۶ ـ أبو حنيفة المغربي روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن

---

(۱) سنن الكبرى: ۲/ ۳۰۷
(۲) مجمع الزوائد: ۲/ ۲۴۴
(۳) المصنف ۲/ ۳۰۰
(۴) المناقب: ۶۲

الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و على الأئمّة من ولده. ثمّ سئل عن قول الناس في الأذان أنّ السبب كان رؤيا فيه رآها عبدالله بن زيد، فأخبر بها النبيّ صلى الله عليه و آله فأمر بالأذان. فقال الحسين عليه السّلام: الوحي يتنزّل على نبيّكم و تزعمون أنّه أخذ الأذان عن عبد الله بن زيد و الأذان وجه دينكم و غضب

ثمّ قال: بل سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: أهبط الله عزّ وجلّ ملكاً حتّى عرج برسول الله صلى الله عليه و آله و ذكر حديث الأسراء بطول قال فيه: و بعث الله ملكاً لم ير في السماء قبل ذلك الوقت ولا بعده، فأذّن مثنى و أقام مثنى و ذكر كيفية الأذان و قال جبرائيل للنبيّ صلى الله عليه و آله: يا محمّد هكذا أذّن للصلوة [1]

باب الصّوم

۱ - الصدوق كان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام إذا صام يتطيّب بالطيب و يقول: الطّيب تحفة الصائم [2].

۲ - قال ابن شهر آشوب: سئل الحسين عليه السلام لم افترض الله عزّوجلّ على عبده الصّوم قال: ليجد الغنيّ مسّ الجوع فيعود بالفضل على المساكين [3]

۳ - عبدالرزاق عن الثوري عن ابراهيم بن مهاجر و جابر و إسماعيل كلّهم يحدث عن الشعبي قال: احتجم حسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام و هو صائم [4]

۴ - محمّد بن سعد أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقي قال: حدّثنا مسلم ابن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: جاء رجل من اهل مصر الى حسن و

(۱) دعائم الاسلام: ۱/ ۱۴۲
(۲) الخصال: ۶۲
(۳) المناقب: ۲/ ۱۹۳
(۴) المصنف: ۴/ ۲۱۴

حسين عليه السلام يوم عرفة فسألها عن صيام يوم عرفة فوجد حسيناً صائماً و وجد حسناً مفطراً و قالا: كلّ ذلك حسن[1].

باب الزكاة

١ - محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن حدّثه عن عبدالرحمن العزرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى الحسن و الحسين عليهما السلام و هما جالسان على الصفا فسألهما فقالا: إنّ الصدقة لاتحلّ الاّ في دين موجع أو غرم مفظع، أو فقر مدقع، ففيك شئ من هذا؟ قال: نعم فأعطياه وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر و عبد الرحمان بن أبي بكر فأعطياه ولم يسألاه عن شيء فرجع إليهما فقال لهما: مالكما لم تسألاني عمّا سألني عنه الحسن و الحسين عليهما السّلام؟ و أخبرهما بما قالا فقالا: إنّهما غذّياً بالعلم غذاء[2].

٢ - قال الفتال: روى انّ حسين بن عليّ عليهما السلام سئل عن بدؤ الزّكوة فقال: اللّه عزّوجلّ أوحى إلى آدم أن زكّ عن نفسك يا آدم قال: ربّ و ما الزّكوة قال: صلّ لي عشر ركعات فصلّى ثم قال ربّ هذه الزكوة عليّ و على الخلق فقال: هذه الزّكوة عليك في الصّلوة و على ولدك في المال من جمع من ولدك مالاً[3].

٣ - المفيد باسناده عن هشام بن سالم، عن حسن بن عليّ الخلال قال: أخبرني جدّي قال: سمعت الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ابدء بمن تعول، اُمّك و أباك و اُختك و أخاك، ثمّ أدناك فأدناك.

---

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات
(٢) الكافي: ٤/٤٧
(٣) روضة الواعظين: ٢٩٩

وقال: لاصدقة وذو رحم محتاج[1].

٤ - ابوحنيفة المغربي باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه ذكر له رجل من بني أمية تصدّق بصدقة كثيرة، فقال: مثله مثل الذي سرق الحاجّ و تصدّق بما سرق إنما الصّدقة صدقة من عرق فيها جبينه و اغبر فيها وجهه مثل علي عليه السلام و من تصدّق بمثل ما تصدّق به[2].

٥ - عنه روينا، عن الحسن و الحسين صلوات الله عليهما أنهما كانا يؤدّيان زكوة الفطر عن عليّ حتّى ماتا و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يؤدّيها عن أبيه الحسين عليه السلام حتى مات، و كان أبو جعفر يؤدها عن عليّ حتّى مات قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : و أنا أؤدّيها عن أبي و هذا من التطوّع بالصّدقة عن الموتى[3]

٦ - عنه باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قيل له : ان عبدالله بن عامر تصدّق اليوم بكذا و كذا و أعتق اليوم كذا و كذا فقال: إنما مثل عبدالله بن عامر كمثل الذي يسرق الحاجّ ثمّ يتصدّق بما سرق و إنّما الصدقة الطيبة صدقة الذي عرق فيها جبينه و اغبرّ فيها وجهه قيل لأبي عبدالله عليه السلام : من عنى بذلك؟ قال: عنى به عليّاً عليه السلام [4].

٧ - عنه بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنّه ورث أرضا و أشياء فتصدّق بها قبل أن يقبضها[5]

٨ - الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبوالبركات محفوظ بن الحسن بن محمّد بن صصري أنبأنا أبوالقاسم نصر بن أحمد الهمداني أنبأنا رشاء بن نظيف المقرىء إجازة، أنبأنا القاضي أبوالحسن علي بن محمّد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، أنبأنا أبوالحسن أحمد بن عبدالله الناقد، حدثني أبوالقاسم مسعود - يعني ابن عبدالله -

---

(١) الاختصاص: ٢١٩.
(٢) دعائم الاسلام: ١/٢٤٩
(٣) دعائم الاسلام: ١/٢٧٣
(٤) دعائم الاسلام: ٢/٣٢٩
(٥) دعائم الاسلام: ٢/٣٣٩.

حدثني حميد بن ابراهيم المعافري، قال سمعت عبد للّه بن عبداللّه المديني يذكر عن أبيه عن جدّه – وكان مولى للحسين بن علي بن أبيطالب عليهما السلام.

أخبرنا أبو لقاسم ابن السوسي أنبأنا أبوالفضل أحمد بن علي بن الفرات قراءة عليه، أنبأنا أبي إجازة أنبأنا أبوالقاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي بمصر، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن ابراهيم اللّيثي الشافعي أنبأنا محمّد بن أحمد، أنبأنا هارون بن محمّد، أنبأنا قعنب بن المحرز أنبأنا الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء، عن الذيال بن حرملة، قال خرج سائل يتخطّى أزقّة المدينة حتى أتى باب الحسين بن علي فقرع الباب و أنشأ يقول:

لم يخب اليوم من رجاك و من … حرّك من خلف بابك الحلقة
فأنت ذوالجـود أنت معدنه … أبوك قد كان قاتل الفسقة

قال: و كان الحسين بن علي عليهما السلام واقفاً يصلي فخفّف من صلاته و خرج إلى الأعرابي فرأى عليه أثر ضرّ و فاقة، فرجع و نادى بقنبر فأجابه لبيك يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال، ما تبق معك من نفقتنا؟ قال، مأتا درهم أمرتني بتفريقها في أهل بيتك قال: فهاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم؟ فأخذها من قنبر و خرج ودفعها إلى الأعرابي و أنشأ يقول:

خذها فإنّي إليك معتذر … واعلم بأنّي عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا الغداة عصاً … كانت سمانا عليك مندفقة
لكنّ ريب الزمان ذو نكد … و الكفّ منّا قليلة النفقة

قال: فأخذها الأعرابي و ولى و هو يقول:

مطهّرون نقيّات جيوبهم … تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
وأنتم أنتم الأعلون عندكم … علم الكتاب و ما جاءت به السور

مـن لم يكـن علوياً حين تنسبه فـماله في جميع النـاس مفتخر[1]

٩ - أحمد بن حنبل، ثنا وكيع و عبدالرحمن قال حدّثنا سفيان عن مصعب بن محمّد عن يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين عن أبيها حسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للسائل حقّ و ان جاء على فرس[2].

١٠ - عنه أنبأنا وكيع ثنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قـال قـلت للحسين بن علي عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صعدت غرفة فأخذت تمرة فلكتها في فيّ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ألقها فانّها لا تحلّ لنا الصدقة[3]

١١ - ابو داود حدثنا محمّد بن كثير أخبرنا سفيان، ثنا مصعب بن محمّدبن شرحبيل حدّثني يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن حسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للسائل حقّ و إن جاء على فرس[4].

١٢ - البيهقي أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبوبكر محمّد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمّد بن يوسف ثنا سفيان عن مصعب بن محمّد عن يعلى مولى لفاطمة و أنبأ أبو علي الروذباري أنبأ أبوبكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا محمّد بن كثير ثنا سفيان ثنا مصعب بن محمّد بن شرحبيل حدثني يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت حسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للسائل حقّ و ان جاء على فرس، و في رواية الفريابي و ان جاء على فرسه[5].

١٣ - قال أبوالحسن الأخفش: حدثنا المبرّد في غير الكامل قال: قال الحسن و الحسين عليهما السلام لعبدالله بن جعفر: إنك قد أسرفت في بذل المال قال: بأبي أنتما و أميّ! إن الله عوّدني أن يفضل عليّ و عوّدته أن أفضل على عباده، فأخاف أن أقطع العادة فتقطع عنّي[6].

---

(١) ترجمة الامام الحسين: ١٦٠
(٢) مسند احمد: ١/٢٠١
(٣) مسند احمد: ١/٢٠١
(٤) سنن ابي داود: ٢/١٢٦
(٥) سنن الكبرى: ٧/٢٣.
(٦) الكامل: ١/١٣٨

١٤ – أبوبكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن مصعب بن محمّد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت حسين عن أبيها قال قال رسول الله ﷺ للسائل حقّ وإن جاء على فرس[١].

١٥ – عنه حدثنا شريك عن أبي اسحاق أن سائلا سأل ابن عمرو الحسن و الحسين و عبد للّه بن جعفر فقالوا إن كنت تسأل لدين مفظع أو فقر مدقع أو قال مودع أو قال دم موجع فان الصدقة تحلّ لك[٢].

١٦ – البلاذري حدثنا محمّد بن مصفى الحمصي، ثنا العباس بن الوليد، عن شعبة، عن يريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء لسعدي قال:

قلت لحسين بن علي عليه السلام: ما تذكر من رسول الله؟ قال: أتى رسول اللّه بتمر من تمر الصدقة فأخذت منه تمرة فجعلت ألوكها، فأخذها بلعابها حتّى ألقاها في التمر و قال: أنّ آل محمّد لاتحلّ لهم الصدقة[٣].

باب المعيشة

١ – الصدوق باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال خطبنا أميرالمؤمنين عليه السلام فقال سيأتي على الناس زمان عضوض يعضّ المؤمن على ما في يده و لم يؤمر بذلك قال اللّه تعالى «ولا تنسوا الفضل بينكم إن اللّه كان بما تعملون بصيرا» و سيأتي زمان يقدّم فيه الأشرار و ينسى فيه الأخيار و يبايع المضطرّ و قد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرّ و عن بيع الغرر، فاتّقوا اللّه يا أيها الناس و أصلحوا ذات بينكم و احفظوني في أهلي[٤]

(١) المصنف، ٣/١١٣.
(٢) المصنف، ٣/٢١٠.
(٣) الحسين، السنة، ٣٥.
(٤) عيون اخبار الرضا، ٢/٤٥

٢ - روى المجلسي عن مسكّن لفؤ د عن الحسين عليه السلام أنّه قال لرجل : يا هذا لاتجاهد في الرّزق جهاد الغالب و لاتتكّل على القدر اتكال مستسلم، فانّ ابتغاء الرّزق من السنّة و الاجمال في الطلب من العفّة و ليس العفة بمانعة رزقا[1]

٣ - عنه عن الامام الحسين عليه السلام قال: و لا الحرص بجالب فضلاً و إنّ الرزق مقسوم و لأجل محتوم و استعمال الحرص طلب المأثم[2]

٤ - الخطيب حدثني أبو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه، أخبرني أبوطالب الفقيه أخبرنا أبو علي أحمد بن سليمان بن داود التّمار حدثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز أبوالقاسم البغوي حدثنا كامل بن طلحة حدثنا أبوهشام القنّاد البصري قال كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب . فكان ربّما ماكسني فيه، فلعلي لا أقوم من عنده حتّى يهب عامته، قلت يابن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيه، فلعلي لا أقوم حتى تهب عامته؟! فقال إن أبي حدثني يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال المغبون لا محمود و لا مأجور

قال أبوالقاسم : هكذا حدثنا كامل بهذا الحديث عن أبي هشام القناد وقال غيره عن هذا الشيخ قال: كنت أحمل المتاع إلى الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، و يقال انه وهم من كامل و رواه غيره عن هذا الشيخ قال. كنت أحمل المتاع إلى علي بن الحسين و الله أعلم[3].

٥ - روى الهيثمي باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال: المغبون لامحمود و لا مأجور [4]

٦ - الحافظ ابن عساكر أخبرنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت. قرئ على ابراهيم بن منصور أخبرنا أبوبكر ابن المقرئ قالا. أخبرنا أبو يعلى أخبرنا

(١) البحار : ٢٧/٣
(٢) البحار : ٢٧/١٠٣
(٣) تاريخ بغداد : ١٨٠/٢
(٤) مجمع الزوائد : ٧٥/٤

عبدالرحمن بن سلام الجمحي أخبرنا هشام بن زياد عن أمه: عن فاطمة بنت الحسين أنها سمعت أباها الحسين - زاد ابن حمدان - بن علي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من مسلم، و لا مسلمة يصاب بمصيبة - و في حديث ابن حمدان: تصيبه مصيبة - و إن قدم عهدها فيحدث لها - و في حديث ابن المقرئ له - استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك و أعطاه ثواب ما وعد -

في حديث ابن المقرئ: وعده عليها - يوم أصيب بها، قالا: و أنبأنا أبو يعلى قال: أنبأنا حوثرة، أنبأنا هشام أبوالمقدام بإسناده نحوه، قالا: و أخبرنا أبو يعلى أخبرنا كامل - زاد ابن حمدان: ابن طلحة - أخبرنا أبو هشام القناد، عن الحسين ابن علي عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: المغبون لامحمود و لا مأجور. رواه البغوي عن كامل فزاد في إسناده: علي بن أبي طالب[1]

٧ - عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي و أبوالمحاسن ابن الطبري قالا: أخبرنا أبوالحسين بن النقور، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا كامل بن طلحة، أخبرنا أبو هشام القناد البصري قال: كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، فكان يماكسني فيه فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته فقلت: يا ابن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيه، فلعلي لا أقوم من عندك حتى تهب عامّته فقال: إن أبي حدّثني يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله - أنه قال: المغبون لا محمود و لا مأجور.

قال أبوالقاسم البغوي: هكذا حدّثنا بهذا الحديث، عن أبي هشام القناد قال: كنت أحمل المتاع إلى الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فيماكسني فيه، و يقال: إنه وهم من كامل، روى غيره عن هذا الشيخ فقال: كنت أحمل المتاع إلى علي بن الحسين و الله أعلم. و رواه أبو سعيد الحسن بن علي العدوي عن كامل، و زاد فيه، «على

(١) ترجمة الامام الحسين: ٦.

بن أبي طالب» إلاّ أنه جعله من رواية الحسن لا الحسين عليه السلام (١)

باب الحج

١ - البرقي عن أبيه عن محمّد بن بكر، عن زكريا بن محمّد، عن عيسى بن سوادة عن أبي المنكدر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال ابن عبّاس: ما ندمت على شيء ندمي على ان لم أحجّ ماشياً لأنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حجّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله ما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة و قال. فضل المشاة في الحجّ كفضل القمر ليلة البدر على سائر النّجوم وكان الحسين بن علي عليه السلام يمشي الى الحجّ و دابّته تقاد و راءه(٢).

٢ - محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد أدرك الحسين عليه السلام قال: نعم أذكرو أنا معه في المسجد الحرام، و قد دخل فيه السيل و الناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول: قد ذهب به السيل و يخرج منه الخارج فيقول: هو مكانه قال. فقال لي: يا فلان ما صنع هؤلاء؟ فقلت: أصلحك الله يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام

فقال ناد: أنّ الله تعالى قد جعله علماً لم يكن ليذهب به فاستقرّوا و كان موضع المقام الّذي وضعه إبراهيم عليه السلام عند جدار البيت فلم يزل هناك حتّى حوّله أهل الجاهليّة إلى المكان الّذي هو فيه اليوم فلمّا فتح النّبيّ صلى الله عليه وآله مكّة ردّه إلى الموضع

(١) ترجمة الامام الحسين ٦. (٢) محاسن ٧٠.

الّذي وضعه ابراهيم فلم يزل هناك إلى أن ولى عمر بن الخطاب فسأل الناس من منكم يعرف المكان الّذي كان فيه المقام، فقال رجل: أنا قد كنت أخذت مقداره بنسع فهو عندي فقال: تأتيني به فأتاه به فقاسه ثمّ ردّه إلى ذلك المكان[1].

٣ - عنه، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان عن ابن أبي عمير و صفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: المحصور غير المصدود المحصور المريض و المصدود الّذي يصدّه المشركون كما ردّوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله و أصحابه ليس من مرض و المصدود تحلّ له النساء و المحصور لا تحلّ له النساء؛ قال: و سألته عن رجل أُحصر فبعث بالهدي.

قال: يواعد أصحابه ميعاداً إن كان في الحجّ فمحلّ الهدي يوم النحر فإذا كان يوم النّحر فليقصّ من رأسه و لا يجب عليه الحلق حتّى يقضي المناسك و إن كان في عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكّة و السّاعة الّتي يعدهم فيها فإذا كان تلك الساعة قصر و أحلّ و إن كان مرض في الطريق بعد ما أحرم فأراد الرّجوع رجع الى أهله و نحر بدنة أو أقام مكانه حتّى يبرأ إذا كان في عمرة و إذا برء فعليه العمرة واجبة و إن كان عليه الحجّ رجع أو أقام ففاته الحجّ فإنّ عليه الحجّ من قابل؛

فإنّ الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ عليّاً عليه السلام ذلك و هو في المدينة فخرج في طلبه فأدركه بالسقيا و هو مريض بها فقال: يا بنيّ ما تشتكي؟ فقال أشتكي رأسي فدعا عليّ عليه السلام ببدنة فنحرها و حلق رأسه و ردّه إلى المدينة فلمّا برء و جعه اعتمر قلت: أرأيت حين برء من وجعه قبل أن يخرج إلى العمرة حلّت له النساء قال: لا تحلّ له النّساء حتّى يطوف بالبيت و بالصّفا و المروة قلت: فما بال رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلّت له

(١) الكافي: ٤/٢٢٣.

النّساء و لم يطف بالبيت قال ليسا سواء كان النبيّ مصدوداً و الحسين محصوراً[١].

۴ – قال المجلسي : روى في بعض مؤلّفات أصحابنا عن أبي سلمة قال: حججت مع عمر بن الخطّاب فلمّا صرنا بالأبطح فاذا بأعرابيّ قد أقبل علينا فقال : يا أميرالمؤمنين إنّي خرجت و أنا حاجّ محرم فأصبت بيض النعام فاجتنيت و شويّت و أكلت فما يجب عليّ؟ قال: ما يحضرني في ذلك شيء؟ فاجلس لعلّ الله يفرّج عنك ببعض أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله فإذا اميرالمؤمنين عليه السلام قد أقبل و الحسين عليه السلام يتلوه.

فقال عمر : يا أعرابيّ هذا عليّ بن أبي طالب فدونك و مسألتك فقام الأعرابيّ و سأله فقال عليّ عليه السلام : يا أعرابيّ سل هذا الغلام عندك يعني الحسين عليه السلام، فقال الأعرابيّ إنّما يحيلني كلّ واحد منكم على الآخر فأشار النّاس إليه : ويحك هذا ابن رسول الله فسأله، فقال الأعرابيّ: يابن رسول الله إنّي خرجت من بيتي حاجّاً و قصّ عليه القصّة.

فقال له الحسين عليه السلام : ألك إبل؟ قال. نعم قال: خذ بعدد البيض الّذي أصبت نوق فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها إلى بيت الله الحرام، فقال عمر. يا حسين النّوق يزلقن، فقال الحسين : يا عمر إنّ البيض يمرقن فقال: صدقت و بررت فقام عليّ و قال: «ذرّيّة بعضها من بعض و الله سميع عليم»[٢].

۵ – أحمد بن حنبل حدّثنا محمّد بن سلمة عن أبي إسحاق عن أبان بن صالح عن عكرمة قال: أفضت مع الحسين بن علي عليهما السلام من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبّي حتّى رمى جمرة العقبة فسألته فقال: أفضت مع أبي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبّي حتى رمى جمرة العقبة فسألته فقال أفضت مع النبيّ صلى الله عليه وآله من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبّي حتّى رمى جمرة العقبة[٣].

---

(١) الكافي ۴/٣٦٩ (٢) بحار الانوار ۴۴/١٩٧

(٣) مسند احمد : ١/١١٤.

٦ - مالک عن يحيي بن سعيد، عن يعقوب بن خالد المخزومیّ، عن أبي أسماء مولی عبدالله بن جعفر أنّه أخبره أنّه كان مع عبدالله بن جعفر فخرج معه من المدينة فمرّوا على حسين بن عليّ عليه السلام و هو مريض بالسّقيا، فأقام عليه عبدالله بن جعفر حتّی إذا خاف الفوات خرج و بعث إلی عليّ ابن أبي طالب و أسماء بنت عميس و هما بالمدينة فقدما عليه ثمّ إنّ حسيناً أشار إلی رأسه فأمر عليّ برأسه فحلق ثمّ نسک عنه بالسّقيا فنحر عنه بعيراً[١].

٧ - الهيثمي باسناده، عن الحسين بن علي عليه السلام قال جاء: رجل الی النبيّ صلی الله عليه و آله فقال إنّي جبان و إنّي ضعيف فقال هلمّ إلی جهاد لا شوكة فيه، الحجّ[٢]

٨ - البيهقي أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، قال حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال أفضت مع الحسين بن علي عليه السلام فما أزال اسمعه يلبّي حتیّ رمی جمرة العقبة فلمّا قذفها أمسک فقلت ما هذا فقال رأيت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يلبّي حتّی رمی جمرة العقبة و أخبرني أنّ رسول الله صلی الله عليه و آله كان يفعل ذلک[٣].

٩ - أبوبكر بن أبي شيبة قال: نا ابن مهدي عن صالح بن أبي الأخضر، عن رجل يقال له: خالد عن مولاة لهم، عمّن حدّثها أنّ الحسن و الحسين قدما مكة ليلا فطا فاثم خرجا[٤].

١٠ - محمّد بن سعد أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا عمّار بن معاوية الدهني، قال: حدّثني أبوسعيد قال: رأيت الحسن و الحسين يصلّيان مع الأمام العصر ثم أتيا الحجر و استلماه ثم طافا أسبوعاً و صلّيا ركعتين، فقال النّاس هذان ابنا بنت رسول الله صلی الله عليه و آله فحطمها الناس حتّی لم

---

(١) الموطا: ٢٧٥.
(٢) مجمع الزوائد: ٣/٢٠٦.
(٣) سنن الكبری: ١٣٨/٥
(٤) المصنف: ٧١/٤

يستطيعا أن يمضيا و معهما رجل من الركانات فأخذ الحسين بيد الركاني و ردّ الناس عن الحسن و كان يجلّه و ما رأيتهما مرّابالركن الذي يلي الحجر من جانب الحجر، إلاّ استلماه، قال: قلت لأبي سعيد. فلعلّهما بقي عليهما بقيّة من أسبوع قطعته الصلاة؟ قال: لا، بل طافا أسبوعاً تامّاً[١].

١١ ـ عنه قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقي قال: حدّثنا مسلم بن خالد، عن عمرو بن دينار، قال: رأيت حسناً و حسيناً يطوفان بعد العصر و يصلّيان[٢].

١٢ ـ عنه قال: أخبرنا طلق بن غنام النخعي قال: حدّثنا شريك و قيس عن عمّار الدهني عن مسلم البطين، عن حسين بن علي عليهما السلام أنّه كان يدّهن عند الإحرام بالزيت و يدّهن أصحابه بالدّهن الطيب[٣].

باب الزيارة

١ ـ الحميري باسناده عن أبي البختري عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال كان يزور قبرالحسن بن عليّ كل عشية جمعة[٤].

٢ ـ محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان ابن عيسى، عن المعلّى أبي شهاب قال: قال الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبتاه ما لمن زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنيّ من زارني حيّاً أو ميّتاً أو زار أباك أو زار

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات: ٣٧
(٢) ترجمة الامام الحسين من الطبقات. ٣٧
(٣) ترجمة الامام الحسين من الطبقات. ٣٧
(٤) قرب الاسناد: ٦٥

أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة و أخلّص من ذنوبه[١]

٣ - أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القميّ، الفقيه، قال حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال بينا الحسين بن علي عليهما السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال له يا أبة ما لمن زارك بعد موتك فقال: يا بنيّ من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة و من أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنّة و من أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة و من أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة[٢].

٤ - عنه حدّثني محمّد بن الحسن ،عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ،عن الحسن الخلاّل عن جده قال: قلت للحسين بن علي صلوات الله عليهما: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام قال خرجنا به ليلاً حتّى مررنا على مسجد الأشعث حتّى خرجنا الى ظهر ناحية الغرّي [٣]

٥ - الطوسي أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت : قال أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدثنا محمّد بن إسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، قال: حدثني عم أبي عبدالله بن موسى عن أبيه، عن جدّه عن علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال. قال عمر بن الخطاب عيادة بني هاشم سنّة و زيارتهم نافلة[٤].

٦ - الحاكم أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو حميد أحمد بن محمّد بن حامد العدل بالطابران ثنا تميم بن محمّد ثنا أبو مصعب الزهري، حدثني محمّد بن اسمعيل بن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام أن فاطمة بنت النبيّ صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة فتصلّي و

---

(١) الكافي : ٥٤٨/٤
(٢) كامل الزيارات : ١٠
(٣) كامل الزيارات : ٣٢
(٤) امالي الطوسي : ٣٤٥/١

تبكي عنده هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات

قال الحاكم: قد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحرّيا للمشاركة في الترغيب و ليعلم الشحيح بذنبه انها سنة مسنونة و صلى اللّه على محمّد و آل اجمعين[1].

باب الجهاد

١ - قال ابن شعبة سئل الحسين عليه السلام عن الجهاد سنّة أو فريضة؟ فقال عليه السلام: الجهاد على أربعة أوجه. فجهادان فرض و جهاد سنّة لايقام إلاّ مع فرض، و جهاد سنّة، فأمّا أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي اللّه و هو من أعظم الجهاد و مجاهدة الّذين يلونكم من الكفار فرض، و أما الجهاد الذى هو سنّة لايقام إلا مع فرض، فإنّ مجاهدة العدو فرض على جميع الأمّة لو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب.

هذا هو من عذاب الامة و هو سنّة على الإمام و حدّه أن يأتي العدوّ مع الأمة فيجاهدهم، و أما الجهاد الذى هو سنّة فكلّ سنّة أقامها الرجل و جاهد في إقامتها و بلوغها و إحيائها فالعمل و السعي فيها من أفضل الأعمال لأنّها إحياء سنّة، و قد قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من سنّ سنّة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً[2].

٢ - عنه قال عليه السلام في مسيره إلى كربلاء: إنّ هذه الدّنيا قد تغيرت و تنكرت و أدبر معروفها فلم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة الإناء و خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أنّ الحقّ لايعمل به و أن الباطل لايتناهى عنه، ليرغب المؤمن في

(١) المستدرك: ١/ ٣٧٧ (٢) تحف العقول: ١٧٥

لقاء الله محقاً، فإني لا أرى الموت إلاّ سعادة و لا الحياة مع الظالمين إلاّ برماً إنّ الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم يحوطونه مادرّت معائشهم فإذا محصّوا بالبلاء قلّ الديانون(١).

٣ - ابوطالب الآملي: أخبرنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم بن علي قال: حدثني أبي عن أبيه قال حدثني بسام بن مرة، عن عمرو بن ثابت. قال: لمّا أراد الحسين بن علي عليه السلام الخروج الى العراق خطب أصحابه، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إنّ هذه الدنيا قد تنكرت و أدبر معروفها فلم يبق إلاّ صبابة كصبابة الإناء و خسيس عيش كالمرعى، ألاترون أنّ الحقّ لايعمل به، و أنّ الباطل لاينهى عنه ليرغب المرء فيه لقاء ربه فانّي لا أرى الموت إلا سعادة، و لا الحياة مع الظالمين إلاشقاوة.

فقام إليه زهير بن القين البجلي، فقال قد سمعت مقالتك هديت و لو كانت الدنيا باقية و كنّا فيها مخلّدين و سألتنا نصرتك لاخترنا الخروج منها معك على الاقامة فيها فجزاه الحسين بن عليّ عليه السلام خيراً ثم قال صلوات الله عليه:

سأمضي و ما بالموت عار على الفتى — إذا ما نوى حقاً و جاهد مسلما

و واسى الرجال الصالحين بنفسه — و فارق مثبوراً و جاهد مجرما

فإن عشت لم أندم و إن متّ لم ألم — كفى بك ذلاً أن تعيش و ترغما(٢).

٤ - قال نصر بن مزاحم في وقائع صفين ثم قام الحسن بن علي خطيباً فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: يا أهل الكوفة أنتم الأحبّة الكرماء، و الشعار دون الدثار، جدّوا في إحياء ما دثر بينكم، و إسهال ما توعّر عليكم، و ألفة ما ذاع منكم ألا إنّ الحرب شرّها ذريع و طعمها فظيع و هي جرعٌ متحسّاة، فمن أخذ لها أهبتها واستعدّ لها عدّتها، و لم يألم كلومها عند حلولها فذاك صاحبها و من عاجلها،

(١) تحف العقول: ١٧٦ (٢) تيسير المطالب: ٩١.

قبل أوان فرصتها و استبصار سعيه فيها فذاك قمن ألاّ ينفع قومه و أن يهلك نفسه نسأل اللّه معونته أن يدعمكم بألفته[١].

٥ – ابوحنيفة المغربي باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: فكاك الأسير المسلم، على أهل الأرض الّتي قاتل عليها[٢].

٦ – روى الهيثمي باسناده عن الحسين بن علي، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الحرب خدعة[٣].

٧ – عنه باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله من قتل دون ماله فهو شهيد[٤]

باب النكاح

١ – الطوسي باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: دخل على اختي سكينة بنت علي عليه السلام خادم فغطّت رأسها منه فقيل لها: إنّه خادم قالت هو رجل منع شهوته[٥].

٢ – روى المجلسي عن طب الأئمة بإسناده عن الباقر محمّد بن علي عليه السلام أنه قال: قال الحسين بن علي عليه السلام لأصحابه: احتبوا الغشيان في الليلة الّتي تريدون فيها السفر، فان من فعل ذلك، ثم رزق ولدا، كان حوالة[٦].

٣ – ابوحنيفة المغربي باسناده، عن الحسين بن علي عليه السلام انه كان يعزل عن سرية له[٧]

(١) وقعه صفين: ١١٤
(٢) دعائم الاسلام: ٣٦٨/٢
(٣) مجمع الزوائد: ٣٢٠/٥.
(٤) مجمع الزوائد: ٢٤٤/٦
(٥) امالي الطوسي: ٣٧٦/١.
(٦) بحار الانوار: ٢٩٣/١٠٣
(٧) دعائم الاسلام: ٢١٢/٢.

٤ - محمّد بن سعد أخبرنا علي بن محمّد، عن جويرية بن أسماء، قال: خطب معاوية بن أبي سفيان ابنة عبدالله بن جعفر على يزيد بن معاويه، فشاور عبدالله حسيناً . فقال: أتزوّجه وسيوفهم تقطر من دمائنا؟! ضمها الى ابن أخيك القاسم ابن محمد، قال: ان عليّ ديناً قال: دونك البغيبغة فاقض منها دينك فقد علمت ما كان يصنع فيها عمك ، فزوّجها من القاسم.

و فد عبدالله على معاوية فباعه البغيبغة بألف ألف و كتب معاوية إلى مروان لقبضها فوجد الحسين واقفاً على الشعب، قال: من شاء فليدخله، و الله لايدخله أحد إلاّ وضعت فيه سهماً فرجع مروان و كتب إلى معاوية، فكتب إليه معاوية: أعرض عنها، و سوّغ المال عبدالله بن جعفر.

فلمّا هلك معوية و قتل الحسين أخذ يزيد بن معاوية البغيبغة، فلمّا هلك يزيد ردّها ابن الزبير على آل أبي طالب، فلمّا قتل ابن الزبير ردّها عبدالملک على آل معاوية، فلمّا ولي عمر بن عبدالعزيز ردّها على ولد عليّ، فلمّا ولي يزيد بن عبدالملک قبضها و دفعها إلى آل معاوية، حتّى ولي الوليد بن يزيد بن عبدالملک فقال: ارتفعوا إلى القاضي[1].

٦ - قال ابو الفرج: أخبرني الطوسي قال، حدّثني الزبير، عن عمّه قال أخبرني إسماعيل بن بكار، قال: حدّثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسين العلويّ، عن الزبير، عن عمّه، قال و أخبرني إسماعيل بن يعقوب عن عبدالله بن موسى ، قالا: كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب إلى عمه الحسين فقال له الحسين عليه السلام : يابن أخي، قد كنت أنتظر هذ منک، انطلق معي، فخرج به حتى أدخله منزله، فخيّره في ابنتيه فاطمه و سكينة فاختار فاطمة، فزوّجه إياها و كان يقال: إن امرأة تختار على سكينه لمنقطعة القرين في الحسن. قال عبدالله

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات ، ٣٩

بن موسى فى خبره إلى الحسين خيره، فاستحيا، فقال له: قد اخترت لك فاطمة فهي اكثرهما شبها بأمّى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله(١)

٧ - قال ابو اسحاق القيرواني: كان لمعاوية بن أبي سفيان عين بالمدينة يكتب إليه بما يكون من أمور الناس و قريش، فكتب إليه: إنّ الحسين بن عليّ أعتق جارية له و تزوّجها و كتب معاوية إلى الحسين بن عليّ أمّا بعد، فإنه بلغني أنك تزوّجت جاريتك و تركت أكفاءك من قريش ممّن تستنجبه للولد، و تمجد به في الصّهر فلا لنفسك نظرت و لا لولدك انتقيت

فكتب اليه الحسين بن عليّ: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك و تعييرك إيّاي بأنّي تزوّجت مولاتي، و تركت أكفائي من قريش، فليس فوق رسول الله منتهى في شرف و لا غاية في نسب، و إنّما كانت ملك يميني خرجت عن يدي بأمر التمست فيه ثواب الله تعالى ثم ارتجعتها على سنّة نبيه صلى الله عليه وآله و قد رفع الله بالإسلام الخسيسة و وضع عنّا به النقيصة، فلا لوم على امرئ مسلم إلاّ في أمر مأثم، و إنما اللّوم لوم الجاهلية. فلمّا قرأ معوية كتابه نبذه إلى يزيد فقرأه و قال: لشدّ ما فخر عليك الحسين! قال: لا و لكنّها ألسنة بني هاشم الحداد التي تفلق الصّخر و تغرف من البحر(٢)

٨ - أبوبكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع، عن سفيان عن جعفر عن أبيه أنّ الحسين بن عليّ كان يزوّج بعض بنات الحسن و هو متعرّق(٣)

(١) الاغاني، ١٦/١٤٢. (٢) زهر الاداب: ١/١٠١
(٣) المصنف: ٤/٢٨١

باب الطلاق

۱ - ابو حنيفة المغربي باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنه متّع المرأة طلّقها بعشرين، ألف درهم و زقاقٍ من عسل، فقالت له: متاع قليل من حبيب مفارق[۱]

باب التجمل و الزينة

۱ - محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزّيدي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على الحسين بن عليّ فقالوا: يابن رسول الله نرى في منزلك أشياء نكرهها و إذا في منزله بسط و نمارق فقال عليه السلام إنّا نتزوج النساء فنعطيهنّ مهورهنّ فيشترين ماشئن ليس لنا منه شيء[۲].

۲ـ عنه عن أحمد بن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزيدي، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما فرأوه مختضباً بالسواد فسألوه عن ذلك فمدّ يده إلى لحيته ثم قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين[۳]

۳ - الصدوق أبي رحمه الله: قال حدثني الحسن بن عليّ الفاقولي، عن أحمد ابن هارون العطّار عن زياد القنديّ عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد

(۱) دعائم الاسلام ۲/۲۹۳ (۲) الكافي ۶/۴۷۶
(۳) الكافي ۶/۴۸۱

عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال لمّا خلق الله عزّوجلّ موسى بن عمران كلّمه على طور سيناء ثمّ أطلع على الأرض إطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ثمّ قال: آليت بنفسي على نفسي ألا أعذّب كفّ لابسه إذا تولّى عليّاً بالنّار(١).

٤ - قال أبوالعباس النجاشي حدّثنا الحسين بن إبراهيم قال: حدّثنا محمّد بن هارون الهاشمي قال: حدثنا محمّد بن الحسن بن الحسين، و عيسى بن عبدالله الطيالسيّ العسكريّ قال: حدّثنا محمّد بن سعيد الاصفهانيّ قال: حدثنا شريك عن جابر عن عمرو بن حريث، عن عبدالله بن الحرّ أنّه سأل الحسين بن عليّ عليهما السلام عن خضابه فقال: أما أنّه ليس كما ترون انّما هو حنّاء و كتم(٢)

٥ - أبوحنيفة المغربي بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بنيّ! نم على قفاك، يخمص بطنك و اشرب الماء مصّاً يمرءك أكلك و اكتحل وتراً، يؤلك بصرك و ادّهن غبّاً تتشبه بسنّة نبيّك واستجدّ النّعال، فإنها خلاخيل الرجال، و العمائم فإنّها تيجان العرب و إذا طبخت قدراً فأكثر مرقها و إن لم يصب جيرانك من لحمها أصابوا من مرقها، لأنّ المرق أحد اللّحمين، و تختم بالياقوت و العقيق فإنّه ميمون مبارك، فكلّما نظر الرجل فيه إلى وجهه يزيد نوراً و الصلاة فيها سبعون صلاة و تختم في يمينك فإنّها سنّتي و سنن المرسلين، و من رغب عن سنّتي فليس منّي، و لا تختم في الشّمال و لا بغير الياقوت و العقيق(٣).

٦ - الحافظ أبو نعيم حدثنا أبوعمر محمّد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمّد بن يونس البسام ثنا ابراهيم بن الحسن العلاف بصريّ ثنا عمر بن حفص المازني عن

(١) ثواب الاعمال . ٢٠٩
(٢) رجال النجاشي ٩
(٣) دعائم الاسلام ١٦٢/٢

بشر بن عبدالله عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جدّه الحسين بن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان، وما من ورقة من ورق الهندباء إلاّ عليها قطرة من ماء الجنّة[1].

۷ـ روى الهيثمي باسناده عن أبي سعيد التيمي قال سمعت الحسن و الحسين عليهما السلام يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبس ثوباً مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة[2].

۸ ـ عنه باسناده عن مستقم بن عبد الملك، قال رأيت على الحسن و الحسين عليهما السلام جوراب خزّ من صدر و رأيتهما يركبان البراذين التخارية[3].

۹ ـ عنه باسناده عن العيزار بن حريث قال رأيت على الحسين بن علي عليهما السلام كساء خزّ أحمر[4].

۱۰ ـ عنه باسناده عن السدّي قال رأيت الحسين بن علي عليهما السلام و عليه عمامة خزّ قد خرج شعره عن تحت العمامة[5]

۱۱ ـ عنه باسناده عن الشعبي قال: دخلت على الحسين بن علي عليهما السلام و عليه ثوب خزّ[6].

۱۲ ـ عنه باسناده عن أبي عكاشة الهمداني قال رأيت على الحسين عليه السلام يوم قتل يلمق سندس[7]

۱۳ ـ عنه باسناده عن سفيان بن عيينة قال: سألت عبيدالله بن أبي يزيد

---

(۱) حلية الأولياء ۲۰۴/۲

(۲) مجمع الزوائد، ۱۳۵/۵

(۳) مجمع الزوائد ۱۴۴/۵

(۴) مجمع الزوائد ۱۴۴/۵

(۵) مجمع الزوائد، ۱۴۵/۵.

(۶) مجمع الزوائد، ۱۴۵

(۷) مجمع الزوائد، ۱۴۵/۵

رأيت الحسين بن عليّ عليه السلام قال: نعم رأيته جالساً في حوض زمزم. قلت هل رأيت صبغ قال لا، إلا أنّي رأيت رأسه و لحيته سوداء إلا هذا الموضع يعني عنفقته و أسفل من ذلك بياض و ذكر أنّ النبي صلى الله عليه وآله شاب ذلك الموضع منه و كان يتشبه به[١].

١٤ - محمّد بن سعد أخبرنا معن بن عيسى قال. حدّثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه، أنّ الحسين بن علي عليه السلام تختم في اليسار(٢).

١٥ - عنه قال. أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا المطلب بن زياد عن السدّي قال: رأيت حسين بن علي عليه السلام و إنّ جمّته خارجه من تحت عمامته(٣)

١٦ - عنه قال أخبرنا الفضل بن دكين و محمّد بن عبدالله الأسدي قالا: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث قال. رأيت على الحسين بن علي مطرفاً من خزّ قد خضب لحيته و رأسه بالحناء و الكتم(٤).

١٧ - عنه قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأسدي قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد و ابراهيم بن مهاجر، عن الشعبي قال أخبرني من رأى على الحسين بن عليّ عليه السلام جبّة من خزّ(٧).

١٨ - عنه قال أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبي بكر الهذلي عن عبدالله بن بريدة قال. رأيت على الحسين بن علي جبّة خز

١٩ - عنه قال: أخبرنا خالد بن مخلّد قال: حدّثني معتّب مولى جعفر بن محمّد قال. سمعت جعفر بن محمّد يقول. أصيب الحسين و عليه جبّة خزّ(٢)

٢٠ - عنه قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال. سمعت أبي عن الشعبي قال. رأيت على الحسين جبّة خزّ و رأسه مخضوب بالوسمة(٨)

---

(١) مجمع الزوائد ٥/١٦٢
(٢) ترجمة الامام الحسين ٤٢
(٢) ترجمة الامام الحسين من الطبقات ٤١
(٤-٨) ترجمة الامام الحسين من الطبقات ٤١

٢١ – عنه قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن إبراهيم ابن مهاجر، عن عامر، قال: رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة و يختم في شهر رمضان، و رأيت عليه جبّة خزّ(١).

٢٢ – عنه قال: أخبرنا وهب بن جرير و يحيى بن عبّاد عن شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت العيزار يقول كان الحسين بن عليّ يخضب بالوسمة قال يحيى بن عباد فرأيت(٢)

٢٣ – عنه قال أخبرنا عبدالملك بن عمرو أبو عامر العقدي، قال، حدثنا شعبة عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ الحسين بن علي كان يخضب بالوسمة(٣)

٢٤ – عنه قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل، عن محمّد بن قيس أنّه رأى الحسين بن عليّ و لحيته مخضوبة بالوسمة(٤).

٢٥ – عنه قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن السديّ عن كثير مولى بني هاشم أنّ الحسين بن علي كان يخضب بالوسمة(٥).

٢٦ – عنه قال أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال أخبرنا اسرائيل عن السدّي قال. رأيت الحسين بن علي و لحيته شديدة السواد و معه ابنه عليّ (٦).

٢٧ – عنه قال أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا سفيان عن السري ابن كعب الأزدي قال. رأيت الحسين بن عليّ واقفاً على برذون أبيض قد خضب رأسه و لحيته بالوسمة (٧).

٢٨ – عنه قال أخبرنا خالد بن مخلّد قال. حدّثني معتّب مولى جعفر بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال صبغ الحسين بالوسمة (٨)

٢٩ – عنه قال أخبرنا محمّد بن عبيد، عن طلحة بن عمرو بن عطاء، و عبيد

(١الى ٦) ترجمة الامام الحسين من الطبقات، ٤٣.
(٧) ترجمة الامام الحسين من الطبقات، ٤٣
(٨) ترجمة الامام الحسين من الطبقات ٤٣.

ابن أبي يزيد المكيّين قالا: نظرنا إلى الحسين بن عليّ و هو يسوّد رأسه و لحيته[۱].

۳۰ – عنه قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع، عن قيس – مولى خباب – قال: رأيت الحسين يخضب بالسواد[۲].

۳۱ – عنه حدّثنا عبدالوهاب بن عطاء و معن بن عيسى، قالا: أخبرنا أبومعشر المديني، عن سعيد بن أبي سعيد، قال: رأيت الحسين بن علي يخضب بالسواد[۳].

۳۲ – أبوالقاسم الطبراني حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، نا محمّد بن عبدالله بن نمير، ناحفص بن غياث نا ليث قال حدّثني الخياط الذي قطع للحسين ابن علي عليه السلام قميصا قال: قلت أجعله على ظهر القدم؟ قال: لاقلت: فأجعله أسفل من الكعبين؟ فقال: ما أسفل من الكعبين في النار[۴].

۳۳ – عنه حدّثنا ابراهيم بن محمّد الهلالي، نا سماعيل بن عمرو البجلي نامستقم بن عبدالملک، قال: رأيت على الحسن و الحسين رضي الله عنهما جوارب خزّ مصوب، و رأيتهما يركبان البراذين التجارية[۵].

۳۴ – عنه حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، نا أحمد بن حواس، نا أبوالأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال: رأيت على الحسين بن على كساء خزاً أحمر[۶].

۳۵ – عنه حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي نا يحيى بن عبدالحميد الحماني، والحسين بن يزيد الطّحان قالا: نا المطلب بن زياد، عن السدّي قال: رأيت الحسين

---

(۱) ترجمة الامام الحسين من الطبقات، ۴۳.
(۲) ترجمة الامام الحسين من الطبقات ۴۳.
(۳) ترجمة الامام الحسين من الطبقات، ۴۳.
(۴) الحسين و السنة ۱۱۶.
(۵) الحسين و السنة: ۱۱۶.
(۶) الحسين و السنة: ۱۱۶.

بن علي و عليه عمامة خز قد خرج شعره من تحت العمامة[١].

٣٦ حدثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، نا أحمد بن أسد نا شريك، عن براهيم بن مهاجر و فراس عن الشعبي قال: دخلت على الحسين بن علي عليه السلام و عليه ثوب خز[٢].

٣٧ - أبوبكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبوالأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال: رأيت الحسين بن علي و عليه كساء خزّ و كان يخضب بالحناء و الكتم[٣].

٣٨ أبوبكر بن أبي شيبة قال حدّثنا المطلب بن زياد عن السدّي قال: رأيت الحسين بن علي وجمته خارجة من تحت عمامته[٤]

باب الدوابّ

١ - روى ابن شهر آشوب عن تفسير الثعلبي قال الصادق عليه السلام قال الحسين ابن علي صلوات الله عليهما إذا صاح النسر قال: يابن آدم عش ما شئت آخره الموت، و إذا صاح الغراب قال: إنّ البعد من النّاس أنس، و اذا صاح القنبر قال: اللّهم العن مبغضي آل محمّد، و اذا صاح الخطّاف قرأ الحمدلله ربّ العالمين و يمدّ الضّالّين كما يمدّها القاري[٥].

٢ - روى الهيثمي باسناده عن محمّد بن عليّ بن حسين قال خرج الحسين و هو يريد أرضه التي بظاهر الحرّة و نحن نمشي إذ أدركنا النّعمان بن بشير على بغلة فنزل فقرّبها إلى الحسين فقال: اركب يا أبا عبدالله فكره ذلك فلم يزل كذلك حتى

---

(١) الحسين و السنة: ١١٦
(٢) الحسين و السنة: ١١٦
(٣) المصنف: ١٥٢/٨ - ٢٥٩.
(٤) المصنف: ١٥٢/٨ - ٢٥٩
(٥) المناقب: ١٩٣/٢.

أقسم النّعمان عليه حتّى أطاع الحسين بالركوب ، قال إذا أقسمت فقد كلّفتني ما أكره فاركب على صدر دابتك فأردفك.

فاني سمعت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرّجل أحقّ بصدر دابته و صدر فراشه و الصلاة في منزله إلا ما يجمع الناس عليه فقال النّعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سمعت أبي بشيراً يقول كما قالت فاطمة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ من أذن فركب[1].

باب الاطعمة

١ – البرقي، عن أبيه عمّن ذكره عن أيوب بن الحرّ عن شريك العامريّ، عن بشر بن غالب قال: خرجنا مع الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى المدينة و معه شاة قد طبخت أعضاءها فجعل يتناول القوم عضواً عضواً[2].

٢ – الصدوق باسناده قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل طعاماً يقول: اللّهم بارک لنا فيه و ارزقنا خيراً منه و إذا أكل لبناً أو شربة يقول : اللّهم بارک لنا فيه و ارزقنا فيه[3].

٣ – عنه باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال: يا غلام اذكرني بهذه اللقمة إذا خرجت فأكلها الغلام، فلمّا خرج الحسين بن علي عليهما السلام قال: يا غلام أين اللقمة؟ قال: أكلتها يا مولاي قال: أنت حرّ لوجه الله تعالى، قال له رجل: اعتقته يا سيّدي؟ قال: نعم سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من وجد لقمة ملقاة، فمسح منها أو غسل ما

---

(١) مجمع الزوائد : ١٠٨/٨ (٢) المحاسن : ٤٠٥
(٣) عيون اخبار الرضا : ٣٩/٢

صبيا ثم أكلها لم تستقرّ في جوفه إلاّ أعتقه اللّه من النّار[١].

٤ - أبوحنيفة المغربي باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنّه رأى رجلاً دعى إلى طعام فقال للذي دعاه: أعفني، فقال الحسين عليه السلام: قم، فليس في الدعوة عفو و إن كنت مفطراً فكل و إن كنت صائماً فبارك[٢].

٥ - البلاذري حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا وكيع، عن سفيان عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن رجل عن خثعم قال: رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يأكلان خبزاً و خلاً و بقلا، فقلت: أتأكلان هذا و في الرحبة ما فيها؟ فقالا: ما أغفلك عن أمير المؤمنين[٣].

٦ - الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ أخبرني أبوالحسين محمّد بن محمّد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمّد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير، عن عمرو بن ثابت دخل رجل على الحسين بن علي عليهما السلام و هو يأكل فقال ادن فكل قال: إني قد أكلت قال عند من قال عند ابن عباس قال: أما إنّ أباه كان سيّد قريش[٤].

٧ - محمّد بن سعد قال أخبرنا علي بن محمّد، عن يزيد بن عياض بن جعدبة عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال: مرّ الحسين بمساكين يأكلون في الصّفة فقالوا: الغداء فنزل و قال: إنّ اللّه لا يحبّ المتكبّرين، فتغدى ثم قال لهم: قد أجبتكم فأجيبوني قالوا: نعم فمضى بهم إلى منزله فقال للرباب: أخرجي ما كنت تدّخرين[٥].

(١) عيون أخبار الرضا: ٢/٤٣
(٢) دعائم الاسلام: ٢/١٠٧
(٣) انساب الاشراف: ١٣٩.
(٤) المستدرك ٣/٢٣٤
(٥) ترجمة الامام الحسين من الطبقات: ٣٩

باب الأشربة

۱ - البرقي عن محمّد بن اسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن عقبة بن شريك، عن عبدالله بن شريك العامريّ، عن بشر بن غالب، قال سألت الحسين بن عليّ عليه السلام و أنا أسائره عن الشرب قائماً فلم يجبني حتّى إذا نزل أتى ناقة فحلبها ثمّ دعاني فشرب و هو قائم[1].

۲ - عنه عن أبيه عن عدّة من أصحابنا عن حنان بن سدير، عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الشرب قائماً؟ قال و ما بأس بذلك قد شرب الحسين بن علي عليه السلام و هو قائم[2].

۳ - ابو حنيفة المغربي باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنه كره تجرّع اللّبن و كان يمصّه مصّاً و قال: إنّما يتجرّع أهل النّار[3].

۴ - عنه باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنّه كتب إلى معاوية كتاباً يقرعه فيه و يبكّته بامور صنعها كان فيها: ثم ولّيت ابنك و هو غلام يشرب الشراب و يلهو بالكلاب، فخنت أمانتك و أخربت رعيتك و لم تؤدّ نصيحة ربّك، فكيف تولّي على أمّة محمّد من يشرب المسكر؟ و شارب المسكر من الفاسقين، و شارب المسكر من الأشرار و ليس شارب المسكر بأمين على درهم فكيف على الأمّة؟ فعن قليل ترد على عملك حين تطوى صحائف الاستغفار[4].

۵ - الحافظ أبو نعيم قال الشيخ رحمه الله: أشهد بالله و أشهد لله لقد حدثني

(۱) المحاسن: ۵۸۰.
(۲) المحاسن: ۵۸۰.
(۳) دعائم الاسلام: ۲/ ۱۳۰.
(۴) دعائم الاسلام: ۲/ ۱۳۳.

القاضي أبوالحسن علي بن محمّد بن علي بن محمّد القزويني ببغداد قال أشهد بالله و أشهدلله لقد حدثني محمّد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة، قال أشهد بالله و أشهد لله لقد حدثني الحسن بن عليّ بن محمّد بن علي الرضا، قال أشهد بالله و أشهدلله لقد حدّثني عليّ بن محمّد عن أبيه أبي جعفر محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد قال أشهد بالله و أشهدلله لقد حدثني أبي محمّد بن عليّ قال أشهد بالله و أشهد لله لقد حدثني أبي عليّ بن الحسين قال: أشهد بالله و أشهدلله لقد حدثني أبي الحسين بن علي

قال أشهد بالله و أشهد لله لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال: أشهد بالله و أشهدلله لقد حدثني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: أشهد بالله و أشهدلله لقد قال لي جبرئيل عليه‌السلام: يا محمّد ان مدمن الخمر كعابد الأوثان هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة و لم نكتبه على هذاالشرط بالشهادة بالله و لله إلاّ عن هذا الشيخ[1]

۶ ـ روى الهيثمي باسناده عن حسين بن علي عليهما‌السلام قال رأيت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يشرب و هو قائم[2].

باب الصيد

۱ ـ روى الهيثمي باسناده عن الحسين بن علي عليهما‌السلام أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: لاتطرقوا الطير في أوكارها فإنّ الّليل أمان لها[3]

(۱) حلية الاولياء ۳/۲۰۲
(۲) مجمع الزوائد ۵/۸۰
(۳) مجمع الزوائد ۴/۳۰

باب القضاء

١ - الصدوق حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق قال: حدّثنا أبوسعيد الحسن ابن علي العدوي قال حدّثنا صهيب بن عباد بن صهيب، قال: حدّثنا أبي قال حدّثنا الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام انّ رسول الله قضى باليمين مع الشاهد الواحد و ان عليا عليه السلام قضى به بالعراق[1]

باب الحدود

١ - روى الهيتمي باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش[2].

باب الارث

١ - عبدالرزاق عن الثوري، عن عبدالله بن شريك، عن بشير بن غالب الأسدي قال: قال ابن الزبير لحسين بن عليّ عليهما السلام: على من فكاك الأسير؟ قال: على الأرض التي تقاتل عنها، قال و سألته عن المولود متى يجب سهمه؟ قال إذا

(١) أمالي الصدوق: ٢١٨.
(٢) مجمع الزوائد: ١٥/٥

استهلّ وجب سهمه(١).

٢ - أبوبكر بن أبي شيبة حدّثنا ابن عيينة، عن عبدالله بن شريک عن بشر ابن غالب قال سأل ابن الزبير الحسين بن علي عن المولود فقال: إذا استهلّ وجب عطاؤه و رزقه(٢).

٣ - عنه حدّثنا أبوالأحوص، عن عبدالله بن شريک، عن بشر ابن غالب قال: لق بن الزبير الحسين بن علي فقال يا أبا عبدالله! أفتنا في المولود، يولد في الاسلام؟ قال: وجب عطاؤه و رزقه(٣).

باب الجنائز

١ - الحميري باسناده عن صفوان الجمّال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مات رجل من المنافقين فخرج الحسين بن علي عليهما السلام يمشي، فلق مولى له فقال اين تذهب فقال أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلّي عليه قال قم الى جنبي فما سمعتني أقول فقل، قال: فرفع يده و قال: اللّهم لعن عبدک ألف لعنة مختلفة اللّهم اخز عبدک في بلادک و عبادک اللّهم أصله حرّ نارک، اللّهم أذقه أشدّ عذابک فانه كان يوالي أعدائک و يعادي أوليائک و يبغض أهل بيت نبيّک(٤)

٢ - محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب، عن زياد بن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما يمشي، معه فلقيه مولى له فقال له الحسين عليه السلام . أين تذهب يا فلان؟ قال: فقال له

(١) المصنف: ٣/٥٢٢.
(٢) المصنف: ١/٣٨٢
(٣) المصنف: ١١/٣٨٢.
(٤) قرب الاسناد: ٢٩

مولاه: أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلّي عليها فقال له الحسين عليه السلام انظر أن تقوم على يميني فما سمعتني أقول فقل مثله فلمّا أن كبّر عليه وليّه، قال الحسين عليه السلام: الله اكبر اللّهم العن فلاناً عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة. اللّهم اخز عبدك في عبادك و بلادك و أصله حرّ نارك و أذقه أشدّ عذابك فإنّه كان يتولّى أعداءك و يعادي أولياءك و يبغض أهل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله (١).

٣ - عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنّى الحنّاط عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان الحسين بن عليّ عليه السلام جالساً فمرّت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين عليه السلام مرّت جنازة يهوديّ و كان رسول الله صلى الله عليه وآله على طريقها جالساً فكره أن تعلو رأسه جنازة يهوديّ فقام لذلك(٢).

٤ - الصدوق باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كبّر على حمزة خمس تكبيرات و كبّر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة(٣).

٥ - الطوسي باسناده عن سعد عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرج الحسين بن عليّ و عبدالله و عبيدالله ابنا العباس و عبدالله بن جعفر و معهم ابن للحسن عليه السلام يقال له عبدالرحمن فمات بالأبواء و هو محرم فغسلوه و كفّنوه و لم يحنّطوه و خمّروا وجهه و رأسه و دفنوه(٤).

٦ - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن زرارة قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام و

(١) الكافي: ١٨٨/٣
(٢) الكافي: ١٩٢/٣
(٣) عيون اخبار الرضا: ٤٥/٢.
(٤) التهذيب: ٣٣٠/١

عنده رجل من الأنصار فمرّت به جنازة فقام الأنصاری و لم یقم أبو جعفر عليه‌السلام فقعدت معه و لم یزل الأنصاری قائما حتّی مضوا بها ثم جلس فقال له أبو جعفر عليه‌السلام ما أقامک؟ قال رأیت الحسین بن علی عليه‌السلام یفعل ذلک فقال أبو جعفر عليه‌السلام و الله مافعله الحسین و لاقام أحد منّا أهل البیت قطّ فقال الأنصاری شککتنی أصلحک الله قد کنت أظنّ أنّی رأیت[1].

۷ - روی ابوحنیفه المغربی باسناده عن الحسین بن علی عليه‌السلام أنه اعتلّ فعاده عمرو بن حریث فدخل علیه علی عليه‌السلام فقال له یا عمرو تعود الحسین و فی النفس مافیها و إن ذلک لیس بمانعی من أن أؤدّی إلیک نصیحة سمعت رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله یقول ما من عبد مسلم یعود مریضاً الاّ صلّی علیه سبعون ألف ملک من ساعته الّتی یعود فیها إن کان نهاراً حتی تغرب الشمس أو لیلاً حتی تطلع[2].

۸ - عنه باسناده عن الحسین بن علی أنه کفّن أسامه بن زید فی برد أحمر[3].

۹ - عنه باسناده عن الحسین بن علی عليه‌السلام انه مرّ علی قوم بجنازة فذهبوا لیقوموا فنهاهم و مشی فلمّا انتهی إلی القبر وقف یتحدّث مع أبی هریرة و ابن الزبیر حتّی وضعت الجنازة فلمّا و ضعت جلس و جلسوا[4].

۱۰ - ابن ماجه القزوینی حدثنا عبدالله بن عمران، ثنا أبو داود ثنا هشام ابن أبی الولید، عن أمّه عن فاطمه بنت الحسین عن أبیها الحسین بن علیّ قال: لمّا توفّی القاسم ابن رسول الله قالت خدیجة یا رسول الله درّت لبنیه القاسم فلو کان الله أبقاه حتّی یستکمل رضاعه، فقال رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله إنّ إتمام رضاعه فی الجنّة قالت: لو أعلم ذلک یا رسول الله! لهوّن علیّ أمره فقال رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله إن شئت دعوت الله تعالی فأسمعک صوته قالت: یا رسول الله بل أصدّق الله و رسوله[5]

---

(۱) التهذیب : ۴۵۶/۱
(۲) دعائم الاسلام ۲۲۱/۱
(۳) دعائم الاسلام : ۲۳۶/۱
(۴) دعائم الاسلام : ۲۳۷/۱
(۵) سنن ابن ماجة : ۴۸۴/۱

۱۱ - البیهقی أخبرنا أبوعبد لله الحافظ و أبو سعید بن أبی عمرو، قالا ثنا أبوالعباس محمّد بن یعقوب، ثنا اسید بن عاصم، ثنا الحسن بن حفص، عن سفیان، و حدثنا أبوعبدالله الحافظ إملاء أخبرنا محمّد بن أحمد المحبوبی بمرو ثنا سعید بن مسعود قال: حدثنا عبیدالله بن موسی قال أخبرنا عن سالم بن أبی حفصة قال سمعت أبا حازم یقول انی لشاهد یوم مات الحسن بن علی علیه‌السلام فرأیت الحسین بن علی علیه‌السلام یقول لسعید بن العاص و یطعن فی عنقه و یقول تقدّم فلولا أنها سنة ماقدّمت و کان بینهم شئ فقال أبوهریرة أتنفسون علی ابن نبیّکم تربة تدفنونه فیها و قد سمعت رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله یقول من أحبّهما فقد أحبّنی و من أبغضهما فقد أبغضنی[1].

۱۲ - قال أبوالفرج: قال علی بن الحسن بن علیّ بن حمزة العلوی، عن عمه محمّد عن المدائنی عن جویریة بن أسماء قال، لمّا مات الحسن بن علی علیه‌السلام و أخرجوا جنازته حمل مروان سریره فقال له الحسین علیه‌السلام أتحمل سریره؟ أما والله لقد کنت تجرّعه الغیظ فقال مروان إنی کنت أفعل ذلک بمن یوازن حلمه الجبال[2].

۱۳ - الحافظ أبونعیم حدّثنا محمّد بن المظفر ثنا محمّد بن أحمد بن الهیثم ثنا احمد بن الحسن بن إبراهیم بن إسماعیل بن ابراهیم بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب المعروف بابن طباطبا. حدّثنی أبی الحسن حدّثنی أبی إبراهیم عن أبیه إسماعیل عن أبیه ابراهیم بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسین عن أبیها الحسین ابن علی قال کان رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله: إذا عزّی قال آجرکم الله و رحمکم و إذا هنّأ قال بارک الله لکم و بارک علیکم[3].

(۱) سنن الکبری ۲۸/۴ (۲) مقاتل الطالبیین ۴۹
(۳) اخبار اصفهان: ۸۶/۱

باب الحشر

١ المفيد حدثني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين، قال حدّثني محمّد بن يحيى العطار، قال حدثنا محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن عامر القصباني عن أحمد بن رزق الله، عن يحيى بن أبي العلا، عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله. إنّه إذا كان يوم القيامة و سكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار مكث عبد في النار سبعين خريفاً و الخريف سبعون سنة ثمّ إنّه يسأل الله عزّوجلّ و يناديه فيقول: يا ربّ أسألك بحقّ محمد و أهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جلّ جلاله إلى جبرئيل أن اهبط إلى عبدي فأخرجه.

فيقول جبرئيل و كيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك و تعالى انّه قد أمرتها ان تكون عليك برداً و سلاما قال فيقول يا ربّ فما علمي بموضعه فيقول انه في جبّ من سجّين فيهبط جبرئيل إلى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عزّوجلّ فيقول الله تعالى يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول يا ربّ ما أحصيه، فيقول الله عزّوجلّ. أما و عزّتي لولا ما سألتني بحقّهم عندي لأطلت هوانك في النار ولكنّه حتم على نفسي أن لايسألني عبد بحقّ محمّد و أهل بيته إلاّ غفرت له ما كان بيني و بينه و قد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنّة[1]

(١) امالى المفيد: ١٣٦

باب الحكم و السنن و النوادر

١ - الصدوق باسناده عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قيل للحسين بن عليّ عليهما السلام: كيف أصبحت يا ابن رسول اللّه؟ قال: أصبحت ولي ربّ فوقي و النّار أمامي، و الموت يطلبني، و الحساب محدق بي، و أنا مرتهن بعملي، لا أجد ما أحبّ و لا أدفع ما أكره، و الأمور بيد غيري، فإن شاء عذّبني، و إن شاء عفا عنّي، فأيّ فقير أفقر منّي[1].

٢ - عنه أخبرني أبواسحاق إبراهيم بن حمزة بن عمارة الحافظ، فيما كتب إليّ قال: حدّثني سالم بن سالم، و أبو عروبة قالا: حدّثنا أبوالخطّاب قال: حدّثنا هارون ابن مسلم، قال: حدّثنا القاسم بن عبدالرّحمن الأنصاريّ، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: لمّا افتتح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خيبر دعا بقوسه فاتكأ على سيتها ثمّ حمداللّه و أثنى عليه و ذكر ما فتح اللّه له و نصره به و نهى عن خصال تسعة: عن مهر البغيّ، و عن كسب الدّابّة يعني عسب الفحل و عن خاتم الذّهب، و عن ثمن الكلب، و عن مياثر الأرجوان[2].

٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال، حدّثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: إنّ امّة موسى افترقت بعده على إحدى و سبعين فرقة،

---

(١) الفقيه: ٤٠٣/٢.

(٢) الخصال: ٤١٧.

فرقة منها ناجية و إحدى و سبعون في النّار، و إنّ امّتي ستفرق بعدي على ثلاث و سبعين فرقة، فرقة منها ناجية و اثنتان و سبعون في النّار[1].

٤ - عنه حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكريّ قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ للجسم ستّة أحوال: الصّحة و المرض و الموت و الحياة و النوم و اليقظة و كذلك الروح فحياتها علمها، و موتها جهلها، و مرضها شكّها، و صحّتها يقينها، و نومها غفلتها، و يقظتها حفظها[2].

٥ - عنه حدّثنا أبو الحسين محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسيّ، قال: حدّثنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن رميح النسوي قال: حدّثني أحمد بن جعفر العقيليّ بقهستان، قال: حدّثني أحمد بن عليّ البلخيّ، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الخزاعيّ، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الأزهريّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه: من الّذي حضر سبخت الفارسيّ و هو يكلّم رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فقال القوم: ما حضره منّا أحد، فقال عليّ عليه السلام: لكنّي كنت معه عليه السلام و قد جاءه سبخت و كان رجلاً من ملوك فارس و كان ذرباً.

فقال: يا محمّد إلى ماتدعو؟ قال: أدعو إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمّداً عبده و رسوله، فقال سبخت: و أين الله يا محمّد؟ قال: هو في كلّ مكان موجود بآياته، قال: فكيف هو؟ فقال: لا كيف له و لا أين لأنّه عزّ و جلّ كيّف الكيف و أيّن الأين، قال: فمن أين جاء؟ قال: لا يقال له: جاء، و إنّما يقال: جاء

(١) الخصال: ٥٨٥. (٢) التوحيد: ٣٠٠

متنقل من مكان إلى مكان، و ربّنا لا يوصف بمكان و لا بزوال، بل لم يزل بلا مكان و لا يزال.

فقال: يا محمّد إنّك لتصف ربّاً عظيماً بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنّه أرسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لا مدر و لا جبل و لا شجر و لا حيوان إلّا قال مكانه: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّداً عبده و رسوله، و قلت أنا أيضاً: أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّداً عبده و رسوله، فقال: يا محمّد من هذا؟ فقال: هذا خير أهلي و أقرب الخلق منّي، لحمه من لحمي و دمه من دمي و روحه من روحي، و هو الوزير منّي في حياتي و الخليفة بعد وفاتي، كما كان هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، فاسمع له و أطع فإنّه على الحقّ. ثمّ سمّاه عبداللّه[1]

۶ – عنه بإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب: أنا اللّه لا إله إلّا أنا و محمّد نبيّ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ و عجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئنّ؟ و عجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب[2]

۷ – قال ابن شعبة سئل الحسين بن علي عن المجرة و عن سبعة أشياء خلقها اللّه لم تخلق في رحم؟ فضحك الحسين عليه السلام فقال له: ما أضحكك؟ قال عليه السلام لأنك سألتني عن أشياء ما هي من منتهى العلم إلّا كالقذى في عرض البحر، أما المجرّة فهي قوس اللّه. و سبعة أشياء لم تخلق في رحم فأولها آدم ثم حوّا و الغراب و كبش إبراهيم عليه السلام و ناقة اللّه و عصا موسى عليه السلام و الطير الذي خلقه عيسى بن مريم عليه السلام، ثمّ سأله عن أرزاق العباد فقال عليه السلام: أرزاق العباد في السماء الرابعة ينزلها اللّه بقدر و يبسطها بقدر.

ثم سأله عن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ قال: تجتمع تحت صخرة بيت المقدس

(۱) التوحيد: ۳۱۰.   (۲) عيون اخبار الرضا، ۲/ ۴۴

ليلة الجمعة و هو عرش الله الأدنى منه بسط الأرض و إليها يطويها و منها استوى إلى السماء و أما أرواح الكفار فتجتمع في دار الدنيا في حضرموت وراء مدينة اليمن، ثم يبعث الله ناراً من المشرق و ناراً من المغرب بينهما ريحان فتحشر الناس إلى تلك الصخرة في بيت المقدّس فتحبس في يمين الصخرة و تزلف الجنة للمتقين و جهنّم في يسار الصخرة في تخوم الأرضين و فيها الفلق و السّجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة، فمن وجبت له الجنّة دخلها من عند الصخرة و من وجبت له النار دخلها من عند الصخرة[1].

٨ - عنه قال عليه السلام لرجل عتاب عنده رجلاً : يا هذا كفّ عن الغيبة فإنها إدام كلاب النار[2].

٩ - عنه قال له رجل : إن المعروف إذا أسدي إلى غير أهله ضاع فقال الحسين عليه السلام : ليس كذلك، ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البرّ و الفاجر[3].

١٠ - عنه قال عليه السلام : ما أخذ الله طاقة أحد إلاّ وضع عنه طاعته، و لا أخذ قدرته إلاّ وضع عنه كلفته[4].

١١ - عنه قال عليه السلام : إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، و إن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، و إنّ قوما عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار و هي أفضل العبادة[5].

١٢ - عنه قال له رجل ابتداءاً : كيف أنت عافاك الله؟ فقال عليه السلام : له السلام قبل الكلام عافاك الله . ثم قال عليه السلام : لا تأذنوا لأحد حتى يسلّم[6].

١٣ - عنه قال عليه السلام : الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم،

---

(١) تحف العقول : ١٧٤.
(٢) تحف العقول : ١٧٦.
(٣) تحف العقول : ١٧٦.
(٤) تحف العقول : ١٧٦.
(٥) تحف العقول : ١٧٧.
(٦) تحف العقول : ١٧٧.

و يسلبه الشكر[١].

١٤ - عنه ، كتب إلى عبدالله بن العباس حين سيّره عبدالله بن الزبير إلى اليمن: أما بعد، بلغني أن ابن الزبير سيّرك إلى الطائف فرفع الله لك بذلك ذكراً و حطّ بك عنك وزراً و إنما يبتلى الصالحون و لو لم توجر إلا فيما تحبّ لقلّ الأجر، عزم الله لنا و لك بالصبر عند البلوى و الشكر عند النّعمى و لا أشمت بنا و لا بك عدوّاً حاسداً أبداً و السلام[٢].

١٥ - عنه ، أتاه رجل فسأله فقال عليه السلام: إن المسألة لاتصلح إلا في غرم فادح، أو فقر مدقع، أو حمالة مفظعة، فقال الرجل: ما جئت إلا في إحداهنّ، فأمر له بمائة دينار[٣].

١٦ - عنه قال لابنه عليّ بن الحسين عليه السلام: أي بنيّ، إياك و ظلم من لايجد عليك ناصراً إلا الله جلّ و عزّ[٤].

١٧ - عنه سأله رجل عن معنى قول الله «و أما بنعمة ربك فحدّث» قال عليه السلام: أمره أن يحدّث بما أنعم الله به عليه في دينه[٥].

١٨ - عنه جاءه رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة فقال عليه السلام: يا أخا الأنصار صن وجهك عن بذلة المسألة و ارفع حاجتك في رقعة فإني آت فيها ما سارّك إن شاء الله، فكتب: يا أبا عبدالله إنّ لفلان عليّ خمسمائة دينار و قد ألحّ بي فكلّمه ينظرني إلى ميسرة. فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرّة فيها ألف دينار و قال عليه السلام له: أما خمسمائة فاقض بها دينك، و أما خمسمائة فاستعن بها على دهرك، و لاترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثة: إلى ذي دين، أو مروّة أو حسب، فأما ذوالدّين فيصون دينه، و أما ذوالمروّة فإنه يستحيي لمروّته، و

(١) تحف العقول: ١٧٧
(٢) تحف العقول: ١٧٧
(٣) تحف العقول: ١٧٧.
(٤) تحف العقول: ١٧٧
(٥) تحف العقول: ١٧٧

أماذوالحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذل له في حاجتك فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك[١]

١٩ - عنه قال عليه السلام: الإخوان أربعة، فأخ لك و له، و أخ لك، و أخ عليك، و أخ لا لك و لا له، فسئل عن معنى ذلك؟ فقال عليه السلام: ألاخ الذي هو لك و له فهو الأخ الّذي يطلب بإخائه بقاء الإخاء و لا يطلب بإخائه موت الاخاء فهذالك و له لأنه إذا تمّ الإخاء طابت حياتهما جميعاً، و إذا دخل الإخاء في حال التناقص بطل جميعاً.

الأخ الّذي هو لك فهو الأخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع إلى حال الرغبة فلم يطمع في الدنيا إذا رغب في الإخاء، فهذا موفّر عليك بكليّته و الأخ الذي هو عليك فهو الأخ الذي يتربّص بك الدوائر و يفشي السرائر و يكذب عليك بين العشائر و ينظر في وجهك نظر الحاسد فعليه لعنه الواحد، و الاخ الذي لا لك و لا له فهو الذي قد ملأه اللّه حمقاً فأبعده سحقاً فتراه يؤثر نفسه عليك و يطلب شحّ ما لديك[٢].

٢٠ - قال عليه السلام من دلائل علامات القبول الجلوس إلى أهل العقول، و من علامات أسباب الجهل المماراة لغير أهل الكفر، و من دلائل العالم انتقاده لحديثه و علمه بحقائق فنون النظر[٣].

٢١ - عنه قال عليه السلام: إن المؤمن اتخذاللّه عصمته و قوله مرآته، فمرّة ينظر في نعت المؤمنين، و تارة ينظر في وصف المتجبّرين، فهو منه في لطائف، و من نفسه في تعارف و من فطنته في يقين، و من قدسه على تمكين[٤].

٢٢ - عنه قال عليه السلام: إياك و ما تعتذر منه، فأنّ المؤمن لا يسيء و لا يعتذر، و

(١) تحف العقول ١٧٧
(٢) تحف العقول ١٧٨
(٣) تحف العقول ١٧٨
(٤) تحف العقول ١٧٨

المنافق كلّ يوم يسيىء و يعتذر[١]

٢٣ – عنه قال عليه السلام: للسلام سبعون حسنة تسع و ستّون للمبتدي و واحدة للراد[٢].

٢٤ – عنه قال عليه السلام: البخيل من بخل بالسلام[٣].

٢٥ – عنه قال عليه السلام: من حاول امرءاً بمعصية اللّه كان أفوت لما يرجو، و أسرع لما يحذره[٤].

٢٦ – المفيد باسناده قال. حدّثنا عبدالرّحمن بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسين بن مهران قال: حدّثني الحسين بن عبداللّه، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال. جاء رجل من اليهود إلي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد أنت الّذي تزعم أنّك رسول اللّه و انّه يوحى إليك، كما أوحى إلى موسى بن عمران؟ قال. نعم أنا سيّد ولد آدم و لافخر، أنا خاتم النبيين و إمام المتّقين و رسول ربّ العالمين.

فقال: يا محمّد، إلى العرب أرسلت أم إلى العجم أم الينا؟ قال. رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّي رسول اللّه إلى النّاس كافة، فقال: أنّي أسألك عن عشر كلمات أعطاها اللّه موسى في البقعة المباركة حيث ناجاه لايعلمها إلا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: سل عمّا بدا لك، فقال: يا محمّد أخبرني عن الكلمات الّتي اختارها اللّه لابراهيم عليه السلام: حين بنى هذا البيت؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلا و اللّه اكبر فقال: يا محمّد لأي شي بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة مربّعاً؟ قال: لأنّ الكلمات أربعة قال. فلأيّ شيئ سمّيت الكعبة كعبة؟ قال لأنّها وسط الدّنيا قال: فأخبرني عن تفسير سبحان

(١) تحف العقول: ١٧٩.
(٢) تحف العقول: ١٧٩.
(٣) تحف العقول: ١٧٩.
(٤) تحف العقول: ١٧٩

اللّه و الحمدللّه و لا إله إلا اللّه و اللّه اكبر؟ فقال النبي ﷺ: علم اللّه أنّ إبن آدم والجنّ يكذبون على اللّه تعالى، فقال: «سبحان اللّه» يعني برئ ممّا يقولون؛ و أمّا قوله «الحمدللّه» علم اللّه أنّ العباد لايؤدّون شكر نعمته فحمد نفسه عزّوجلّ قبل أن يحمده الخلائق، و هي أوّل الكلام لولا ذلك لما أنعم اللّه على أحد بالنعمة.

أمّا قوله «لااله الا اللّه» و هي وحدانيّته لايقبل اللّه الأعمال إلاّ به و لا يدخل الجنة أحد إلاّ به و هي كلمة التقوى سمّيت التقوى لما تثقل بالميزان يوم القيامة، و أما قوله: «اللّه اكبر» فهي كلمة ليس أعلاها كلام و أحبّها إلي اللّه يعني ليس أكبر منه لأنه يستفتح الصلوات به لكرامته على اللّه و هو اسم من أسماء اللّه الأكبر، فقال: صدقت يا محمّد، ما جزاء قائلها؟

قال: إذا قال العبد: «سبحان اللّه» سبّح كل شيء معه مادون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها؛ و إذا قال: «الحمدللّه» أنعم اللّه عليه بنعيم الدّنيا حتّى يلقاه بنعيم الآخرة و هي الكلمة الّتي يقولها أهل الجنّة إذ دخلوه، و الكلام ينقطع في الدنيا ما خلا الحمد و ذلك قولهم: «تحيّتهم فيها سلام و آخر دعواهم أن الحمدللّه ربّ العالمين» و أمّا ثواب «لا إله إلا اللّه» فالجنة و ذلك قوله: «هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان» و أمّا قوله: «اللّه اكبر» فهي أكبر درجات في الجنّة و أعلاها منزلة عنداللّه فقال اليهوديّ: صدقت يا محمّد أدّيت واحدة، تأذن لي أن أسألك الثانية؟

فقال: النبي ﷺ: سلني ما شئت -و جبرئيل عن يمين النبي ﷺ و ميكائيل عن يساره يلقّناه- فقال اليهودي: لأيّ شيء سمّيت محمّداً و أحمد و أبا القاسم و بشيراً و نذيراً و داعياً؟ فقال النبي ﷺ: أمّا محمّد فإنّي محمود في السماء، و أمّا أحمد فإنّي محمود في الأرض، و أما أبوالقاسم فان اللّه تبارك و تعالى يقسم يوم القيامة قسمة النّار من كفر بي أو يكذّبني من الاوّلين و الآخرين، و أمّا الداعي فإنّي أدعو الناس إلى دين ربّي إلى الاسلام؛ و أمّا النذير فإنّي أنذر بالنّار من عصاني؛ و أما

البشير فأنى أبشر بالجنة من أطاعنى

قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن الثالث لأىّ شيء وقّت الله هذه الصلوات الخمس فى خمس مواقيت على امّتك فى ساعات اللّيل و النهار؟

فقال النبي صلى الله عليه و آله : إنّ الشمس إذ بلغ عندالزّوال لها حلقة تدخل فيها فـإذا دخل فيها زالت الشمـس فـتسبح كلّ شئ مادون العرش لربى و هى الساعة الّتى يصلّى على ربى، فافترض الله علىّ و على أمّتى فيه الصلاة إذ قال: «أقم الصلوة لدلوك الشمس» و هى الساعة الّتى تؤتى بجهنّم يوم القيامة فما من مؤمن يوفق فى تلك الساعة ساجداً أو راكعاً أو قائماً فى صلاته إلا حرّم الله جسده على النّار.

أمّا صلاة العصر فهى الساعة الّتى أكل آدم عليه السلام من الشجرة و نقّص عليه الجنّة فأمر الله لذرّيته إلى يوم القيامة بهذه الصلاة و اختارها و افترضها فهى من أحبّ الصلوات إلى الله عزّوجلّ، فاوصانى ربّي أن أحفظها من بين الصلوات كلّها قال: «حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى» فهى صلاة العصر

أما صلاة العشاء فهى الساعة التى تاب الله على آدم عليه السلام فكان ما بين ما أكل من الشجرة و بين ماتاب ثلاثمائة سنة من أيّام الدنيا و فى أيام الآخرة يوم كألف سنة ممّا تعدّون، فصلّى آدم صلوات الله عليه ثلاث ركعات ركعة لخطيئته و ركعة لخطيئة حوا و ركعة لتوبته، فتاب الله عليه و فرض الله على أمتى هذه الثلاث ركعات و هى الساعة الّتى يستجاب فيها الدعوة و وعدنى ربي أن لايخيب من سأله حيث قال: «فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون»

أمّا صلاة العتمة فإنّ للقبر ظلمة و ليوم القيامة ظلمة أمرالله لى و لأمّتى بهذا الصلاة، و ما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرّم الله عليه قعور النّار و ينوّر الله قبره و يعطى يوم القيامة نوراً تجاوز به الصراط و هى الصلاة الّتى اختارها للمرسلين قبلى

أمّا صلاة الفجر فإنّ الشمس إذا طلعت تطلع من قرن الشيطان فأمرالله لى أن أصلّ الفجر قبل طلوع الشمس و قبل أن يسجد الكفّار لها يسجدون امّتى لله و سرعتها أحبّ إلى اللّه و هى الصلاة التى شهدها ملائكة اللّيل و ملائكة النّهار، قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن الرابع، لأىّ شئ أمرالله غسل هذه الأربع جوارح و هى أنظف المواضع فى الجسد؟

فقال النبى ﷺ: لمّا أن وسوس الشيطان فدنى آدم إلى الشجرة فنظر إليها ذهب بماء وجهه ثمّ قام فهى أوّل قدم مشيت إلى الخطيئة، ثمّ تناولها، ثمّ شمّها فأكل منها فلمّا أن أكل منها طارت منه الحلل و النور من جسده و وضع آدم يده على رأسه و بكى، فلمّا أن تاب الله على آدم فترض الله عليه و على ذرّيته اغتسال هذه الأربع جوارح، و أمر أن يغسل الوجه لما نظر آدم إلى الشجرة، و أمر أن يغسل الساعدين إلى المرافق لما مدّيديه إلى الخطيئة، و أمر أن يمسح الرأس لما وضع يده على أمّ رأسه، و أمر أن يمسح القدم بما مشيت إلى الخطيئة، ثمّ سنّت على امّتى المضمضة و الاستنشاق و المضمضة تنق القلب من الحرام و الاستنشاق يحرم رائحة النّار. فقال: صدقت يا محمّد، ماجزاء من توضّأ كما أمرت ؟

قال: أوّل ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان و إذا مضمض نوّرالله لسانه و قلبه بالحكمة و إذا استنشق آمنه الله من فتن القبر و من فتن النّار، فإذا غسل وجهه بيّض الله وجهه يوم تسود الوجوه، و إذا غسل ساعديه حرّم الله عليه غلول النّار، و إذا مسح رأسه مسح الله سيّئاته، و إذ مسح قدمه جاوزه الله على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، قال، صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن الخامس بأىّ شئ أمرالله الاغسال من النطفة و لم يأمر من البول و الغائط و النطفة أنظف من البول و الغائط؟

فقال رسول الله ﷺ: لأنّ آدم لمّا أكل من الشجرة تحوّل ذلك فى عروقه و شعره و بشره و إذا جامع الرّجل المرأة خرجت النطفة من كلّ عرق و شعر فأوجب

اللّه الفضل على ذرّية آدم إلى يوم القيمة، و البول و الغائط لايخرج إلاّ من فضل ما يأكل و يشرب الإنسان كفى به الوضوء. فقال اليهوديّ: ما جزاء من اغتسل من الحلال؟

قال: بنى اللّه له بكلّ قطرة من ذلك الماء قصراً في الجنّة و هو شئ بين اللّه و بين عبده من الجنابة. فقال اليهوديّ. يا محمّد، فأخبرني عن السادس عن ثمانية أشياء في التّوراة مكتوبة أمراللّه بني إسرائيل أن يقتدوا به بعد موسى.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: انشدك اللّه إن أخبرتك أن تقرّ به؟ فقال اليهوديّ: بلى يا محمّد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ أوّل ما في التوراة مكتوب: محمّد رسول اللّه و هي ممّا أساطه ثم صار قائماً، ثمّ تلاهذه الآية «يجدونه مكتوباً عندهم في التورية و الإنجيل» «و مبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» و أمّا الثاني و الثالث و الرّابع فعليّ و فاطمة و سبطيها و هي سيّدة نساء العالمين، في التوراة «إيليا و شبراً و شبيراً و هليون» يعني فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أمّا فضلي على النبيّين فما من نبيّ إلا دعا على قومه و أنا ادّخرت دعوتي شفاعة لأمّتي يوم القيامة، و أمّا فضل عشيرتي و أهل بيتي و ذرّيتي كفضل الماء على كلّ شئ، بالماء يبقى كلّ و يحيى، كما قال ربّي تبارك و تعالى: «و جعلنا من الماء كلّ شئ حيّ أفلا يؤمنون» و محبّة أهل بيتي و عشيرتي و ذرّيتي يستكمل الدّين، قال: صدقت يا محمّد، فأخبرني عن السابع ما فضل الرّجال على النساء؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: كفضل السّماء على الأرض و كفضل الماء على الأرض، بالماء يحيى كلّ شئ و بالرّجال يحيى النساء لو لاالرّجال ما خلق اللّه النّساء و ما مرأة تدخل الجنّة إلاّ بفضل الرّجال، قال اللّه تبارك و تعالى «الرّجال قوّامون على النساء بما فضّل اللّه بعضهم على بعض» قال. يا محمّد لأيّ شئ هذا هكذا؟

فقال النبيّ ﷺ خلق آدم صلوات اللّه عليه من طين و من صلبه و نفسه خلق النّساء و أوّل من أطاع النساء آدم صلوات اللّه عليه فأنزله من الجنّة و قد بيّن اللّه فضل الرّجال على النساء في الدّنيا، ألا ترى النساء كيف يحضن فلا يمكنهنّ العبادة من القذارة و الرّجال لا يصيبهم ذلك. قال: صدقت يا محمّد، فأخبرني عن النّاس لأيّ شئ افترض اللّه صوماً على امّتك ثلاثين يوماً و افترض على سائر الامم أكثر من ذلك؟

فقال النبيّ ﷺ: إنّ آدم صلوات اللّه عليه لمّا أن أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوماً فافترض على ذرّيّته ثلاثين يوماً الجوع و العطش و ما يأكلونه باللّيل فهو تفضّل من اللّه على خلقه و كذلك كان لآدم صلوات اللّه عليه ثلاثين يوماً كما على أمّتي، ثمّ تلا هذه الآية «كتب عليكم الصيام كما كتب على الّذين من قبلكم لعلّكم تتّقون» قال: صدقت يا محمّد فما جزاء من صامها؟

فقال النبيّ ﷺ: ما من مؤمن يصوم يوماً من شهر رمضان حاسباً محتسباً إلاّ أوجب اللّه تعالى له سبع خصال أوّل الخصلة يذوب الحرام من جسده و الثاني يتقرّب إلى رحمة اللّه و الثالث يكفّر خطيئته ألا تعلم أنّ الكفّارات في الصوم يكفّر والرابع يهوّن عليه سكرات الموت، و الخامس آمنه اللّه من الجوع و العطش يوم القيامة و السّادس براءة من النّار و السابع أطعمه اللّه من طيّبات الجنّة. قال: صدقت يا محمّد، فأخبرني عن التاسع، لأيّ شئ أمر اللّه الوقوف بعرفات بعد العصر؟

فقال النبيّ ﷺ: لأنّ بعد العصر ساعة عصى آدم صلوات اللّه عليه ربّه فافترض اللّه على امّتي الوقوف و التضرّع و الدّعاء في أحبّ المواضع إلى اللّه و هو موضع عرفات و تكفّل بالإجابة و الساعة التي ينصرف و هي الساعة الّتي تلقّى آدم صلوات اللّه من ربّه كلمات فتاب عليه انّه هو التوّاب الرّحيم، قال: صدقت يا محمّد،

فما ثواب من قام بها و دعا و تضرّع إليه؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: والّذى بعثنى بالحقّ بشيراً و نذيراً إنّ للّه تبارك و تعالى فى السماء سبعة أبواب. باب التوبة، و باب الرّحمة، و باب التفضّل، و باب الإحسان، و باب الجود، و باب الكرم، و باب العفو لايجتمع أحد إلاّ يستأهل من هذه الأبواب و أخذ من اللّه هذه الخصال فإنّ للّه تبارك و تعالى مائة ألف ملك مع كلّ ملك مائة و عشرون ألف ملك و للّه مائة رحمة ينزلها على أهل عرفات فاذا انصرفوا أشهداللّه تلك الملائكة بعتق رقاب أهل عرفات فإذا انصرفوا أشهد اللّه ملك الملائكة بأنّه أوجب لهم الجنّة و ينادى منادٍ انصرفوا مغفوراً لكم فقد أرضيتمونى و رضيت بكم. قال: صدقت يا محمّد، فأخبرنى عن العشر سبعة خصال أعطاك اللّه من بين النّبيين و أعطى امّتك من بين الامم؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: فاتحة الكتاب، و الأذان، و الإقامة، و الجماعة فى مساجد المسلمين، و يوم الجمعة، و الإجهار فى ثلاث صلوات و الرخصة لامّتى عند الأمراض و السفر و الصلاة على الجنائز و الشفاعة فى أصحاب الكبائر من امّتى.

قال: صدقت يا محمّد، فما ثواب من قرأ فاتحة الكتاب؟

فقال النبى صلى الله عليه وآله: من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه اللّه من الأجر بعدد كلّ كتب أنزل من السماء قرأها و ثوابها، و أمّا الأذان فيحشر مؤذّن امّتى مع النّبيين و الصدّيقين و الشهداء، و أمّا الجماعة فإنّ صفوف امّتى كصفوف الملائكة فى السماء الرّابعة و الرّكعة فى الجماعة أربعة و عشرون ركعة كلّ ركعة أحبّ إلى اللّه من عبادة أربعين سنة، و أمّا يوم الجمعة فهو يوم جمع اللّه فيه الأوّلين و الآخرين يوم الحساب، ما من مؤمن مشى بقدميه إلى الجمعة إلاّ خفّف اللّه عليه أهوال يوم القيمة بعد ما يخطب الإمام و هى ساعة يرحم اللّه فيه المؤمنين و المؤمنات

أمّا الإجهار فما من مؤمن يغسّل ميّتاً إلاّ يباعد عنه لهب النّار و يوسع عليه

الصراط بقدر ما يبلغ الصوت و يعطي نوراً حتى يوافي الجنّة، و أمّا الرّخصة فانّ اللّه يخفّف أهوال القيامة على من رخّص من امّتي كما رخّص اللّه في القرآن، و أمّا الصّلاة على الجنائز فما من مؤمن يصلّي على جنازة إلاّ يكون شافعاً أو مشفّعاً، و أمّا شفاعتي في أصحاب الكبائر من امّتي ماخلا الشرك و المظالم، قال: صدقت يا محمّد، أشهد أن لا إلاّ اللّه وحده لاشريک له و أنّ محمّداً عبده و رسوله و أنّک خاتم النبيّين و إمام المتّقين و رسول ربّ العالمين

ثم أخرج ورقاً أبيض من كمّه مكتوب عليه جميع ما قال النبيّ صلى الله عليه وآله حقاً، فقال: يا رسول اللّه و الّذي بعثک بالحقّ نبيّاً ما استنسختها إلاّ من الألواح الّذي كتب اللّه لموسى بن عمران فقد قرأت في التوراة مائة ألف آية فما من آية قرأتها إلاّ وجدتک مكتوباً فيها و قد قرأت في التوراة فضيلتک حتّى شككت فيها، يا محمّد فقد كنت أمحي اسمک في التوراة أربعين سنة مكلّما محوت وجدت اسمک مكتوباً فيها و لقد قرأت في التوراة هذه المسائل لايخرجها غيرک و إنّ ساعة تردّ جواب هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينک و ميكائيل عن يسارک، فقال النبي صلى الله عليه وآله : جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري[1].

۲۷ - الشيخ الجليل المفيد أبوعبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرني أبوحفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال حدثنا أبوالحسين على بن مهرويه القزويني سنة اثنی و ثلثمائة حدّثنا داود بن سليمان الغازي قال: قال حدثنا الرضا عليّ بن موسى عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن علي، عن أبيه زين العابدين بن الحسين عن أبيه الشهيد الحسين بن علي عن أبيه أميرالمؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، أفضل الأعمال عنداللّه ايمان لاشکّ فيه وغز ولا غلول فيه و حجّ مبرور و

---

(۱) الاختصاص: ۳۳ - ۴۰

أوّل من يدخل الجنة عبد مملوك أحسن عبادة ربه و نصح لسيده و رجل عفيف ذو عيادة[١].

٢٨ - عنه أخبرني أبوحفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال: حدّثنا علي بن مهروية القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال حدثنا الرضا عليّ بن موسى، قال حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمّد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال حدثني أبي الحسين ابن علي، قال حدثني أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة أخافهنّ على أمّتي الضلالة بعد المعرفة، و مضلّات الفتن، و شهوة الفرج و البطن[٢].

٢٩ - الشيخ الجليل المفيد أبوعبد للّه محمّد بن محمّد بن النعمان، قال حدثنا أبوبكر محمّد بن عمرالجعابي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا الرضا على بن موسى عليه السلام: قال حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمّد، قال حدّثني أبي الباقر محمّد بن عليّ، قال حدثني أبي زين العابدين على بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال حدثني أبي أميرالمؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدّى فريضة فله عندالله دعوة مستجابة[٣].

٣٠ - عنه أخبرني أبوبكر عمر بن محمّد الجعابي، قال حدثنا أبوعبدالله الحسين بن عليّ المالكي، قال: حدّثنا أبوالصلت الهروي، قال حدثنا الرضا عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي بن الحسين زين العابدين عن أبيه عن الحسين بن علي الشهيد عن أبيه أميرالمؤمنين

(١) امالي المفيد: ٦۶ (٢) امالي المفيد: ٧٢
(٣) امالي المفيد: ٧۶

علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: الإيمان قول مقول و عمل معمول و عرفان العقول. قال أبو الصلت فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل، فقال لي أحمد يا أبا الصلت لو قرأ بهذا الإسناد على المجانين لأفاقوا[1].

٣١ - عنه أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق إجازة، قال. أخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال حدثنا مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقباً قال أحمد بن يحيى الأودي فرأيت الحسين بن علي عليه السلام في المنام فقلت حدّثني مخول عن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن أبيه عنك انك قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد بيني و بينك[2].

٣٢ - الطوسي باسناده أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال. أخبرنا محمّد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال. أخبرنا محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي، قال. حدثنا محمّد بن فضيل بن غزوان الضبي قال. حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ثمّ من السماء الى السماء ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عزّوجلّ

فقال لي: يا محمّد فقلت: لبيك ربّي و سعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك؟ قال قلت ربّ علياً قال صدقت يا محمّد فهل اتخذت لنفسك خليفة، يؤدّي عنك و يعلّم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت اختر لي فأن

---

(١) امالي المفيد: ١٦٩.
(٢) امالي المفيد: ٢٠٩

خير تك خير لي، قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة و وصيّاً فاني قد نحلته علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقاً، لم نقلها أحد قبله و لا أحد بعده

يا محمّد عليّ راية الهدى و إمام من أطاعني و نور أوليائي، و هو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبّه فقد أحبّني و من أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمّد

فقال النبي صلى الله عليه وآله: ربّ فقد بشرته فقال عليّ: أنا عبدالله و في قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئ و ان يتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي، فقال: اللّهم أجل قلبه و اجعل ربيعه الايمان بك، قال: قد فعلت ذلك به يا محمّد غير أنّي مختصه بشئ من البلاء لم أختصّ به أحد من أوليائي، قال: قلت ربّ أخي و صاحبي. قال: انه قد سبق في علمي أنه مبتلى و مبتلى به، لولا عليّ لم يعرف حزبي و لا أوليائي و لا أولياء رسلي[1].

٣٣ - الشيخ أبو علي قال، حدثني والدي قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقده قال: حدثنا علي بن محمّد القزويني، قال، حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسي عن أبيه، عن محمّد بن عليّ عن أبيه، عن علي ابن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا عليّ إنك أعطيت ثلاثة ما لم أعط أنا، قلت: يا رسول الله ما أعطيت؟ فقال: أعطيت صهراً مثلي و لم أعط، و أعطيت زوجتك فاطمه و لم أعط، و أعطيت مثل الحسن و الحسين و لم أعط[2].

٣٤ - عنه بإسناده أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا علي بن محمّد بن عليّ الحسيني، قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عيسي، قال: حدّثنا عبيدالله بن علي قال: حدثني علي بن موسي، عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ ان فيك مثلا من عيسي بن مريم أحبّه قوم

---

(١) امالي الطوسي ٣٥٢/١ (٢) امالي الطوسي ٣٥٤/١

فأفرطوا في حبّه فهلكوا فيه، و بغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، و اقتصد فيه قوم فنجوا[۱].

۳۵ - عنه باسناده أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثني علي بن محمّد القزويني قال: حدثني داود بن سليمان الغازي قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا عليّ انك سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و قائدالغرّ المحجلين، و يعسوب المؤمنين[۲].

۳۶ - عنه باسناده قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني علي بن موسى، عن أبيه عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة، قال: فقام اليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي و أمّي أنت ومن؟

قال: أنا على دابة الله البراق، و أخي صالح على ناقة الله الّتي عقرت، و عمّي حمزة على ناقتي العضباء، و أخي عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة و بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي «لا اله الا الله محمّد رسول الله». قال، فيقول الآدميّون ما هذا إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش ربّ العالمين؟ قال: فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش معاشر الآدميّين ماهذا ملكا مقربا و لا نبيّا مرسلا و لا حامل عرش هذا الصديق الأكبر، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، قال ابن عقدة: أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى بهذا[۳].

---

(۱) امالي الطوسي: ۱/۳۵۴ (۲) امالي الطوسي: ۱/۳۵۴
(۳) امالي الطوسي: ۱/۳۵۵

٣٧ - عنه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمّد بن جعفر أبوالعباس القرشي الرزار، بالكوفة قال: حدثني جدّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القميّ قال حدثنا محمّد بن فضيل الصيرفي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي جعفر بن محمد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال، قال رجل للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا رسول اللّه علّمني عملا لايحال بينه و بين الجنة. قال لا لاتغضب و لاتسأل الناس شيئا وارض للناس ماترضى.

فقال: يا رسول اللّه زدني، قال إذا صلّيت العصر فاستغفر اللّه سبعا و سبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع و سبعين سنة. قال: مالي سبع و سبعون سنة فقال له رسول اللّه اجعلها لك و لأبيك قال. مالي و لأبي سبع و سبعون سنة فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله اجعلها لك و لأبيك و لأمك قال يا رسول اللّه مالي و لأبي و لأمي سبع و سبعون سنة قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله اجعلها لك و لأبيك و لامك و لقرابتك[1].

٣٨ - عنه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي، قال: حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل قال: حدثنا معمر بن خلاّد قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين قال جاء أبو أيوب الانصاري واسمه خالد بن زيد الى رسول اللّه فقال: يا رسول اللّه عليك السلام أوصني و أقلل لعلي أن أحفظ. قال: اوصيك بخمس: باليأس عما في أيدي الناس فانه الغنى، و اياك و الطمع فانه الفقر الحاضر، و صل صلاة مودّع، و اياك و ماتعتذر منه، و أحبّ لأخيك ماتحبّ

(١) امالي الطوسي: ١٢٦/٢

نفسك[1]

٣٩ - الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس الله روحه، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال، حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي أملاء علي املاءً من كتابه قال: حدثنا الرضا أبو الحسن علي بن موسى قال، حدثني أبي موسى بن جعفر قال، حدثني أبي جعفر بن محمّد قال، حدثني أبي محمّد بن علي، قال- حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام قال: لما اتى أبوبكر و عمر الى منزل أمير المؤمنين عليه السلام و حاجياه في البيعة و خرجا من عنده خرج أمير المؤمنين عليه السلام الى المسجد فحمدالله و أثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت إذ بعث فيهم رسولاً منهم و أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا

ثم قال: ان فلانا و فلانا أتياني و طالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني، أنا ابن عمّ النبي و أبو ابنيه و الصّديق الأكبر و أخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقولها أحد غيري إلاّ كاذب، و أسلمت و صلّيت، و أنا وصيه و زوج ابنته سيدة نساء العالمين، فاطمة بنت محمّد و أبو حسن و حسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، و نحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم الله و بنا استنقذكم من الضلالة، و أنا صاحب يوم الدوح، و فيّ نزلت سورة من القرآن، و أنا الوصيّ على الأموات من أهل بيته صلى الله عليه وآله، و أنا بقية على الأحياء من أمته فاتقوا الله يثبت أقدامكم و يتمّ نعمته عليكم. ثم رجع عليه السلام الى بيته[2].

٤٠ - عنه قال، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال، حدثنا أبوعبدالله جعفر ابن محمّد بن الحسن الحسيني رحمه الله في رجب سنه سبع و ثلاثمائه قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، قال: حدثني الرّضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر، عن أبيه،

---

(١) امالي الطوسي ٢/١٢٢ (٢) امالي الطوسي ٢/١٨١

محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم.

فاطلبوا العلم من مظانه و اقتبسوه من أهله، فان تعليمه لله حسنة و طلبه عبادة و المذاكرة فيه تسبيح و العمل به جهاد و تعليمه من لايعلمه صدقة و بذله لأهله قربة الى الله تعالى، لأنه معالم الحلال و الحرام و منار سبيل الجنّة مؤنس في الوحشة و الصاحب في الغربة و الوحدة و المحدث في الخلوة و الدليل على السراء و الضرّاء و السلاح على الأعداء و الزين عند الاخلاء، يرفع الله به أقواما و يجعلهم في الخير[1].

۴۱ – عنه باسناده عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام في قول الله عزوجلّ : «هل جزاء الإحسان الا الإحسان» فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله : هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلاّ الجنّة[2].

۴۲ – عنه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن حسن بن أميرالمؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة سبع و ثلاثمائة قال: حدثني محمّد بن علي بن الحسين بن زيدبن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام منذ خمس و سبعين سنة، قال قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمّد قال. حدثني أبي محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول. التوحيد ثمن الجنة، و الحمدلله و

(۱) امالي الطوسي : ۱۸۱/۲ (۲) امالي الطوسي ۱۸۲/۲

فاء شكر كلّ نعمة، و خشية الله مفتاح كلّ حكمة، و الإخلاص ملاك كلّ طاعة[1].

۴۳ - عنه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبوالحسن علي بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: حدثنا عمّي علي بن حمزة قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اختلج عرق و لاعثرت قدم إلاّ بما قدمت أيديكم، و ما يعفو الله عزّوجلّ عنه أكثر[2].

۴۴ - عنه أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا علي بن محمّدبن مهرويه الصامغاني بقزوين قال: حدّثنا داود بن سليمان الغزي القزويني قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه، علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ: ابن آدم ماتنصفني، أتحبّب إليك بالنعم و تمقت اليّ بالمعاصي، خيري اليك منزل و شرك اليّ صاعد، و لايزال ملك كريم يعرج إليّ عنك في كلّ يوم و ليلة بعمل قبيح، ابن آدم لو سمعت و صفك من غيرك و أنت لاتدري من الموصوف لسارعت إلى مقته[3].

۴۵ - عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: أخبرنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب قال: حدّثنا هارون بن مسلم أنّ سعدان الكاتب بسرّ من رأى سنة أربعين و مائتين قال: حدثنا مسعدة بن صدقة العبدي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يحدّث عن أبيه عن جدّه عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المجالس بالأمانة، و لايحلّ لمؤمن أن يأثر عن مؤمن - أو قال

(۱) امالی الطوسی: ۲/۱۸۲. (۲) امالی الطوسی: ۲/۱۸۳
(۳) امالی الطوسی: ۲/۱۸۳.

عن أخيه المؤمن قبيحاً[١].

٤٦ عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال: حدثني محمّد بن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعيّ قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال أخبرنا إبراهيم ابن محمّد بن الرواس الخثعميّ قال: حدثني عديّ بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطيّ قال: إبراهيم بن محمّد لقيت أبا خالد عمرو بن خالد، حدّثني عن زيد بن عليّ عن أبيه، عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام

قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري و العباس يذبّ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، فأغمي عليه إغماءة ثم فتح عينه فقال: يا عباس يا عمّ رسول الله اقبل وصيتي و ضمن ديني و عداتي، فقال: يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة و ليس في مالي وفاء لدينك و عداتك، فقال النبي عليه السلام ذلك ثلاثاً يعيده عليه و العباس في كلّ ذلك يجيبه بما قال أوّل مرة

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لأقولنّها لمن يقبلها و لايقول يا عباس مثل مقالتك قال، فقال يا عليّ اقبل وصيتي و اضمن ديني و عداتي، قال: فخنقتني العبرة و ارتجّ جسدي و نظرت إلى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب و يجيء في حجري، فقطرت دموعي على وجهه و لم أقدر أن أجيبه ثم ثنّى فقال: يا عليّ اقبل وصيتي و اضمن ديني و عداتي، قال: قلت نعم بأبي و امّي قال، أجلسني فأجلسته، فكان ظهره في صدري، فقال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا و الآخرة و وصيّي و خليفتي في أهلي

ثم قال: يا بلال هلمّ سيفي و درعي و بغلي و سرجها و لجامها و منطقتي الّتي أشدّها على درعي، فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قم يا عليّ فاقبض، قال: فقمت و قام العباس فجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك فقال انطلق به إلى منزلك، فانطلقت ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله

(١) امالي الطوسي، ٢/١٨٤

صلى الله عليه وآله، فنظر إليّ ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إليّ فقال: هاك يا عليّ هذا في الدنيا و الآخرة، و البيت غاصّ من بني هاشم و المسلمين.

فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لاتخالفوا علياً فتضلّوا، و لاتحسدوه فتكفروا، يا عباس قم من مكان عليّ. فقال: تقيم الشيخ و تجلس الغلام، فأعادها عليه ثلاث مرّات، فقام العباس فنهض مغضبا و جلست مكاني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباس يا عمّ رسول الله لا أخرج من الدّنيا و أنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار، فرجع فجلس[1].

٤٧ - عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبوأحمد عبيدالله ابن حسين بن أميرالمؤمنين(٢) عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا أبو اسماعيل ابراهيم ابن أحمد بن ابرهيم العلويّ الحسني قال: حدّثني عمّي الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي أبراهيم بن سماعيل عن أبيه اسمعيل عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن عن أمّه فاطمة بنت الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعطي أربع خصال في الدّنيا فقد عطى خير الدنيا و الآخره و فاز بحظّه منها: ورع يعصمه عن محارم الله، و حسن خلق يعيش به في الناس، و حلم يدفع به جهل الجاهل، و زوجة صالحة تعينه، على أمرالدنيا و الاخرة(٣).

٤٨ ـ عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمّد بن محبوب بن بنت الأشجّ الكندي بأسوان قال: حدثنا محمّد بن عيسى بن هشام الناشري الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضّال قال: حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية قال: حدّثني أبوجعفر محمّد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام.

(١) امالي الطوسي ١٨٥/٢ (٢) كذا في الاصل (٣) امالي الطوسي ١٨٩/٢

قال عاصم: و حدثني أبوحمزة عن عبدالله بن الحسن بن الحسين، عن أمّه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان: الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، و اذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له[1].

٤٩ - الفتال قال رسول الله صلى الله عليه و آله للحسين بن عليّ عليهما السلام: اعمل بفرايض الله تكن أتقى النّاس و ارض بقسم الله تكن أغنى النّاس و كفّ عن محارم الله تكن أورع النّاس، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً و أحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً[2].

٥٠ - عنه روى أنّ رجلا كتب الى الحسين بن علي عليهما السلام يا سيّدي أخبرني بخير الدنيا و الآخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم فانّه من طلب رضا الله بسخط النّاس كفاه الله أمورالناس، و من طلب أمور الناس بسخط الله وكله الله إلى النّاس و السّلام[3].

٥١ - عنه روى انّه سئل الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقيل له: كيف أصبحت يابن رسول الله قال أصبحت ولي ربّ فوقي و النّار أمامي و الموت يطلبني و الحساب محدق بي و انا مرتهن بعملي لا أجد ما أحبّ و لا أدفع ما أكره و الأمور بيد غيري فإن شاء عذّبني و إن شاء عفا عنّي فأيّ فقير أفقر منّي[4].

٥٢ - أبو جعفر الطبري الامامي بإسناده عن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليّ قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا عطس قال له عليّ عليه السلام: رفع الله ذكرك و اذا عطس عليّ عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و آله: أعلى الله كعبك[5].

---

(١) امالي الطوسي ٢/٢١٦

(٢) روضة الواعظين ٣٥٤

(٣) روضة الواعظين: ٣٦٣

(٤) روضة الواعظين ٣٩٧

(٥) بشارة المصطفى: ٢١٨.

٥٣ - عنه حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدّثني أبي، قال حدّثنا أحمد بن أدريس قال: حدّثنا محمّد بن عبدالغفور عن القاسم ابن محمّد الرازي، عن علي بن محمّد الهرمزدري، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، قال لما مرضت فاطمة بنت النبيّ ﷺ. وصّت إلي عليّ عليه السلام ان يكتم أمرها و يخفي خبرها و لايؤذن أحداً بمرضها

ففعل ذلک و کان يمرضها بنفسه و تعينه على ذلک أسماء بنت عميس على استسرار بذلک کما وصّت به فلما حضرتها الوفاة وصّت أميرالمؤمنين أن يتولّى أمرها و يدفنها ليلا و يعفي قبرها فتولّى ذلک أمير المؤمنين و دفنها و عفى موضع قبرها، فلمّا نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه على خدّيه و حوّل وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ فقال:

السلام عليک يا رسول الله منّي و السلام عليک من ابنتک و حبيبتک و قرّة عينک و زائرتک و البائتة في الثرى ببقعتک المختار الله لها سرعة اللحاق بک قلّ يا رسول الله عن صفيتک صبري و ضعف عن سيّدة النساء تجلّدي إلا أنّ في التأسي لي بسنّتک و الحزن الّذي حلّ بي لفراقک موضع تعزي و لقد وسدتک في ملحود قبرک بعد أن فاضت نفسک على صدري و غمضتک بيدي و تولّيت أمرک بنفسي نعم و في كتاب الله أنعم القبول و إنالله و إليه راجعون.

قد استرجعت الوديعة و أخذت الرهينة و اختلست الزهراء فما أقبح الخضراء و الغبراء يا رسول الله أمّا حزني فسرمد، و أمّا ليلي فمسهّد لايبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارک التي فيها مقيم كمد مقيح و هم مهيّج سرعان ما فرّق بيننا، و إلى الله أشكوا و ستنبئک ابنتک بتظاهر امّتک عليّ و على هضمها حقّها فاستخبرها الحال فکم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلا و ستقول و يحکم الله و هو خيرالحاکمين

سلام عليک يا رسول اللّه سلام مودّع لاسئم و لاقال، فان أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلاعن سوء ظنّ بما و عدالله الصابرين و الصبر أيمن و أجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرک لزاما و التلبث عنده معكوفا و لا عولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتک سراً ويهتضم حقّها قهراً و تمنع حهرا و لم يطل العهد و لم يخلق منک الذكر فالى الله يا رسول الله المشتكى و فيک أجمل العزاء فصلوات الله عليها و عليک و رحمة الله و بركاته[1]

۵۴ - الكراجكي، أخبرني شيخنا المفيد رضي الله عنه و نقلت من خطه قال: حدثني أبو حفص بن عمرو بن محمّد بن عليّ المعروف بابن الزيات، قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني، قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال حدثنا الرضا علي بن موسى، قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، قال حدثني أبي محمّد بن علي الباقر، قال حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، قال حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد، قال حدثني أبي أميرالمؤمنين قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله قال

يقول الله عزّوجلّ يابن آدم، ما أنصفتني، أتحبّب إليک بالنعم، و تبغّض إليّ بالمعاصي، خيري إليک نازل، و شرّک إليّ صاعد، و في كلّ يوم يأتيني عنک ملک كريم بعمل غير صالح يابن ادم، لو سمعت وصفک من غيرک و أنت لاتدري من الموصوف لسارعت إلى مقته[2]

۵۵ - عنه باسناده عن الامام الحسين عليه السلام انه قال لابن عباس يا ابن عباس لاتكلمنّ فيما لايعنيک فانني أخاف عليک فيه الوزر، ولا تكلّمنّ فيما يعنيک حتى ترى للكلام موضعاً، فربّ متكلّم قد تكلّم بالحقّ فعيب و لاتمارينّ حليماً و لاسفيها، فأنّ الحليم يقليک، و السفيه يرديک، و لاتقولنّ في أخيک المؤمن إذا

[1] بشارة المصطفى ۳۱۸ [2] كنز الفوائد ۲/ ۳۲

توارى عنك إلاّ مثل ما تحبّ أن يقول فيك إذا تواريت عنه، و اعمل عمل رجل يعلم أنه مأخوذ بالاجرام، مجزى بالإحسان، و السلام[١]

٥٦ – عنه بنفسه عليه السلام كلام نافع بن جبير في معاوية قوله: إنه كان يسكته الحلم، و ينطقه العلم، فقال عليه السلام: بل كان ينطقه البطر و يسكته الحصر[٢]

٥٧ – قال بن شهر آشوب: روى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: صحّ عندي قول النبيّ عليه الصلوة و السّلام أفضل الأعمال بعد الصلوة إدخال السرور في قلب المؤمن، بما لا إثم فيه فأنّي رأيت غلاما يواكل كلباً، فقلت له في ذلک فقال يابن رسول اللّه إنّي مغموم أطلب سروراً بسروره، لانّ صاحبي يهودي أريد أفارقه فأتي الحسين إلى صاحبه بمأتي دينار ثمناً له

فقال اليهودي: الغلام فدى لخطاک و هذا البستان له و رددت عليک المال، فقال عليه السّلام. و أنا قد وهبت لک المال فقال قبلت المال و وهبته للغلام فقال الحسين عليه السلام اعتقت الغلام و وهبته له جميعاً، فقالت امرأته قد أسلمت و وهبت زوجي مهري. فقال اليهودي و أنا أيضاً أسلمت و أعطيتها هذه الدّار[٣].

٥٨ – روى الاربلي باسناده قال: لما حضرت الحسن بن عليّ الوفاة كأنّه جزع عند الموت، فقال له الحسين عليه السلام كأنّه يعزيه – يا أخي ما هذا الجزع انک ترد على رسول اللّه صلى الله عليه وآله، و عليّ عليه السلام و هما أبواک، و على خديجة و فاطمة و هما أمّاک، و على القاسم و الطاهر و هما خالاک، و على حمزه و جعفر و هما عمّاک، فقال له الحسن: أى أخي إني أدخل في أمر من أمر اللّه لم أدخل فيه[٤].

٥٩ – روى الديلمي عن محمّد بن عجلان قال: أصابتني فاقة شديدة و إضاقة، و لا صديق لمضيق، و لزمني دين ثقيل، و غريم ملح في اقتضائه، فتوجهت

---

(١) كنز الفوائد: ٢/٣٢
(٢) كنز الفوائد: ٢/٣٢
(٣) المناقب. ٢/٩٦٨
(٤) كشف الغمة: ١/٥٥٢.

نحو دار الحسن بن زيد - و هو يومئذ أمير المدينة - لمعرفة كانت بيني و بينه، و شعر بذلك من حالي محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين، و كانت بيني و بينه قديم معرفة، و لقيني في الطريق فأخذ بيدي و قال: قد بلغني ما أنت بسبيله، فمن تؤمل لكشف ما نزل بك؟ قلت: الحسن بن زيد.

فقال: إذاً لاتقضي حاجتك و لاتسعف بطلبتك، فعليك بمن يقدر على ذلك، و هو أجود الأجودين، فالتمس ماتؤمّله، من قبله، فانّي سمعت ابن عمي - جعفر بن محمّد - يحدث عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ بن أبيطالب عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه إليه: و عزّتي و جلالي، لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّل غيري بالأياس، و لأكسونّه ثوب المذلة في الناس، و لأبعدنّه من فرجي و فضلي، أيؤمل عبدي في الشدائد غيري، و الشدائد بيدي! أو يرجو سواي، و أنا الغنيّ الجواد! بيدي مفاتيح الأبواب و هي مغلقة، و بابي لآملي مفتوح لمن دعاني.

ألم يعلموا إنّ من دهته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري، فمالي أراه بأمله معرضاً عنّي. و قد أعطيته بجودي و كرمي ما لم يسألني، فأعرض عنّي و لم يسألني، وسأل في نائبته غيري، و أنا الله ابتدئ بالعطية قبل المسألة. أفأسأل فلا أجود! كلاّ، أو ليس الجود و الكرم لي! أو ليس الدنيا و الآخرة بيدي! فلو أنّ سبع سماوات و أرضين سألوني جميعاً، فأعطيت كلّ واحد منه مسألته! ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة، و كيف ينقص ملك أنا قيّمه. فيابؤس لمن عصاني و لم يراقبني، فقلت له: يا ابن رسول الله، أعد عليّ هذا الحديث، فأعاده ثلاثاً، فقلت: لا - و الله - لاسألت بعدها أحداً حاجة فما لبثت أن جاءني الله برزق من عنده.[1]

٦٠ - عنه، عن الحسين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه اذا ابتهل

(١) اعلام الدين: ٢١٢

و دعاكيا يستطعم المسكين[۱].

۶۱ – عنه، عن الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أجرى الله على يديه فرجا لمؤمن، فرّج الله عنه كرب الدنيا و الآخرة[۲].

۶۲ – عنه عن الحسين عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من عال أهل بيت من المسلمين يومهم و ليلتهم – غفرالله ذنوبه[۳].

۶۳ – عنه، عن الحسين عليه السلام: اعلموا أنّ حوائج الناس إليكم، من نعم الله عليكم، فلا تملّوا النعم فتتحوّل إلى غيركم، و اعلموا أنّ المعروف مكسب حمداً، و معقب أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً، يسرّ الناظرين و يفوق العالمين، و لو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجاً قبيحاً مشوماً، تنفر منه القلوب، و تغضّ دونه الأبصار. و من نفّس كربة مؤمن فرّج الله تعالى عنه كرب الدنيا و الآخرة، و من أحسن أحسن إليه، و الله يحبّ المحسنين[۴]

۶۴ – عنه تذاكروا العقل عند معاوية، فقال الحسين عليه السلام: لا يكمل إلا باتباع الحقّ. فقال معاوية: ما في صدوركم إلا شئ واحد[۵].

۶۵ – عنه قال عليه السلام: لا تصفنّ لملك دواءً فإن نفعه لم يحمدك، و إن ضرّه اتّهمك[۶].

۶۶ – عنه قال عليه السلام: ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه[۷].

۶۷ – عنه قال: مالك إن لم يكن لك كنت له منفقاً، فلا تبقه بعدك فيكن ذخيرة لغيرك، و تكون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه و اعلم أنّك لا تبقى له، و لا يبقى عليك، فكله قبل أن يأكلك[۸].

(۱) اعلام الدين: ۲۹۳
(۲) اعلام الدين: ۲۹۳
(۳) اعلام الدين: ۲۹۳
(۴) اعلام الدين: ۲۹۸
(۵) اعلام الدين: ۲۹۸
(۶) اعلام الدين: ۲۹۸
(۷) اعلام الدين: ۲۹۸.
(۸) اعلام الدين: ۲۹۸.

۶۸ – عنه كان عليه السلام يرتجز يوم قتل و يقول:

الموت خير من ركوب العار و العار خير من دخول النار
و الله ما هذا و هذا جاري[۱]

۶۹ – عنه قال: العلم لقاح المعرفة، و طول التجارب زيادة في العقل، و الشرف التقوى، و القنوع راحة الأبدان، و من أحبّك نهاك، و من أبغضك أغراك[۲].

۷۰ – عنه قال: من أحجم عن الرأي و عييت به الحيل، كان الرفق مفتاحه[۳].

۷۱ – عنه من كلام الحسين عليه السلام قال لرجل: يا هذا لاتجاهد في الرزق جهاد المغالب، و لاتتكل على القدر اتكال مستسلم، فإنّ ابتغاء الرزق من السنّة، و الإجمال في الطلب من العفّة، و ليست العفّة بمانعة رزقاً، و لا الحرص بجالب فضلاً، و إنّ الرزق مقسوم، و الأجل محتوم، و استعمال الحرص طلب المأثم[۴]

۷۲ – عنه قال الحسين عليه السلام: والله للبلاء و الفقر و القتل أسرع إلى من أحبّنا من ركض البراذين، و من السيل الى صمره و هو منتهاه[۵].

۷۳ – عنه قال أبوعبدالله وفد إلى الحسين عليه السلام وفد فقالوا: يا ابن رسول الله، إنّ أصحابنا وفدوا إلى معاوية و وفدنا نحن إليك، فقال: إذن أجيزكم بأكثر مما يجيزهم، فقالوا: جعلنا فداك، إنما جئنا مرتادين لديننا قال: فطأطأ رأسه و نكت في الأرض و أطرق طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: قصيرة من طويلة من أحبّنا لم يحبّنا لقرابة بيننا و بينه، و لا لمعروف أسديناه إليه، إنّما أحبّنا لله و رسوله، فمن أحبّنا جاء معنا يوم القيامة كهاتين – و قرن بين سبابتيه[۶]

---

(۱) اعلام الدين: ۲۹۸.
(۲) اعلام الدين: ۲۹۸
(۳) اعلام الدين: ۲۹۸
(۴) اعلام الدين: ۴۲۸
(۵) اعلام الدين: ۴۳۲.
(۶) اعلام الدين: ۴۶۰

٧٤ - روى المجلسي عن الصدوق أنه قال: أبي، عن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن البرقي، عن الحسن ابن علي بن فضّال، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن عبدالله بن الحسن، عن امّه فاطمة بنت الحسين بن علي، عن أبيه عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان: الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل، و إذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له[١].

٧٥ - عنه عن كتاب المسكن عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام أنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها: إنا لله و إنّا إليه راجعون، جدّد الله له أجرها مثل ما كان له يوم أصابته[٢].

٧٦ - روى الهيثمي باسناده عن الحسين بن علي عليه‌السلام قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله: يقول: ما من مسلم و لامسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها و إن قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا إلا أحدث الله له عند ذلك و أعطاه ثوابه يوم أصيب بها[٣].

٧٧ - عنه باسناده عن الحسين بن علي عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال لاتديموا النظر إلى المجذومين و إذا كلّمتموهم فليكن بينكم و بينهم قيد رمح[٤]

٧٨ - عنه باسناده عن الحسين يعني ابن علي عليه‌السلام و لا أعلمه إلا عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه و من غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده[٥].

٧٩ - عنه باسناده عن حسين بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه[٦]

---

(١) البحار: ٣٥٨/٧١
(٢) البحار: ١٤١/٨٢
(٣) مجمع الزوائد: ٣٣١/٢
(٤) مجمع الزوائد: ١٠١/٥
(٥) مجمع الزوائد: ٢٩٠/٧
(٦) مجمع الزوائد: ١٨/٨.

٨٠ – عنه باسناده عن حسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ الله يحبّ معالي الأمور و أشرافها، و يكره سفسافها[١]

٨١ – الحافظ ابن عساكر أخبرنا أبومحمّد عبدان بن رزين، أنبأنا نصر بن ابراهيم، أنبأنا عبدالوهاب بن الحسن، أنبأنا الحسين بن محمّد بن عبيد الدقّاق، أنبأنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا عمّي أبوبكر، أنبأنا زيد بن الحباب، أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري، أنبأنا أبي: عن سعد بن حذيفة بن اليمان، عن مولى لحذيفة، قال: كان حسين بن عليّ عليه السلام آخذاً بذراعي في أيام الموسم قال. و رجل خلفنا يقول. اللّهم اغفر له و لأمه. قال: فأطال ذلك فترك الحسين عليه السلام ذراعي و أقبل عليه فقال له: قد آذيتنا منذ اليوم ؟ ! تستغفر لي و لأمّي و تترك أبي ؟! و أبي خير منّي و من أمّي[٢].

٨٢ – عنه أخبرنا أبوبكر بن المزرق، أنبأنا أبومنصور محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز العكبري أنشدني القاضي عبدالله بن عليّ بن أيوب، أنشدنا القاضي أبوبكر بن كامل، أنشدني عبدالله بن إبراهيم، و ذكر أنّه للحسين بن علي:

اغن عن المخلوق بالخالق	تغن عن الكاذب و الصادق
واسترزق الرحمان من فضله	فليس غير الله من رازق
من ظنّ أن الناس يغنونه	فليس بالرّحمان بالواثق
أو ظنّ أن المال من كسبه	زلّت به النعلان من حالق[٣].

٨٣ – عنه قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف. أنبأنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم و ابوالوحش سبع ابن المسلم عنه – أنبأنا أبوالفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت أنبأنا أبوبكر محمّد بن يحيى الصولي أنبأنا محمّد بن يونس الكديمي، أنبأنا

(١) مجمع الزوائد ١٨٨/٨ (٢) ترجمة الامام الحسين ١٥٦
(٣) ترجمة الامام الحسين ١٦٢.

محمّد بن المؤمّل الحارثي، أنبأنا الأعمش أنّ الحسين بن علي عليه السلام قال:

كيا زيد صاحب المال مالاً زيد في همّه و في لاشتغال
قد عرفناك يا منغّصة العيش و يا دار كلّ فان و بال
ليس يصفو لزاهد طلب الزّهد إذا كان مثقلاً بالعيال[1]

٨٤ عنه أخبرنا أبوالفتوح الانصاري عبدالخلّاق بن عبدالواسع بن عبدالهادي بن عبدالله الهروي ببغداد، أنبأنا أبو عبدالله محمّد بن علي بن محمّد بن عليّ بن عمير العميري أنبأنا أبوزكريا يحيى بن عمّار بن يحيى بن عمّار الشيباني إملاءاً، قال: سمعت أبابكر هبة الله بن الحسن القاضي بفارس، قال قرأت على الحارث بن عبيدالله، عن إسحاق بن ابراهيم، قال بلغني أن الحسين بن علي عليه السلام أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها وقال:

ناديت سكّان القبور فأسكتوا و أجابني عن صمتهم ندب الجثى
قالت: أتدري ما صنعت بساكني مزّقت لحمهم و خرّقت الكسى
و حشوت أعينهم تراباً بعد ما كانت تأذّى باليسير من القذى
أمّا العظام فإنّني فرّقتها حتى تباينت المفاصل و الشوى
قطّعت ذا من ذا و من هذاك ذا فتركتها ممّا يطول بها البلى[2].

٨٥ - عنه أنبأنا أبوسعد أحمد بن عبدالجبار الطيوري، عن أبي عبدالله محمّد ابن عليّ الصوري ثم أنشدني أبوالمعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز، أنشدنا المبارك بن عبدالجبار، أنشدنا محمّد بن عليّ الصوري أنشدني أبوالقاسم عليّ بن محمّد بن شهدك الإصبهاني مصور للحسين بن علي عليه السلام:

لئن كانت الدنيا تعدّ نفيسة فدار ثواب الله أعلى و أنبل
و إن كانت الابدان للموت أنشأت فقتل سبيل الله بالسيف أفضل

---

(١) ترجمة الامام الحسين ١٦٢ (٢) ترجمة الامام الحسين ١٦٣

و أن كانت الأموال للترك جمعت فما بال متروك به المرء يبخل[1]

۸۶ – قال اليعقوبي: قيل للحسين عليه السلام ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال سمعته يقول: ان الله يحبّ معالي الأمور و يكره سفسافها، و عقلت عنه، أنه يكبّر فأكبّر خلفه فاذا سمع تكبيري أعاد التكبير حتّى يكبر سبعاً، و علّمني قل هو الله أحد، و علّمني الصلوات الخمس؛ و سمعته يقول: من يطع الله يرفعه، و من يعص الله يضعه، و من يخلص نيته لله يزيّنه. و من يثق بما عندالله يغنيه. و من يتعزّز على الله يذلّه[2]

۸۷ – عنه قال بعضهم سمعت الحسين عليه السلام يقول: الصدق عزّ و الكذب عجز، و السرّ أمانة، و الجوار قرابة، و المعونة صداقة، و العمل تجربة، و الخلق الحسن عبادة و الصمت زين؛ و الشّح فقر و السخاء غنى، و الرفق لبّ[3].

۸۸ – عنه قال: وقف الحسين بن علي عليهما السلام بالحسن البصري و الحسن لايعرفه فقال له الحسين يا شيخ هل ترضى لنفسك يوم بعثك؟ قال لا. قال فتحدّث نفسك بترك ما لا ترضاه لنفسك من نفسك يوم بعثك قال: نعم بلا حقيقة، قال فمن أغشّ لنفسه منك لنفسه يوم بعثك و أنت لاتحدث نفسك بترك ما لاترضاه لنفسك حقيقة، ثم مضى الحسين عليه السلام فقال الحسن البصري من هذا؟ فقيل له الحسين بن عليّ فقال: سهلتم عليّ[4].

۸۹ – قال ابن قتيبة قال الحسين بن علي عند قبر أخيه الحسن: رحمك الله أبا محمّد! إن كنت لتناصر الحقّ مظانّه، و تؤثر الله عند تداحض الباطل في مواطن التقية بحسن الرويّة و تستشفّ جليل معاظم الدّنيا بعين لها حاقرة، و تفيض عليها يداً طاهرة الأطراف نقية الأسرّة، و تردع بادرة غرب أعدائك بأيسر المؤونة

(۱) ترجمة الامام الحسين: ۱۶۳
(۲) تاريخ اليعقوبي: ۲/۲۳۳
(۳) تاريخ اليعقوبي: ۲/۲۳۳.
(۴) تاريخ اليعقوبي: ۲/۲۳۳

علیک، و لاغر و أنت ابن سلالة النبوّة و رضیع لبان الحکمة، فالی روح و ریحان و جنّة نعیم، أعظم اللّه لنا و لکم الأجر عنه و وهب لنا و لکم السلوة و حسن الأسی عنه[1].

۹۰ - قال النویری: قال الحسین بن علی علیه السلام: أیها الناس من جاد ساد، و من بخل رذل، و أنّ أجود الناس من أعطی من لایرجوه.[2]

۹۱ - قال البلاذری. قد کان الحسین بن علیّ علیه السلام کتب إلی وجوه أهل البصرة یدعوهم إلی کتاب اللّه و یقول لهم. إن السنة قد أمیتت، و إنّ البدعة قد احییت و نعشت[3]

۹۲ - عبدالرزاق عن معمر، عن الزهری، عن سنان بن أبی سنان أنّه سمع حسین بن علی علیه السلام یحدث أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله خبأ لابن صیّاد دخاناً فسأله عمّا خبأ له، فقال: دخ، فقال: اخسأ فلن تعدو قدرک - أجلک - فلمّا ولی قال النبیّ صلی الله علیه و آله: ما قال؟ فقال بعضهم: «دخ» و قال بعضهم: بل قال: «زخ»، فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: قد احتلفتم و أنا بین أظهرکم، و أنتم بعدی أشدّ احتلافاً[4]

۹۳ - ابن ماجة حدثنا أبوبکر بن أبی شیبة ثنا وکیع بن الجراح، عن هشام ابن زیاد، عن امه، عن فاطمة بنت الحسین، عن أبیها، قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله: من أصیب بمصیبة، فذکر مصیبته، فأحدث استرجاعاً، و إن تقادم عهدها، کتب اللّه له من الأجر مثله یوم أصیب[5].

۹۴ - ابن حنبل حدثنا ابن نمیر و یعلی قالا حدثنا حجاج، یعنی ابن دینار الواسطی، عن شعیب بن خالد، عن حسین بن علی علیه السلام قال قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: انّ من حسن إسلام المرء قلّة الکلام فیما یعنیه[6].

(۱) عیون الاخبار: ۳۱۴/۲
(۲) نهایة الارب ۲۰۵/۳.
(۳) انساب الاشراف: ۷۸
(۴) المصنف ۳۸۹/۱۱
(۵) سنن ابن ماجة: ۵۱۰/۱.
(۶) المسند: ۲۰۱/۱

۹۵ - عنه حدّثنا يزيد و عباد بن عباد قالا أنبأ هشام بن أبي هشام، قال عباد بن زياد عن أمه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين بن عليّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ما من مسلم و لا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها و إن طال عهدها، قال عباد قدم عهدها فيحدث فاعطاه مثل أجرها يوم أصيب بها.[1]

۹۶ - الحافظ أبو نعيم باسناده، انا محمّد بن زيد الأصمّ حدثني أبي عن جعفر ابن محمّد عن محمّد بن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القريب من قرّبته المودّة و إن بعد نسبه و البعيد من باعدته المودّة و إن قرب نسبه ولا شيء أقرب من يد إلى جسد، و إنّ اليد إذا تغلّت قطعت و إذا قطعت حسمت.[2]

۹۷ - روى بن أبي الحديد في وقايع صفين عن الحسين عليه السلام قال: ثم قام الحسين بن علي عليهما السلام، فحمد الله و أثنى عليه، و قال: يا أهل الكوفة، أنتم الأحبّة الكرماء و الشعار دون الدثار، جدّوا في إطفاء ما دثر بينكم، و تسهيل ما توعّر عليكم، ألا إنّ الحرب شرّها ذريع و طعمها فظيع: فمن أخذ لها أهبتها، و استعدّ لها عدّتها، و لم يألم كلومها قبل حلولها، فذاك صاحبها، و من عاجلها قبل أوان فرصتها، و استبصار سعيه فيها، فذاك قمن ألاّ ينفع قومه، و أن يهلك نفسه، نسأل الله بقوته أن يدعمكم بالفيئة ثم نزل.[3]

۹۸ - البيهقي أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرني أبومحمّد الحسن بن حليم أنبأ أبوالموجه أنبأ عبدان أنبأ عبدالله أنبأ يونس، عن الزهري، أخبرني علي بن حسين، أنّ حسين بن عليّ أخبره انّ عليا عليه السلام قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني شارفا من الخمس يومئذ فلما أردت

(۱) المسند: ۱/۲۰۱ (۲) اخبار اصفهان: ۱/۱۰۲
(۳) شرح النهج: ۳/۱۸۶.

ان ابتي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ و اعدت رحلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي بإذ خر أردت ان ابيعه من الصوّاغين و استعين به في وليمة عرسي[١].

٩٩ - أبوبكر بن أبي شيبة حدثنا محمّد بن بشر قال حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي الجحاف، عن أبي موسى بن عمير، عن أبيه قال: أمرالحسين عليه السلام منادياً فنادى ، فقال: لايقتلنّ رجل معي عليه دين، فقال رجل: ضمنت امرأتي ديني، فقال : ما ضمان امرأة، قال: و نادى في الموالي: فانه بلغني أنه لايقتل رجل لم يترك وفاء إلاّ دخل النار[٢].

١٠٠ – قال ابن قتيبة : ذكروا أنّ يزيد بن معاوية سهر ليلة من الليالي، و عنده وصيف لمعاوية يقال له رفيق، فقال يزيد: أستديم الله بقاء أميرالمؤمنين، و عافيته إياه، و أرغب إليه في توبيه أمره و كفايه همّه فقد كنت أعرف من جميل رأى أميرالمؤمنين فيّ، و حسن نظره في جميع الأشياء ما يؤكد الثقة في ذلك و التوكّل عليه، معنى من البوح بما جمجمت في صدري له، و تطلابه إليه.

فأضاع من أمري و ترك من النظر في شأني، و قد كان في حلمه و علمه و رضائه، و معرفته ،بما يحقّ لمثله النظر فيه، غير غافل عنه و لا تارك له، مع ما يعلم من هيبتي به و خشيتي منه، فالله يجزيه عنّي بإحسانه، و يغفر له ما اجترح من عهده و سيانه، فقال الوصيف: و ما ذلك جعلت فداك؟ لاتلم على تضييعه إياك، فإنك تعرف تفضيله لك، و حرصه عليك، و ما يخامره من حبك و أن ليس شئ أحبّ إليه، و لا آثر عنده منك لديه فذ كربلاء، و اشكر حباءه فإنك لاتبلغ من شكره إلاّبعون من الله

قال فأطرق يزيد إطراقا عرف الوصيف منه ندامته على ما بدا منه، و باح به،

(١) سنن الكبرى: ١٥٣/٦.
(٢) المصنف: ١٠٣/١١

فلمّا آب من عنده توجّه نحو سدّة معاوية ليلا و كان غير محجوب عنه ولا محبوس دونه ، فعلم معاوية أنه ماجاء به إلا خبر أراد إعلامه به. فقال له معاويه : ما وراءك؟ و ما جاء بك؟ فقال: أصلح الله أميرالمؤمنين كنت عند يزيد ابنك فقال فيما استحرّ من الكلام كذا و كذا. فوثب معاوية و قال.

ويحك ما أضعنا منه رحمة له، و كراهية لما شجاه و خالف هواه؟ و كان معاوية لايعدل بما يرضيه شيئا. فقال عليّ به، و كان معاوية إذا أتت الأمور المشكلة المعضلة، بعث إلى يزيد يستعين به على استيصاح شبهاتها و استسهال معضلاتها، فلما جاءه الرّسول قال: أجب أميرالمؤمنين، فحسب يزيد أنّما دعاه إلى تلك الأمور الّتي يفزع إليه منها، و يستعين برأيه عليها، فأقبل حتّى دخل عليه، فسلّم ثم جلس.

فقال معاوية يا يزيد ما الذي أضعنا من أمرك، و تركنا من الحيطة عليك، و حسن النظر لك، حيث قلت ما قلت؟ و قد تعرف رحمتي بك، و نظري في الأشياء التي تصلحك، قبل أن تخطر على وهمك فكنت أظنّك على تلك النعماء شاكرا، فاصبحت بها كافرا، إذ فرط من قولك ما ألزمني فيه إضاعتي إياك، و أوجبت عليّ منه التقصير، لم يزجرك عن ذلك تخوّف سخطي، و لم يحجزك دون ذكره سالف نعمتي و لم يردعك عنه حق أبوّتي، فأيّ ولد أعق منك و أكيد، و قد علمت أني تخطأت الناس كلهم في تقديمك، و نزلتهم لتوليتي إياك، و نصبتك إماما على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، و فيهم من عرفت، و حاولت منهم ما علمت؟

قال : فتكلّم يزيد، و قد خنقه من شدة الحياء الشرق، و أخضله من أليم الوجد العرق، قال : لاترمني كفر نعمتك، و لاتنزل بي عقابك، و قد عرفت نعمة مواصلتك برّك، و خطوي إلى كلّ ما يسرّك، في سرّي و جهري، فليسكن سخطك، فإن الذي أرقى له من أعباء حمله و ثقله، أكثر مما أرتني نفسي، من أليم ما بها و شدته، و سوف أنبئك و أعلمك أمري، كنت قد عرفت من أميرالمؤمنين

استكمل الله بقاءه، نظرا فی خيار الأمور لی، و حرصا علی سياقها إلیّ، و أفضل ما عسيت أستعد له بعد إسلامی المرأة الصالحة، و قد كان ماتحدث به من فضل جمال أرينب بنت اسحاق و كمال أدبها ما قد سطع و شاع فی الناس، فوقع منّی بموقع الهوی فيها، و الرغبة فی نكاحها.

فرجوت ألا تدع حسن النظر لی فی أمرها، فتركت ذلک حتّی استنكحها بعلها، فلم يزل ما وقع فی خلدی ينمو و يعظم فی صدری، حتّی عيل صبری، فبحت بسریّ، فكان مما ذكرت تقصيرک فی أمری، فالله يجزيک أفضل من سؤالی و ذكری، فقال له معاوية : مهلا يا يزيد، فقال: علام تأمرنی بالمهل و قد انقطع منها الأمل؟ فقال له معاوية فأين حجاک ومروءتک و تقدک؟ فقال يزيد: قد يغلب الهوی علی الصبر و الحجاء، و لو كان أحد ينتفع فيما يبتلی به من الهوی يتّقاه، أو يدفع ما أقصده بحجاه، لكان أولی الناس بالصبر داود ﷺ، و قد أخبرک القرآن بأمره.

فقال معاوية : فما منعک قبل الفوت من ذكره؟ قال ما كنت أعرفه، و أثق به من جميل نظرک، قال: صدقت، ولكن اكتم يا بنیّ أمرک علمک، و استعن بالله علی غلبة هواک بصبرک، فإن البوح به غير نافعک ، و الله بالغ أمره، و لا بدّ ممّا هو كائن

كانت أرينب بنت إسحاق مثلا فی أهل زمانها فی جمالها، و تمام كمالها و شرفها، و كثرة مالها، فتزوجها رجل من بنی عمها يقال له عبدالله بن سلام من قريش، و كان من معاوية بالمنزلة الرفيعة فی الفضل و وقع أمر يزيد من معاوية موقعاً ملأه همّا، و أوسعه غماً، فأخذ فی الحيلة و النظر أن يصل إليها، وكيف يجمع بينه و بينها حتی يبلغ رضا يزيد فيها، فكتب معاوية إلی عبدالله بن سلام، و كان قد استعمله علی العراق، أن أقبل حين تنظر فی كتابی هذا، لأمر حظک فيه كامل، و لاتتأخر عنه، فأعد المصير و الإقبال. و كان عند معاوية بالشام أبوهريرة و

أبوالدّرداء، صاحبا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ؟

فلمّا قدم عبداللّه بن سلام الشام، أمر معاوية أن ينزل منزلا قد هيىء له، و أعدّ له فيه نزله، ثم قال لأبي هريرة و صاحبه : إنّ اللّه قسم بين عباده قسما، و وهبهم نعماً أوجب عليهم شكرها، و حتم عليهم حفظها، و أمرهم برعاية حقّه، و سلطان طريقها، بجميل النظر، و حسن التفقد لمن طوقهم اللّه أمره، كما فوّضه إليهم، حتّى يؤدّوا إلى اللّه الحقّ فيهم كما أوجبه عليهم، فحباني منها عزّوجلّ بأعزّ الشرف، و سمّو السلف، و فضل الذكر، و أغدق اليسير، و أوسع عليّ في رزقه، و جعلني راعي خلقه ، و أمينه في بلاده، و الحاكم في أمر عباده، ليبلوني أأشكر آلاءه أم أكفرها.

فإيّاه أسأله أداء شكره، و بلوغ ما أرجو بلوغه، من عظيم أجره، و أوّل ما يسعى للمرء أن يتفقده و ينظر فيه، فيمن استرعاه اللّه أمره من أهله و من لا غنى به عنه، و قد بلغت لي ابنة أردت إنكاحها، و النظر فيمن يريد أن يباعلها، لعلّ من يكون بعدي يهتدي منه بهديي، و يتبع فيه أثري، فإنّي قد تخوفت أن يدعو من يلي هذا الأمر من بعدي زهوه السلطان و سرفه إلى عضل نسائهم، و لا يرون لهنّ فيمن ملكوا أمره كفوا و لانظيرا، و قد رضيت لها عبداللّه بن سلام لدينه و فضله و مروءته و أدبه.

فقال أبو هريرة و أبو الدرداء إنّ أولى الناس برعاية أنعم اللّه و شكرها، و طلب مرضاته فيها فيما خصّه به منها، أنت صاحب رسول اللّه و كاتبه فقال معاوية : اذكروا له ذلك عنّي، و قد كنت جعلت لها في نفسها شورى، غير أنّي أرجو أنّها لاتخرج من رأيي إن شاءاللّه، فلما خرجا من عنده متوجّهين إلى منزل عبد للّه بن سلام بالذي قال لهما، قال: و دخل معاوية إلى ابنته. فقال لها : إذا دخل عليك أبو هريرة و أبو الدرداء فعرضا عليك أمر عبداللّه بن سلام، و إنكاحه إياك منه، و دعواك إلى مباعلته، و حضاك على ملاءمة رأيي، و المسارعة إلى هواي

فتقول لهما: عبداللّٰه بن سلام كفؤ كريم، و قريب حميم، غير أنه تحته أريب بنت إسحاق، و أنا خائفة أن تعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء، فأتولّى منه ما أسخط اللّٰه فيه، فيعذّبني عليه، فأفارق الرجاء و أستشعر الأذى، و لست بفاعلة حتى يفارقها، فذكر ذلك أبو هريرة و أبو الدرداء لعبداللّٰه بن سلام، و أعلماه بالذي أمرهما معاوية، فلما أخبراه سرّ به و فرح، و حمداللّٰه عليه، ثم قال. تستمتع اللّه بأميرالمؤمنين، لقد والى عليّ من نعمة، و أسدى إليّ من منته، فاطول ما أقوله فيه قصير، و أعظم الوصف لها يسير. ثم أراد إخلاطي بنفسه، و إلحاق بأهله. إتماماً لنعمته وإنك لا لإحسانه، فاللّه أستعين على شكره، و به أعوذ من كنده و مكره

ثم بعثهما إليه خاطبين عليه، فلما قدما، قال لهما معاوية: قد تعلمان رضائي به و تخلّي إياه، و حرصي عليه، و قد كنت أعلمتكما بالذي جعلت لها في نفسها من الشورى، فادخلا إليها و اعرضا عليها الذي رأيت له، فدخلا عليها و أعلماها بالذي ارتضاه لها أبوها، لما رجا من ثواب اللّه عليه، فقالت لهما كالذي قال لهما أبوها، فأعلماه بذلك، فلما ظن أنه لا يمنعها منه إلا أمرها، فارق زوجته، و أشهدهما على طلاقها، و بعثهما خاطبين إليه أيضاً، فخطبا، و أعلما معاوية بالذي كان من فراق عبداللّٰه بن سلام امرأته، طلاباً لما يرضيها، و خروجاً عما يشجيها، فأظهر معاوية كراهية لفعله، و قال:

ما أستحسن له طلاق امرأته، و لا أحببته، و لو صبر و لم يعجل لكان أمره إلى مصير، فإن كون ما هو كائن لابدّ منه، و لا محيص عنه، و لا الخيرة فيه للعباد، و الأقدار غالبة، و ما سبق في علم اللّه لابدّ جار فيه، فاصبر فاني عافية، ثم تعودان إلينا فيه، و نأخذان إن شاء اللّه رضانا، ثم كتب إلى يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق أرينب بنت إسحاق عبداللّٰه بن سلام، فلما عاد أبو هريرة و أبو الدرداء إلى معاوية أمرهما بالدخول عليها، و سؤالها عن رضاها تبرياً من الأمر، و نظرا في القول و

الغدر، فيقول: لم يكن بي أن أكرهها، و قد جعلت لها الشورى في نفسها، فدخلا عليها، و أعلماها بالذي رضيه إن رضيت هي و بطلاق عبدالله بن سلام امرأته أرينب، طلابا لمسرتها و ذكر من فضله، و كمل مروءته، و كريم محتده، ما القول يقصر عن ذكره.

فقالت لهما: جفّ القلم بما هو كائن، و إنه في قريش لرفيع، غير أن الله عزّوجلّ يتولى تدبير الأمور في خلقه، و تقسيمها بين عباده، حتى ينزلها منازلها فيهم، و يضعها على ماسبق في أقدارها، و ليست تجري لأحد على مايهوى، و لو كان لنلغ منها غاية ماشاء، و قد تعرفان أن التّرويج هزله جدّ، و جدّه ندم، الندم عليه يدوم، و المعثور فيه لايكاد يقوم، و الأناة في الأمور أوفق لما يخاف منها من المحذور، فإن الأمور إذا جاءت خلاف الهوى بعد التأنّي فيها، كان المرء بحسن العزاء حليفا، و بالصبر عليها حقيقاً.

علمت أنّ الله وليّ التدابير فلم تلم لنفس على التقصير، و إني بالله أستعين، سائلة عنه، حتى أعرف دخيلة خبره، و يصحّ لي الذي أريد علمه من أمره و مستخيره، و إن كنت أعلم أنه لاخيرة لأحد فيما هو كائن، و معلمتكما بالذي يرسيه الله في أمره و لاقوة إلا بالله. فقالا وفقك الله و خار لك ثم انصرفا عنها، فلمّا أعلماه قولها تمثّل و قال:

فإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غداً لناظره قريب

تحدث الناس بالذي كان من طلاق عبدالله امرأته قبل أن يفرغ من حلته، و قبل أن يوجب له الذي كان بعينه، ولم يشكّوا في غدر معاوية إياه. فاستحث عبد الله بن سلام أبي هريرة و أبا الدرداء، و سألهما الفراغ من أمره، فأتياها، فقالا لها. قد أتيناك لما أنت صنعته في أمرك، و إن تستخيري الله يخرك مما تختارين، فإنه يهدي من استهداه، و يعطي من احتداه، و هو أقدر القادرين. قالت. الحمدلله أرجو

أن يكون اللّٰه قد حارلي، فإنه لا يكل إلى غيره من موكّل عليه. و قد استبرأت أمره، و سألت عنه فوجدته غير ملائم و لاموافق لما أريد لنفسي، مع اختلاف من استشرته فيه، فمنهم الناهي عنه، و منهم الآمر به، و اختلافهم أوّل ما كرهت من اللّٰه

فعلم عبداللّٰه أنه خدع، فهلع ساعة و اشتدّ عليه الهمّ. ثم تنبه فحمداللّٰه تعالى و أثنى عليه، و قال معزيا ليس لأمر الله رادّ، و لا لما لابدّ أن يكون منه صدّ. أمور في علم اللّٰه سبقت فجرت بها أسبابها، حتّى امتلأت منها أقرابها، و إن امرؤ انثال له حلمه و اجتمع له عقله، و استدلّه رأيه، ليس بدافع عن نفسه قدر و لا كيدا، و لا انحرافا عنه و لا حيدا. و لآل ما سرّوا به و استجدلوا له لايدوم لهم سروره ولا يصرف عنهم محذوره قال: و ذاع أمره في الناس و شاع، و نقلوه إلى الأمصار، و تحدّثوا به في الأسمار، و في الليل و النهار، و شاع في ذلك قولهم، و عظم لمعاوية عليه لومهم

قالوا: خدعة معاوية حتّى طلّق امرأته، و إنما أرادها لابنه فبئس من استرعاه اللّٰه أمر عباده، و مكنه في بلاده، و أشركه في سلطانه، يطلب أمرا بخدعه من جعل اللّٰه إليه أمره، و يحيره و يصرعه جرأة على اللّٰه فلمّا بلغ معاوية ذلك من قول الناس. قال: لعمري ما خدعته. قال: فلما انقضت أقراؤها، وجه معاوية أبا الدرداء إلى العراق خاطبا لها على ابنه يريد، فخرج حتّى قدمها، وبها يومئذ الحسين بن علي عليه‌السلام و هو سيد أهل العراق فقها و مالا وجودا و بذلا، فقال أبوالدرداء إذ قدم العراق. ما ينبغي لذي الحجا و المعرفة و التقى أن يبدأ به و يؤثره على مهمّ أمره. لما يلزمه، حقه، و يجب عليه حفظه.

هذا ابن بنت رسول اللّٰه صلى‌الله‌عليه‌وآله و سيّد شباب أهل الجنة يوم القيامة، فلست بناظر في شئ قبل الإلمام به و الدخول عليه، و النظر إلى وجهه الكريم، و أداء حقه، و التسليم عليه، ثم أستقبل بعد ان شاءاللّٰه ما جئت له، و بعثت إليه، فقصد حتّى أتى

الحسين فلما رآه الحسين قام إليه فصافحه إجلالا له، و معرفته لمكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله، و موضعه من الإسلام.

ثم قال الحسين: مرحبا بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و جليسه، يا أبا الدرداء، أحدثت لي رؤيتك شوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، و أوقدت مطلقات أحزاني عليه، فإني لم أر منذ فارقته أحداً كان له جليساً، و إليه حبيباً، إلا أهملت عيناي، و أحرق كبدي أسى عليه، و صبابة إليه: ففاضت عينا أبي الدرداء لذكر رسول الله، و قال: جزى الله لبانة أقدمتا عليك، و جمعتا بك خيراً.

فقال الحسين: و الله إني لذو حرص عليك، و لقد كنت بالإشتياق إليك:

فقال أبو الدرداء: وجّهني معاوية خاطباً على ابنه يزيد أرينب بنت إسحاق، فرأيت أن لا أبدأ بشيءٍ قبل إحداث العهد بك، و التسليم عليك، فشكر له الحسين ذلك، و أثنى عليه و قال: لقد كنت ذكرت نكاحها، و أردت الإرسال إليها بعد انقضاء أقرائها، فلم يمنعني من ذلك إلا تخيير مثلك، فقد أتى الله بك، فا خطب رحمك الله عليّ و عليه، فلتختر من اختاره الله لها و إنها أمانة في عنقك حتى تؤدّيها إليها، و أعطها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه.

فقال أبو الدرداء: أفعل إن شاء الله، فلمّا دخل عليها قال لها: أيتها المرأة إن الله خلق الأمور بقدرته، و كونها بعزته، فجعل لكل أمر قدراً، و لكل قدر سبباً، فليس لأحد عن قدر الله مستخلص، و لا عن الخروج عن علمه مستناص، فكان مما سبق لك و قدر عليك، الذي كان من فراق عبدالله بن سلام إياك، و لعلّ ذلك لا يضرّك، و أن يجعل الله لك فيه خيرا كثيرا، و قد خطبك أمير هذه الأمة، و ابن الملك، و وليّ عهده، و الخليفة من بعده، يزيد بن معاوية. و ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أوّل من آمن به من أمته، وسيد شباب أهل الجنة يوم القيامة، و قد بلغك سناهما و فضلهما، و جئتك خاطبا عليهما، فاختاري أيهما شئت؟ فسكتت طويلا. ثم قالت:

يا أبا الدرداء لو أنّ هذا الأمر جاءني و أنت غائب عنّي أشخصت فيه الرسل إليك، و اتّبعت فيه رأيك، و لم أقطعه دونك على بعد مكانك، و نأي دارك. فأما إذ كنت المرسل فيه فقد فوّضت أمري بعد الله إليك، و برئت منه إليك، و حملته في يديك، فاختر لي أرضاهما لديك، و الله شهيد عليك، واقض فيه قضاء ذي التحرّي المتّقي، و لا يصدّنك عن ذلك اتّباع هوى، فليس أمرهما عليك خفياً و ما أنت عما طوّقتك عميّا.

فقال أبو الدرداء أيتها المرأة إنّما عليّ إعلامك و عليك الاختيار لنفسك. قالت عفا الله عنك، إنّ أنا بنت أخيك، و من لاغنى بها عنك فلا تمسك رهبة أحد من قول الحقّ فيما طوّقتك، فقد وجب عليك أداء الأمانة فيما حمّلتك، و الله خير من روعي و خيف، إنه بنا خبير لطيف، فلما لم يجد بدّاً من القول و الإشارة عليها، قال: بنيّة، ابن بنت رسول الله أحبّ إليّ و أرضاهما عندي، و الله أعلم بخيرهما لك، و قد كنت رأيت رسول الله ﷺ واضعا شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضعها رسول الله.

قالت: قد اخترته و رضيته، فاستنكحها الحسين بن عليّ، و ساق إليها مهرا عظيما، و قال الناس و بلغ معوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذكره حاجة أحد مع حاجته، و ما بعثه هو له، و نكاح الحسين إياها، فتعاظمه ذلك جداً، و لامه لوما شديدا، و قال: من يرسل ذا بلاهة و عمى، يركب في أمره خلاف ما يهوى، و رأيي كان من رأيه أسوأ، و لقد كنّا بالملامة منه أولى حين بعثناه، و لحاجتنا انتخلناه.

كان عبدالله بن سلام قد استودعها قبل فراقه إياها بدرات مملوءة درّاً، كان ذلك الدّر أعظم ماله و أحبّه إليه، و كان معوية قد أطرحه و قطع جميع روافده عنه لسوء قوله فيه، و تهمته إياه على الخديعة، فلم يزل يجفوه، و يغضبه، و يكدي عنه، ما كان يجديه، حتى عيل صبره، و طال أمره، و قلّ ما في يديه، و لام نفسه على المقام

لديه. فخرج من عنده راجعا إلى العراق، و هو يذكر ماله الذى كان ستودعها، و لايدرى كيف يصنع فيه، و أنى يصل إليه، و يتوقّع جحودها عنه، لسوء فعله بها، و طلاقه إياها على غير شئ أنكره منها، و لاتقمة عليها.

فلمّا قدم العراق لقى الحسين، فسلم عليه. ثم قال: قد علمت جعلت فداك الذى كان من قضاءالله فى طلاق أرينب بنت إسحاق، و كنت قبل فراق إياها قد استودعتها مالا عظيما درّا و كان الذى كان و لم أقبضه، و والله ما أنكرت منها فى طول ما صحبتها فتيلا، و لا أظنّ بها إلا جميلا، فذكّرها أمرى، و احضضها على الردّ علىّ، فإن الله يحسن عليك ذكرك، و يجزل به أجرك. فسكت عنه

فلمّا انصرف الحسين إلى أهله، قال لها: قدم عبدالله بن سلام و هو يحسن الثناء عليك: و يحمل النشر عنك، فى حسن صحبتك، و ما أنسه قديما من أمانتك فسرّنى ذلك و أعجبنى، و ذكر أنه كان استودعك مالاقبل فراقه إياك، فأدّى إليه أمانته، و ردّى عليه ماله، فإنه لم يقل إلاّ صدقا، و لم يطلب إلا حقا. قالت صدق، هوالله استودعنى مالا لا أدرى ما هو، و إنه لمطبوع عليه بطابعه ما آخذ منه شئ إلى يومه هذا، فأثنى عليها الحسين خيرا، و قال: بل أدخله عليك حتّى تبرئ إليه منه كما دفعه إليك.

ثم لقى عبدالله بن سلام، فقال له: ما أنكرت مالك، و زعمت أنه كما دفعه إليها بطابعك، فأدخل يا هذا عليها، و توفّ مالك منها، فقال عبدالله بن سلام: أو تأمر بدفعه إلىّ جعلت فداك. قال: لا، حتى تقبضه منها كما دفعه إليها، و تبرئها منه إذا أدّته. فلما دخلا عليها قال لها الحسين: هذا عبدالله بن سلام، قد جاء يطلب وديعته، فأدّيها إليه كما قبضتها منه، فأخرجت البدرات فوضعتها بين يديه، و قالت له: هذا مالك، فشكرها، و أثنى عليها، و خرج الحسين، ففضّ عبدالله خاتم بدرة، فحثالها من ذلك الدّرّ حثوات.

قال: خذی، فهذا قلیل منّی لک، و استعبرا جمیعا، و حقّ تعالت أصواتهما بالبکاء، أسفا علی ما ابتلیا به، فدخل الحسین علیهما و قد رقّ لهما، للذی سمع منهما، فقال: أشهدالله أنها طالق ثلاثا، اللّهم إنک تعلم أنّی لم أستنکحها رغبة فی مالها و لاجمالها، ولکنّی أردت إحلالها لبعلها، و ثوابک علی ما عالجته فی أمرها، فأوجب لی بذلک الأجر، و أجزل لی علیه الذخر إنک علی کل شئ قدیر

لم یأخذ مما ساق إلیها فی مهرها قلیلا و لا کثیرا، و قد کان عبدالله بن سلام سأل ذلک أریسب، أی التعویض علی الحسین، فأجابته إلی ردّ ماله علیه شکرا لما صنعه بها، فلم یقبله، و قال الذی أرجو علیه من الثواب خیر لی منه فتزوّجها عبدالله بن سلام، و عاشا متحابّین متصافیین حتی قبضهما الله، و حرّمها الله علی یزید. و الحمد لله ربّ العالمین[1].

۱۰۱ – محمّد بن سعد أخبرنا الفضل بن دکین، قال: حدّثنا ابن أبی غنیة، عن یحی بن سالم الموصلی، عن مولی الحسین بن علی، قال: کنت مع الحسین بن علی علیه السلام فمرّ بباب فاستسق، فخرج إلیه جاریه بقدح مفضّض فجعل ینزع الفضّة فیرمی بها إلیها، قال: اذهبی بها إلی أهلک، ثم شرب[2]

۱۰۲ – عنه أخبرنا مالک بن إسماعیل النهدی، قال: أخبرنا سهل بن شعیب، عن قنان النهمی، عن جعید همدان، قال: أتیت الحسین بن علی علیه السلام و علی صدره سکینة بنت حسین، فقال: یا اخت کلب خذی ابنتک عنّی فساءلنی فقال: أخبرنی عن شباب العرب أو عن العرب، قال: قلت: أصحاب جلاهقات و مجالس! قال: فأخبرنی عن الموالی، قال: قلت آکل ربا أو حریص علی الدنیا، قال فقال: إنّا لله و إنّا إلیه راجعون، و الله إنّهما للصنفان الذان کنّا نتحدّث أنّ الله تبارک و تعالی

(۱) الامامة و السیاسة، ۱۶۶ - ۱۷۳
(۲) ترجمة الامام الحسین من الطبقات، ۳۶

تنتصر بها لدينه. يا جعيد همدان، الناس أربعة: فمنهم من له خلق و ليس له خلاق، و منهم من له خلاق و ليس له خلق، و منهم من له خلق و خلاق و ذلك أفضل الناس، و منهم من ليس له خلق و لا خلاق و ذاك شرّ الناس (١)

١٠٣ - قال البلاذري: قالوا: و كان الحسين بن علي منكراً لصلح الحسن معاوية، فلمّا وقع ذلك الصلح دخل جندب بن عبدالله الأزدي، و المسيب بن نجبة الفزاري، و سليمان بن صرد الخزاعي و سعيد بن عبدالله الحنفي على الحسين و هو قائم في قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع و يستحثهم فسلّموا عليه، فلما رأى مابهم من الكآبة و سوء الهيئة تكلم فقال: إنّ أمرالله كان قدراً مقدوراً و انّ أمرالله كان مفعولاً. و ذكر كراهته لذلك الصلح و قال:

كنت طيب النفس بالموت دونه و لكن أخي عزم عليّ و ناشدني فأطعته و كأن يجزّ أنفي بالمواسي و يشرح قلبي بالمدى، و قد قال الله عزوجلّ (و عسى أن تكرهوا شيئاً و يجعل الله فيه خيراً كثيراً) و قال «و عسى ان تكرهوا شيئاً و هو خير لكم و عسى ان تحبوا شيئاً و هو شر لكم و الله يعلم و انتم لاتعلمون».

فقال له جندب: و الله مابنا إلاّ أن تضاموا و تنتقصوا فأما نحن فانا نعلم ان القوم سيطلبون مودتنا بكلّ ماقدروا عليه، و لكن حاش لله ان نوازر الظالمين و نظاهر المجرمين و نحن لكم شيعة و لهم عدوّ. و قال سليمان بن صرد الخزاعي: ان هذا الكلام الذي كلمك به جندب هو الذي أردنا أن نكلمك به كلنا. فقال: رحمكم الله، صدقتم و بررتم. و عرض له سليمان بن صرد و سعيد بن عبدالله الحنفي بالرجوع عن الصلح! فقال: هذا لايكون و لايصلح، قالوا فمتى أنت سائر؟ قال: غداً إن شاءالله فلمّا سار خرجوا معه، فلما جاوزوا دير هند نظر الحسين الى الكوفة فتمثل قول زميل بن أبير الفزاري و هو ابن أم دينار:

(١) ترجمة الامام الحسين من الطبقات: ٣٦

فما عن قلى فارقت دار معاشر هم المانعون باحق و ذماري
ولكنه ما حمّ لابد واقع نظار ترقب ما يحم نظار

قالوا: لمّا بايع الحسن معاوية و مضى تلاقت الشيعة بإظهار الحسرة و الندم على ترك القتال و الاذعان بالبيعة فخرجت إليه جماعة منهم فخطؤه في الصلح! و عرضوا له بنقض ذلك! فأباه و أجابهم بخلاف ما ارادوه عليه، ثم انهم أتوا الحسين فعرضوا عليه ما قالوا للحسن و أخبروه بما ردّ عليهم فقال: قد كان صلح و كانت بيعة، كانت لها كارهاً فانتظروا ما دام هذا الرجل حياً، فان يهلك نظرنا و نظرتم فانصرفوا عنه فلم يكن شئ أحبّ اليهم و إلى الشيعة من هلاك معاوية و هم يأخذون أعطيتهم و يغزون مغازيهم.

قالوا: و شخص محمّد بن بشر الهمداني و سفيان بن ليلى الهمداني إلى الحسن و عنده الشيعة الذين قدموا عليه اوّلا فقال له سفيان كما قال له بالعراق: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال له: اجلس لله أبوك و الله لو سرنا الى معاوية بالجبال والشجر ما كان الا الذي قضي، ثم أتيا الحسين فقال: ليكن كل امرئ منكم حلساً من أحلاس بيته مادام هذا الرجل حياً فان يهلك و انتم أحياء رجونا ان يخيّر الله لنا و يؤتينا رشدنا و لايكلنا الى انفسنا «فان الله مع الّذين اتقوا و الذين هم محسنون»[1].

١٠٣ - ابوحنيفة المغربي باسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال. قالت أسماء بنت عميس: لمّا جاء نعي جعفر بن أبي طالب عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما بعيني من أثر البكاء، فخاف على بصري أن يذهب، و نظر إلى ذراعيّ قد تشقّقتا فعزّاني عن جعفر، و قال: عزمت عليك يا أسماء إلاّ اكتحلت و صفّرت ذراعيك[2].

(١) الحسين والسنة ٣٩- ٤١ (٢) دعائم الاسلام ٢/ ٢٩١



باب الرواة

عن الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام

وأصحابه وأنصاره

١ـ ابراهيم بن سعيد

هو من اصحاب الامام الحسين عليه السلام حضر وقعة كربلاء واستشهد بين يديه ذكرنا حديثه ورجزه في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٧٨

٢ـ ابراهيم بن سعيد

كان مع زهير بن القين في طريق الكوفة حين رجوعه من الحج وروى حديثا عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، عند لقائه مع زهير بن القين. قال في جامع الرواة: ابرهيم بن سعيد المدني اسند عنه. وقال ابن حجر ابراهيم بن سعيد ابو اسحاق المدني عن نافع، عن بن عمر. قال أبو داود شيخ من أهل المدينة ليس له كبير حديث. ذكرنا حديثه في باب خوارق عادته عليه السلام الحديث ٩.

٣ـ ابن الجارية

قال ابن الاثير في اسد الغابة: ابن جارية الأنصاري مختلف في اسمه سماه بعضهم زيداً روى حمران بن أعين عن أبي الطفيل، عن ابن جارية قال: لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان أخاكم النجاشي قد توفي. قال: وخرج فصلينا

عليه وما نرى شيئا ، أخرجه ابن مندة وأبو نعيم .

قلت : جاء حديثه في باب ما جرى بين الحسين عليه السلام ومروان الحديث ١

٤ ـ ابن جعدبة

قال ابن الاثير : ابن جعدبة لا تعرف له صحبة روى عن محمد بن كعب ، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : ابن جعدبة : اسمه يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي أبو الحكم المدني نزيل البصرة ، روى عن الاعرج وعاصم بن عمر وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام والزهري ونافع وغيرهم وروى عنه ابنه الحكم وجماعة .

ذكرت روايته في باب ما جرى للحسين عليه السلام بمكة المكرمة الحديث ١٢ .

٥ ـ ابن عون

هكذا ورد في طريق الحديث روى عنه الاصمعي مرسلا ، لم نجد له ترجمة في كتب الرجال وقال ابن حجر : ابن عون اسمه عبد الله الفقيه .

ذكرت روايته في باب فضائل الامام الحسين الحديث ٥٢ و باب جوده عليه السلام الحديث ١٣ وباب ما جرى بينه ومعاوية الحديث ٣ .

٦ ـ ابن مهران

ليس له عنوان في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام الحسين عليه السلام واوردنا روايته عنه عليه السلام في باب المؤمن والكافر الحديث ٧

٧ ـ ابو اسحاق

هكذا ذكر في سند الحديث وابو اسحاق كنية جماعة من اهل الحديث

والظاهر انه عمرو بن عبد الله ابو اسحاق السبيعي . قال في جامع الرواة : عمرو بن عبد الله بن علي أبو اسحاق السبيعي تابعي وقال في القاموس : السبيع كأمير ابو بطن من همدان منهم الامام ابو أسحاق عمرو بن عبد الله ومحلة بالكوفة منسوبة اليهم.

قال الشيخ عباس القمي في الكنى و الالقاب . ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله بن علي الكوفي الهمداني من اعيان التابعين و في البحار عن الاختصاص روى محمد بن جعفر المؤدب أن أبا اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمنه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين عليه السلام .

ولد في الليلة الّتي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقبض وله تسعون سنة وكان أبو اسحاق المذكور ابن اخت يزيد بن حصين من أصحاب الحسين عليه السلام وله رواية مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وآله وكان له مسجد معروف بالكوفة قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة ٥٠١ على الشريف ابي البركات عمر العلوي.

ذكره ابن خلكان في تاريخه وقال . رأى عليا عليه السلام وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة روى عنه الأعمش وشعبة والثوري وغيرهم وكان كثير الرواية ولد لثلاث بقين من خلافة عثمان وتوفي سنة ١٢٧، وكان أبو اسحاق المذكور يقول : رفعني أبي حتّى رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب وهو أبيض الرأس واللحية

قال بن حجر : عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة أبو اسحاق السبيعي الكوفي من همدان ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، روى عن علي بن أبي طالب والمغيرة بن شعبة وقد رآهما وقيل لم يسمع منهما وروى عن سليمان بن صرد وزيد بن أرقم وغيرهم وروى عنه ابنه يونس وجماعة مات سنة ١٢٦.

يروى عن الامام الحسين عليه السلام وحديثه مذكور فى باب الصلوة الحديث ١١ وباب الزكاة الحديث ١٥.

٨ـ أبو أسماء

كان من موالى عبد الله بن جعفر كما ذكر فى الروايه، وفى تهذيب التهذيب أبو أسماء الصيقل يروى عن أنس فى التسية بالحج والعمرة وعنه أبو اسحاق السبيعى. ذكره ابن حبان فى الثقات وأبو اسماء رجل اخر يروى عن ام سلمة.

يروى عن الامام الحسين عليه السلام وحديثه فى باب الحج الحديث ٦

٩ـ ابو بكر بن محمد بن حزم

قال العلامة الحلى فى الخلاصة: ابو بكر بن حزم الانصارى من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام وفى جامع الرواة ابو بكر بن حزم الانصارى من اصحاب على عليه السلام من اليمن وقال ابن حجر ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى الخزرجى المدنى القاضى، فقال اسمه ابو بكر وكنيته أبو محمد وقيل اسمه كنيته

يروى عن الامام الحسين عليه السلام وروايته مذكورة فى باب فضائل الامام الحسن الحديث ٤٨ ـ ٥٠ وباب الاطعمة الحديث ٧.

١٠ـ ابو بكر بن عياش

قال ابن حجر: ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدى الكوفى الحياط المقرى مولى واصل الأحدب قيل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم والصحيح ان اسمه كنيته، روى عن أبيه وأبى اسحاق السبيعى وابى حصين عثمان بن عاصم وغيرهم وروى عنه جماعة.

له رواية مرسلة في باب شهادة مسلم بن عقيل ذكرناها في باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية الحديث ٤٤.

١١ـ أبو ثمامة الصائدي

كان من اصحاب أبي عبد الله الحسين الذين استشهدوا بين يديه ولم نجد له ترجمة وعنواناً في كتب رجال الحديث ورواياته مذكورة في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٨ـ ٧٥.

١٢ـ ابو جناب الكلبي

كان من اكابر أهل الحديث واسمه يحيى بن ابي حية ابو جناب الكلبي الكوفي روى عن أبيه ويزيد بن البراء بن عازب والحسن البصري وغيرهم وعنه الحسن ابن صالح وجرير وهيثم وغيرهم وثقه جماعة وضعفه جرى.

له رواية في مسند الامام الحسين ذكرناها في باب محاصرة الحسين عليه السلام الحديث ٧.

١٣ـ ابو حازم

ابو حازم كنية جماعة من الصحابة واهل الحديث منهم ابو حازم صخر بن العيلة وابو حازم الانصاري البياض وابو حازم البجلي الاحمسي وغيرهم، وابو حازم الذي يروي عن الامام الحسين ذكرنا روايته في باب الجنائز الحديث ١١.

١٤ـ أبو حنيفة المغربي

قال المحدث القمي في الكنى: أبو حنيفة الشيعة ويقال له أبو حنيفة المغربي

هو القاضي النعمان بن أبي عبدالله محمد بن منصور القاضي بمصر، كان مالكياً أوّلا ثم هتدى وصار امامياً وصنف على طريق الشيعة كتباً منها كتاب دعائم الاسلام.

قال ابن خلكان نقلاً عن ابن زولاق: كان في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف وألّف لاهل البيت من الكتب الاف أوراق باحسن تأليف وله ردود على المخالفين وله ردّ على أبي حنيفة وعلى مالك والشافعي، وكتاب اختلاف الفقهاء وينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلام.

له القصيدة الفقهية لقبها بالمنتخبة، وكان ملازماً صحبة المعزّ أبي تميم محمد بن منصور ولما وصل من افريقية الى الديار المصرية كان معه ولم تطل مدته ومات في مستهل رجب بمصر سنة ٣٦٣.

قال آصف على في مقدمة دعائم الاسلام المطبوع بمصر سنة ١٣٨٩: قاضي القضاة وداعي الدعاة النعمان بن محمد وقد يختصر المؤرخون فيقولون «القاضي النعمان» تمييزاً له عن صاحب المذهب الحنفي، ويطلق عليه ابن خلكان ومؤلفو الشيعة الاثنا عشرية «أبا حنيفة الشيعي» خدم المهدي بالله مؤسس الدولة الفاطمية التسع السنوات الأخيرة من حكمه.

ثم ولي قضاء طرابلس في عهد القائم بأمر الله الخليفه الثاني للفاطميين وفي عهد الخليفة الثالث المنصور بالله عين قاضياً للمنصورية ووصل الى أعلى المراتب في عهد المعز لدين الله الخليفة الفاطمي الرابع إذ رفعه الى مرتبة قاضي القضاة وداعي الدعاة.

كان القاضي النعمان رجلا ذا مواهب عديدة، غزير العلم، واسع المعرفة، باحثاً محققاً، مكثراً في التأليف، عادلاً في أحكامه، لم يصلنا الكثير عن حياته، كما أننا لا نستطيع أن نبرز فكرة صحيحة عن أخلاقه، ولعله وقف نفسه على

الدراسات التشريعية والفلسفية وعلى تاليف هده انكتب العديده المتنوعة التى كتبها، ولما تمتع بثقة امامه المعز لدين الله جعله لامام مستشاراً قصائياً له وساعد مامه فى المسائل الخاصة بالدعوة، توفى بالقاهرة فى ٢٩ جمادى الثانية سنة ٣٦٣

قال اعطاردى . له روايات مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب لدعاء الحديث ٢٧ و باب لطلاق الحديث ١ و باب الطهارة الحديث ٣ وباب الزكاة الحديث ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ و باب الجهاد الحديث ٥ و باب النكاح الحديث ٣ و باب التحمل الحديث ٥ وباب الاطعمة الحديث ٤ وباب الأشربة الحديث ٢ ـ ٤ وباب الجنائز الحديث ٧ ـ ٨ ـ ٩ و باب الحكم الحديث ١٠٤.

١٥ ـ أبو الحوراء السعدى

كان محدثاً من أعيان التابعين قال ابن حجر ربيعة بن شيبان السعدى أبو الحوراء البصرى روى عن الحسن بن على عليهما السلام وعن يريد بن أبى مريم وثابت بن عمارة الحنفى وأبو يريد الزراد، قال النسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال العجلى كوفى تابعى ثقه وقد توقف ابن حزم فى صحه حديثه.

له رواية عن الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب الزكاة الحديث ١٦.

١٦ ـ أبو خالد الكابلى

ابو خالد سمه وردان ولقبه كنكر، من ثقات صحاب الحديث جليل القدر عظيم المنزلة، عند الامام السجاد والباقر عليهما السلام قال الكشى : وجدت بخط جبرائيل بن أحمد قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن على، عن على بن محمد، عن الحسن بن على، عن أبيه، عن الصباح الكنانى، عن أبى

جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول . خدم أبو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهراً من عمره .

ثم انه أراد أن ينصرف الى أهله فاتى علي بن الحسين عليهما السلام فشكى إليه شدة شوقه الى والديه . وروى عن محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى ، عن صفوان ، عمن سمعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة : أبو خالد الكابلي ويحيى بن أمّ الطويل وجبير بن مطعم ، ثم ان الناس لحقوا وكثروا .

قلت له روايتان عن الامام الحسين عليه السلام رواهما مرسلا ذكرناهما في باب ما جرى في يوم عاشورا الحديث ١٨ وفي باب شهادته الحديث ٨١ .

١٧ ـ أبو رافع

قال النجاشي . ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه أسلم كان للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله ، فلما بشر النبي باسلام العباس أعتقه . أخبرنا محمد بن جعفر الاديب قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد في تاريخه انه يقال : ان اسم أبي رافع ابراهيم .

أسلم أبو رافع بمكة قديماً وهاجر الى المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهده ولزم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وابناه عبيد الله وعليّ كاتبا أمير المؤمنين عليه السلام وله كتاب السنن والاحكام والقضايا .

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب منزلته عند النبي صلى الله عليه وآله الحديث ١٥ .

١٨ـ أبو سعيد

هكذا ورد في سند الحديث وأبو سعيد كثير في الرواة، أوردنا حديثه في باب النسج العدد ١٠.

١٩ـ ابو سعيد التيمي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وأبو سعيد اسم جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد الأزدي وأبو سعيد الاشج وابو سعيد الانصاري، وهو يروي عن الامام الحسين رواية ذكرناها في باب التجمل الحديث ٧.

٢٠ـ ابو سعيد الخدري

كان من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، روى الكشي عن حمدويه قال: حدثنا أيوب، عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثني دريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أبو سعيد الخدري فقال: كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً قال فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله، ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه.

قال في جامع الرواة: أبو سعيد الخدري من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام قاله الفضل بن شاذان: قال ابن الأثير: سعد بن مالك بن شيبان أبو سعيد الانصاري الخدري وهو مشهور بكنيته من مشهور الصحابة وفضلائهم وهو من المكثرين من الرواية عنه واول مشاهده الخندق وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتي عشر غزوة توفي سنة اربع وسبعين يوم الجمعة ودفن بالبقيع وهو ممن له عقب من الصحابة.

له حديث عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناه في باب انه أحب أهل الأرض العدد ٢.

٢١ ـ ابو سعيد عقيصا

روى عنه أبو مخنف وابو سعيد كثير في الرواة ولم نجد فيهم بهذ العنوان وفي جامع الرواه ابو سعيد عقيصا من بني تيم الله بن ثعلبة في اصحاب علي عليه السلام ،وهو يروي عن الامام الحسين مرسلاً وأوردنا روايته في باب خروجه عليه السلام الى العراق الحديث ١٨.

٢٢ ـ ابو سعيد المقبري

قال ابن حجر . كيسان ابو سعيد المقبري مدني صاحب العباء مولى ام شريك روى عن عمر و علي و عبد الله بن سلام واسامه بن زيد وغيرهم وروى عنه ابنه سعيد وابن ابنه عبد الله وأبو العص وجماعة قال الواقدي كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة قال اسماعيل بن أبي أويس : انما سمي مقبري لانه كان نحو ناحية المقابر

قلت : روى عن الامام الحسين عليه السلام وروايته مذكورة في باب خروجه من المدينة الى مكة الحديث ١٦.

٢٣ ـ أبو سلمة

هكذا ورد في الحديث بدون اضافة الى شيء وأبو سلمة كنيه جماعة من الصحابة والتابعين وأهل الحديث ، وابو سلمة هذا كان مصاحباً لعمر بن الخطاب كما هو ظاهر من الحديث الذي رواه ، والرواية مذكورة في باب الحج الحديث ٤

٢٤ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والالقاب ابو عبيد القاسم بن سلام

كظلام، كان أبوه عبداً رومياً من أهل هرات وكان أبو عبيد من المشاهير في اللغة والحديث والأدب والغريب والفقه وصحة لرواية وسعة العلم، وقال السيوطي كان امام عصره في كلّ فنّ من العلم وله من التصانيف غريب القرآن وغريب الحديث، يقال إنه أوّل من صنف في غريب الحديث وكان منقطعاً الى عبد الله بن طاهر توفي بمكة بعد فراغه من الحج سنة ٢٢٣.

قال ابن حجر القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد الفقيه القاضي صاحب التصانيف، روى عن هيثم واسماعيل بن عباش واسماعيل بن جعفر وجرير بن عبد الحميد وغيرهم، روى عنه سعيد بن أبي مريم المصري وهو من شيوخه، وعباس العنبري وعباس الدوري ومحمد بن اسحاق الصغاني وغيرهم قال علي بن عبد العزيز ولد بهراة وكان أبوه سلام عبد البعض أهلها وكان مولى لازد وكان مؤدباً صاحب نحو وعربية وطلب للحديث والفقه وتوفي بمكة سنة ٢٢٤

قلت يروي أخبار الامام الحسين مرسلاً و روايته مذكورة في باب متنعه عليه السلام من البيعة الحديث ١٩ وباب ما جرى به عكة المكرمة الحديث ١٤.

٢٥ـ أبو عثمان النهدي

قال الجزري: عبد الرحمان بن ملّ أبو عثمان النهدي ونهد قبيلة من قضاعة، أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله ولم يره، قدم المدينة ايام عمر بن الخطاب وغزا غزوات وشهد فتح القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند وادربايجان ومهران بالعراق وشهد بالشام اليرموك، وكان كثير العبادة حسن القراءة، صحب سلمان الفارسي ثنتي عشرة سنة وكان كثير الصلوة يصلّي حتّى يغشى عليه توفي سنة ٨١

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب شهادة مسلم بن عقيل الحديث ٢٦.

٢٦ـ أبو عكاشة الهمداني

قال بن حجر : أبو عكاشة الهمداني الكوفي : أحد المجاهيل ، عن رفاعة بن شداد ، عن عمرو بن الحمق ، عنه أبو ليلى وعبد الله بن ميسرة الحارثي .

قال العطاردي : ابو عكاشة هذا كان في جيش عمر بن سعد في كربلا وحديثه في باب التحمل العدد ١٢ .

٢٧ـ أبو محمد

هكذا ورد في طريق الحديث وأبو محمد مشترك بين جماعة من المحدثين والصحابة منهم أبو محمد بن عمرو بن حريث العذري ، وأبو محمد الانصاري ، سكن دمشق ويقال انه ممن شهد بدراً ، ومات بالمغرب ، وأبو محمد الحضرمي غلام أبي أيوب الانصاري وابو محمد مولى عمر بن الخطاب وغيرهم

يروى عن الامام الحسين عليه السلام وروايته مذكورة في باب الدعاء الحديث ٩ وباب الصلوة الحديث ١٤ .

٢٨ـ أبو محمد الواقدي

ما وجدنا بهذا العنوان سماً في كتب رجال الحديث ومعاجم الصحابه وله روايتان في اخبار الامام الحسين عليه السلام ذكرناهما في باب خوارق عادته عليه السلام الحديث ١٠ وباب خروجه الى العراق الحديث ٨ .

٢٩ـ ابو المخارق الراسبي

قال الجزري أبو مخارق قابوس ، أورده الحسن بن سفيان ، يعد في الكوفيين روى عنه ابنه قابوس بن أبي مخارق اخرج حديثه أبو نعيم و أبو موسى ، و قال ابن

حجر: أبو المحارق الكوفي روى عن ابن عمر، وعنه أبو اسحاق السبيعي والحسن ابن عبيد الله النخعي.

له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بمكة الحديث ٩.

٣٠ـ أبو مخنف

كان رحمه الله من كبار اهل الحديث ومشاهيرهم، ألف كتاباً في مقتل الحسين عليه السلام أخذ عنه العلماء والمؤرخون واثنوا عليه واعتمدوا على كتابه ونقلوا عنه، قال النجاشي. لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الازدي الغامدي أبو مخنف شيخ أصحاب الاخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن الى ما يرويه. روى عن جعفر بن محمد عليه السلام وقيل انه روى عن أبي جعفر وصنف كتباً كثيرة

قال المحدث القمي يروى عنه هشام الكلبي، وجده مخنف بن سليم صحابي شهد الجمل في أصحاب علي عليه السلام حاملاً راية الأزد فستشهد في تلك الوقعة وكان أبو مخنف من أعاظم مؤرخي الشيعة ومع اشتهار تشيعه اعتمد عليه علماء السنة في النقل عنه توفي سنة ١٥٧.

قلت أخباره ورواياته كثيرة ذكرناها في أبواب المسند.

٣١ـ أبو معشر

ابو معشر كنية جماعة من اهل الحديث منهم أبو معشر البراء العطار واسمه يوسف بن يزيد البصري، وأبو معشر زياد بن كليب الحنظلي الكوفي. وابو معشر المدني نجيح بن عبد الرحمان. وفي رجال النجاشي: ابو معشر المدني قال. احمد بن كامل: حدثنا داود بن محمد بن أبي معشر المدني قال، حدثنا أبي قال، حدثنا أبو

معشر بكتابه لطرة تصنيفه.

قلت: أبو معشر هذا له رواية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب نزوله عليه السلام كربلاء الحديث ٩.

٣٢ـ أبو هرم

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو من أهل الكوفة التقى بالامام الحسين عليه السلام في منزل بين مكة والكوفة وروى عنه حديثاً أوردناه في باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية الحديث ٥٨.

٣٣ـ أبو هرة الأزدي

هذا أيضاً كسابقه مجهول وما وجدنا له ترجمة وعنواناً. له حديث مع الامام الحسين عليه السلام ذكرناه في باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٥٦.

٣٤ـ أبو هريرة الدوسي

صحابي مشهور قال في الكنى والالقاب: اسلم بعد الهجرة بسبع سنين، واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولاً، ذكر ابن ابي الحديد عن شيخه أبي جعفر الاسكافي أن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام، منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضيّ الرواية.

قلت أخباره كثيرة وترجمته مبسوطة ليس هذا الكتاب محل ذكرها، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب فضائله الحديث ٤٥

٣٥ـ ابو هشام القناد

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال، يظهر من رواياته انه كان مكارياً يحمل المتاع من بلد الى بلد وكان معاصراً للامام الحسين عليه السلام وله حديثان مع أبي عبد الله عليه السلام ذكرناه في باب المعيشة العدد ٤ ـ ٧.

٣٦ـ ابو يحيى بن جعدة بن هبيرة

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب رجال الحديث وفي تهذيب التهذيب أبو يحيى مولى آل جعدة بن هبيرة المخزومي المدني، روى عن أبي هريرة وعنه الأعمش وجعدة بن هبيرة امه ام هاني بنت أبي طالب وصحب الامام أمير المؤمنين عليه السلام

قال الجزري: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب القرشي المخزومي وامه ام هاني بنت أبي طالب، قال أبو عبيدة ولدت ام هاني هبيرة ثلاثة بنين أحدهم جعدة وهاني ويوسف وقال الزبير ولدت ام هاني هبيرة اربعة بنين أحدهم جعدة وقال هشام بن الكلبي جعدة بن هبيرة ولي خراسان لعلي عليه السلام وهو ابن اخته

قلت: ارسله علي عليه السلام بعد خلافته الى خراسان والياً عليها وهو الذي افتتح قهندز نيسابور وفي ذلك يقول الشاعر

لولا ابن جعدة ما يفتح قهندزكم ولا خراسان حتى ينفخ الصورا

له رواية عن الامام الحسين ذكرناه في باب الامامة الحديث ٧

٣٧ـ أحمد بن محمد الهاشمي

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام واستشهد في كربلا وذكرنا حديثه في باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٨٠

٣٨ ـ احنف بن قيس

قال الجزري في أسد الغابة: الأحنف بن قيس واسمه الضحاك وقيل صخر ابن قيس أبو بحر التيمي السعدي ادرك النبي صلى الله عليه وآله ولم يره، وكان الاحنف أحد الحكماء الدهاة العقلاء، وكان ممن اعتزل الحرب بين علي عليه السلام وعائشة بالجمل وشهد صفين مع علي وبقي الى أمارة مصعب بن الزبير وهو أمير العراق توفي بالكوفة سنة ٦٧.

قلت حديثه مع الامام الحسين عليه السلام ذكرناه في باب الوزراء من فيهم الحسين العدد ٢٦

٣٩ ـ إسحاق بن ابراهيم

اسحاق بن ابراهيم مشترك بين جماعة من المحدثين، يروي عنه الحارث بن عبيد الله، ذكرنا حديثه في باب الحكم بعدد ٨٤ وهو يروي عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا.

٤٠ ـ اسرائيل

هذا مشترك بين عدة من أهل الحديث منهم اسرائيل بن موسى أبو موسى البصري روى عن الحسن البصري وأبي حازم الاشجعي وعنه سفيان الثوري وحسين بن علي الجعفي قال ابن معين و ابو حاتم ثقة وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يسافر الى الهند

منهم اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي روى عن جده وزياد بن علاقة وعاصم الاحول وغيرهم، وعنه ابنه مهدي وأبو احمد الزبيري ووكيع وغيرهم، ضعفه جماعة ووثقه أخرى

قلت: يروي عن الامام الحسن مرسلا وروايته مذكورة في باب الدعاء الحديث ٣.

٤١ـ اسلم مولى الحسين

كان مع الامام الحسين عليه السلام في كربلا واستشهد معه وحديثه مذكور في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٨٧.

٤٢ـ اسماعيل بن أبي خالد

قال النجاشي اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الازدي روى أبوه عن أبي جعفر وروى هو عن أبي عبد الله عليه السلام وهما ثقتان من أصحابنا الكوفيين، ذكر بعض أصحابنا أنه وقع اليه كتاب الفضائل لاسماعيل مبوّب وذكره في جامع الرواة واشار الى روايته في التهذيب.

قلت هو يروي عن أبيه عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام واوردنا روايته في باب الطهارة الحديث ٦

٤٣ـ اسماعيل بن عبد الله

كذا ورد في سند الحديث وهو مشترك بين جماعة من المحدثين المعاصرين للامام الحسين والسجاد والباقر عليهم السلام والظاهر هو اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. قال في جامع الرواة: اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب سمع أباه مدني تابعي.

قلت: له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب القرآن الحديث ٤

٤٤ـ الاسود بن قيس

قال ابن حجر: الاسود بن قيس العبدي وقيل البجلي أبو قيس الكوفي، روى عن أبيه وثعلبة بن عباد وجندب بن عبد الله البجلي وجماعة اخرى، وروى عنه شعبة والثوري والحسن بن صالح وغيرهم قال ابن معين والنسائي ثقة وقال العجلي ثقة حسن الحديث.

ذكره ابن حبان في الثقات فجعله اثنين فالذي يروي عن جندب ذكره في التبعين والذي يروي عن نبيح ذكره في أتباع التابعين وقال الفسوي في تاريخه كوفي ثقة وقال أبو حاتم ثقة وقال شريك بن عبد الله النخعي أما والله ان كان لصدوق الحديث عظيم الأمانة مكرماً للضيف.

قلت يروي عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام وروايته مذكورة في باب ما جرى له عليه السلام في يوم عاشورا الحديث ٢٢.

٤٥ـ الاصبغ بن نباتة

كان رضوان الله عليه من كبار أصحاب الامام أمير المؤمنين عليه السلام وخواصه، وكان عظيم الشأن، كبير المنزلة جليل القدر وهو راوي عهد الاشتر الذي نقله الشريف الرضي في نهج البلاغة، ذكره علماء الشيعة في كتبهم واثارهم وأثنوا عليه وعظموه وبجلوه.

قال النجاشي: الاصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روى عنه عهد الأشتر ووصيته الى محمد ابنه، أخبرنا ابن الجندي، عن أبي علي بن همام، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالعهد، وأخبر عبد السلام بن الحسين الادب، عن أبي بكر الدوري، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد بن

الحسن، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بالوصية.

قال الشيخ المفيد في الاختصاص : الاصبغ بن نباتة كان من شرطة الخميس وكان فاضلاً. حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الاصبغ بن نباتة قال : قلت للاصبغ : ما كان منزلة هذا الرجل فيكم، فقال : ما أدري ما تقول، إلا أنّ سيوفنا كان على عواتقنا ومن أومأ اليه ضربناه.

عنه جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال : حدثني علي بن الحسين، عن مروك بن عبيد، قال : حدثني ابراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصبغ قال : قلت له : كيف سمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ فقال : أنا ضمنا الذبح وضمن لنا الفتح.

عنه، عن محمد بن الحسن الشجاذ، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد عن محمد بن اسماعيل، عن جعفر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن الحسين الفرري عن آدم لنمار الحضرمي، عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال أتيت أمير المؤمنين عليه السلام لأسلم عليه فجلست أنتظره، فخرج الي فقمت إليه فسلّمت عليه فضرب على كتفي، ثم شبك أصابعه في أصابعي

ثم قال : يا اصبغ بن نباتة، قلت لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين، فقال : ان وليّنا وليّ الله، فاذا مات ولي الله كان مع الله بالرفيق الأعلى وسقاه من النهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد وألين من الزبد، فقلت : بأبي أنت وأمي وان كان مذنباً، فقال : نعم وان كان مذنباً، أما تقرأ القرآن : « فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً » يا أصبغ إنّ وليّنا لو لقي الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر

ومثل عدد الرمل لغفرها الله له ان شاء الله تعالى.

قال العلامة الحلي في الخلاصة: الاصبغ بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده وهو مشكور. ذكره في جامع الرواة وقال: أصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وفي رجال الكشي ما يدل على أنه من شرطة الخميس، ثم ذكر موارد حديثه في الكافي والتهذيب.

قلت: يروي عن الامام الحسين عليه السلام وله روايتان ذكرناهما في باب خوارق عادته عليه السلام الحديث ٤٢ وباب مناقب اهل البيت عليهم السلام الحديث ٣٨.

٤٦ـ الاعمش

كان من كبار المحدثين والرواة وهو سليمان بن مهران الاسدي مولاهم الأعمش الكوفي. قال في جامع الرواة: ان أصحابنا المصنفين تركوا ذكره ولقد كان حريا لاستقامته وفضله وقد ذكره العامة في كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه رحمه الله تعالى.

قال ابن حجر: سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش يقال اصله من طبرستان وولد بالكوفة روى عن أنس وزيد بن وهب وأبي وائل وغيرهم، وروى عنه الحكم بن عتيبة وزبيد اليامي وأبو اسحاق السبيعي وهو من شيوخه وفضيل بن عياض وجماعة اخرى.

قال ابن المديني حفظ العلم على امة محمد صلى الله عليه وآله ستة منهم الاعمش بالكوفة قال هيثم: ما رأيت بالكوفة احدا أقرأ لكتاب الله منه وقال ابن عيينة سبق الاعمش أصحابه بأربع. كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض. قال يحيى بن معين كان جرير اذا حدث عن الاعمش قال: هذا ديباج الخسرواني وقال العجلي كان ثقة ثبتا في الحديث

كان محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأساً في القرآن عالماً بالفرائض وكان لا يلحن حرفاً وكان فيه تشيع ، يقال ان الاعمش ولد يوم قتل الحسين عليه السلام وذلك يوم عاشور سنة ٦١ وقال عيسى بن يونس لم نر مثل الاعمش ولا رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الاعمش مع فقره وحاجته وقال يحيى بن سعيد القطان كان من النساك وهو علامة الاسلام مات سنة ١٤٥

قلت يروى عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا وروايته مذكورة في باب الحكم الحديث ٨٣.

٤٧ـ انس بن الحارث

كان صحابياً جليل القدر روى عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال الجزري : انس بن الحارث عداده في اهل الكوفة روى حديثه اشعث بن سحيم عن أبيه عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول : ان ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق ، فمن أدركه فلينصره فقتل مع الحسين عليه السلام ، ذكره ابن مندة في الصحابة وقد وفق ابن مندة أبو عمرو أبو أحمد العسكري وقالا له صحبة .

قال المقرم في مقتل الحسين عليه السلام كان شيخاً كبيراً صحابياً رأى النبي وسمع حديثه وشهد معه بدراً وحنيناً ، فاستاذن الحسين عليه السلام وبرز شادّ اوسطه بالعمامة رافعاً حاجبيه بالعصابة ، فقاتل حتّى قتل .

٤٨ـ انس بن مالك

قال في جامع الرواة : انس بن مالك أبو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله الانصاري حديث الطير عنه مشهور ، روى الكشي انه لما اصابته دعوة أمير

المؤمنين عليه السلام وبرص، فحلف أن لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولا فضله أبداً، ثم ذكر رواياته في التهذيب.

قال الجزري: انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، كان يتسمى به ويفتخر بذلك وكان يكنى أبا حمزة كنّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وامه أم سليم بنت ملحان، قال محمد بن عبد الله الانصاري خرج أنس مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر وهو غلام يخدمه وكان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة عشرة سنين، توفى بالبصرة سنة ٩٣ وهو آخر من توفى بالبصرة من الصحابة.

قلت: يروى عن الامام الحسين عليه السلام ورواياته مذكورة في باب فضائله الحديث ١٣ ـ ١٤ وباب الدعاء الحديث ٥.

٤٩ـانيس بن معقل

كان من اصحاب الحسين عليه السلام وحضر وقعة كربلا واستشهد بين يديه ولم نجد له عنواناً في كتب الرجال الموجودة عندنا.

٥٠ـالاوزاعي

كان من كبار الفقهاء والمحدثين ذكره علماء الرجال في كتبهم واثنوا عليه، ووصفوه بالعلم والفضل والفقه وهو من فقهاء الشام وائمتهم، قال ابن حجر: عبد الرحمان بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي الفقيه نزل بيروت في آخر عمره فمات بها مرابطاً روى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وشداد بن عمار وقتادة وغيرهم روى عنه مالك والشعبة والثوري وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم. قال الحاكم أبو احمد في الكنى: الاوزاعي من حمير وقد قيل ان الاوزاع قرية بدمشق وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير فلم يرضه وقال: انما قيل له الاوزاعي لأنه من أوزاع

القبائل وقال أبو سليمان بن زبر هو اسم وقع على موضع مشهور بدمشق يعرف بالاوزاع سكنه في صدر الاسلام بقايا من قبائل شتّى.

قال ابو زرعه الدمشقي: كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمّى نفسه عبد الرحمان وكان أصله من سبأ السند وكان ينزل الاوزاع فغلب ذلك عليه وإليه صار الفقه لأهل الشام لفضله فيهم وكثرة روايته وبلغ سبعين سنة وكان فصيحاً، وقال أبو عبيد عن ابن مهدي ما كان بالشام أعلم بالسنة منه.

قلت: له ترجمة واسعة في كتب رجال الحديث ويروي عن الامام الحسين عليه السلام وحديثه مذكور في باب خوارق عاداته العدد ١٤.

٥١ـ بحير

كان بحير رجلاً من بني أسد من اهل الثعلبية حضر مجلس الامام ابي عبد الله الحسين الشهيد حين نزوله بالثعلبية عند اجتيازه منها الى الكوفة وله رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٤٩ـ ٥٠، ولم نجد له عنواناً في كتب الرجال واسمه في الحديث.

٥٢ـ برير بن خضير

كان من قراء أهل الكوفة وزهادهم، ويعلّم الناس والصبيان القرآن وكان شديداً على بني امية ويكشف سرائرهم حضر وقعة الطف واستشهد بين يدي الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وحديثه مذكور في باب شهادة أصحاب الامام السبط الشهيد العدد ٣٩

٥٣ـ بشر بن طائحة

ما وجدنا له عنواناً وهو يروي عن رجل عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها في باب شهادته عليه السلام الحديث ٨٣ ويروي عنه محمد بن الصباح السماك .

٥٤ـ بشر بن غالب

عدّه في جميع الرواة من اصحاب علي بن الحسين السجاد عليهما السلام واشير الى رواته في الكافي ، وروى عنه جابر .

قلت له روايات عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب مناقب اهل البيت عليهم السلام ١ ـ ١٦ وباب ما جرى له بمكة الحديث ٢٨ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٣ ـ ٥٧ وباب القرآن الحديث ١ وباب الدعاء الحديث ٦ وباب الاطعمة الحديث ١ وباب الاشربة الحديث ١ وباب الارث الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣

٥٥ـ بكر بن مصعب المزني

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث وله رواية عن الامام الحسين عليه السلام أوردناها في باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية الحديث ٤٣

٥٦ـ جابر الجعفي

قال النجاشي : جابر بن يزيد الجعفي ابو عبد الله وقيل ابو محمد عربي قديم ، لقي ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام ومات في ايامه سنة ١٢٨ وكان في نفسه مختلطاً وكان شيخنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه تدلّ على الاختلاط وقل ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام له كتب في التفسير والنوادر والفضائل وكتاب الجمل وكتاب صفين وكتاب النهروان وكتاب مقتل

أمير المؤمنين عليه السلام ومقتل الحسين عليه السلام

قلت له روايتان عن الحسين بن علي ذكرناهما في باب نصوصه الحديث ١٥ وباب شهادته الحديث ٥٠

٥٧ ـ جابر بن الحرث

ما وجدنا له ترجمة في كتب الرجال وهو من أصحاب الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام شهد يوم الطف وقاتل حتى استشهد وذكرنا شهادته في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٥٣

٥٨ ـ جابر بن عبد الله

كان من كبار أصحاب رسول الله عليه السلام ومن خواص أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام . وروى الكشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثني عشر وجابر من السبعين وليس من الاثني عشر

روى الكشي أيضاً عن ابان بن تغلب قال : حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال : إنّ جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وروى أيضاً عن أبي الزبير قال رأيت جابراً متوكئاً على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول علىّ خير البشر فمن أبى فقد كفر ، يا معاشر الأنصار أدّبوا أولادكم على حبّ علي . فمن أبى فلينظر في شان امّه

قال الجزري : جابر بن عبد الله بن عمرو الانصاري يكنى أبا عبد الله وقيل أبا عبد الرحمان والاول أصح ، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبيّ وقال بعضهم شهد بدراً وكذلك عروة أحد قال أبو الزبير انه سمع جابراً يقول غزوت مع رسول

الله صلى الله عليه وآله سبع عشر غزوة، وشهد جابر صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: اخبار جابر كثيرة ليس هنا محل ذكرها وتوفي سنة ٧٧ له روايه عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب خوارق عادته الحديث ٢٣

٥٩ـ جعدة بن هبيرة

هو ابن اخت امير المؤمنين عليه السلام امه ام هانى بنت أبي طالب، ولاه امير المؤمنين عليه السلام خراسان واقام بها مدة وغزا مع المخالفين وهو الذى افتتح قهندز نيسابور في قصة مشهورة في الفتوح ليس هنا محل نقلها وكان من عمال أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه.

قال الاردبيلي في جامع الرواة جعدة بن هبيرة المخزومي يقال انه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وليست له صحبة، نزل الكوفة أمه ام هانى بنت أبي طالب وفي التقريب قال العجلي: تابعي ثقة.

قال ابن حجر: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب له صحبة امه ام هانى بنت أبي طالب روى عن خاله علي عليه السلام وعنه ابنه وأبو فاختة ومجاهد، قال ابن عبد البر ولاه خاله خراسان، قالوا كان فقيهاً وقال ابن معين لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله، سكن الكوفة، قال الحاكم في التاريخ يقال ان له رؤية ولم يصح ذلك.

قلت: له رواية عن الامام الحسين السبط عليه السلام ذكرناها في باب النوادر الحديث ٣٥

٦٠ـ جعفر بن محمد عليهما السلام

الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يروى عن أبيه وجده عن الامام الحسين عليهما السلام روايات كثيرة ذكرناها في باب خوارق عادته الحديث ١٦ ـ

١٧ ـ ٢١ ـ ٢٩ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤١ ـ ٤٥ وباب انه عليه السلام قتيل العبرة الحديث ٢ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ وباب ما جرى بينه وبين ابن الحنفيه الحديث ١ وباب ما جرى بينه وابو ذر الحديث ١.

باب ما جرى بينه ومعاوية الحديث ١ وباب خروجه من المدينه الحديث ٩ وباب خروجه الى العراق الحديث ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٣٦ وباب منع الماء الحديث ١١ وباب ما جرى له يوم عاشورا الحديث ١٠ وباب شهداء اهل البيت الحديث ٧٨ وباب شهادة الحسين عليه السلام الحديث ٩ ـ ٢٢.

باب البكاء على الحسين الحديث ٨١ وباب التوحيد الحديث ١ ـ ١٥ وباب مناقب أهل البيت الحديث ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٧ وباب فضائل الشيعة الحديث ٩ وباب الدعاء الحديث ١ وباب الصلوة الحديث ٤ وباب الزكاة الحديث ١ وباب الحج الحديث ٣ وباب الزيارة الحديث ٣ وباب التجمل الحديث ٢ ـ ١٩ وباب الدواب الحديث ١ وباب القضاء الحديث ١ وباب الجنائز الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ وباب الحكم الحديث ٧٢.

٦١ ـ جعيد الهمداني

قال في جامع الرواة . جعيد الهمداني من أصحاب علي عليه السلام من اليمن ، وهكذا ذكره العلامة الحلي في الخلاصة وجعيد محدث كوفي روى عنه حمران بن أعين وروى عنه الكليني في الكافي :

قلت له روايتان عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناهما في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٢ وباب الحكم الحديث ١٠٢

٦٢ ـ جنادة بن الحارث الانصاري

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعه كربلا واستشهد مع أبي عبد الله عليه السلام وخبره مذكور في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٧٢

٦٣ ـ جون مولى أبي ذر

كان عبداً لأبي ذر رضوان الله عليه فأعتقه، ثم لحق بالحسين عليه السلام وسافر معه الى العراق، حضر وقعه كربلا واستشهد مع الحسين عليه السلام وخبره مذكور في باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٦١

٦٤ ـ جويرية بن أسماء

قال ابن حجر : جويرية بن اسماء بن عبيد أبو مخارق ويقال أبو أسماء البصري روى عن أبيه ونافع والزهري وبديح مولى عبد الله بن جعفر ومالك بن أنس وهو من اقرانه وغيرهم. وعنه حسن بن هلال وحجاج بن منهال وابن اخته سعيد بن عامر الضبعي وغيرهم قال بن معين ليس به بأس وقال أحمد : ثقة قال أبو حاتم صالح وقال ابن سعد كان صاحب علم كثير توفي سنة ١٧٣.

قلت يروى عن الامام الحسين مرسلا وله روايات عنه ذكرناها في باب متفرعه عن البيعة الحديث ١١ وباب ما جرى بينه ومروان الحديث ٤ ـ ٦ وباب النكاح الحديث ٤ وباب الجنائز الحديث ١٢.

٦٥ ـ الحارث الأعور

كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام جليل القدر عظيم المنزلة ورد ذكره في كتب رجال الشيعة معظماً مفخماً ممدوحاً موثقاً، روى الكشي عن ابي عمر الزاز

قال : سمعت الشعبي وهو يقول : وكان اذا غدا الى القضاء جلس في مكاني فقال لي ذات يوم : يا أبا عمران لك عندي حديثاً أحدثك به . فقلت له : يا أبا عمر مازال لي ضالة عندك . فقال لي : لا ام لك فاي ضالة تقع لك عندي.

قال : فأبى أن يحدثني يومئذ ، ثم سألته بعد ، فقلت له : يا أبا عمر ، حدثني بالحديث الذي قلت لي ، قال : سمعت الحرث الأعور وهو يقول : أتيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام ذات ليلة . فقال : يا أعور ما جاء بك ؟ قال : فقلت : يا أمير المؤمنين جاء بي والله حبك ، قال : فقال : أما إني سأحدثك لتشكرها ، أما انه لا يموت عبد يحبني فيخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني فيخرج نفسه حتى يراني حيث يكره قال : ثم قال لي الشعبي بعد : أما أن حبه لا ينفعك وبغضه لا يضرك ؟!

روى أيضاً عن جعفر بن معروف قال : حدثني محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن علي عليه السلام قال : قال لي الحرث : تدخل منزلي يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام على شرط أن لا تدخرني شيئاً مما في بيتك ولا تكلف لي شيئاً مما وراء بابك ، قال نعم فدخل يتحرق ويحب أن يشتري له وهو يظن انه لا يجوز له حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما لك يا حرث ؟ قال : هذه دراهم معي ولست أقدر على أن أشتري لك ما أريد ، قال : أو ليس قلت لك لا تكلف لي مما وراء بابك فهذه مما في بيتك .

قال العطاردي : أخبار الحارث الأعور كثيرة في كتب رجال الحديث ليس هنا محل ذكرها له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب القرآن الحديث ١٧.

٦٦ ـ حبابة الوالبية

لها روايات واخبار عن الائمة عليهم السلام في باب الامامة، وردت على الامام الحسين عليه السلام وروت عنه، عنونها الكشي في رجاله وقال: محمد بن مسعود حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب وعلي بن المغيرة، عن عمران بن ميثم قال: دخلت أنا وعباية الاسدي على امرأة من بني أسد يقال لها حبابة الوالبية فقال لها عباية: تدرين من هذا الشاب الذي هو معي؟ قالت: لا قال: هو ابن أخيك ميثم قالت: إي والله أي والله، ثم قالت: الا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، قلنا بلى قالت: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمداً صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها براء، وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمن الرضا عليه السلام.

ذكرنا رواياتها في باب خوارق عاداته الحديث ١٨ ـ ٢٤ ـ ٢٦ وباب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٢ وباب فضائل الشيعة الحديث ٣ ـ ٤ ـ ٦.

٦٧ ـ حبيب بن أبي ثابت

قال ابن حجر: حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم ابو يحيى الكوفي روى عن ابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وغيرهم، روى عنه الأعمش وابو اسحاق الشيباني وحصين بن عبد الرحمان والثوري وغيرهم، قال البخاري عن علي بن المديني له نحو مائتي حديث، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة قال ابن معين والنسائي ثقة.

قلت يروى عن الامام الحسين عليه السلام أيضاً وحديثه مذكور في باب ما جرى بينه عليه السلام ومعاوية الحديث ١٤.

٦٨ ـ حبيب بن مظهر الاسدى

كان من كبار اصحاب الامام الحسين عليه السلام في وقعة الطف وقد ذكرنا أخباره في باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٦٥.

٦٩ ـ الحجاج بن مسروق

كان من أصحاب الامام الحسين الذين حضروا وقعة كربلا و ستشهد معه وذكرنا أخباره في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٦٥.

٧٠ ـ الحرث بن وكيدة

كان في جماعة يحملون رأس الحسين من الكوفة الى دمشق بامر ابن زياد كما خبره في باب خوارق عادته عليه السلام العدد ٢٠

٧١ ـ حذيفة

كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قال العلامة في الخلاصة حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه عداده في الأنصار أحد الاركان الأربعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

روى الكشي عن ابن مسعود قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن فضال قال. حدثني محمد بن الوليد البجلي، قال حدثني العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أنّ حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل، قال لابنته أية ساعة هذه ؟ قالت آخر الليل. قال: الحمد لله الذي بلغني هذا المسع ولم أوال ظالماً على صاحب حق ولم اعاد صاحب حقّ

قال الجزري: حذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن حسل أبو عبد الله العبسي

واليمان لقب حسل بن جابر ، هاجر الى النبي صلى الله عليه وآله ، فخيره بين الهجرة والنصرة ، فاختار النصرة وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله أحداً وقتل أبوه بها وحذيفة صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله في المنافقين لم يعلمهم أحد ألاّ حذيفة . شهد حذيفة الحرب بنهاوند .

فلما قتل النعمان بن مقرن امير ذلك الجيش أخذ الراية وكان فتح همدان والري والدينور على يده وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وتزوج فيها أرسله النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاحزاب سرية ليأتيه بخبر الكفار ، وكان موته بعد قتل عثمان بأربعين ليلة سنة ست وثلاثين .

قلت : يروى عن الامام الحسين عليه السلام وروايته مذكوره في باب خوارق عادته الحديث ١٣ .

٧٢ ـ الحر بن يزيد الرياحي

كان من أبطال الكوفة وفرسانهم ، وهو الذي حاصر الامام الحسين وأنزله كربلاء ثم تاب من عمله وحارب أهل الكوفة واستشهد بين يدي أبي عبد الله عليه السلام ، أخباره مذكورة في أبواب المسند .

٧٣ ـ حسان بن فائد العبسي

كان من أهل الكوفة وشيوخهم ، قال ابن حجر : حسان بن فائد العبسي الكوفي ، عن عمر بن الخطاب روى عنه أبو اسحاق السبيعي . قال أبو حاتم : شيخ وقال البخاري يعد في الكوفيين وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت له خبر عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناه في باب اجتماع الجيوش العدد ١٢ .

٧٤ـ الحسن بن الحسن

هو الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام المعروف بالحسن المثنى زوج فاطمة بنت الحسين عليه السلام وله رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام ذكرناها في باب أولاده عليه السلام العدد ١٦.

قال ابن حجر: الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام روى عن أبيه وعبد الله بن جعفر وغيرهما. وعنه اولاده ابرهيم وعبد الله والحسن وغيرهم وكان وصيّ أبيه وولي صدقة علي في عصره ذكره البخاري في الجنائز وروى له النسائي حديثاً واحداً في كلمات الفرج مات سنة ٩٧.

٧٥ـ الحسن بن علي العسكري

هو الامام أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يروي عن آبائه عن الحسين عليه السلام.

٧٦ـ الحسن بن علي الخلال

قال ابن حجر: الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي وقيل أبو محمد الحلواني نزيل مكة روى عن عبد الله بن نمير وأبي اسامة وزيد بن الحباب وغيرهم وروى عنه الجماعة سوى النسائي وابراهيم الحربي، قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا وقال أبو داود. كان عالماً بالرجال، وقال النسائي ثقة.

قلت: له رواية رواها عن جده عن الامام أبي عبد الله الحسين ذكرناها في باب الزكاة الحديث ٣.

٧٧ـ الحسن الخلال

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب الرجال ويحتمل اتحاده مع ما قبله له رواية يروي عن جده عن الامام الحسين عليه السلام أوردناها في كتاب الزيارة الحديث ٤.

٧٨ـ الحكم بن عتيبة

قال في جامع الرواة: الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي وقيل أبو عبدالله من أصحاب الامام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، زيدي بتري كان من فقهاء العامة، روى الكشي في ذمه روايات، حكى عن علي بن الحسن بن فضال انه قال: كان الحكم من فقهاء العامة وكان استاذ زرارة وحمران والطيار قبل أن يروا هذا الأمر، ثم ذكر موارد رواياته في الكافي والفقيه والتهذيب.

قال ابن حجر: الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبدالله ويقال: أبو عمرو الكوفي، روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم وشريح القاضي وغيرهم، وعنه الأعمش ومنصور ومحمد بن جحادة وجماعة. قال مجاهد بن رومي: رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه. وقال جرير عن مغيرة كان الحكم اذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبي صلى الله عليه وآله يصلي عندها.

قال العجلي: وكان من فقهاء أصحاب ابراهيم وكان صاحب سنة واتباع وكان فيه تشيع لا ان ذلك لم يظهر منه، قال ابن سعد: كان ثقة ثقة فقيهاً عالماً رفيعاً كثير الحديث قال ابن حبان في الثقات كان يدلّس، ذكر ابن منجوية انه ولد سنة خمسين وارخه ابن قانع سنة سبع وأربعين ومات ١١٣

قلت روى عن الامام الحسين عليه السلام مرسلاً وحديثه مروي في باب الامامة، العدد ١

٧٩ ـ حميد بن مسلم الازدي

م وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث والسيرة، كان حميد بن مسلم في جيش ابن زياد ويكتب له الاخبار والوقايع وكان من عماله وخدمه، له روايات في مقتل الحسين عليه السلام ذكرناها في باب منع الماء الحديث ٦ وباب شهداء أهل البيت عليهم السلام الحديث ٧ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٢١ ـ ٢٩ ـ ٩١ وباب شهادته عليه السلام الحديث ١٨ ـ ٤٣ ـ ٥٣ ـ ٥٦ ـ ٧٨

٨٠ ـ حنظلة بن أسعد

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الامام الحسين عليه السلام واكتفى باسمه وما زد عليه شيئاً، هو ممن حضر وقعة الطف واستشهد فيها وذكرنا اخباره في باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٣٠.

٨١ ـ خالد

هكذا ورد مجرداً وخالد كثير في الرواة، له رواية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الحج الحديث ٩.

٨٢ ـ خالد بن عمر

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام، حضر وقعة كربلا واستشهد فيها أوردنا خبره في باب شهادة اصحاب الحسين العدد ٤٩

٨٣ ـ خثعم

م وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام

الحسين عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاضعمه لحديث ٥

٨٤ ـ داود بن علي

قال ابن حجر : داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو سليمان الشامي روى عن أبيه عن جده وعنه سعد بن عبد العزيز والاوزاعي وابن جريج وغيرهم قال عثمان الدارمي عن ابن معين شيخ هاشمي انما يحدث بحديث واحد

ولي الموسم ومكة والمدينة واليمن وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطى قال يعقوب بن سفيان توفي سنة ١٣٣ وهو وال على المدينة وكذا قال ابن سعد في تاريخ وفاته وزاد وهو ابن اثنتين وخمسين سنة له في الترمذي حديث واحد مستغرب . قال ابن عدي . وعندي انه لا بأس بروايته عن أبيه عن جدّه .

قلت : له رواية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٣١ .

٨٥ ـ دلهم بنت عمرو

هي زوجة زهير بن القين وكانت مع زوجها حين دعاه الحسين عليه السلام الى خيمته فامتنع زهير أولاً ، ثم قالت زوجته أجب دعوة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قد مرّ خبرها في باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٢٦ .

٨٦ ـ راشد بن مزيدة

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث وفي تهذيب التهذيب راشد غير منسوب وقيل راشد بن أبي راشد روى عن وابصة بن معبد ، قال : رأيت

رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ركع في صلاته لو صبّ على ظهره ماء لاستقرّ، وعنه طلحة بن زيد الرقي.

قلت راشد هذا كان مع الامام الحسين عليه السلام في مسيره من مكة الى الكوفة وروى عنه وله رواية ذكرناها في باب خوارق عاداته الحديث ١١.

٨٧ـ ربيع بن تميم

كان الربيع في جيش ابن زياد وما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال والسيرة وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٣٧

٨٨ـ الربيع بن المنذر

ليس له عنوان وذكر في كتب رجال الحديث وهو يروي عن أبيه عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وروايته مذكورة في باب الحكم الحديث ٣١.

٨٩ـ ربيعة بن شيبان

قال ابن حجر: ربيعة بن شيبان السعدي أبو الحوراء البصري روى عن الحسن بن علي عليهما السلام وعنه بريد بن أبي مريم وثابت بن عمارة الحنفي وأبو يزيد الزراد. قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال العجلي كوفي تابعي ثقة وقد توقف ابن حزم في صحة حديثه عن الحسن في القنوت. روى عن الأثرم عن أحمد أنه أشار الى ان ابا الحوراء السعدي الراوي عن الحسن غير ربيعة بن شيبان الراوي عن الحسين عليه السلام.

قلت له رواية عن الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين ذكرناها في باب الزكاة الحديث ١٠.

٩٠ـرجاء بن ربيعة

قال بن حجر رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسماعيل الكوفي روى عن علي عليه السلام وأبا سعيد الخدري وابنه عمر و الحسن بن علي عليهما السلام وغيرهم وعنه ابنه اسماعيل ويحيى بن هاني بن عروة المرادي، ذكره ابن حبان في الثقات له في مسلم وأبي داود وابن ماجة حديث واحد.

قلت: له روايتان عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناهما في باب فضائله الحديث ٣٩ وباب منزلته الحديث ٢٨.

٩١ـالزبير بن بكار

قال ابن حجر: الزبير بن بكار بن عبد الله الاسدي المدني أبو عبد الله روى عن ابن عيينة وعبد الله بن نافع وأبي ضمرة وغيرهم، وعنه ابن ماجة وأبو حاتم و بن صاعد و البغوي وغيرهم، قال بن أبي حاتم كتب عنه أبي بمكة ورأيته ولم اكتب عنه وقال الدارقطني ثقة وقال الخطيب كان ثقة عالماً بالنسب عارفاً باخبار المتقدمين ومآثر الماضين مات في ذي القعده سنه ٢٥٦ ودفن بمكه.

قلت له روايات مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرنا في باب ما جرى بينه ومعاوية الحديث ١٣ وباب امتناعه عن البيعة الحديث ١٦ ـ ١٧

٩٢ـزرارة بن خلج

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث والسيرة وفي تهذيب التهذيب زراره بن أبي أوفى العامري الحرشي أبو حاجب البصري القاضي روى عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وتميم الداري وابن عباس وغيرهم، وروى عنه قتادة وداود بن أبي هند وبهز بن حكيم وغيرهم قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في

الثقات وقال: كان من العباد. قال ابن سعد مات هجعة سنة ٩٣

زرارة أيضاً رجل غير منسوب عن عبد الرحمان بن أبزى وعنه قتادة

وزرارة رجل آخر غير منسوب روى عن عائشة وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري، فهؤلاء الثلاثة كانوا معاصرين للامام أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام، له روايتان عن الامام السبط ذكرناهما في باب خوارق عادته الحديث ١٠ وباب خروجه إلى العراق الحديث ٨.

٩٣ ـ زهير بن عبد الرحمان

ليس له عنوان في كتب الرجال، روى عنه أبو مخنف وذكرنا حديثه في باب شهداء أهل البيت عليهم السلام العدد ٦ (٧٠)

٩٤ ـ زهير بن القين

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الامام الحسين، وكان من أشراف أهل الكوفة وفرسانهم دعاه الامام الشهيد أبي عبد الله لنصرته فأجابه، ثم طلق زوجته ولحق بالحسين عليه السلام وقاتل أهل الكوفة حتى استشهد. خبره مذكور في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٢٤.

٩٥ ـ زياد بن المقطع

ما وجدناه في كتب الرجال وزياد سم جماعة من التابعين المعاصرين للامام الحسين عليه السلام، له رواية عن أبي عبد الله الشهيد ذكرناها في باب ... الحديث ٧

٩٦ـ زيد بن أرقم

قال الجزري : زيد بن أرقم بن زيد الانصاري الخزرجي كنيته أبو عمر وقيل أبو عامر روى عنه ابن عباس وانس بن مالك وأبو اسحاق السبيعي وجماعة ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع عشرة غزوة واستصغر يوم أحد ، وشهد مع علي عليه السلام صفين وهو معدود في خاصة أصحابه ، سكن الكوفة وبنى بها داراً في كندة ومات بعد قتل الحسين عليه السلام بقليل

قلت : أوردنا أخباره في باب القرآن الحديث ١٥ وباب فضائل الشيعة الحديث ٥

٩٧ـ زيد بن علي بن الحسين

قال الطبرسي في اعلام الورى : كان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام أفضل أخوته بعد أبي جعفر الباقر عليه السلام وكان عابداً ورعاً سخياً شجاعاً وظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين عليه السلام ويدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله فظن الناس أنه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها له لمعرفته باستحقاق أخيه الباقر الامامة من قبل ووصيته عند وفاته الى ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق .

جاءت الرواية أن سبب خروجه بعد الذي ذكرناه انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع هشام أهل الشام وامر ان يتضايقوا له في المجلس حتى لا يمكن من الوصول الى قربه ، فقال له زيد : انه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله وأنا أوصيك يا أمير المؤمنين فاتقه فقال هشام : انت المؤهل نفسك للخلافة وما أنت وذاك لا أمّ لك وانما انت ابن امة

فقال له زيد : لا أعلم أحداً أعظم منزلة من نبي بعثه الله وهو ابن أمة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايته لم يبعث وهو اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ، فالنبوة أعظم

منزلة عبد الله ثم الخلافة، وبعد ما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي ابن أبي طالب، فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال: لا يبيتنّ هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول: انه لم يكره قوم قط حرّ السيوف إلا ذلّوا.

ذكر ابن قتيبة باسناده في كتاب عيون الأخبار أن هشاماً قال لزيد بن علي، لما دخل عليه: ما فعل أخوك البقرة ؟! فقال: سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم وأنت سمّيته بقرة لقد اختلفتما اذاً قال: فلما وصل الكوفة اجتمع عليه أهلها فلم يزلوا به حتّى بايعوه على الحرب.

ثم نقضوا بيعته وأسلموه فقتل وصلب بينهم أربع سنين لا ينكره أحد منهم ولم يغيره بيد ولا لسان وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه يوم قتل اثنين وأربعين سنة. ولمّا قتل بلغ ذلك الصادق عليه السلام كلّ مبلغ وحزن عليه حزناً عظيماً وفرق من ماله في عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار.

قال العطاردي: اخبار زيد بن علي بن الحسين عليه السلام كثيرة وقد ألّف العالم الجليل السيد عبد الرزاق المقرم النجفي رحمه الله كتاباً في اخباره وقيامه وشهادته وأولاده وأصحابه وطبع في النجف الاشرف وترجمه الى اللغة الفارسية وطبع في طهران، وله رواية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٣٢

٩٨ـ زيد بن وهب

قال في جامع الرواة: زيد بن وهب الجهني الكوفي من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام. له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر في الجمع والاعياد وغيرها عنه أبو منصور.

قال الجزري: زيد بن وهب الجهني أدرك الجاهلية وأسلم في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وهاجر إليه، فبلغته وفاته في الطريق يكنى أبا سليمان وهو معدود في كبار التابعين، سكن الكوفة وصحب علي بن أبي طالب عليه السلام. قال سلمة بن كهيل حدثني زيد بن وهب الجهني انه كان في الجيش الذي كانوا مع عليّ الذين ساروا الى الخوارج.

قلت له رواية عن الامام الحسين الشهيد ذكرناها في باب النوادر الحديث ٣٤.

٩٩ ـ السدّي

قال الاردبيلي في جامع الرواة. اسماعيل بن عبد الرحمان السدي من أهل الكوفة ابو محمد القرشي المفسر من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقال ابن حجر اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي الأعور وهو السدي الكبير. كان يقعد في سدّة باب الجامع فسمّي السدي.

روى عن أنس وابن عباس والحسن بن علي وغيرهم، وعنه شعبة والثوري والحسن بن صالح وزائدة وغيرهم، وثقه جماعة وكذبه أخرى قال العقيلي ضعيف وكان يتناول الشيخين وقال الساجي صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الطبري لا يحتج بحديثه وقال ابن عدي له احاديث يرويها من عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث

قلت: تضعيفه من أجل تشيعه وتناوله للشيخين يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام روايات ذكرناها في باب ما جرى له بمكة الحديث ١٦ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٢٥ وباب التحمل الحديث ١٠ ـ ٢٦ ـ ٣٥.

١٠٠ـ السري بن كعب

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام الحسين عليه السلام ذكرنا حديثه في باب التجمل الحديث ٢٧

١٠١ـ سعد مولى عمرو بن خالد

شهد وقعة الطف واستشهد مع الامام أبي عبد الله الحسين السبط الشهيد عليه السلام وخبره مذكور في باب شهادة اصحاب الحسين العدد ٥٣.

١٠٢ـ سعد بن حذيفة

عنونه الاردبيلي في جامع الرواة وقال: سعد بن حذيفة اليمان من أصحاب علي عليه السلام واكتفى باسمه ولم يرد شيئاً، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الحكم الحديث ٨١.

١٠٣ـ سعد بن حنظلة

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعة كربلا وقاتل حتى استشهد رضي الله عنه ذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٠

١٠٤ـ سعد بن عبيدة

قال ابن حجر: سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي روى عن المغيرة بن شعبة وابن عمر والبراء بن عازب وأبي عبد الرحمان السلمي وكان ختنه على ابنته، وعنه الاعمش ومنصور وفطر بن خليفة وغيرهم قال ابن معين والنسائي ثقة قال أبو حاتم: كان يرى رأي الخوارج وقال الكلاباذي مات في ولاية عمرو بن هبيرة

على العراق وكذا قال ابن سعد وقال كان ثقة كثير الحديث وكذا أرخه ابن حبان في الثقات وقال العجلي : تابعي ثقة.

قلت انه كان في جيش ابن زياد وقاتل الامام الحسين وكان من الخوارج كما صرح به أبو حاتم، ومع ذلك ترى رجال القوم وثقوه ومدحوه، وذكرنا خبره في باب شهادة الامام الحسين عليه السلام العدد ٨٥.

١٠٥ـ سعيد بن أبي سعيد

ذكره في جامع الرواة وقال سعيد بن أبي سعيد المقبري سمي به لانه سكن المقابر ذكره ابن قتيبة في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، وقال ابن حجر سعيد بن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري أبو سعد المدني وكان أبوه مكاتباً لامرأة من بني ليث والمقبري نسبة الى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها

روى عن سعد وأبي هريرة وأبي سعيد وعايشة وغيرهم، روى عنه مالك وابن اسحاق ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن عجلان وجماعة، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس وقال عثمان الدارمي عن ابن معين سعيد أوثق من العلاء بن عبد الرحمان، وقال ابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي ثقة، قال ابن أبي شيبة قد تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين قال الواقدي اختلط قبل موته بأربع سنين مات سنة ١١٧.

يحتمل أن يكون صاحب العنوان سعد بن أبي سعيد الأنصاري المدني مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، روى عن أذرع الأسلمي وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وعنه موسى بن عبيدة الربذي، ذكره ابن حبان في الثقات، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب التحمل الحديث ٣١

١٠٦ـ سعيد بن ثابت

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وله خبر عن الحسين الشهيد عليه السلام ذكرناه في باب شهادة أهل البيت عليهم السلام العدد ١٢

١٠٧ـ سعيد بن عبد الله الحنفي

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وشهد وقعة عاشورا واستشهد مع الامام الحسين عليه السلام وذكرناه في باب شهادة أصحاب الحسين الحديث ٧

١٠٨ـ سليم بن قيس الهلالي

ذكره في جامع الرواة وقال: سليم بن قيس الهلالي من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وقال الكشي: حدثني محمد بن الحسن البراثي قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابن اذينه عن أبان بن أبي عياش قال. هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي دفعه الى أبان بن عياش وقرأه وزعم أبان انه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام قال صدق سليم رحمه الله هذا حديث نعرفه.

عنه، عن محمد بن الحسن قال. حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم، عن ابن اذينه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: اني سمعت من سلمان ومقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الروايه عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونه.

قال أبان: فقدر لي بعد موت علي بن الحسين عليهما السلام أني حججت فلقيت أبا

جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أحط منه حرفاً، فاغرورقت عيناه ثم قال. صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد فحدثه بهذ الحديث بعينه. فقال له أبي: صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذ الحديث عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم، فقالا: صدقت، قد حدثك بذلك ونحن شهود، ثم حدثناه أنهما سمعا ذلك من رسول الله ثم ذكر الحديث بتمامه.

قال النجاشي سليم بن قيس الهلالي له كتاب يكنّى أبا صادق، قال العلامة الحلّي في الخلاصة، قال السيد علي بن أحمد العقيقي: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه الحجاج ليقتله فهرب فأوى إلى أبان بن أبي عياش فلما حضرته الوفاة قال لأبان إن لك عليّ حقّ وقد حضرني الموت يا بن أخي إن كان من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت وأعطاه كتاباً، فلم يرو عن سليم بن قيس سوى أبان وذكر أبان في حديثه قال: كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه.

قلت، يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة الحديث ٢.

١٠٩ ـ سليمان بن صرد

عنونه في جامع الرواة وقال. سليمان بن صرد الخزاعي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ونقل عن الفضل بن شاذان انه قال: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم سليمان بن صرد.

قال الجزري سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه النبي صلى الله عليه وآله سليمان يكنى أبا المطرف وكان خيراً فاضلاً له دين وعبادة

سكن الكوفة أول ما نزلها المسلمون وكان له قدر وشرف في قومه وشهد مع علي ابن أبي طالب عليه السلام مشاهده كلها وهو الذي قتل حوشبا ذا ظليم الالهاني بصفين مبارزة.

كان فيمن كتب الى الحسين بن علي عليهما السلام بعد موت معوية يسأله القدوم الى الكوفة، فلمّا قدمها ترك القتال معه. فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه، وقالوا ما لنا توبة إلّا نطلب دمه فخرجوا من الكوفة مستهل ربيع الآخر من سنة خمس وستّين وولوا أمرهم سليمان بن صرد وسمّوه أمير التوابين.

ساروا الى عبيد الله بن زياد وكان قد سار من الشام في جيش كبير يريد العراق فالتقوا بعين الوردة من أرض الجزيرة وهي رأس عين، فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة وكثير ممن معهما وحمل رأس سليمان والمسيب الى مروان بن الحكم بالشام وكان عمر سليمان حيث قتل ثلاثاً وتسعين سنة روى عنه أبو اسحاق السبيعي وعدي بن ثابت وعبد الله بن يسار وغيرهم.

قلت: اخباره كثيرة ليس هنا محل ذكرها وهو يروي عن الامام الحسين الشهيد رواية ذكرناها في باب النوادر الحديث ١٤.

١١٠ـ سنان بن أبي سنان

قال ابن حجر: سنان بن أبي سنان يزيد بن أبي امية ويقال ابن ربيعة الديلي المدني روى عن أبي هريرة والحسين بن علي عليهما السلام وجابر وأبي واقد الليثي وعنه الزهري وزيد بن أسلم. قال العجلي: مدني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال يحيى بن بكير: مات سنة خمس ومائة وله اثنتان وثمانون سنة وذكر الحاكم في علوم الحديث عن الجعابي أن أبا طوالة روى عن سنان أيضاً

١١١ـ سوار بن أبي حمير الفهمي

كان من أصحاب الامام الحسين الشهيد الذين حضروا وقعة الطف، قاتل أهل الكوفة وجيش ابن زياد حتّى مضى شهيداً رضي الله عنه ذكرنا مقتله في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٨٩.

١١٢ـ سويد بن عمرو

عنونه في جامع الرواة من أصحاب الامام أبي عبد الله الحسين وقال سويد بن عمرو بن أبي مطاع من اصحاب الحسين واكتفى باسمه واسم أبيه ولم يرد شيئاً

قلت: حضر وقعة الطّف وقاتل حتّى جرح واثخن بالدماء، وسقط عن فرسه، وظن القوم أنّه قتل، فتركوه، فافاق بعد شهادة الامام الحسين عليه السلام، وأخذ سكيناً وحمل على جيش عمر بن سعد، فأحاطوا به فاستشهد وهو آخر الشهداء في يوم عاشورا، وقد أخرجنا حديثه في باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٥٤ وباب احراق الخيام العدد ٩.

١١٣ـ سيف بن الحارث

هو من أصحاب الامام أبي عبدالله الحسين الشهيد عليه السلام، قتل في المعركه يوم عاشورا وذكرنا شهادته في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٦.

١١٤ـ الشعبي

قال الشيخ عباس القمي: أبو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي الشعبي ينسب الى شعب بطن من همدان، يعد من كبار التابعين وجلّتهم وكان فقيهاً شاعراً روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، حكى عنه قال: أدركت

خمسمائة من الصحابة، وعن مكحول قال: ما رأيت أفقه من الشعبي وقال آخر: الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه، ولكنه عند علماء الشيعة مذموم وقد روى عنه أشياء رديئة.

قال ابن حجر: عامر بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي من شعب همدان روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وغيرهم، وعنه أبو اسحق السبيعي وسعيد بن عمرو واسماعيل بن ابي خالد وغيرهم قال اسمعاني: ولد سنة عشرين ومات سنة تسع ومائة. قال أحمد بن حنبل مات قبل الحسن بيسير والمشهور أن مولده كان لست سنين خلت من خلافة عمر.

قلت: اخباره كثيرة وحالاته مبسوطة ليس هنا محل ذكرها يروي عن الامام الحسين عليه السلام وذكرنا رواياته في باب ما جرى بينه عليه السلام ومعاوية الحديث ١٦ وباب ما جرى له بمكة الحديث ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٣٠ وباب الصوم الحديث ٣ وباب التجمل الحديث ١١ ـ ١٧ ـ ٢٠ ـ ٣٦.

١١٥ ـ شعيب بن خالد

قال ابن حجر: شعيب بن خالد الخثعمي روى عن ابن عمر وعنه عثمان بن أبي سليمان ذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: يروي عن الامام الحسين عليه السلام وأوردنا روايته في باب الحكم الحديث ٩٤

١١٦ ـ شوذب مولى شاكر

كان من أصحاب الامام الحسين الشهيد، حضر وقعة الطف واستشهد فيها وقد ذكرنا مقتله في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٣٣

١١٧ ـ شهاب بن خراش

قال بن حجر : شهاب بن حراش بن حوشب الشيباني الحوشي أبو الصلت الواسطي روى عن أبيه وعمه وشعيب بن زريق الطائي والقاسم بن عزوان وغيرهم ، وعنه عبد الرحمان بن مهدي وادم بن أبي إياس واسد بن موسى وجماعة ، قال ابن المبارك وابن عمار والمدائني ثقة وقال أحمد وأبو زرعة لا بأس به وقال ابن معين والنسائي ليس به بأس ، قال العجلي كوفي ثقة نزل الرملة .

قال أبو زرعة : كان صاحب سنة وقال هشام بن عمار لقيته وأنا شاب سنة ١٧٤ وقال لي إن لم تكن قدرياً ولا مرجئاً حدثتك والا لم أحدّثك فقلت : ما في من هذين شيئ روى له ابو داود حديثين وقال ابن حبان في الضعفاء يخطئ كثيراً حتى خرج عن الاحتجاج به .

قلت : يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية عن رجل كان حاضراً في وقعة عاشور وذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٣٢ .

١١٨ ـ صالح بن كيسان

ذكره في جامع الرواة من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ، وفي تهذيب التهذيب صالح بن كيسان المدني ابو محمد ويقال أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رأى ابن عمر وابن الزبير وقال ابن معين سمع منهما وسمع سالم بن عبد الله بن عمر ونافع والقاسم بن محمد بن أبي بكر وجماعة ، وعنه مالك وابن اسحاق وابن جريج وغيرهم .

قال مصعب الزبيري : كان جامعاً من الحديث والفقه والمروة وقال حرب : سئل أحمد عنه قال : بخ بخ وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : صالح اكبر من الزهري قال عثمان الدارمي عن ابن معين صالح ثقة ، وقال الحاكم : مات صالح بن كيسان

وهو ابن مائة ونيف وستين سنة وكان قد لقي جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

قال بن حجر : هذه مجازفة قبيحة مقتضاها أن يكون صالح بن كيسان ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وما أدري من أين وقع ذلك للحاكم ولو كان طلب العلم كما حدده الحاكم لكان قد أخذ عن سعد بن وقاص وعائشة وقد قال علي بن المديني صالح بن كيسان لم يلق عقبة بن عامر ، ومرّت محض الذهبي الذي يظهر لي انه ما أكمل التسعين .

قلت يروي عن الامام الحسين عليه السلام روايه مذكوره في باب الاحتجاجات الحديث ٢.

١١٩ ـ صفية بنت عميلة

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث وفي التهذيب - صفية بنت عليبة عن جدّها ومنها عبد الله بن حسان العنبري وهي جدّته ذكرها ابن حبان في الثقات .

قلت : تروى عن الامام الحسين الشهيد رواية ذكرناها في باب الطهارة الحديث ٤.

١٢٠ ـ الصقعب بن زهير الازدي

قال ابن حجر . الصقعب بن زهير بن عبد الله بن سليم الازدي الكوفي روى عن زيد بن أسلم وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وغيرهم وعنه جرير بن حازم وحماد بن زيد وابن اخته لوط بن يحيى أبو مخنف وغيرهم قال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات

قلت له روايتان عن الامام الحسين عليه السلام مذكورتان في باب منع الماء

الحديث ٨ ـ ١٠.

١٢١ ـ الضحاك بن عبد الله المشرقي

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث ومعجم الصحابة يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام روايات ذكرناها في باب ما جرى في ليلة عاشورا الحديث ١٠ ـ ١١ ـ ١٤ وباب ما جرى له في يوم عاشورا الحديث ١٩ وباب شهادة أصحاب الحسين الحديث ٢٣.

١٢٢ ـ طاووس اليماني

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الامام علي بن الحسين عليهما السلام. قال ابن حجر: طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمان الحميري الجندي مولى بحير بن ريسان من أبناء الفرس كان ينزل الجند وقيل هو مولى همدان وقال ابن حبان كانت أمه من فارس وأبوه من النمر بن قاسط وقيل: اسمه ذكوان وطاووس لقب روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وعائشة وغيرهم

عنه ابنه عبد الله ووهب بن منبه وسليمان الاحول وغيرهم، قال عبد الملك بن ميسرة عنه أدركت خمسين من الصحابة وقال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس إني لأظن طاووساً من أهل الجنة وقال قيس بن سعد كان فينا مثل ابن سيرين بالبصرة قال ابو زرعة وابن معين ثقة قال ابن حبان كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين وكان قد حج أربعين حجة وكان مستجاب الدعوة ومات سنة أحدى ومائة.

قلت يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب خوارق عاداته الحديث ٤٩ وباب ما جرى له بمكة الحديث ٢٣

١٢٣ ـ طرماح بن عدي

قال الاردبيلي في جمع الرواة: طرماح بن عدي من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وكان رسولاً من قبل الامام علي بن أبي طالب الى معاوية بن أبي سفيان، وله مع معاوية قصة لطيفة مذكورة في كتب التاريخ ليس هنا محل ذكرها، وله رواية ذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والقادسية

١٢٤ ـ طلحة بن عبيد الله

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان أبو محمد القرشي وامه الصعبة بنت عبد الله ابن مالك الحضرمية يعرف بطلحة الخير وهو من السابقين الأولين الى الاسلام، ولما اسلم طلحة والزبير آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما، وهو أحد أصحاب الشورى وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وبايع بيعة الرضوان

كان طلحة شديداً على عثمان وكان يحرض الناس عليه، حتى قتل عثمان، ثم بايع أمير المؤمنين عليه السلام ثم نقض بيعته ومضى مع عائشة الى البصرة وكان من أمراء حرب الجمل، قال ابن الاثير: زعم بعض أهل العلم ان علياً دعاه فذكره أشياء من سوابقه، فرجع عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فرمي بسهم في رجله.

قيل ان السهم أصاب ثغرة نحره فمات رماه مروان بن الحكم، وكان عمره ستين سنة وقيل اثنان وستون ودفن الى جانب الكلاء قال الشعبي. لما قتل طلحة رآه عليّ مقتولاً جعل يمسح التراب عن وجهه وقال عزيز عليّ يا محمد ان اراك مجدلاً تحت نجوم السماء واخبار طلحة كثيرة ليس هنا محل ذكرها وهو يروي عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها في كتاب الدعاء الحديث ٢٦.

١٢٥ ـ عابس بن شبيب

عده في جامع الرواة من أصحاب الامام أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وعابس بن أبي شاكر هذا حضر وقعة عاشورا و سنشهد مع الحسين بن علي وذكرنا مقتله في باب شهادة أصحاب الامام الحسين عليه السلام العدد ٣٤ ـ ٣٥.

١٢٦ ـ عامر

هكذا ورد بدون نسبة أو اضافة إلى محل أو قبيلة أو إلى أب أو غيرها وعامر اسم جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين واهل الحديث والرواية. روى عنه ابراهيم بن مهاجر وهو يروي عن الامام الحسين عليه السلام أخرجنا حديثه في باب التحمل، العدد ٢١.

١٢٧ ـ عبد الرحمان اليزني

كان من أصحاب الامام الحسين وشهد وقعة الطف، ذكرنا شهادته في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥١.

١٢٨ ـ عبد الرحمن بن ابي ليلى

قال في جامع الرواة: عبد الرحمان بن أبي ليلى الانصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه، عربي كوفي، ضربه الحجاج حتّى اسودّ كتفاه على سبّ عليّ عليه السلام قال الكشي: روى يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا خالد بن زيد العرني قال: حدثنا ابن شهاب عن الأعمش، قال: رأيت عبد الرحمان بن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج حتّى اسودّ كتفاه، ثم أقامه للناس على سبّ عليّ عليه السلام والجلاوزة معه يقولون: سبّ الكذابين.

قال ابن حجر: عبد الرحمان بن أبي ليلى واسمه يسار ويقال بلال الانصاري الأوسي أبو عيسى الكوفي ولد لست بقين من خلافة عمر روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلي وسعد وجماعة، وعنه ابنه عيسى وابن ابنه عبد الله بن عيسى وعمرو بن ميمون العبدي وغيرهم. قال عطاء بن السائب عن عبد الرحمان أدركت عشرين ومائة من الأنصار صحابة، وقال عبد الملك بن عمير: لقد رأيت عبد الرحمان في حلقة فيها نفر من الصحابة فيهم البراء يسمعون لحديثه.

له روايات عن الامام أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ذكرناها في باب مناقب اهل البيت الحديث ١٢ وباب شهادة الحسين الحديث ٧١ـ٨٦.

١٢٩ ـ عبد الرحمان بن سابط

قال ابن حجر: عبد الرحمان بن سابط الجمحي المكي تابعي أرسل عن النبي صلى الله عليه وآله، روى عن عمر وسعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب وغيرهم، وعنه ابن جريج وليث بن أبي سليم وفطر بن خليفة وجماعة قال الواحدي وغير واحد مات سنة عشرة ومائة وكان ثقة كثير الحديث ذكره ابن حبان في الثقات.

له رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الغيبة، الحديث ٥.

١٣٠ ـ عبد الرحمان بن سليط

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام حديثاً ذكرناه في باب الغيبة العدد ٥.

١٣١ ـ عبد الرحمان بن عروة

عنونه في جامع الرواة من اصحاب الامام الحسين عليه السلام. قلت: حضر وقعة كربلا و ستشهد في المعركة وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الامام الحسين عليه السلام العدد ٥٧.

١٣٢ ـ عبد العزيز بن كثير

ليس له عنوان في كتب رجال الحديث وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام وحديثه مذكور في باب خوارق عاداته العدد ٤٠ وباب مناقب أهل البيت عليهم السلام العدد ٣٦.

١٣٣ ـ عبد الله المدينى

عبد الله بن عبد الله المدينى مشترك بين جماعة من المعاصرين للحسين بن على عليهما السلام. الظاهر هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى أبو يحيى المدنى وقال أبو حاتم: يقال عبيد الله وعبد الله أصح روى عن أبيه وعبد الرحمان بن عوف وابن عباس وعبد الله بن شداد وغيرهم وعنه أخوه عون وعبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد والزهرى وغيرهم.

قال النسائى ثقة وقال ابن سعد وعمرو بن على قتلته السموم بالأبواء وهو مع سليمان بن عبد الملك سنة تسع وتسعين وقال بن سعد: كان ثقة قليل الحديث وقال العجلى مدنى تابعى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت له رواية عن الامام الحسين الشهيد ذكرناه في باب الزكاة الحديث ٨.

١٣٤ـ عبد الله المذحجي

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعة الطف وقاتل حتى استشهد ومضى خبره في باب شهادة الامام الحسين عليه السلام العدد ٥١

١٣٥ـ عبد الله بن ابراهيم

هو مشترك بين جماعة من أهل الحديث المعاصرين للامام الحسين عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب الحكم الحديث ٨٢.

١٣٦ـ عبد الله بن أبي يزيد

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب الرجال وفي تهذيب التهذيب عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن أبي يزيد كيسان الصنعاني أبو يزيد روى عن أبيه وأعمامه حفص ومحمد ووهب وعبد الله وغيرهم وعنه أحمد بن صالح المصري وأحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وجماعة. قال ابو حاتم صالح الحديث وقال النسائي: ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات.

قلت يروي عن الامام الحسين ابي عبد الله الشهيد رو بات ذكرناها في باب الصلوة الحديث ٨ـ ٩ـ ١٠ وباب التجمل الحديث ١٣

١٣٧ـ عبد الله بن الحسن

هو عبد الله بن الحسن بن الحسن المجتبى عليه السلام، امه فاطمة بنت الحسين عليه السلام يقال له عبد الله المحض لانه كان علوياً من علويين، له روايات كثيرة يرويها عن امها فاطمة بنت الحسين وعن جماعة وهو والد محمد النفس الزكية الذي ادعى الامامة بعد هلاك بني امية وله حروب مع بني العباس.

قال ابن حجر عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي أبو محمد وامه فاطمه بنت الحسين بن علي عليهما السلام روى عن أبيه و مه وابن عمّ جده جعفر بن أبي طالب وجماعة وروى عنه بناه موسى ويحيى ومالك وليث بن أبي سليم وغيرهم، قال يحيى بن المغيرة الرازي عن جرير كان مغيرة اذا ذكر له الرواية عن عبد الله بن الحسن قال: هذه الرواية الصادقة

قال مصعب الزبيري. ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمونه وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين ثقة مأمون قال محمد بن سعد عن محمد بن عمر كان من العباد وكان له شرف وعارضة وهيبه ولسان شديد، قال ابنه موسى توفي في حبس أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة وقال الواقدي: كان موته قبل قتل ابنه بأشهر وكان قتل محمد في رمضان سنة ١٤٥.

قال العطاردي: اخبار عبد الله بن الحسن كثيرة ليس هنا محل ذكرها وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية مرسلة وذكرنا حديثه في باب الاحتجاجات العدد ٨

١٣٨ ـ عبد الله بن الزبير

هو عبد الله بن زبير بن العوام بن خويلد الاسدي كنيته أبو بكر وقيل أبو خبيب امه اسماء بنت أبي بكر ولد بعد الهجرة بالمدينة ويقال: هو أول مولود ولد من المهاجرين عندنه الرسول، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وخالته عائشة وعنه اولاده وجماعة، ادعى الخلافة بعد هلاك يزيد بن معاوية وبايعه اهل الحجاز والعراق، قتله الحجاج بأمر عبد الملك بن مروان.

قلت أخباره كثيرة ليس هنا محل ذكرها، ويروى عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام رواية ذكرناها في باب خوارق عادته الحديث ٤٣.

١٣٩ ـ عبد الله بن سليم

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث لمعاصرين للامام الحسين عليه السلام وفي جامع الرواة عبد الله بن سليم العامري من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام روى عنه في الكافي، له روايات عن الامام الشهيد السبط عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والقادسية حديث ٤٢ وباب خروجه الى العراق الحديث ١٧ وباب ما جرى له مع الحر بن يزيد الحديث ١٠.

١٤٠ ـ عبد الله بن سليمان الاسدي

ليس له ذكر في كتب الرجال وهو يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام روايتان أخرجناهما في باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية الحديث ٢٧ ـ ٣٠.

١٤١ ـ عبد الله بن شريك العامري

قال في جامع الرواة: عبد الله بن شريك العامري يكنى أبا المحجل روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام وكان عندهما وجيهاً مقدماً روى عنه في الكافي والتهذيب.

قال الكشي: حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي، قال: حدثني علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤابتاه بين كتفيه مصعداً في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف يكبرون ويكررون.

له روايتان مرسلتان عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناهما في باب

محاصرة الحسين عليه السلام الحديث ٧ وباب الغيبة الحديث ٤ ـ ٩

١٤٢ ـ عبد الله بن عامر

عبد الله بن عامر اسم جماعة وفي جامع الرواة عبد الله بن عامر بن عتيك بن عارب من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب شهادته عليه السلام الحديث ١٩

١٤٣ ـ عبد الله بن عباس

قال العلامة الحلي في الخلاصة: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان محباً لعلي عليه السلام وتلميذه حاله في الجلالة والاخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى.

قال الجزري: عبد الله بن عباس أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وامه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية وكان يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الامة ولد والنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته بالشعب من مكه فأتى به النبي صلى الله عليه وآله فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ورأى جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وآله

استعمله علي بن أبي طالب عليه السلام على البصره فبقي عليها أميراً ثم فارقها قبل أن يقتل علي بن أبي طالب وشهد مع علي صفين وكان أحد الامراء، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي وعمر ومعاذ بن جبل وأبي ذر، روى عنه عبد الله بن عمر وانس بن مالك وابو الطفيل وجماعة توفي بالطائف سنة احدى وسبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية. وقال: مات والله اليوم حبر هذه الامة.

قال العطاردي: أخبار عبد الله بن عباس كثيرة مروية في كتب الرجال

والسيرة وليس هنا محل ذكرها. وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام روايات ذكرناها في باب خوارق عاداته الحديث ٨ ـ ٤٤ وباب انه ابن رسول الله الحديث ٣ وباب ما جرى له بمكة الحديث ١٥ ـ ١٨ وباب التوحيد الحديث ١٦ وباب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٢٣

١٤٤ ـ عبد الله بن عروة

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعة كربلا واستشهد بين يدي الامام السبط الشهيد وذكرنا شهادته في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٧.

١٤٥ ـ عبد الله بن عمار

عدّه في جامع الرواة من أصحاب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، وله رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب شهادة الحسين الحديث ٥٥

١٤٦ ـ عبد الله بن عمر

قال ابن حجر: عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ابو عبد الرحمان المكي، أسلم قديماً وهو صغير وهاجر مع أبيه، واستصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أبيه وعمه زيد وجماعة روى عنه أولاده بلال وحمزة وزيد وسالم وعبد الله وعبيد الله وعمر وجماعة ومات بعد الحج سنة ثلاث وسبعين.

له روايات واخبار عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الاخبار عن شهادته الحديث ٩٩ وباب ما جرى له بمكة الحديث ١٧ ـ ٢٧ وباب الصفوة

الحديث ٣ وباب انسة الحديث ٦.

١٤٧ ـ عبد الله بن عمير

قال في جامع الرواة: عبد الله بن عميرة من أصحاب الامام علي بن أبي طالب والحسين عليهما السلام وقال ابن حجر عبد الله بن عمير أبو محمد مولى ام الفضل وقيل مولى ابنها عبد الله بن عباس، روى عن ابن عباس وعنه القاسم بن عباس قال ابن سعد، توفي سنة سبع عشر ومائة وكان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة ثقة.

يروي عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها في باب فضائله عليه السلام الحديث ٤٦.

١٤٨ ـ عبد الله بن عمير الكلبي

كان ممّن شهد وقعة الطف وقاتل حتّى استشهد بين يدي الامام الحسين بن علي عليهما السلام ومضى خبر شهادته في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٦٧.

١٤٩ ـ عبد الله بن مطيع

قال الجزري: عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله فحنكه، ولما أخرج أهل المدينة بني امية ايام يزيد بن معاوية من المدينة وخلعوا يزيد كان عبد الله بن مطيع على قريش وعبد الله بن حنظلة على الأنصار. فلما ظفر أهل الشام بأهل المدينة يوم الحرة انهزم عبد الله بن مطيع ولحق بعبد الله بن الزبير بمكه.

شهد معه الحصر الأوّل لما حصرهم أهل الشام بعد وقعة الحرة وبقي عنده

الى أن حصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير بمكة أيام عبد الملك بن مروان كان ابن مطيع معه فقاتل وهو يقول :

انا الذي فررت يوم الحرة والحر لا يفر الا مرة

ياحبذا الكرة بعد الفرة لأجزين كرة بفرة

قتل مع ابن الزبير وكان من جلة قريش شجاعة وجلداً روى عن النبي صلى الله عليه وآله .

له خبر مع الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناه في باب ما جرى له عليه السلام بمكة الحديث ٧

١٥٠ ـ عبد الله بن منصور

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام الحسين عليه السلام وذكرنا حديثه في باب امتناعه عليه السلام عن البيعة العدد ١.

١٥١ ـ عبد الله بن موسى

قال في جامع الرواة : عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام له رسالة الى المأمون وللمأمون جوابها ذكره الشيخ في الفهرست وروى عنه في التهذيب

قلت له روية مرسلة عن الامام الحسين عليه السلام ذكرتها في باب النكاح الحديث ٦

١٥٢ ـ عبد الله بن يزيد

قال ابن حجر عبد الله بن يزيد بن زيد الاوسي الانصاري أبو موسى

الخطمي شهد الحديبية وهو صغير وشهد الجمل وصفين مع علي عليه السلام وكان أميراً على الكوفة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أبي ايوب وقيس بن سعد وجماعة روى عنه ابنه موسى ومحارب بن دثار والشعبي وأبو اسحاق السبيعي وغيرهم.

قال ابن حبان في كتاب الصحابة كان أميراً على الكوفة ايام ابن الزبير وكان الشعبي كاتبه شهد بيعة الرضوان وما بعدها وهو رسول القوم يوم جسر أبي عبيد وقال البرقاني قلت للدارقطني موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، فقال ثقة وأبوه وجده صحابيان، قال أبو حاتم روى عن النبي صلى الله عليه وآله وهو صغير.

قلت يروى عن الامام الحسين الشهيد وحديثه مذكور في باب التجمل العدد ١٨.

١٥٣ ـ عبد الله بن يسار الجهني

قال ابن حجر . عبد الله بن يسار الجهني الكوفي، روى عن حذيفة وعلي عليه السلام وسليمان بن صرد وعبد الرحمان بن أبي ليلى وعنه ابن عمير والأعمش ومنصور وجابر الجعفي وغيرهم، قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات

قلت له خبر عن الامام الحسين الشهيد ذكرناه في باب جمع الجيوش الحديث ١١.

١٥٤ ـ عبد الملك بن عمير

قال في جامع الرواة عبد الملك بن عمير روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ، روى الكليني والشيخ احاديثه في الكافي والتهذيب.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها في باب ما جرى بينه ومروان العدد ٢.

١٥٥ ـ عبيد بن أبي يزيد

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث ومعاجم الصحابة والتابعين وهو يروى عن الامام الحسين عليه السلام رواية أخرجناها في باب التجمل الحديث ٢٩.

١٥٦ ـ عبيد الله بن الحر الجعفي

رآه الامام الحسين عليه السلام في طريقه من مكة الى الكوفة ودعاه الى نصرته فامتنع عبيد الله أن يلحق بالحسين واعتذر بمعاذير، وتركه أبو عبد الله عليه السلام فقال له اذا لم تنصرني فاترك هذه البلاد لئلاّ تسمع عمّا يصيبني من جيوش بني امية، ثم ندم عبيد الله على ترك نصرته وقال في ذلك أبياتاً ذكرنا خبره مع الامام أبي عبد الله عليه السلام في باب ما جرى له بين مكه والقادسية العدد ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١ ـ ٦٢ وباب التجمل الحديث ٤ وباب النوادر الحديث ١٩].

١٥٧ ـ عبيد بن حنين

قال ابن حجر: عبيد بن حنين المدني أبو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب وقيل مولى بني زريق روى عن قتادة بن النعمان الظفري وأبي موسى الأشعري وابن عمر، وعنه سالم أبو النضر ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو الزناد وغيرهم قال ابن سعد كان ثقه وليس بكثير الحديث وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره بن حبان في الثقات قال الواقدي مات سنة خمس ومائة وهو ابن سبعين سنة وقال الخزرجي وكان في الكمال وهو ابن تسعين سنة قال. وهو خطأ.

قلت له روايات عن الامام الحسين عليه السلام ذكرتها في باب ما جرى بينه وبين عمر، الحديث ٢ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨.

١٥٨ـ عبيد الله بن الحسين

قال في جامع الرواة: عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو علي المدني الاعرج، ذكره الشيخ في الفهرست في ترجمة عمر بن منهال.

قلت له رواية مرسلة عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام أخرجتها في باب القرآن الحديث ١١.

١٥٩ـ عبيد الله بن عبد الله

عنونه في جامع الرواة وقال: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، محمد بن اسحاق عن الزهري عنه قال: جالست ابن عباس روى الكليني حديثه في الكافي في باب ابطال العول وكذا في الفقيه والتهذيب في باب ابطال العول.

قال ابن حجر: عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني روى عن أبيه وأرسل عن عم أبيه عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وغيرهم. وعنه أخوه عون والزهري وسعد بن ابراهيم وجماعة قال الواقدي: كان عالماً وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث والعلم شاعراً وقد عمي، وقال العجلي كان أعمى وكان أحد فقهاء المدينة تابعي ثقة رجل صالح وهو معلم عمر بن عبد العزيز.

قال البخاري: مات قبل علي بن الحسين عليهما السلام سنة أربع أو خمس وتسعين وقال ابن المديني مات سنة تسع وتسعين قال ابن حبان في الثقات كان من سادات التابعين وقال أبو جعفر الطبري: كان مقدماً في العلم والمعرفة بالاحكام والحلال والحرام قال عمر بن عبد العزيز لو كان عبد الله حياً ما صدرت الا عن أيه

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناه في باب الامامة

الحديث ١٠.

١٦٠ـ العتبي

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام الحسين عليه السلام تارة بنفسه واخرى عن أبيه عن الحسين الشهيد عليه السلام ورواياته مذكورة في باب ما جرى بينه ومعاوية الحديث ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩.

١٦١ـ عدي بن حرملة

ليس له اسم وعنوان في المراجع التي بأيدينا، والظاهر انه كان في جيش ابن زياد وله خبر عن الامام الحسين عليه السلام أوردناه في باب شهادة الحر بن يزيد الرياحي العدد ٥.

١٦٢ـ عفيف بن زهير

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب رجال الحديث، وفي جامع الرواة عفيف بن أبي عفيف من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال العطاردي: ورد اسمه في سند الحديث عفيف بن زهير بن الاخنس، وكان في جيش ابن زياد وخبره مذكور في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٤٢

١٦٣ـ عقبة بن أبي العيزار

عقبة اسم جماعة كثيرة من اهل الحديث والصحابة والتابعين المعاصرين للامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وليس فيهم عقبة بن أبي العيزار ولعل هذه الكنية

غير معروفة عند المحدثين وأصحاب المعاجم، وله خبر عن وقعة الطف ذكرناه في باب ما جرى له عليه السلام مع الحر بن يزيد الرياحي العدد ١٢ ـ ١٣.

١٦٤ ـ عقبة بن سمعان

كان من موالي الرباب ام سكينة بنت الامام الحسين بن علي عليهما السلام وكان معه من خروجه عليه السلام من المدينة الى مكة ثم منها الى كربلا. وله أخبار وروايات ذكرناها في باب ما جرى له بمكة الحديث ٧ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ٥٣ ـ ٥٥ وباب خروجه الى العراق الحديث ١٦ ـ ١٩ وباب مع أسماء الحديث ٩.

١٦٥ ـ عقيصا أبو سعيد

عنونه في جامع الرواة وقال: عقيصا يكنى أبا سعيد من أصحاب الامام الحسين عليه السلام له رواية عن الامام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام أخرجناها في باب فضائل أهل البيت عليهم السلام الحديث ١٠.

١٦٦ ـ عكرمة

قال العلامة الحلي في الخلاصة: عكرمة مولى ابن عباس ليس على طريقنا ولا من أصحابنا.

قال ابن حجر: عكرمة البربري أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس أصله من البربر كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي عليه السلام، روى عن مولاه وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي عليهما السلام وغيرهم روى عنه ابراهيم النخعي ومات قبله وأبو الشعثاء جابر بن زيد والشعبي وغيرهم

قال عباس الدورى : عن ابن معين مات ابن عباس وعكرمة عبد لم يعتقه فباعه على بن عبد الله بن عباس ثم استردّه وفى رواية غيره وأعتقه وقال العباس ابن مصعب المروزى كان عكرمة أعلم شاگردى ابن عباس فى التفسير وكان يدور البلدان ومات سنة خمس ومائة.

قال العطاردى اخبار عكرمة كثيرة وترجمته مبسوطة والاقوال فيه متفاوتة أعرضنا لطولها، وله روايات عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب التوحيد الحديث ٢ وباب الحج الحديث ٥ ـ ٨.

١٦٧ ـ على الخلال

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً فى كتب رجال الحديث والمسمون بعلىّ كثير فى الرواة وما رأينا فيهم : «الخلال» له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها فى باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٤٩، روى عنه ابنه الحسن وروى عن الحسن محمد بن أبى عمير.

١٦٨ ـ على بن الحسين عليهما السلام

الامام السجاد وزين العابدين على بن الحسين عليهما السلام يروى عن أبيه الامام الحسين الشهيد عليه السلام روايات كثيرة أخرجناها فى باب خوارق عادته الحديث ٢٨ ـ ٣٣ ـ ٤٧ وباب ما جرى بينه وبين ابى بكر الحديث ١ وباب ما جرى بينه وعمر الحديث ١ وباب خروجه الى العراق الحديث ٢٠ وباب محاصرة الحسين الحديث ٩ وباب ما جرى له فى ليلة عاشورا الحديث ٨ ـ ٩ ـ ١٣ وباب شهادته الحديث ١١٥.

باب العقل الحديث ٢ وباب العلم الحديث ١ ـ ٢ وباب التوحيد الحديث ١ ـ

٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٣ ـ ١٤ وباب الامامه الحديث ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٩ وباب الغيبة الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ وباب مناقب اهل البيت عليهم السلام الحديث ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٩ ـ ٤٦ ـ ٤٧ ـ ٤٨

باب المؤمن والكافر الحديث ١ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٨ وباب القران الحديث ٢ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ وباب الدعاء الحديث ١٦ ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ وباب فضائل الشيعة الحديث ٢ ـ ٨ ـ ١١ وباب المواعظ الحديث ٢٢ ـ ٢٣ وباب الزهد الحديث ١ ـ ٢ وباب الطهارة الحديث ٢ ـ ٥ وباب الصلوة الحديث ٥ ـ ١٢ ـ ١٦ وباب الزيارة الحديث ٦ ـ ٧

باب الاشربة الحديث ٥ وباب التجمل الحديث ٣ وباب الحشر الحديث ١ وباب الحكم الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٢٦ ـ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٥٢ ـ ٥٣ ـ ٥٤ ـ ٥٥ ـ ٥٩ ـ ٩٨.

١٦٩ ـ علي بن الطحان

علي بن الطحان المحاربي كان مع جيش الحر بن يزيد الرياحي حيث سد الطريق على الامام الحسين وسار معه حتّى نزل بكربلا وله خبر ذكرناه في باب ما جرى له عليه السلام مع الحر بن يزيد العدد ١١.

١٧٠ ـ علي بن محمد

ما وجدت بهذا العنوان ذكراً في كتب رجال الحديث، وورد في سند الحديث علي بن محمد بن شهدك الاصفهاني وكان مقيماً ببلدة صور من بلاد الشام نقل عنه

ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين من تاريخ مدينة دمشق أبياتاً عن الحسن بن علي عليه السلام وذكرنا الأبيات في باب الحكم العدد ٨٥.

١٧١ـ علي بن موسى الرضا عليه السلام

الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يروي عن الامام الحسين عليه السلام روايتان أخرجناهما في باب خوارق عادته العدد ٢٥ ـ ٢٦.

١٧٢ـ عمر بن أبي ميثم

ليس له عنوان في كتب الرجال يروي عن الامام الحسين عليه السلام رواية ذكرناها في باب فضائل الشيعة الحديث ٧.

١٧٣ـ عمر بن أبي نصر

عنونه في جامع الرواة وقال: عمر بن أبي نصر السكوني مولى و أخوه رياح من أصحاب الامام الصادق عليه السلام روى عنه عبد الله بن سنان.

قلت: يروي عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا و أخرجنا روايته في باب القرآن الحديث ١٨.

١٧٤ـ عمر بن عبد الرحمان

قال ابن حجر: عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومي المدني روى عن أبي هريرة وأبي بصرة الغفاري وعائشة وجماعة من الصحابة، روى عنه عبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وحمزة بن عمرو العائذي ذكره ابن حبان في الثقات قيل انه مات يوم مات عمر والصواب انه ولد يوم مات عمر وعاش الى أن

كبر وحدّث ومات حدود السبعين.

له خبر عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناه في باب خروجه الى العراق العدد ١٥.

١٧٥ ـ عمر بن عطاء

عمر بن عطاء اسم رجلين معاصرين للامام الحسين بن علي عليه السلام أحدهما عمر بن عطاء بن أبي الخوار المكي مولى بني عامر روى عن ابن عباس والسائب ابن يزيد وعبيد الله بن عياض وغيرهم، روى عنه ابن جريج واسماعيل بن امية، قال الدوري عن ابن معين وأبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

الثاني عمر بن عطاء بن وراز ويقال ورازة حجازي. روى عن عكرمة مولى ابن عباس وسالم بن الغيث وعنه ابن جريج وابو بكر بن سبرة، قال عبيد الله ابن أحمد عن أبيه ليس بقوي في الحديث وقال أبو زرعة ثقة وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن خزيمة يتكلم أصحابنا في حديثه لسوء حفظه.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب أسمائه وألقابه الحديث ٢٧.

١٧٦ ـ عمر بن علي

قال ابن حجر: عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي الاكبر، امه الصهباء بنت ربيعة من بني تغلب روى عن أبيه وعنه أولاده محمد وعبيد الله وعلى ذكر الزبير بن بكار أن عمر بن الخطاب سماه وقال مصعب كان آخر ولد علي بن أبي طالب يعني وفاة قال العجلي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال قتل سنة سبع وستين

قال حديعة فتل مع مصعب أيام المختار ، وذكر الزبير ما يدل على أنه عاش الى زمن الوليد بن عبد الملك ذكر غير واحد من أهل التاريخ أن الذي قتل مع مصعب بن الزبير هو عبد الله بن على بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم

قلت له رواية وخبر عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناه في باب امتناعه من البيعه العدد ٨.

١٧٧ ـ عمرو الحضرمي

قال ابن حجر . عمرو بن جابر الحضرمي أبو زرعة المصري روى عن جابر ابن عبد الله وسهل بن سعد وعبد الله بن الحارث وعمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام وغيرهم وروى عنه ابنه عمران وعكرمة بن عمار وسعيد بن أبي ايوب وغيرهم

قال العطاردي وثقة جماعة وجرحه جرى وجرحه لأجل تشيعه ونقله فضائل أهل البيت ومع هذا ذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات وصحح الترمذي حديثه . له خبر ذكرناه في باب ما جرى للامام الحسين عليه السلام في يوم عاشورا العدد ١٦.

١٧٨ ـ عمرو المشرقي

قال ابن حجر عمرو بن منصور الهمداني المشرقي الكوفي روى عن الشعبي والحجاج بن فرافصة وعنه ابرهيم وعمران ابنا عتبة ويونس بن أبي اسحاق ووكيع وغيرهم . قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في الثقات

قلت له حديث يروى عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام ذكرناه في باب ما جرى له بين مكه والقادسية العدد ٦٥.

١٧٩ ـ عمرو بن ثابت

قال النجاشي : عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام له كتاب لطيف أخبرنا به الحسين بن عبيد الله باسناده عنه

قال الكشي : حدثني حمدوية بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسين ، عن أحمد بن الحسين الميثمي ، عن أبي العرندس الكندي ، عن رجل من قريش قال كنّا بفناء الكعبة وأبو عبدالله قاعد ، فقيل له : ما أكثر الحاج ، فقال عليه السلام : ما أقلّ الحاج ، فمرّ عمرو بن أبي المقدام فقال : هذا من الحاج

قال ابن حجر : عمرو بن ثابت بن هرمز البكري أبو محمد ويقال أبو ثابت الكوفي وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد مولى بكر بن وائل ، روى عن أبيه وأبي اسحاق السبيعي والأعمش وجماعة وذكر انه رأى رجلاً رأى النبي صلى الله عليه وآله ، روى عنه أبو داود الطيالسي وعمرو بن محمد وسهل بن حماد وجماعة

قال علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابن المبارك يقول : لا تحدثوا عن عمرو ابن ثابت فانه كان يسبّ السلف وقال هناد بن السري لم يصلّ عليه ابن المبارك وقال الدوري عن ابن معين هو غير ثقة ، قال أبو حاتم يكتب حديثه كان رديء الرأي شديد التشيع وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم وقال الاجري : رافضي خبيث وقال في موضع آخر : رجل سوء قال لما مات النبي صلى الله عليه وآله كفر الناس الا خمسة .

قال ابن عقيل : هو رافضي خبيث وفي رواية ابن الاعرابي ولكنه كان صدوقاً في الحديث وقال ابن سعد كان متشيعاً مفرطاً ليس هو بشيء وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان يشتم عثمان وقال الساجي مذموم وكان ينال من عثمان ويقدم علياً على الشيخين وقال العجلي شديد التشيع غال فيه وقال البزار : كان يتشيع ولم

يترك مات سنة اثنتين وسبعين ومائة.

قال العطاردي: ترى أيها القارئ أقوال وآراء علماء القوم وأصحاب الجرح والتعديل حول هذا المحدث الجليل الراوي عن أهل البيت عليهم السلام، وهكذا شأنهم في حق كل من روى فضيلة لهم عليهم السلام، ضعفوه وجرحوه لأجل أنه يقدم علياً عليه السلام على الشيخين أو يروي روايه من عيوب عثمان له روايتان مرسلتان عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناهما في باب الجهاد الحديث ٣ وباب الاطعمة الحديث ٦.

١٨٠ ـ عمرو بن جنادة

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وحضر وقعة الطف واستشهد رضي الله عنه، وخبره مذكور في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٧٣

١٨١ ـ عمرو بن خالد

هو أيضاً من أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام واستشهد في وقعة كربلا وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الامام أبي عبد الله الشهيد العدد ٤٨.

١٨٢ ـ عمرو بن خالد الصيداوي

كان من الشهداء الذين حضروا وقعة عاشورا، واستشهد بين يدي الامام أبي عبد الله الحسين وذكرنا شهادته في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٨٢.

١٨٣ ـ عمرو بن دينار

قال في جامع الرواة : عمرو بن دينار مولى ابن باذان المكي تابعي من أصحاب الامام الباقر عليه السلام ، أحد الائمة التابعين فاضل وفي تهذيب التهذيب عمرو ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم أحد الأعلام روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وأبي هريرة وجماعة وعنه قتادة ومات قبله وأيوب وابن جريج وغيرهم .

قال محمد بن علي الجوزجاني عن أحمد بن حنبل كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحداً ، قال نعيم بن حماد سمعت ابن عيينه يذكر عن ابن أبي نجيح قال : ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار قال ابن عيينة وعمرو بن جرير : كان ثقة ثبتاً كثير الحديث صدوقاً عالماً وكان مفتي أهل مكة في زمانه ، قال الذهبي ما قيل عنه من التشيع باطل ، قال أحمد مات سنة ١٢٦ .

قلت له روايات عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام أخرجناه في باب جوده عليه السلام الحديث ٤ وباب فضائله الحديث ٢٧ وباب الحج الحديث ١١ .

١٨٤ ـ عمرو بن قرضة الانصاري

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام حضر وقعة الطف واستشهد يوم عاشورا وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام الحديث ٧٩ .

١٨٥ ـ عمرو بن لوذان

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وقد ذكرنا خبره في باب ما جرى له عليه السلام بين مكة والقادسية العدد ٤٥ .

١٨٦ ـ عمرو بن مطاع الجعفي

كان من أنصار الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذين شهدوا وقعة عاشورا وقد مضى خبره في باب شهادة اصحاب الحسين عليه السلام العدد ٦٠

١٨٧ ـ عمير

هكذا ذكر في سند الرواية بدون نسبه واضافه، وعمير كثير في الاصحاب والرواة المعاصرين للامام الحسين عليه السلام له رواية عن الامام الشهيد ذكرناها في باب الحكم الحديث ٩٩.

١٨٨ ـ عمير المأمون

قال ابن حجر: عمير بن مأموم ويقال مامون بن زرارة التميمي الدارمي الكوفي، روى عن الحسن بن على عليهما السلام وابن الزبير وام الفضل، وروى عنه سعد ابن طريف الاسكاف وسالم بن الجعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال عمرة كانت امّ عمير بن المأمون عنده بنت عطارد بن حاجب وكانت اختها أسماء تحت الحسن ابن علي عليهما السلام روى له الترمذي حديثاً واحداً.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الصلوة الحديث ٦

١٨٩ ـ عميرة بنت نفيل

قال في جامع الرواة: عمرة بنت نفيل وهي مجهولة قلت روت عن الامام الحسين رواية أخرجناها في باب الغيبة الحديث ٨.

١٩٠ ـ عوانة

هكذا ورد وعوانه مشترك واسم رجلين من رواه الحديث أحدهما عوانة ابن حسن النزار من أهل الكوفه روى عنه حميد بن زياد مات سنة ٢٦٤ والثانى عوانة بن عاصم الأنصارى من أصحاب الامام الصادق له روايه مرسله عن الامام أبي عبد الله الحسين ذكرناها في باب ما جرى له بمكة الحديث ١٢

١٩١ ـ العيزار بن الحريث

قال ابن حجر العيزار بن الحريث العبدى الكوفي روى عن عروة بن الجعد البارقي وبن عمرو النعمان بن بشير وابن عباس وام الحصين وغيرهم روى عنه ابنه الوليد وأبو اسحاق السبيعي ويونس بن أبي اسحاق وجماعة قال ابن معين والنسائي ثقه وذكره ابن حبان في الثقات قال : ومات في ولاية خالد على العراق.

قلت : يروى عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام روايات أخرجناها في باب التجمل الحديث ٩ ـ ١٦ ـ ٢٢ ـ ٣٤ ـ ٣٧.

١٩٢ ـ عيسى الخشاب

عيسى مشترك بين جماعة من الاصحاب والتابعين وأهل الحديث ولم نجد فيهم رجلاً بهذا العنوان وهو يروى عن الامام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام رواية أخرجتها في باب الغيبة الحديث ٧.

١٩٣ ـ غلام تركى

قال أصحاب المقاتل يوم عاشوراء غلام تركى للحر بن يزيد الرياحي وقاتل بين يدي الامام الحسين عليه السلام أهل الكوفه حتى استشهد في المعركة، ذكرنا

خبره في باب شهادة صحاب الحسين عليه السلام الحديث ٨٣.

١٩٤ ـ غلام انصارى

كان هذا الغلام مع مولاه عند الامام الحسين عليه السلام في وقعة عاشورا وله خبر يروى عنه أبو مخنف وذكرنا خبره في باب يوم عاشورا العدد ٧

١٩٥ ـ فاطمة بنت الحسين عليه السلام

قال ابن حجر . فاطمة بنت الحسين بن على بن أبي طالب عليهما السلام هاشمية المدنية روت عن ابيها واخيها زين العابدين وعمتها زينب بنت على عليه السلام وجدتها فاطمة عليها السلام مرسلا وبلال المؤذن وابن عباس واسماء بنت عميس روى عنها أولادها عبد الله وابراهيم وحسين وام جعفر بنو الحسن بن الحسن بن على عليهما السلام ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وروى ابو المقدام بن زياد عن ابيه وقيل عن امه عنها.

روى زهير بن معاوية عن شيخ يقال هو مصعب بن محمد عنها وغيرهم قال ابن سعد : أمها ام سحاق بنت طلحة تزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن بن على عليهما السلام ، ثم تزوجها بعده عبد الله بن عمرو بن عثمان ذكرها بن حبان في الثقات وماتت وقد قاربت التسعين ووقع ذكرها في صحيح البخاري في الجنائز قال لما ماتت ضربت امرأته القبة .

قلت : لها روايات عن ابيها الشهيد الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام أخرجناها في باب الامامة الحديث ٨ وباب المؤمن والكافر الحديث ٢ وباب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ١١ وباب الزهد الحديث ٣ ـ ٤ وباب القرآن الحديث ٥ ـ ١٤ وباب الزكاة الحديث ٩ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٤ وباب المعيشة الحديث ٦

وباب الجنائز الحديث ١٠ـ١٣ وباب الحكم الحديث ٤٧ـ٧٤ـ٩٣ـ٩٥.

١٩٦ـ فتى في يوم عاشورا

خرج يوم الطف فتى من خيام الامام الحسين عليه السلام وحمل على جيش ابن زياد وقاتل بين يدي ابي عبد الله حتّى استشهد. ومضى خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام بعدد ٨٥.

١٩٧ـ الفرزدق

قال الحموي في معجم الادباء: همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس المعروف بالفرزدق الشعر المشهور، كان جده صعصعة عظيم القدر في الجاهلية وكان أبوه من سراة قومه ورئيسهم وكان الفرزدق كثير التعظيم لقبر أبيه فما جاءه أحد واستجار به إلّا نهض معه وساعده على بلوغ غرضه

حدث أبو حاتم السجستاني عن أبي عبيدة قال. سمعت يونس يقول: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب وقال آخر: الفرزدق مقدم على الشعراء الاسلاميين ومحله في الشعر اكبر من أن ينبه عليه بقول أو يدل على مكانه بوصف.

قال أبو اليقظان: أسن الفرزدق حتى قارب المائة فاصابته الدبيلة وهو بالبادية، فقدم به إلى البصرة وأتي برجل متطبب من بني قيس فأشار بأن يكوى ويسقى النفط الأبيض، فقال: اتعجلون لي طعام أهل النار في الدنيا ومات في مرضه ذلك سنة عشر ومائة

قال الحافظ أبو نعيم: حدثنا احمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال: سمعت محمد بن زكريا، قال: أخبرنا ابن عائشة، عن أبيه، قال: حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة، فاجتهد أن يستلم الحجر فلم

بمكنه، وجاء علي بن الحسين فوقف به الناس وتنحّوا حتى استلمه. قال: ونصب هشام منبر فقعد عليه. فقال له أهل الشام: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه. فقال الفرزدق: لكني أعرفه هذا علي بن الحسين عليه السلام

هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا النقي التقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	عند الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ان عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم	او قيل من خير أهل الأرض قيل: هم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره	العرب تعرف من أنكرت والعجم
يغضي حياء ويغضى من مهابته	ولا يكلم الا حين يبتسم

قال العطاردي: أخبار الفرزدق كثيرة وهو يروي عن الامام الحسين بن علي عليه السلام روايات ذكرناها في باب جوده الحديث ٦ وباب فضائله الحديث ١٨ـ ١٩ وباب ما جرى له بين مكة والقادسية الحديث ١ـ ٢ـ ٤ـ ٥ـ ٦ـ ٧ـ ٨ـ ٩ـ ١٠.

١٩٨ـ القاسم بن الاصبغ

ما وجدت بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وله خبر عن الامام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام ذكرناه في باب منع الماء الحديث ١٢ وباب شهادته الحديث ٥١.

١٩٩ـ قرة بن أبي قر الغفارى

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام وشهد وقعة عاشورا وبرز الى القوم وقاتل حتّى استشهد. له خبر ذكرناه في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٩.

٢٠٠ـ قرة بن قيس

ليس له ذكر في كتب الرجال وأوردنا خبره في باب شهادة الحر بن يزيد العدد ٥ وباب ما جرى لأهل البيت في الكوفة العدد ١٩

٢٠١ـ قيس مولى خباب

ليس له عنوان في كتب رجال الحديث والظاهر انه كان مولى لخباب بن الأرت الصحابي المعروف له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب التحمل الحديث ٣٠.

٢٠٢ـ كثير مولى بني هاشم

لم نجد بهذا العنوان اسماً في كتب الرجال وكثير مشترك بين جماعة من الصحابة والتابعين المعاصرين للامام الحسين عليه السلام. وهو يروى رواية عن الحسين الشهيد عليه السلام ذكرناها في باب التحمل الحديث ٢٥.

٢٠٣ـ كثير بن شاذان

ما وجدناه أيضاً في كتب الرجال وله رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناه في باب خوارق عادته الحديث ١٢.

٢٠٤ ـ كثير بن عبد الله الشعبي

قال ابن حجر : كثير بن عبد الله بن عمرو اليشكري المدني روى عن أبيه ومحمد بن كعب القرظي ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم، روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وأبو أويس وزيد بن الحباب وجماعة، قال عبد الله بن أحمد ضرب أبي على حديث كثير بن عبد الله في المسند ولم يحدثنا عنه وقال الدوري عن ابن معين لجده صحبة وهو ضعيف الحديث، ذكره البخاري في الاوسط في فصل من مات من الخمسين ومائة الى الستين.

قلت : له رواية ذكرناها في باب ما جرى في يوم عاشور الحديث ٢٠

٢٠٥ ـ الكلبي

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والالقاب : ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكوفي كان من أعلم الناس بعلم الأنساب وقد أخذ بعض الأنساب عن أبيه أبي النضر محمد بن السائب واخذ ابو النضر نسب قريش عن أبي صالح عن عقيل بن أبي طالب، قال ابن قتيبة وكان جده بشر وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمان شهدوا الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال السمعاني : في ترجمة محمد بن السائب انه صاحب التفسير كان من أهل الكوفة قائلاً بالرجعة وابنه هشام ذا نسب عال وفي التشيع غال، قال العلامة في الرجال الكبير : هشام بن محمد بن السائب ابو المنذر الناسب العالم المشهور بالفضل والعلم العارف بالايام كان مختصاً بمذهبنا. قال اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجئت الى جعفر بن محمد عليهما السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إليّ علمي وكان أبو عبد الله يقربه ويدنيه وينشطه توفي سنة ٢٠٦.

قلت روى عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا وروايته مذكورة في باب امتناعه

عن السعة الحديث ٣.

٢٠٦ ـ ليث

كذا ورد في سند الرواية . وليث مشترك بين جماعة من أهل الحديث المعاصرين للامام الحسين عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب التجمل العدد ٣٢.

٢٠٧ ـ مالك بن انس الكاهلي

كان من انصار الامام الحسين واستشهد في وقعة كربلا وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٤٢

٢٠٨ ـ مالك بن عبد

هو أيضاً من أصحاب الامام الحسين عليه السلام ، حضر وقعة الطف واستشهد فيها و وردنا شهادته في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٧

٢٠٩ ـ مالك بن دودان

كان من أنصار الامام الحسين سلام الله عليه ، شهد وقعة عاشورا واستشهد فيها ومضى خبره في باب شهدة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٧٤.

٢١٠ ـ مالك بن النضر الارحبي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وله خبر ذكرناه في باب ما جرى له في يوم عاشورا العدد ١١.

٢١١ ـ المجالد بن سعد الهمدانى

قال ابن حجر : المجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى أبو عمرو و يقال أبو سعيد الكوفى ، روى عن الشعبي وقيس بن أبي حازم و أبي الوداك وغيرهم وعنه ابنه اسماعيل واسماعيل بن خالد وجرير بن حازم وغيرهم ، قال البخاري كان يحيى ابن سعيد يضعفه وكان ابن مهدى لا يروى عنه وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً ، توفى سنة أربع وأربعين ومائة

قال العطاردى : ضعفه رجال الجرح والتعديل وتضعيفه لأجل أنه يروى فضائل أهل البيت كما هو واضح من ترجمته فى تهذيب التهذيب ، له روايات ذكرناها فى باب منع الماء الحديث ٨

٢١٢ ـ مجمع بن عبد الله

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام ، شهد وقعة عاشورا واستشهد فيها وذكرنا خبره فى باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٣

٢١٣ ـ مجاهد

قال ابن حجر : مجاهد بن جبر المكى أبو الحجاج المخزومى المقرى مولى السائب بن أبي السائب روى عن على عليه السلام وسعد بن أبي وقاص والعبادلة الأربعة وغيرهم روى عنه أيوب السختياني وعطاء وعكرمة وجماعة ، قال عبد السلام بن حرب : عن مصعب كان أعلمهم بالتفسير مجاهد وبالحج عطاء قال أبو نعيم : مات سنة اثنتين وثمانين ، وقال الهيثم مات سنة مائة وكان مولده فى سنة احدى وعشرين قلت يروى عن الامام الحسين عليه السلام وأخرجنا حديثه فى باب انه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله العدد ١ ـ ٢

٢١٤ـ محمد بن ابراهيم

قال ابن حجر: محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي التيمي أبو عبد الله المدني كان جده الحارث من المهاجرين الأولين، رأى سعد بن أبي وقاص وروى عن أبي سعيد الخدري وعمير وجابر بن عبد الله وغيرهم، روى عنه ابنه موسى ويحيى وعبد ربه وجماعة قال ابن سعد قال محمد بن عمر: كان محمد بن ابراهيم يكنى أبا عبد الله توفي سنة عشرين ومائة وكان ثقة كثير الحديث.

قلت: له رواية عن الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام أخرجناه في باب خوارق عاداته الحديث ٣١.

٢١٥ـ محمد بن أبي طالب

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث وله خبر ذكرناه في باب خروجه عليه السلام من المدينة العدد ٨.

٢١٦ـ محمد بن أبي عمير

قال النجاشي: محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة وقيل مولى بني امية والأول أصح بغدادي الأصل والمقام لقي أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال: يا أبا أحمد وروى عن الرضا عليه السلام، جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين، الجاحظ يحكي عنه في كتبه وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية.

كان حبس في ايام الرشيد فقيل ليلي القضاء، وقيل انه ولي بعد ذلك وقيل: بل ليدل على مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام وروى أنه ضرب أسواطاً بلغت منه فكاد أن يقرّ لعظم الالم، فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمان

وهو يقول : اتق الله يا محمد بن أبي عمير فصبر ففرّج الله .

روى انه حبسه المأمون حتّى ولاه قضاء بعض البلاد وقيل ان اخته دفنت كتبه في حال استتارها وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب وقيل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت ، فحدّث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس ، فلهذا أصحابنا يسكنون الى مراسيله وقد صنف كتباً كثيرة ومات محمد بن أبي عمير سنة سبع عشر ومائتين .

له رواية عن الامام الحسين عليه السلام رواها مرسلة وأخرجناها في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ١٠ .

٢١٧ ـ محمد بن أبي محمد البصري

قال في جامع الرواة : محمد بن أبي محمد العنبري البصري مولى بني عنبر من أصحاب الامام الصادق عليه السلام .

قلت له رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام أخرجته في باب الدعاء الحديث ١٧ .

٢١٨ ـ محمد بن بشير الحضرمي

كان من أصحاب الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، شهد وقعة الطف وله خبر ذكرناه في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٦٩ .

٢١٩ ـ محمد بن بشر الهمداني

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ومحمد بن بشر اسم مشترك لثلاثة رجال من المحدثين منهم محمد بن بشر الاسلمي الكوفي مات سنة ثلاث

وسنين ومائة ومحمد بن بشر النفاق الكوفي من أصحاب الامام الصادق، ومحمد ابن بشر الوشاء من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، قلت: محمد بن بشر الهمداني يروى عن الامام أبي عبدالله الحسين عليه السلام وذكرنا روايته في باب ما جرى له بمكة الحديث ٨.

٢٢٠ ـ محمد بن الحارث

هذا مشترك بين جماعة من أهل الحديث منهم محمد بن الحارث بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر، ومحمد بن الحارث الأنصاري من رواة الامام الكاظم عليه السلام ومحمد بن الحارث بن زيد الهاشمي الحارثي أبو عبدالله البصري وغيرهم.

يروى محمد بن الحارث عن الامام الحسين وذكرنا خبره في باب ما جرى بينه عليه السلام والوليد العدد ١.

٢٢١ ـ محمد بن الحسن

هذا أيضاً مشترك بين جماعة كثيرة من المحدثين جمعت اسمائهم وحالاتهم في كتب رجال الحديث ولمحمد بن الحسن روايات عن الامام أبي عبدالله الحسين عليه السلام أخرجناها في باب جوده الحديث ٩ وباب ما جرى له في يوم عاشورا الحديث ١٢ ـ ٢٤ ـ ٢٥ وباب شهادته الحديث ٦٨ ـ ٨٢.

٢٢٢ ـ محمد بن السائب

قال ابن حجر: محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر من عبد ودّ، روى عن أخويه سفيان وسلمة وأبي صالح باذام وغيرهم، روى عنه ابنه هشام والسفيانان وحماد بن سلمة وابن المبارك وجماعة. قال

لساجي : متروك الحديث ضعيف جداً لفرطه في التشيع .

قال العطردي : أجمع رجال أهل السنة والجماعة على تضعيفه وجرحه وترك أخباره وآثاره ، لانه كان شديد التشيع ويروي وعلى فضائل أهل البيت عليهم السلام وهذ عندهم ذنب لا يغفر ، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الاحتجاجات الحديث ٤

٢٢٣ ـ محمد بن سيرين

قال ابن حجر محمد بن سيرين الانصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري امام وقته روى عن مولاه أنس بن مالك وزيد بن ثابت والحسن بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام وجماعة ، روى عنه الشعبي وثابت وخالد الحذاء وغيرهم ، ولد سنتين بقيتا من خلافة عثمان .

قال أبو طالب عن أحمد من الثقات وقال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً اماماً كثير العلم قال ابن حبان كان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة وكان فقيهاً فاضلاً يعبر الرؤيا مات وهو ابن سبع وسبعين سنة وكان كاتب أنس بن مالك بفارس مات في شوال سنة عشرة ومائة .

قلت يروي عن الامام الحسين عليه السلام روايتان ذكرناهما في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٤١ وباب اجتماع الجيوش الحديث ١٤

٢٢٤ ـ محمد بن علي الباقر عليه السلام

الامام أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام روى عن الامام أبي عبد الله الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام روايات كثيرة ذكرناها في باب خوارق عاداته

الحديث ١٢ وباب ما جرى يوم عاشورا الحديث ٦ ـ ٨ وباب ما جرى في ليد عاشورا الحديث ١٥ وباب شهادة أهل البيت عليهم السلام ١٠ ـ ٨٩ وباب وصيته عليه السلام الحديث ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥.

باب شهادة الحسين الحديث ٨ وباب المواعظ الحديث ٧ وباب الطهارة الحديث ١ وباب الصلوة الحديث ٦ وباب الصوم الحديث ٤ وباب النكاح الحديث ٢ ـ ٨ وباب الزيارة الحديث ١ وباب التجمل الحديث ١ ـ ٦ ـ ١٤ ـ ٢٣ ـ ٢٨ وباب الأشربة الحديث ٢ وباب الدواب الحديث ٢ وباب الجنائز الحديث ٦ وباب الحكم الحديث ٤٨ ـ ٩٦.

٢٢٥ ـ محمد بن عمر الواقدي

قال الحافظ الخطيب البغدادي: محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي البغدادي سمع ابن أبي ذئب وعمر بن راشد ومالك بن أنس وغيرهم وروى عنه كاتبه محمد بن سعد وأبو حسان الزيادي ومحمد بن اسحاق الصغاني وأحمد بن الحنبل وعبد الله بن الحسن الهاشمي وغيرهم.

قدم الواقدي بغداد وولي قضاء الجانب الشرقي منها وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي صلى الله عليه وآله والاحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء.

روى عن محمد بن سعد قال: محمد بن عمر بن واقد مولى عبد الله بن بريدة الاسلمي كان من أهل المدينة وقدم بغداد في سنة ثمانين ومائة في دين لحقه فلم يزل بها وخرج الى الشام والرقة، ثم رجع الى بغداد فلم يزل بها الى أن قدم المأمون من

خراسان فولاه القضاء بعسكر المهدي فلم يزل قاضياً حتى مات ببغداد ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء في مقابر الخيزران وهو ابن ثمان وسبعين سنة وذكر انه ولد سنة ثلاثين ومائة في آخر خلافة مروان بن محمد وكان عالماً بالمغازي واختلاف الناس وأحاديثهم

قال العطاردي اخبار محمد بن عمر الواقدي وآثاره كثيرة فليس هنا موضع ذكرها وهو يروي عن الامام الحسين عليه السلام مرسلا وذكرنا حديثه في باب احتجاج جيوش العدد ١٥.

٢٢٦ ـ محمد بن قيس

هو مشترك بين جماعة من التابعين والمحدثين منهم محمد بن قيس أبو احمد الأسدي ومحمد بن قيس أبو أدهم الكوفي الاشعري ومحمد بن قيس ابو عبد الله الاسدي ومحمد بن قيس ابو عبد الله البجلي ومحمد بن قيس أبو قدامة الاسدي ومحمد بن قيس أبو نصر الاسدي الكوفي وغيرهم في رجال الخاصة والعامة وصاحب العنوان رأى الامام الحسين عليه السلام وروى عنه وحديثه في باب التحمل العدد ٢٤ وباب ما جرى بين مكة والقادسية العدد ٢٠.

٢٢٧ ـ محمد بن يعلى

قال ابن حجر محمد بن يعلى السلمي أبو علي الكوفي ولقبه زنبور، روى عن أبي الأشهب العطاردي وعنبسة بن عبد الرحمان وعمر بن الصبح وأبي هلال الراسبي وغيرهم، روى عنه أبو كريب ويحيى بن موسى وحاتم بن بكر وإسحاق بن راهويه، وجماعة قال أبو حاتم متروك الحديث وقال النسائي ليس بثقة قال مطين: مات سنة خمس ومائتين.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب حوار عادته الحديث ١٥.

٢٢٨ـ المدائني

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله البصري المدائني الشيخ المتقدم ، الخبير الماهر صاحب التصانيف الكثيرة منها كتاب خطب النبي صلى الله عليه وآله وكتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب من قتل من الطالبيين ، وكتاب الفاطميات وغير ذلك توفي ببغداد سنة ٢٢٥.

له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه وبين معاوية العدد ١٢

٢٢٩ـ مدرك بن أبي راشد

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخرجنا روايته في باب النوادر الحديث ٥

٢٣٠ـ المذري بن المشمعلّ

هذا أيضاً كسابقه مجهول وليس له عنوان في كتب الرجال وفي تهذيب ابن حجر المشمعلّ بن أياس المدني البصري والمشمعلّ بن ملحان الطائي الكوفي من ثقات أهل الحديث ، له أخبار عن الامام أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ذكرناها في باب خروجه الى العراق العدد ١٧ وباب ما جرى له بين مكة والمدينة العدد ٤٢ وباب ما جرى له مع الحر بن يزيد العدد ١٠

٢٣١ ـ مستقيم بن عبد الملك

قال ابن حجر: مستقيم بن عبد الملك هو عثمان التيمي، وقال في باب عثمان عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني روى عن شداد بن أوس وعنه كثير بن زيد الأسلمي قال أبو حاتم أراه اخا صالح بن ربيعة وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: له روايتين عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناهما في باب التجمل الحديث ٨ـ ٣٣.

٢٣٢ ـ مسلم البطين

قال في جامع الرواة: مسلم بن علي البطين من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام قال ابن حجر: مسلم بن عمران ويقال ابن أبي عمران البطين أبو عبد الله الكوفي روى عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وعلي بن الحسين عليهما السلام وغيرهم، وروى عنه ابنه شبيبة بن مسلم وسلمه بن كهيل وابو اسحاق السبيعي قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: له رواية عن الامام الحسين الشهيد عليه السلام أخرجناه في باب الحج الحديث ١٢.

٢٣٣ ـ مسلم بن عوسجة

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وأنصاره ومحبيه، شهد وقعة الطف وجاهد في نصرة الحسين عليه السلام واستشهد بين يديه ومضى خبره في باب شهادة اصحاب الحسين العدد ١٩

٢٣٤ ـ مصعب بن عبد الله

قال ابن حجر : مصعب بن عبد الله بن أبي امية المخزومي روى عن عمته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وعنه أخوه موسى وابن أخيه عبدالله بن موسى ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه الزبيري وقال العجلي : ثقه .

قلت : له روايتان عن الامام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام أخرجناهما في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام الحديث ٤٠ وباب الاحتجاجات الحديث ٥ .

٢٣٥ ـ المطلب بن زياد

قال النجاشي : المطلب بن زياد الزهري القرشي المدني ثقه وروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام نسخة روى عنه محمد بن خالد . قلت : له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها في باب التحمل الحديث ٣٨ .

٢٣٦ ـ معاوية بن قرة

قال ابن حجر معاوية بن قرة بن اياس المزني ابو اياس البصري ، روى عن أبيه ومعقل بن يسار المزني وابو ايوب الأنصاري وغيرهم ، روى عنه ابنه أياس وثابت البناني وخالد بن ايوب وجماعة ، قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ثقه وكذا قال العجلي والنسائي وابو حاتم وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

قلت : له روايه عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والمدينة الحديث ٣٥ .

٢٣٧ ـ المعلى بن شهاب

قال الاردبيلي في جامع الرواة معلى بن شهاب من أصحاب الامام أبي عبدالله الحسين عليه السلام روى عنه عثمان بن عيسى في باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله في التهذيب وفي الكافي معلى أبو شهاب.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها في باب الزيارة الحديث ٢.

٢٣٨ ـ معمر

كذا ذكر في سند الرواية ومعمر كثير في الرواة ومشترك بين جماعة من أهل الحديث من الخاصة والعامة، له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بمكة المكرمة الحديث ٣٩.

٢٣٩ ـ معمر بن المثنى

قال ابن حجر: معمر بن المثنّى أبو عبيدة التيمي مولاهم البصري النحوي روى عن هشام بن عروة وأبي عمرو بن العلاء وأبي الوسد بن ذئب وغيرهم وروى عنه أبو عثمان بكر بن محمد المازني وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني وعبدالله ابن محمد التوزي وغيرهم قال أبو سعيد السيرافي: كان من أعلم الناس بأنساب العرب وأيامهم وله كتب كثيرة، وكان هو والأصمعي يتعارضان كثيراً ويقع كلّ واحد منهما في صاحبه.

قال أبو العباس المبرد. كان عالماً بالشعر والغريب والنسب، وقال الجاحظ لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه وقال يعقوب بن شيبه: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره وصحح رواياته، قال الخطيب يقال انه ولد في

المدينة الّتي مات فيها الحسن وقال أبو موسى العنزي : مات سنة ثمان ومائتين وقال ابن عمير : مات سنة احدى عشرة ومائتين.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام أخرجناها في باب خروجه الى العراق العدد ٩.

٢٤٠ ـ المنذر بن المشمعل

ما وجدنا بهذا العنوان سماً في كتب الرجال ويحتمل ان يكون الاسدي كما سبق فصحفه النساخ، له روايتان عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناهما في باب ما جرى به بين مكة والقادسية ،حديث ٢٧ ـ ٣

٢٤١ ـ مورع بن سويد

ذكره في جامع الرواة وقال : مورع بن سويد الاسدي الكوفي من أصحاب الامام الصادق عليه السلام ، قلت وله رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناه في باب شهداء أهل البيت عليهم السلام الحديث ٩٢.

٢٤٢ ـ موسى بن عقبة

قال ابن حجر : موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ويقال : مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص أدرك ابن عمر وغيره وروى عن أم خالد وله صحبة وحمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر وغيرهم، قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث ، قال ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى كان مالك يقول : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانها أصحّ المغازي.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة كان ابن معين يقول : كتاب موسى بن عقبة عن

الزهرى من أصح هده الكتب وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ثقة وكذا قال الدورى وكذا قال العجلى والنسائي قال الواقدى كان لابراهيم وموسى ومحمد بني عقبه حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا كلّهم فقهاء ومحدثين وكان موسى يفتي وقال مصعب الزبيرى كان لهم هيئة وعلم ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة أحدى وأربعين ومائة .

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الاحتجاجات الحديث ٣.

٢٤٣ ـ المهاجر بن أوس

المهاجر اسم جماعة من أهل الحديث وما وجدنا فيهم المهاجر بن أوس وله حديث وخبر ذكرناه في باب شهادة الحر بن يزيد الرياحي العدد ٢ .

٢٤٤ ـ نافع بن هلال

كان من أصحاب الامام الحسين عليه السلام شهد وقعة عاشورا وقاتل اهل الكوفة وقتل شهيداً ذكره الاردبيلى في جامع الرواة ، من أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ١٤

٢٤٥ ـ نصر بن مزاحم

قال النجاشي : نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو الفضل كوفي مستقيم الطريقة ، صالح الأمر غير أنه يروى عن الضعفاء وكتبه حسان ، له كتاب الجمل ، وكتاب صفين وكتاب الغارات وكتاب المناقب وكتاب مقتل الحسين عليه السلام .

قلت هو مؤلف كتاب وقعة صفين المطبوع المشهور وهو كتاب معروف

استفاد عنه اهل العلم والتحقيق وله روايتان عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه‌السلام أخرجناهما في باب الجهاد الحديث ٤ وباب الحكم الحديث ٩٧.

٢٤٦ ـ النضر بن مالك

ما وجدنا لهذا العنوان اسماً في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه‌السلام وذكرنا روايته في باب القرآن الحديث ١٠.

٢٤٧ ـ واضح التركي

كان من أنصار الامام الحسين بن علي عليهما‌السلام وشهد وقعة كربلا وقاتل حتى استشهد وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه‌السلام العدد ٨٧.

٢٤٨ ـ وهب بن جناح الكلبي

كان أيضاً من أصحاب الامام الحسين بن علي عليهما‌السلام حضر وقعة الطف واستشهد فيها وأوردنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه‌السلام العدد ٤٦ ـ ٨١.

٢٤٩ ـ هاني بن ثبيت الحضرمي

ما وجدنا له عنواناً في كتب رجال الحديث وهو يروي اخباراً في وقعة عاشورا ذكرناها في باب منع الماء الحديث ٧ وباب شهداء أهل البيت عليهم‌السلام العدد ٢٤ ـ ٢٧

٢٥٠ ـ هرثمة بن مسلم

هو أيضاً كسابقه غير موجود في كتب الرجال ولم نجد له عنواناً وهو يروي عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاخبار عن شهادته الحديث ٨.

٢٥١ ـ هشام بن عروة

قال الأردبيلي في جامع الرواة : هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني من أصحاب الامام الصادق عليه السلام وقال ابن حجر : هشام بن عروة بن الزبير ابن العوام الأسدي ابو المنذر وقيل أبو عبد الله رأى ابن عمر ومسح رأسه ودعا له وسهل بن سعد وجابراً وأنساً وغيرهم وروى عنه أيوب السختياني ومات قبله وعبيد الله بن عمر ومعمر وجماعة.

قال عثمان الدارمي قلت لابن معين : هشام أحب اليك أم أبيه أم الزهري ؟ قال كلاهما ، قال ابن سعد والعجلي كان ثقة وقال أبو حاتم : ثقة امام في الحديث وقال ابن حراش كان مالك لا يرضاه وكان هشام صدوقاً تدخل أخباره في الصحيح ، قال الحربي : مات سنة ستّ وأربعين ومائة.

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه ومروان الحديث ٥.

٢٥٢ ـ هشام بن محمد

وهو الكلبي المؤرخ النسابة الذي مر بعنوان الكلبي تحت رقم ٢٠٦ وقد ذكرنا ترجمته هناك ويروي عن الامام أبي عبد الله عليه السلام بهذا العنوان روايتين أخرجناهما في باب ما جرى له بمكة الحديث ١٩ وباب ما جرى له بين مكة

والقادسية لحديث ١٩.

٢٥٣ـ هلال بن نافع

كان من أهل الكوفة وحضر وقعة كربلا في جيش ابن زياد ولم نجد له عنواناً في كتب الرجال وله خبر عن شهادة الامام الحسين وذكرناه في باب شهادته عليه السلام العدد ٣٤.

٢٥٤ـ الهيثم بن عدي

عده في جامع الرواة في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وروى عنه محمد بن أحمد ابن يحيى. روى عن أبي عبد الله الحسين مرسلا وخبره مذكور في باب امتناعه عن البيعة العدد ١٨.

٢٥٥ـ يحيى بن أبي بكر

قال في جامع الرواة: يحيى بن أبي بكر الرازي الضرير من أصحاب الامام الهادي عليه السلام على هذا فيكون روايته عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام مرسلة. وفي تهذيب ابن حجر يحيى بن أبي بكير واسمه نسر الأسدي القيسي أبو زكريا الكرماني كوفي الأصل ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات بعد المائتين ويقال يحيى بن أبي بكير النخعي أبو زكريا الكوفي قال ابن يونس قدم مصر وحدث بها ومات بها في ربيع الآخر سنة ثلاثين ومائتين.

قلت: له رواية عن الامام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناها في باب الاحتجاجات العدد ٧.

٢٥٦ـ يحيى بن ام الطويل

كان من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وخواصه، روى الكشي عن محمد ابن نصير قال حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن صفوان، عمن سمعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا».

عنه حدثني أحمد بن علي قال: حدثني أبو سعيد الأدمي قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر الأول، قال: اما يحيى بن أم الطويل فكان يظهر الفتوة، وكان اذا مشى في الطريق وضع الخلوق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله. وطلبه الحجاج فقال: تلعن ابا تراب وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله.

قلت له رواية عن الامام أبي عبدالله الحسين عليه السلام أخرجناه في باب خوارق عادته الحديث ٢٧.

٢٥٧ـ يحيى بن سالم الموصلي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب رجال الحديث وفي جامع الرواة. يحيى بن سالم الفراء الكوفي ثقة زيدي له كتاب عنه محمد بن الحسين. قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام.

٢٥٨ـ يحيى بن سعيد الانصاري

قال الاردبيلي في جامع الرواة. يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني تابعي يكنى أبا سعيد أحد بني مالك بن النجار توفي بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة وكان قاضياً بها لأبي جعفر، روى عنه الشيخ في التهذيب

قال ابن حجر : يحيى بن سعيد بن قيس البخاري الأنصاري أبو سعيد المدني القاضي ، روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن عامر بن ربيعة ومحمد بن ابي امامة وغيرهم ، روى عنه الزهري ويزيد بن الهاد وابن عجلان ومالك وابن اسحاق وغيرهم . قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . قال النسائي ثقة قال يزيد بن هارون مات سنة أربع وأربعين ومائة.

قلت : روى عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخرجنا حديثه في باب ما جرى بينه وعمر العدد ٣ ـ ٥

٢٥٩ ـ يحيى بن سليم المازني

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام شهد وقعة الطف واستشهد فيها وذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٥٨

٢٦٠ ـ يحيى بن شداد الاسدي

ما وجدنا اسماً بهذا العنوان في كتب الرجال وله رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٣٣

٢٦١ ـ يحيى بن يعمن

كذا ورد في سند الحديث والظاهر انه يحيى بن يعمر فصحفه الناسخون ، قال ابن حجر : يحيى بن عمر البصري أبو سليمان ويقال . أبو سعيد القيسي الجدلي قاضي مرو روى عن عثمان وعلي وعمار وأبي ذر وأبي هريرة وغيرهم ، وروى عنه يحيى بن عقيل وسليمان التيمي وعبد الله بن بريدة وجماعة ، قال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم ثقة .

قال الحسين بن الوليد عن هارون بن موسى أول من نقط المصاحف يحيى ابن يعمر وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فصحاء اهل زمانه و اكثرهم علما باللغه مع الورع الشديد وكان على قضاء مرو ولاه قتيبة بن مسلم مات سنه تسع وعشرين ومائة وقال ابن الجوزي مات سنة تسع وثمانين

قلت له رواية عن الامام الحسين عليه السلام اخرجناه في باب الامامه الحديث ٩

٢٦٢ ـ يزيد الرشك

قال ابن حجر : يزيد بن أبي يزيد الضبعي مولاهم ابو الأزهر البصري الذراع المعروف بالرشك روى عن عبد الله بن أنس ومطرف بن عبد الله بن الشخير وأبي زيد الانصاري وجماعه وعنه شعبة ومعمر وعبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد وغيرهم قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس به بأس والرشك هو القسام وقال أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي ثقة.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال :كان غيوراً فسمي بالفارسية أرشك، فقيل الرشك ، يقال القسام لأنه مسح مكة قبل أيام الموسم فبلغ كذا وكذا ومسح أيام الموسم فزاد كذا وكذا. قال سعيد بن عامر عن المثنى بن سعيد بعث الحجاج يزيد الرشك الى البصره فوجد طولها فرسخين وعرضها خمس دوانق وقال ابن الجوزي الرشك بالفارسية الكبير اللحية مات سنة ثلاثين ومائه بالبصرة

قلت له رواية عن الامام أبي عبد الله الحسين يروي عن رجل عنه عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى له بين مكة والقادسية العدد ٣٤

٢٦٣ ـ يزيد بن الحصين

كان من أنصار الامام الحسين عليه السلام ، وشهد وقعة الطف واستشهد فيها ذكرنا خبره في باب شهادة أصحاب الحسين العدد ٣٨

٢٦٤ ـ يزيد بن زياد المهاصر

كان من أصحاب الامام أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وحضر وقعة عاشورا واستشهد فيها وقد مضى خبره في باب شهادة أصحاب الحسين عليه السلام العدد ٤٤.

٢٦٥ ـ يزيد بن هارون

ذكره في جامع الرواة وقال : يزيد بن هارون الواسطي ، روى الحسن بن ابرهيم عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام روى عنه الشيخ في التهذيب وقال ابن حجر يزيد ابن هارون بن زادي ويقال زاذان بن ثابت السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، قيل أصله من بخارا روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وعاصم الأحول وجماعة وعنه بقية بن الوليد وادم بن أبي أياس واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وغيرهم

قال أبو طالب عن أحمد : كان حافظاً للحديث وقال ابن المديني هو من الثقات وما رأيت أحفظ منه وقال ابن معين ثقه وقال العجلي : ثقه ثبت في الحديث وكان متعبداً حسن الصلوة جداً وكان يصلي الضحى ستة عشر ركعه قال محمد بن قدامة الجوهري سمعته يقول : أحفظ خمسة وعشرين ألف اسناد ولا فخر قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ولد سنه مائة وثماني عشر ومات سنة ستّ ومائتين

قال العطاردي ترجمه مبسوطة وأخباره كثيره ، يروي عن الامام

الحسين عليه السلام بواسطة نافع بن الأزرق وخرجت روايته في باب تفسير القرآن الحديث ٩

٢٦٦ـ يونس بن أبي اسحاق

عده في جامع الرواة من أصحاب الامام الصادق قال يونس بن أبي اسحاق السبيعي من رواة الامام أبي عبد الله الصادق عليه السلام .

قال ابن حجر يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو اسرائيل الكوفي، روى عن أبيه وأنس وأبي بردة وغيرهم، روى عنه ابنه عيسى، والثوري وابن المبارك وابن مهدي، والقطان وجماعة. قال عمرو بن علي عن ابن مهدي لم يكن به بأس قال صالح بن أحمد، عن علي بن المديني سمعت يحيى وذكر يونس بن أبي اسحاق فقال كانت فيه غفلة شديدة وكانت فيه سجية

قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة. قال أبو حاتم كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عديّ له احاديث حسان وروى عنه الناس وحديث أهل الكوفة عامة تدور على ذلك البيت وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة سبع وخمسين ومائة وكذا قال ابن سعد وغيره تاريخ وفاته، قال الساجي: صدوق كان يقدم عثمان.

قلت له خبر عن الامام الحسين رواه مرسلا وأخرجناه في باب ما جرى له بمكة الحديث ١٢.

باب المراثي

للامام الحسين عليه السلام

١ ـ قال الحميري :

بكت الارض فقده وبكته باحمرار له نواحي السماء

بكتا فقده اربعين صباحاً كل يوم عند الضحى والمساء

قال أبو العلاء المعري :

وعلى الدهر من دماء الشهيدين علىّ ونجله شاهدان

وهما في أواخر اللّيل فجران وفي أولياته شفقان

٢ ـ قال عبد الله بن دانية :

تالله ان كانت امية قد أتت قتل ابن بنت نبيّها مظلوماً

فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوماً

أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميماً

٣ ـ قال ابن حماد :

شربت من ماء الولاء شربه فأورثتني لنسك قبل الفطام

ولاح نجم السعد في طالعي اذ صرت مولى لاناس كرام
لآل يـسين الذي حبهم يمحو به المؤمن يوم الخصام
قتل مولاي الحسين الذي بالطف مدفون عليه السلام
ابن علي بن أبي طالب سبط رسول الله خير الأنام
من شرف الله به مكة وزمزماً والبيت بيت الحرام
من ظهر الاسلام طفلاً به وطهر الكفر بحد الحسام
هذا ابن من قد كان من ربه كقاب قوسين بغير احتشام
هذا ابن من آثر في قوته وبات بالأهل ثلاثا صيام
هذا ابن من ساد بني هاشم د طلعته في الفلاة اسهام
هذا شهيد الطف هذا الذي يبكي له جميع الانام
هذا الامام بن الامام الذي منه لنا في كل عصر امام
هذا الذي زائره كالذي حج الى الكعبة في كل عام

٤ـ قال الشريف بن ارضا :

يا حسين بن فاطم بن علي سبط الرسول ذو الأنساب
يا إمامي ومرشدي ووليي ومعيني عن الامور الصعاب

٥ـ قال الصاحب :

أواليكم يا أهل بيت محمد فكلكم للعلم والدين فرقد
وأترك من ناواكم وهو هتكه ينادي عليه موبد ليس يحمد

٦ ـ قال علم الهدى

يـا حـجه الله كـم تـنق حـقوقكم تدنون منها وأيـدي البغي تنقصها

وكـم سروحـكم في أرض مـضيعة فلا السيوف ولا الارمـاح تحـميها

وكم غروسكم تزوى بسانكم عـنها وأيـدى لعـوادي الـكـد تجـتنيها

وكـم ديـاركم مسكم مـقفرة وغيركم من أعادي الدين يأويها

وكـم أكـابد فـيكم ثـقل مـولمة بـالامن و لخـوف أبـديها وأخـفيها

حـتّى مضى ثـاركم لا طـالبين له وثـاركم نـام عـنها الدهر مدركها

حـتّى متى أنتم لحـم عـلى وضم ومـصعه ـ ـ ـ رمى الى فـيها

حتّى متى تخفض العـادون ذروتكم والله يـرفعها عـمداً ويـعليها

حتّى متى تهدم الاقـوام هضبتكم والله في كـلّ يـوم جـاء يـبنيها

٧ ـ قال كشاجم:

يـا عـترة حـبهم يـدين بـه صـالح هـذا الورى وطـالحه

معاتق الشم أنتم يا بني أحمـد ذ غـيركم مـفاتحه

طبتم فان مرّ ذكركم عـرضا فـاح بـدار الجـنان فـايحه

٨ ـ قال الحميري:

كربلا يا دار كرب وبلا وبها سبط النبيّ قد قتلا

٩ ـ وله:

في حرام من الشهور احـلّت حـرمة الله والحـرام حـرام

١٠ـ دل المرتضى .

أأسق غمر الماء ثم يلذّ لي ... ووردكم آل الرسول خلاة

يذادون عن ماء الفرات وكارع ... به إبل للغادرين وشاة

١١ ـ قال العوني

واحزنا للحسين منجدلا ... عار يذيل التراب ملتحف

عطشان يرنو الى الفرات ظمي ... وماؤها بالأكف يغترف

تشرع فيها كلاب عسكره ... وا س عى عليه يلتهف

١٢ ـ قال بن حماد

لست أنساه حين أيقن ب ... لموت دعاهم وقام فيهم خطيبا

ثم قال ارجعوا الى أهلكم ... فليس سواي أرى لهم مطلوبا

فأجابوه والعيون سكوب ... وحشاهم قد شبّ منها لهيبا

أيّ عذر لنا غداً حين نلق ... جدك المصطفى ونحن حروبا

١٣ ـ قال الرضي ؛

كأن بيض المواضي وهي تنهبه ... نار تحكّم في جسم من النور

لله ملق على الرمضاء عضّ به ... فم الردى بعد اقدام وتشمير

تحنو عليه الربا ظلا وتستره ... عن النواظر أذيال الأعاصير

وخر للموت لا كف يقلّبه ... الا بوطئ من الجرد المحاضير

١٤ ـ قال الحميري :

لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا في جناها الشفاء من كل داء
قال زيد : ارفع قضيبك ارفع عن ثنايا غرّ غذي بالغذاء
طالما قد رأيت أحمد يلثمها وكم لي بذاك من شهداء

١٥ ـ قال الخوالي :

احال بالكبر على ربه يقرع بالعود ثناياه
بحيث قد كان نبيّ الهدى يلثم في قبلته فاه

١٦ قال الصاحب

يقرع بالعود ثنايا لها كان النبي المصطفى لاثما

١٧ ـ قال الكميت :

ضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وألوان
تسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن اكفان
وستة لا يتجازى بهم بنو عقيل خير فرسان
ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيج أحزاني

١٨ ـ قال الوقي السري :

نعم روح وريحان على جدث ثوى الحسين به ظمآن آمينا
كأن أحشاءنا من ذكره أبدا تطوى على الجمر أو تحشى السكاكينا
مهلاً فما تقضوا اوتار والده وانما نقضوا في قتله الدنيا

١٩ ـ قال دعبل الخزاعي :

هلا بكيت على الحسين وأهله | هلا بكيت لمن بكاه محمد
فلقد بكته في السماء ملائك | زهر كرام راكعون وسجّد
لم يحفظوا حق النبيّ محمد | اذ جرعوه حرارة ما تبرد
قتلوا الحسين فأثكلوه بسبطه | فالثكل من بعد الحسين مبدّد
هذا حسين بالسيوف مبضّع | متلطخ بدمائه مستشهد
عار بلا ثوب صريع في الثرى | بين الحوافر والسنابك يقصد
كيف القرار وفي السبايا زينب | تدعو بفرط حرارة يا أحمد
يا جدّ ان الكلب يشرب آمناً | رياً ونحن عن الفرات نطرّد
يا جدّ من ثكلي وطول مصيبتي | ولما اعانيه أقوم وأقعد

٢٠ ـ قال كشاجم :

اذا تفكرت في مصابهم | أثقب زند الهموم قادحه
فبعضهم قربت مصارعه | وبعضهم بعدت مطارحه
أظلم في كربلاء يومهم | ثم تجلّى وهم ذبايحه
ذلّ حماه وقلّ ناصره | ونال أقوى مناه كاشحه

٢١ ـ قال خالد بن معدان :

جاؤا برأسك يابن بنت محمد | متزملاً بدمائه تزميلا
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا | في قتلك التنزيل والتأويلا
وكأنما بك يابن بنت محمد | قتلوا جهاراً عامدين رسولا
ويكبرون بان قتلت وانما | قتلوا بك التكبير والتهليلا

٢٢ ـ قال سليمان الهاشمي :

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلّت

ألم تر أنّ الأرض اضحت مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرّت

وإن قتيل الطف من آل هاشم اذلّ رقاب المسلمين فذلّت

وكانوا رجاء ثم عادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت

٢٣ ـ قال السوسي :

لهق على السبط وما ناله قد مات عطشاناً بكرب الظما

لهق لمن نكس عن سرجه ليس من الناس له من حمى

لهق على بدر الهوى إذ علا في رمحه يحكيه بدر الدجى

لهق على النسوة اذ يرجعت يساق سوقاً بالعنا والجفا

لهق على تلك الوجوه التي ابرزن بعد الصون بين الملاء

لهق على ذاك العذار التي علاه بالطف تراب العلاء

لهق على ذاك القوام الذي حناه بالطف سيوف العداء

٢٤ ـ وله :

كم دموع ممزوجة بدماء سبكتها العيون في كربلاء

لست أنساه بالطفوف غريباً مفرداً بين صحبه بالعراء

وكأني به وقد لحظ النسوا ن يشكن مثل هتك الاماء

٢٥ ـ وله .

جودي على حسين يا عين بانغزار

جودي على الغريب اذ الجار لا يجار
جودي على النساء مع الصبيه الصغار
جودي على قتيل مطروح في القفار

٢٦ ـ وله :

لا عذر للشيعيّ يرقى دمعه ودم الحسين بكربلاء أريقا
يا يوم عاشورا لقد خلّفتني ما عشت في بحر الهموم غريقا
فيك استبيح حريم آل محمد وتمزقت أسبابهم تمزيقا
أأذوق ريّ الماء وابن محمد لم يرو حتّى للمنون أذيقا

٢٧ ـ وله :

وكلّ جفنيّ بالسهاد مذ عرّس الحزن في فؤادي
ناع نعى بالطفوف بدراً اكرم به رائحاً وغاد
نعى حسيناً فدته روحي لما أحاطت به الأعادي
في فتية ساعدوا وواسوا وجاهدوا أعظم الجهاد
حتّى تفانوا وظلّ فرداً ونكسوه عن الجواد

٢٨ ـ وله :

أأنسى حسيناً بالطفوف مجدلاً ومن حوله الاطهار كالأنجم الزهر
أأنسى حسيناً يوم سير برأسه على الرمح مثل البدر في ليلة البدر
أأنسى السبايا من بنات محمد يهتكن من بعد الصيانة والخدر

٢٩ ـ قال العوني :

فيا بضعة من فؤاد النبي جـزت كـثياً مـهيلا
ويا كبدُ من فؤاد البتول ثـلّت فـأضحت أكـيلا
قتلت فابكيت عين الرسول وأبكيت من رحمة جبرئيلا

٣٠ ـ وله :

يا قمراً غاب حين لاحا أورثـني فـقدك المـناحا
يا نوب الدهر لم يدع لي حرفك من حادث صلاحا
أبعد يوم الحسين ويحي استعذب اللهو والمزاحا
يـا بـأبي أنـفسا ظـماة مـاتوا ولم يشربوا المباحا
يـا بـأبي غـرة هـداة يا كرهاً حتفها صباحا
يـا سـادتي يـا بني علي يبكي الهدى بعدكم وناحا
يا سادتي يا بني امامي أقـفرها عـنوة صراحـا
أوحشتم الحجر والمساعي آسـتم الصقر والبطاحا
أوحشـتم الذكر و المثاني والسور الطوّل الفصاحا

٣١ ـ وله :

لم أنس يوماً للحسين وقد ثوى بالطف مسلوب الرداء خليعا
ظمآن من ماء الفرات معطشاً ريان من غصص الحتوف نقيعا
يرنوا الى ماء الفرات بطرفه فـيراه عـنه محـرماً ممـنوعا

٣٢ ـ قال الراهي :

أعــاتب عــيني اذ قــصرت ... وأفــنى دمــوعي اذا مــا جــرت
لذكــراكــم يــا بني المصطفى ... دموعي على الخد قد سطرت
لكم وعليكم جمت عمصها ... جفوني عن النوم واستشعرت
أمــثل اجســادكم بــالعراق ... وفــيها الاسـنه قــد كسرت
مــثلكم في عــراض الطفوف ... بــدور تكســف اذ أقــمرت
غدت أرض يثرب من جمعكم ... كــخط الصحيفة اذ أقــفرت
وأضــحى بكــم كربلا مغربا ... لزهــر النــجوم اذا غــوّرت
كــأني بــزينب حــول الحسين ... ومــنها الذوائب قــد نــشّرت
تمــرّغ في نحــره شــعرها ... وتبدي من الوجد مــا أضمرت
وفــاطمة عــقلها طــائر ... إذا الهبوط في جنبها أبصرت
وللسبط فــوق الثرى شيبة ... تفيض دم النحر قــد عــفّرت
ورأس الحســين امــام الرفاق ... كــغرّة صــبح إذا أسفرت

٣٣ ـ وله :

لست أنسى النساء في كربلاء ... وحسين ظمآن فريد وحيد
ماجد يلثم الثرى وعليه ... قضب الهند ركّع وسجود
يطلب الماء والفرات قريب ... ويرى الدسّ وهو عنه بعيد

٣٤ ـ قال الناشئ :

مصائب نسل فاطمة البتول ... نكت حسراتها كبد الرسول
ألا بأبي البدور لقين كسفا ... وأسلمها الطلوع الى الافول

ألا يا يوم عاشورا رماني ... مصابي منك بالداء الدخيل

كأني بابن فاطمة جديلاً ... يلاقي لترب بالوجه الجميل

يجرّن في الثرى قدّاً وغمراً ... على الحصباء بالخد التليل

صريعاً ظلّ فوق الأرض أرضا ... فوا أسفا على الجسم النحيل

اعاديه بوطأه ويكن ... تخطاه العتاق من الخيول

وقد قطع العداة الرأس منه ... وعلّوه على رمح طويل

وقد برزوا لنساء مهتكات ... يجرّن الشعور من الاصول

يسرن مع اليتامى من قتيل ... بخضب بالدماء الى قتيل

وطوراً يلتثمن بني عليّ ... وطوراً يلتثمن بني عقيل

وفاطمة الصغيرة بعد عزّ ... كساها الحزن أثواب الذليل

تنادي جدّها يا جدّ أنا ... طلبنا بعد فقدك بالذحول

٣٥ـ قال المرتضى:

لم يدع للمقلب مني ... في المسرّات نصيبا

لعسن الله رجالاً ... أترعوا الدنيا غصوبا

سالمو عجزاً فلمّا ... قدروا شنّوا الحروبا

طلبوا أوتار بدر ... عندنا ظلماً وحوبا

٣٦ـ وله:

لقد كسرت للدين في يوم كربلا ... كسائر لا توسى ولا هي تجبر

فأما سبي بالرماح مسوق ... وأما قتيل بالتراب معفر

وجرحى كما اختارت رماح وانصل ... وصرعى كما شاءت ضباع وأنسر

٣٧ـقال الرضي:

كـربلا لا زلت كـرباً وبـلاء ... مـا لقي عـندك آل المـصطفى
كـم عـلى تـربك لمـا صرعـوا ... من دم سـال ومـن دمـع جرى
وضـيوف لفـلاة قـفرة ... نـزلوا فـيها عـلى غـير قـوى
لم يـذوقوا المـاء حـتى اجـتمعوا ... بحـد السـيف عـلى ورد الردى
تكسف الشمس شموس منهم ... لا تـدانـيها عـلواً وضـياء
وتنوش الوحش من أجسادهم ... أرجـل السبق وايمان الندا
ووجـوهاً كـالمصابيح فـمن ... قـمر غـاب ومـن نجـم هـوى
غـيرتهن الليـالي وغـدا ... جـاير الحكـم عـليهن البـلى
يـا رسـول الله لو عـاينتهم ... وهـم مـا بـين قـتل وسـبي
من رمـيض يمـنع الظـل ومـن ... عـاطش يسـق أنـابيب القـنا
ومسـوق عـاثر يسـعى بـه ... خلف محـمول عـلى غـير وطـا
جرروا جـزر الأضـاحي نسـله ... ثم سـاقوا أهـله سـوق الامـاء
قـتلوه بـعد عـلم مـنهم ... انه خـامس أصـحاب الكسـاء
مـيت تـبكي لهـم فـاطمة ... وأبـوها وعـلي ذو العـلى

٣٨ـوله:

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا ... لبكـاء فـاطمة عـلى أولادهـا
لم يخـلفوها في الشـهيد وقـد رأى ... دفـع الفرات يـذاد عـن روادهـا
أتـرى درت أن الحسـين طـريده ... لقـنا بـني الطـراد عـند ولادهـا
كـانت مآتم بـالعراق تـعدها ... أمـوية بـالشام مـن أعـيادها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا ... زرع النـبي مـظنة لحـصادها

جعلت رسول الله من خصمائها فلبئس ما ذخرت ليوم معادها

نسل النبيّ على صعاب مطيّها ودم الحسين على رؤس صعادها

وهفتاه لعصبة علوية تبعت أمية بعد ذلّ قيادها

جعلت عران الذل في آنافها وعلاط وسم الضيم في أجيادها

واستاثرت بالأمر عن غيابها وقضت بما شاءت على أشهادها

طلبت تراث الجاهلية عندها وشفت قديم الغلّ من أحقادها

يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الأحشاء من ايقادها

٣٩ ـ قال عقبة بن عميق السهمي:

اذ العين قرت في الحيوة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها

مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها

فمازلت أرثيه وأبكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها

وبكيت من بعد الحسين... أطافت به من جانبيها قبورها

سلام على أهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها

سلام بآصال العشي وبالضحى تؤديه نكباء الصياح ومورها

ولا تبرح الوفّاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها

٤٠ ـ قال الصنوبري:

يا خير من لبس النبوّ ة من جميع الأنبياء

وجدي على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء

هذا قتيل الأشقياء وذا قتيل الادعياء

يوم الحسين هرقت دمع الارض بل دمع السماء

يــوم الحســين تــركت بــاب العزّ مهجور الفناء
يــا كــربلاء خــفقت من كــرب عــليّ ومــن بـلاء
كم فيك مـن وجـه تـشرب مــــائه مــــاء البهــــاء
نــفسي فــداء المصطلى نــار الوغــى أي اصطلاء
حــين الاسـنة في الجـوا شـن كـالكـوكب في السماء
فـاختار درع الصـبر حـيث الصـبر مـن لبس السـناء
وأبى إبـــاء لأســـد انّ الاســـد صـادقة الابـاء
وقــضى كـريماً اذ قـضى ظــمآن في نــفر ظـماء
مــنعوه طـعم المـاء لا وجـدوا لمـاء طـعم مـاء
مـن ذي العـفو والجـواد مــال اعـواد الخـباء
مــن للــطريح الشـلو عــرياناً مخـلّى بـالعراء
مــن للــمحنّط بـالتراب ولـلـــمغسل بـالدماء
مـن لابـن فـاطمة المغيّب عـــن عـيون الاولـياء

٤١ ـ قال الشافعي :

تــأوّه قــلبي والفــؤاد كـئيب وأرّق نــومي فــالسهاد عـجيب
فـمن مـبلغ عـنّي الحسين رسالة وان كــرهتها أنـفس وقـلوب
ذبـيح بـلا جـرم كـأنّ قـميصه صـبيغ بمـاء الارجـوان خـضيب
فـللسيف أعـوان ولـلـرمح رنّـة وللخيل مـن بـعد الصـهيل نحـيب
تـزلزلت الدنـيا لآل محـمد وكـادت لهـم صمّ الجـبال تـذوب
وغارت نجوم واقشعرّت كـواكب وهـتك أسـتار وشـقّ جـيوب
يصلّى على المبعوث من آل هـاشم ويـغزى بـنوه انّ ذا العـجيب

لئن كان ذنبي حبّ آل محمد فذلك ذنب لست عنه أتوب
هم شفعائي يوم حشري وموقفي اذا ما بدت للناظرين خطوب

٤٢ ـ قال الجوهري:

عاشورنا ذا الا لهفي على الدين خذوا حدادكم يا آل ياسين
ليوم شقّق جيب الدين وانتهبت بنات أحمد نهب الروم والصين
اليوم قام بأعلى الطف ناديهم يقول من ليتيم أو لمسكين
اليوم خضب جيب المصطفى بدم أمسى عبير نحور الحور والعين
اليوم خرّ نجوم الفخر من مضر على مناخر تذليل وتوهين
اليوم اطفئ نور الله متقداً وجردت لهم التقوى على الطين
اليوم هتك أسباب الهدى مزقاً وبرقعت غرة الاسلام بالهون
اليوم زعزع قدس من جوانبه وطاح بالخيل ساحات الميادين
اليوم نال بنو حرب طوايلها بما صلوه ببدر ثم صفّين
اليوم جدّل آل المصطفى شرقاً من نفسه بنجيع غير مسنون[1]

٤٣ ـ قال الاربلي:

إنّ في الرزء بالحسين الشهيد لعناء يؤدّي بصبر الجليد
إنّ رزء الحسين أضرم ناراً لا تنى في القلوب ذات وقود
إنّ رزء الحسين نجل عليّ هدّ ركننا ما كان بالمهدود
حادث أحزن الوليّ وأضناه وخطب أقرّ عين الحسود
يا لها نكبة أباحت حمى الصبر وأجرت مدامعاً في خدود

(١) مناقب ابن شهرآشوب ٢/ ١٨٣ ـ ٢٢٣

ومـصاباً عـمّ البريـة بـالحزن وأعـزى العـيون بـالتسهيد
يـا قـتيلاً ثـوى بـمقتله الديـن وأمـسى الاسلام واهـى العـمود
ووحـيداً في مـعشر مـن عـدو لهف نفسي على الفريد الوحيد
ونـزيفاً يسـق المـنية صرفـاً ظـامياً يسرتوى بماء الوريـد
وصريـعاً تـبكي السماء عـليه فـتردّى بـالدمع طـامي الصعيد
وغـريباً بـين الاعـادي يـعاني مـنهم مـا يشـيب رأس الولـيد
قـتلوه مـع عـلمهم أنـه خـير البريـة مـن سيد ومسود
واسـتباحوا دم النّبي رسـول الله اذ أظـهروا قـديم الحـقود
وأضـاعوا حـقّ الرسـول التزامـاً بـطليق ورغـبة في طـريد
وأتـوها صمّاء شـنعاء شـوهاء أكـبانت قـلوبهم مـن حـديد
وجـروا في العـماء الى العـماية لغوى أما كان فـيهم مـن رشـيد
أسـخطوا الله في رضي ابـن زيـاد وعـصوه فـي رضاء حـق يـزيد
وأرى الحـرّ كـان حـرّاً ولكـن ابن سعد في الخزي كـابن سعيد[1]

٤٤ ـ قال ابن عساكر أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وابو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا احمد بن سليمان الطوسي، أنبأنا الزبير بن بكار، قال قال سليمان بن قتة يرثي الحسين:

وان قـتيل الطـف مـن ال هـاشم أذلّ رقـاباً مـن قـريش فـذلّت
فان تبتعوه عائذ البيت تـفضحوا كعاد تعمّت عن هـداهـا فـضلّت
مـررت عـلى أبيات آل محمد فـلم أرهـا أمثالها حـيث حـلّت
وكـانوا لنـا غـنماً فـعادوا رزيـة لقد عظمت تـلك الرزايـا وجـلّت

(١) كشف الغمة: ٢/٦٩

فــلا يــبعد الله الديــار وأهــلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت

اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتــقتلنا قــيس اذا النعل زلّت

وعــند غــنيّ قطرة من دمــائنا سنجزيهم يوماً بها حيث حلّت

ألم تر أنّ الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرّت(١)

٤٥ ـ عنه أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال: أنشدت لبعض الشعراء في مرثية الحسين بن علي عليهما السلام:

لقد هدّ جسمي رزء آل محمد وتلك الرزايا والخطوب عظام

وأبكت جفوني بالفرات مصارع لآل النبيّ المصطفى وعظام

عظام بأكناف الفرات زكية لهنّ علينا حرمة وذمام

فكم حرّة مسبيّة فاطمية وكم من كريم قد علاه حسام

لآل رسول الله صلّت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام

أفاطم اشجاني بنوك ذوو العلا فشبّت وإنّي صادق لغلام

وأصبحت لا ألتذّ طيب معيشة كأن على الطيبات حرام

ولا البارد العذب الفرات أسيغه ولا ظلّ يهنيني الغداة طعام

يقولون لي صبراً جميلاً وسلوه وما لي إلى الصبر الجميل مرام

فكيف اصطباري بعد آل محمد وفي القلب منهم لوعة وسقام(٢)

٤٦ ـ قال العالم الجليل ابن نما الحلّي:

يـا امــة نقضت عهود نبيّها وعدت مقهقرة على الأعقاب

كنتم صحاباً للرسول وإنّما بفعالكم بنتم عن الأصحاب

---

(١) ترجمة الامام الحسين ٣٠١.

(٢) ترجمة الامام الحسين ٣٠٢.

ونبذتم حكم الكتاب جهالة ... ودخلتم في جملة الأحزاب
بؤتم بقتل السبط واستحللتم ... دمه بكلّ مندفق كذّاب
مكم تدينوا قد تداسوا مثله ... في يوم مجمع محشر وحساب

٤٧ ـ وله .

ولما رأينا عثير النقع ثائراً ... وقد مدّ فوق الأرض أردية حمرا
وسالت عن الحرصان أنفس فتية ... عن العنصر الزاكي وأعلى الورى قدرا
وشدّوا لقتل السبط عمداً وأشرعوا ... مع لمرهفات البيض خطية شهرا
وتيقن حزب الله أن ليس ناجيا ... من النار الا من رأى الاية الكبرى
ومن رفض لدنيا وباع حياته ... من الله نعم البيع والفوز والبشرى

٤٨ ـ وله

ولما طعنتم نازحين وضمكم ... مقام به الجلد العزيز دليل
وصرتم طعاماً للسيوف ولم يكن ... لما رمتموه منهج ووصول
وأمسوالكم فيْ لآل أمية ... ويدركم قد حان منه أفول
تيقنت ان الدين قد هان حطبه ... وأن المراعي لنبيّ قليل

٤٩ ـ وله .

بنو امية مات الدين عندهم ... وأصبح الحقّ قد وارته أكفان
أضحت منازل آل السبط مقوية ... من الأنيس فما فيهنّ سكان
باؤا بمقتله ظلماً فقد هدمت ... لفقده من ذرى الاسلام أركان
رزية عمّت الدنيا وسب كها ... فالدمع من أعين الباكين هتّان

لم يبق من مرسل يوماً ولا ملك إلا عسرته ضبابات وأحزان
وأسخطوا المصطفى الهدى بمقتله فقلبه من رسيس الوجد ملآن

٥٠ ـ وله:

وقفت على دار النبيّ محمد فألفيتها قد أقفرت عرصاتها
وأمست خلاء من تلاوة قارئ وعطّل منها صومها وصلاتها
وكانت ملاذاً للعلوم وجنة من الخطب يغشى المعتفين صلاتها
فقوت من السادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
فعيني لقتل السبط عبرى ودمعها على خده ما تنقضي زفراتها
فيا كبدي كم تصبرين على الأذى أما آن أن يغشى إذن حسراتها[١]

٥١ ـ قال عبيد الله بن الحرّ:

يقول أمير غادر اي غادر ألا كنت قاتلت الشهيد بن فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعة هذا الناكث العهد لائمة
فيا ندمي ألا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدد نادمة
واني على ان لم أكن من حماته لذو حسرة ما ان تفارق لازمة
سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سقياً من الغيث دائمة
وقفت على أطلالهم ومحالهم فكاد الحشى ينفضّ والعين ساجمة
لعمري لقد كانوا سراعاً الى الوغى مصاليت في الهيجاء حماة خضارمة
فان يقتلوا في كلّ نفس بقية على الأرض قد أضحت لذلك واجمة
وما ان رأى الراؤون أفضل منهم لدى الموت سادات وزهر قماقمة

---

(١) تراثنا ـ العدد ٤٥ ـ ٤٦ ـ محرم وجمادى الآخرة ١٤١٧.

أيقتلهم ظلماً ويرجو ودادنا فدع خطة ليست لنا بملائمة
لعمري لقد أرغمتمونا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم وناقمة
أهم مراراً أن أسير بجحفل الى فئة زاغت عن الحق ظالمة
فكفّوا وإلّا زرتكم في كتائب أشد عليكم من زحوف الديالمة[1]

قال العطاردي :

هذه الابيات لعبيد الله بن الحرّ الجعفي وذكرنا اخباره واشعاره في باب ما جرى به عليه السلام بين مكة والقادسية وكذا في باب النوادر من هذا الكتاب.

٥٢ - روى ابن الجوزي عن المدائني عن رجل من أهل المدينة، قال: خرجت أريد اللحوق بالحسين عليه السلام لما توجه الى العراق، فلما وصلت الربذة، اذا برجل جالس فقال لي : يا عبدالله لعلك تريد أن تمدّ الحسين؟ قلت : نعم قال : وأنا كذلك ولكن اقعد ولكن بعثت صاحباً لي والساعة يقدم بالخبر قال : فما مضت إلّا ساعة وصاحبه قد أقبل وهو يبكي، فقال له الرجل : ما الخبر فقال :

والله ما جئتكم حتّى بصرت به في الأرض منعفر الخدّين منحورا
وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا
وقد حثثت قلوصي كي أصادفهم من قبل ما ينكحون الخرد الحورا
يا لهف نفسي لو أنّي لحقتهم اذا لسرت اذا حلّوا أساريرا

فقال الرجل الجالس :

اذهب فلا زال قبراً أنت ساكنه حتّى القيامة يسقى الغيث ممطورا
في فتية بذلوا لله أنفسهم قد فارقوا المال والأهلين والدورا[2]

(١) تذكرة الخواص : ٢٧٠.
(٢) تذكرة الخواص : ٢٧١.

٥٣ ـ عنه أنشدنا أبو عبد الله محمد بن البندنيجي البغدادي قال : أنشدنا بعض مشايخنا ان ابن الهبارية الشاعر اجتاز بكربلا، فجلس يبكي على الحسين عليه السلام وأهله وقال بديها :

أحسين والمبعوث جدك بالهدى قسماً يكون الحقّ عنه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حدّ السيف من اعدائكم عللاً وحدّ السمهريّ الذابل
لكنني اخرت عنك لشقوتي فبلابلي بين الغري وبابل
هبني حرمت النصر من اعدائكم فاقلّ من حزن ودمع سائل[1]

٥٤ ـ قال أبو الفرج ابن الجوزي :

ولمّا رأوا بعض الحياة مذلّة عليهم وعزّ الموت غير محرم
أبو أن يذوقوا العيش والذل واقع عليه وماتوا ميتة لم تذمّم
ولا عجب للاسد إن ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشيّ سقت حمزة الردى وحتف عليّ في حسام ابن ملجم

٥٥ ـ قال المجلسي :

حكى دعبل الخزاعيّ قال : دخلت على سيّدي ومولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فرأيته جالساً جلسة الحزين الكئيب، وأصحابه من حوله، فلمّا رآني مقبلاً قال لي : مرحباً بك يا دعبل مرحباً بناصرنا بيده ولسانه، ثمّ إنّه وسّع لي في مجلسه وأجلسني إلى جانبه، ثمّ قال لي : يا دعبل احبّ أن تنشدني شعراً فانّ هذه الأيّام أيّام حزن كانت علينا أهل البيت، وأيّام سرور كانت على أعدائنا خصوصاً

(١) تذكرة الخواص : ٢٧٢

بني اميّة . يا دعبل من بكى وأبكى على مصابنا ولو واحداً كان أجره على الله .

يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا . يا دعبل من بكى على مصاب جدّي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة . ثم إنّه عليه السلام نهض ، وضرب ستراً بيننا وبين حرمه ، وأجلس أهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدّهم الحسين عليه السلام ثمّ التفت إليّ وقال لي : يا دعبل ارث الحسين فأنت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيّاً ، فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل : فاستعبرت وسالت عبرتي وأنشأت أقول :

أفاطم لو خلت الحسين مجدّلاً	وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
إذاً للطمت الخدّ فاطم عنده	وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي	نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان واخرى بطيبة	واخرى بفخّ نالها صلواتي
قبور ببطن النهر من جنب كربلا	معرّسهم فيها بشطّ فرات
توافوا عطاشاً بالعراء فليتني	توفّيت فيهم قبل حين وفاتي
إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم	سقتني بكأس الثّكل والفضعات
إذ فخروا يوماً أتوا بمحمّد	وجبريل والقرآن والسّورات
وعدّوا عليّاً ذا المناقب والعلا	وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذا الدّين والتّقى	وجعفرها الطيّار في الحجبات
اولئك مشؤمون هنداً وحربها	سميّة من نوكى ومن قذرات
هم منعوا الآباء من أخذ حقّهم	وهم تركوا الأبناء رهن شتات
سأبكيهم ما حجّ لله راكب	وما ناح قمريّ على الشجرات
فياعين بكّيهم وجودي بعبرة	فقد آن للتسكاب والهملات
بنات زياد في القصور مصونة	وآل رسول الله منهتكات

وآل زيـاد في الحـصون منيعة — وآل رســول الله في الفـلوات
ديار رسـول الله أصـبحن بـلقعاً — وآل زيـاد تسكـن الحـجرات
وآل رسـول الله نحـف جسـومهم — وآل زيـاد غـلّظ القـصرات
وآل رسـول الله تـدمي نحـورهم — وآل زيـاد ربّـة الحـجلات
وآل رسـول الله تسـبي حـريمهم — وآل زيـاد آمـنوا السربـات
إذا وتـروا مـدّوا إلى واتـريهم — أكـفّاً عـن الأوتـار منقبضات
سأبكيهم ما ذرّ في الأرض شارق — ونادى منادي الخير للصلوات
وما طلعت شمس وحـان غروبها — وبـالليل أبكـيهم وبـالغدوات[1]

٥٦ـ عنه:

رأيت في بعض مؤلّفات بعض ثقات المعاصرين بعض المراثي فـأحببت إيرادها: للشيخ الخليعيّ:

لم أبك ربـعاً للأحـبّة قـد خـلا — وعـفا وغـيّره الجـديد وأمحـلا
كـلاّ ولا كـلّفت صـحبي وقـفة — في الدار إن لم أشـف ضـبّاً عـلّلا
ومـطارح النـادي وغـزلان النّـقا — والجـزع لم أحـفل بهـا مـتغزّلا
وبـواكـر الأظـعان لم أسكب لهـا — دمـعاً ولا خـلّ نـأى وتـرحّـلا
لكـن بكـيت لفـاطم ولمـنعها — فـدكاً وقـد أتـت الخـؤون الأوّلا
إذ طـالبته بـإرثها فـروى لهـا — خـبراً يـنافي المحكـم المـتنزّلا
فـبكت لهـا وجـفونها قـرحى وقـد — حمـلت مـن الأحـزان عـبئاً مثقلا
وقـد اعـتدت مـنعيّة وحـنيّها — مـتطيّراً بـبكائها مـستثقلا
تخـفي تـفجّعها وتخـفض صـوتها — وتـظلّ سـادبة أبـاها لمـرسلا

---
(١) بحار الانوار: ٤٥/٢٥٧

تبكي على تكدير دهر ما صفا ... من بعده وقرير عيش ما حلا

لم أنسها إذ أقبلت في نسوة ... من قومها تروي مدامعها الملا

وتنفّست صعدا ونادت أيّها ... الأنصار يا أهل الحماية والكلا

أترون يا نجب الرّجال وأنتم ... أنصارنا وحماتنا أن نخذلا

مالي وما لدعيّ تيم ادّعى ... إرثي وضلّ مكذّبا ومبدّلا

أعليه قد نزل الكتاب مبيّنا ... حكم الفرائض أم علينا نزّلا

أم خصّه المبعوث منه بعلم ما ... أخفاه عنّا كي نضلّ ونجهلا

أم أنزلت آي بمنعي إرثه ... قد كان يحفظها النبيّ إذا تلا

أم كان في حكم النبيّ وشرعه ... نقص فتمّمه العديّ وكمّلا

أم كان ديني غير دين أبي فلا ... ميراث لي منه وليس له ولا

قوموا بنصري إنّها لغنيمة ... لمن اغتدى لي ناصراً متكفّلا

واستعطفوه وخوّفوه وأشهدوا ... دلّ له وجفاه لي بين الملا

إن لجّ في سخطي فقد عدم الرّضى ... من ذي الجلال وللعقاب تعجّلا

أو دام في طغيانه فقد اقتنى ... لعناً على مرّ الزّمان مطوّلا

أين المودّة والقربة يا ذوي الا ... يمان ما هذا القطيعة والقلا

أفهل عسيتم إن تولّيتم بأن ... تقصوا على سنن الجبابرة الاولى

وتنكّبوا نهج السبيل بقطع ما ... أمر الاله عباده أن يوصلا

ولقد أزالكم الهوى وأحلّكم ... دار البوار من الجحيم وأدخلا

ولسوف يعقب ظلمكم أن تتركوا ... ولدي برمضاء الطفوف مجدّلا

في فتية مثل البدور كواملا ... عرض المحاق بها فأضحت آفلا

وأموم من خلل اللّحود حزينة ... والقوم قد نزلت بهم غير البلا

ويروعني نقط القنا بجسومهم ... ويسؤني شكل السيوف على الطلى

فـأقبّل النـحر الخـضيب وأمسح   الوجـه التريب مـضمّخاً ومرمّلا

ويـقوم سـيّدنا النبيّ ورهـطه   مـتلهّفاً مـتأسّفاً مـتقلقلا

فـيرى الغريب المستضام النازح   الأوطان ملقى في الثرى ما غسّلا

وتقوم آسية وتأتي مريم   يبكين من كربٍ بعرصة كربلا

ويطفن حول نادبات لحنّ إشفا   قاً علىّ يفض دمعاً مسبلا

وتضجّ أملاك السماء لعبرتي   وتعجّ بالشكوى إلى ربّ العلى

وأرى بنات يشتكين حواسرا   نهب المعاجر والحسان ثكّلا

وأرى إمام العصر بعد أبيه في   صفد الحديد مغلّلا ومعلّلا

وأرى كريم مؤمّلي في ذابل   كالبدر في ظلم الدّياجي يجتلي

يهدى إلى الرّجس اللّعين فيشتفي   منه فؤاد بالحقود قد امتلا

ويطلّ يقرع منه ثغراً طالما   قدماً ترشّفه النبيّ وقبّلا

ومضلّل أضحى يوطّئ غدره   ويقول وهو من البصيرة قد خلا

لو لم يحرّم أحمد ميراثه   لم يمنعوه أهله وتأوّلا

فأجبته: إصبر بقلبك أم قذى   في العين منك عدتك تبصرة الجلا

أوليس أعطاها ابن خطّاب لحيد   رة الرّضا مستعتباً متصلاً

أتراه حلّل ما رآه محرّما   أم ذاك حرّم ما رآه محلّلا

يا راكباً تطوي المهامه عيسه   طيّ الرّدا وتجوب أجواز الفلا

عرّج بأكناف الغريّ مبلّغا   شوق ونادبها الإمام الأفضلا

ومن العجيب تشوّقي لمزار من   لم يتّخذ إلّا فؤادي منزلا

فاحبس وقل يا خير من وطئ الثرى   وأعزّهم جاراً وأعذب منهلا

لو شئت قمت بنصر بضعة أحمد   الهادي بعقد عزيمة لن تحللا

ورميت أعداء الرّسول بجمرة   من حدّ سيفك حرّها لا يصطلى

لكن صبرت لأن تقام عليهم ... حجج الإله ولن ترى أن تعجلا

كيلا يقولوا إن عجلت عليهم ... كنّا نراجع أمرنا لو أمهلا

مولاي يا جنب الاله وعينه ... يا ذا المناقب والمراتب والعلا

إحياؤك العظم الرّميم وردّك ... الشمس المنيرة والدّجى قد أسبلا

وخضوعها لك في الخطاب وقولها ... يا قادراً يا قاهراً يا أوّلا

وكلام أصحاب الرّقيم وردّهم ... منك السلام وما استتار وما انجلى

وحديث سلمان ونصرته على ... أسد الفراة وعلم ما قد أشكلا

لا يستفزّ ذوي النّهى ويقلّ من ... أن يرتضي وتجلّ من أن يذهلا

أخذ الاله لك العهود على الورى ... في الذّرّ لمّا أن برا وبك ابتلى

في يوم قال لهم: ألست بربّكم ... وعليّ مولاكم معاً؟ قالوا: بلى

قسماً بوردي من حياض المعارف ... وشربي العذب الرحيق السلسلا

ومن استجارك من نبيّ مرسل ... ودعا بحقّك ضارعاً متوسّلا

لو قلت إنّك ربّ كلّ فضيلة ... ما كنت فيما قلته متنحّلا

أوعت بالخطر الّذي أعطاك ربّ ... العرش كادوني وقالوا قد غلا

فاليك من تقصير عبدك عذره ... فكثير ما انهى يراه مقلّلا

بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل ... والله في علياك أبلغ مقولا

ونفائس القرآن فيك تنزّلت ... وبك اغتدى متحلّياً متحمّلا

فاستجلها بكراً فأنت مليكها ... وعلى سواك تحلّ من أن تجتلى

ولئن بقيت لأنظمنّ قلائد ... ينسى ترصيعها النّظام الأوّلا

شهد الاله بأنّني متبرّئ ... من حبتر ومن الدّلام ونعثلا

وبراءة الخلق من عصب الخنا ... تبنى على أنّ البرا أصل الولا[1]

---

(١) بحار الانوار ٤٥ / ٢٥٨

٥٧ ـ عنه :

قصيدة لابن حمّاد رحمه الله :

مصاب شهيد الطفّ جسمي أنحلا وكدّر من دهري وعيشي ما حلا

فما هلّ شهر العشر إلّا تجدّدت بقلبي أحزان توسّدني البلى

وأذكر مولاي الحسين وما جرى عليه من الأرجاس في طفّ كربلا

فو الله لا أنساه بالطفّ قائلا بعترته الغرّ الكرام ومن تلا

ألا فانزلوا في هذه الأرض واعلموا بأنّي بها أمسي صريعاً مجدّلا

وسق بها كأس المنون على ظما ويصبح جسمي بالدّماء مغسّلا

ولحق له يدعو اللّئام تأمّلوا مقال يا شرّ الأنام وأرذلا

ألم تعلموا أنّي ابن بنت محمّد ووالدي الكرّار للدّين كمّلا

فهل سنّة غيّرتها أو شريعة وهل كنت في دين الاله مبدّلا ؟

أحلّلت ما قد حرّم الطّهر أحمد أحرّمت ما قد كان قبل محلّلا

فقالوا له : دع ما تقول فانّنا سنسقيك كأس الموت غصباً معجّلا

كفعل أبيك المرتضى بشيوخنا ونشفي صدوراً من ضغائنكم ملا

فأتى إلى نحو النساء جواده وأحزانه منها الفؤاد قد امتلا

ونادى ألا يا أهل بيتي تصبّروا على الضرّ بعدي والشدائد والبلا

فانّي بهذا اليوم أرحل عنكم على الرّغم منّي لا ملال ولا قلا

فقوموا جميعاً أهل بيتي وأسرعوا اودّعكم والدّمع في الخدّ مسبلا

فصبراً جميلاً واتّقوا الله إنّه سيجزيكم خير الجزاء وأفضلا

فأتى على أهل العناد مبادراً يحامي عن دين المهيمن ذي العلا

وصال عليهم كالهزبر مجاهداً كفعل أبيه لن يزلّ ويخذلا

فمال عليه القوم من كلّ جانب فألقوه عن ظهر الجواد معجّلا

وخسرٌ كسريم السبط يا لك نكبة بها أصبح لدين القوم معطّلا
فأرّخت السّبع الشداد وزلزلت وناحت عليه الجنّ والوحش في الملا
وراح جواد السّبط نحو نسائه ينوح وينعى الظامئ المترمّلا
خرجن بنيّات البتول حواسرا فعاينّ مهر السبط و لسّرج قد خلا
فأدمين بالّلطم الخدود لفقده وأسكبن دمعا حرّه ليس يصطلى
ولم أنس زينب تستغيث سكينة أخي كنت لي حصناً حصيناً وموئلا
أخي يا قتيل الأدعياء كسرتني وأورثتني حزناً مقيماً مطوّلا
أخي كنت أرجو أن أكون لك الفدا فقد خبت فيما كنت فيه أؤمّلا
أخي ليتني أصبحت عميا ولا أرى جبينك والوجه الجميل مرمّلا
وتدعو إلى الزهراء بنت محمّد أيا أمّ ركني قد وهي وتزلزلا
أيا أمّ قد أمسى حبيبك بالعرا طريحاً ذبيحاً بالدّماء مغسّلا
أيا أمّ نوحي فالكريم على القنا يلوح كالبدر المنير إذ انجلى
ونوحي على النحر الخضيب وأسكبي دموعاً على الخدّ التّريب المرمّلا
ونوحي على الجسم لتّريب تدوسه خيول بني سفيان في أرض كربلا
ونوحي على السّجاد في الأسر بعده يقاد الى الرّجس اللّعين معلّلا
فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة إلى أن يرى المهديّ بالنصر أقبلا
إمام يقيم الدين بعد خفائه إمام له ربّ لسّماوات فضّلا
أيا آل طه يا رجائي وعدّتي وعوني أيا أهل المفاخر والعلا
يميناً بأنّي ما ذكرت مصابكم أيا سادتي إلّا أبيت مقلقلا
فحزني عليكم كلّ آن مجدّد مقيم إلى أن أسكن الترب والبلا
عبيدكم العبد الحقير محمّد كئيب وقد أمسى عليكم معوّلا
يؤمّلكم يا سادتي تشفعوا له إذا ما أتي يوم الحساب ليسألا

فـــو الله مـــا أرجـــو النّجاة بـغيركم غـــداً يـــوم آتي خـــائفاً مـــتوجّلا
إذا مـــرّ مـــنّي والدي ومـصاحبي وعاينت مـا قـدّمت في زمـن الخـلا
ومنّوا عـلى المـختار بـالعفو في غـد لأنّ بكـــم قـــدري وقـــدرهم عـلا
عـــليكم ســـلام الله يـــا آل أحـمـد ســـلام عـــلى مـــرّ الزّمـان مـطوّلا

٥٨ ـ عنه :

أقول : لبعض تلامذة والدي الماجد نوّر الله ضريحه . وهو محمّد رفيع بن مؤمن الجيليّ تجاوز الله عن سيّئاتها وحشرها مع ساداتها مراثٍ مبكية حسنة لشيك ، جزيلة الألفاظ ، سألني إيرادها لتكون لسان صدق له في الآخرين وهي هذه :

كـــم لريب المـنون مـــن وثبات زعـــزعتني في رقـــدتي وثـباتي
كـــيف لي والحـسام أغـرق في الزّ ع ولا يـحـطيّ الـّذي في الحـــياة
نـــفسي المـــقتضى مـسرّة نفسي في بـــلوغ مـــنتهى خـــطواتي
كـــيف يـــلتذّ عـــاقل لحـــياة هـــي أمطى الرّحـال نحـو المـمات
هل سليم المـذاق يـشهاً ويـستصفي اجـــاجاً في وهـــدة الكـدرات
هـــذه دار رحـــله غبّ حـــلّ كـــالّتي في الطّـريق وسط الفلاة
لا مكـــان الثّـواء والطّـمن والأ مـــن مـــن الأخـذ بـغتة والبيات
بئست الدّار إذ قـد اجـتمعت فـيها صـــنوف الأكـــالب الضّــاريات
ذلّ فـــيها اولو الشرافـة والمجـد وعـــــزّت أراذل العــــبلات
دور أهل الضّـلال فـيها استجدّت ورســـوم الهـــدى عـفت داثـرات
افّ للـــــدار هـــذه ثمّ تـــبّاً لا أرى عـــندها مكـــان الثـبات
كـــالبغاة الزّنـــاة آل زيـــاد نـــطف العـــاهرين والعــاهرات

أتـرى مـن يـقول ذاك افـتراه … أو رمـي الحـصين والمحـصنات
لا وربّ المـقام والبـيت والحـجر … وجمـع والخـيف والعـرفات
هـل سمعت الّذي تـواتر معي … مـن نـبيّ الورى بـنقل الثقات
إن مـن كـان مـبغضاً لعـليّ … فـهو لا شكّ خـائن الأمّـهات
مـا وجـدنا أشدّ بغضاً وحقداً … مـن عـبيد العـريق في اللّعنات
كـافر فـاسق دعيّ خـبيث … فـاجر ظـالم شـقيّ وعـات
نال آل الرسـول من ذلك الرجس … رزايـا قـد هـدّت الرّاسـيات
يـا لهـا مـن مـصيبة رقّ فـيها … قـلب كـلّ الأنـام حتّى العداة
يـا لهـا من مـصيبة صاح فـيها … فـرق الجـنّ صيحة الثاكلات
يـا لهـا من مـصيبة أسبلت دمـع … الاولى مـا بكـوا لدى النـازلات
لهـف قلبي لسادة الخلق إذ هم … دلّـلوا في إسـار قـوم طـغاة
لهـف قـلبي ولجّـة البغي هـاجت … فـأمالت بـالظلم سفن النجاة
لهـف قـلبي لفـتية كـبدور … خسـفت مـن تـراكم الظلمات
لهـف قـلبي لنسـوة شبه حور … أخـرجت من حظائر القادسات
وكـأنّي بـزينب وهـي تـدعو … أمّـها بـالنحيب والزّفـرات
آه واسـوأتـاه يـا امّ قـومي … فـاثكلينا بمجـامع النّـائحات
هـل ترينا الحسـين منعفر الخدّ … وأوداجـه غـدت شـاخبات
هـل ترينا الحسين مات عليلاً … يـابس الحلق وهو عند الفرات
يـا أبي يـا أبـا الضعاف اليتامى … يـا مغيث النّهيف في الطائحات
لو رأيت الحسـين بـين الأعـادي … كـغريب في الأكـلب العـاويات
طـارد مـا يصول قـدّامـه إذ … عـضّه في انوراء آخـر عـات
مسـتغيث يقول هـل من مغيث … أو خـليل مـؤانس ومـوات

ليت في القوم من يدين بديني ... ليت في القوم من يصلّ صلاتي

علّكم أيّها العصابة صمّ ... صماً نالكم من الأمّهات

أنتم جاحدوا نبوّة جدّي ... أنتم عابدوا مات ولات

هل بكم من مروّة المرء شيء ... أو حياء النساء لا وحياتي

أهل بيت الرّسول في شرق لموت ... ليبس الشّفاه واللّهوات

أنتم مظهروا دهاء وزهو ... وشاط عبس ماء الفرات

أهل بيت الرّسول في الطفّ صرعى ... ذو بطون خميصة صامرات

أنتم في تنعّم ورفاه ... من لذيذ اللّحوم والمسرقات

أنتم في الرحيب مجتمع الشمل ... وآل الرسول رهن شتات

أين ترحيبكم أبيدت قراكم ... بالتنزيل دعوتم دعوات

أين إيفاء ما كتبتم إلينا ... ووعدتم لنا به وعدات

ويلكم ما جوابكم إذ دعاكم ... يوم فصل الخصام ماضي القضاة ؟

فعليكم لعن الإله وبلا ... ما تطلّى التّعير بالنّهبات

ثمّ لعن الرّسول فالخلق طرّاً ... كلّ لعن مستتبع اللّعنات

وعلى من بكى لنا أو تباكى ... صلوات من ربّنا دائمات

ربّ هذا القصيد قد نظم الجيليّ ... فناظمه في عداد الرّثات

وتجاوز عن سيّئات جناها ... يوم يدعي يا غافر السيّئات[1]

٥٩ ـ عنه :

روي في بعض كتب المناقب القديمة بإسناده عن البيهقيّ، عن عليّ بن محمّد الأديب يذكر بإسناد له أنّ رأس الحسين بن عليّ عليه السلام لمّا صلب بالشّام أخفى خالد

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٦٦

ابن عفرن وهو من أفضل التابعين شخصه من أصحابه، فطلبوه شهراً حتى وجدوه فسألوه عن عزلته، فقال: أما ترون ما نزل بنا؟ ثمّ أنشأ يقول:

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمّد	متزمّلاً بدمائه تزميلا
وكأنّما بك يا ابن بنت محمّد	قتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولم يترقّبوا	في قتلك التنزيل والتأويلا
ويكبّرون بأن قتلت وإنّما	قتلوا بك التكبير والتهليلا[1]

٦٠ـ عنه باسناده:

أخبرني سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الدّيلميّ، عن محيى السنّة أبي الفتح إجازة قال: أنشدني أبو الطّيّب البابليّ أنشدني أبو النجم بدر بن إبراهيم بالدّينور للشافعي محمّد بن إدريس:

تأوّب همّي والفؤاد كئيب	وأرّق نومي فالرّقاد غريب
وممّا نفى جسمي وشيّب لمّتي	تصاريف أيّام لهنّ خطوب
فمن مبلغ عنّي الحسين رسالة	وإن كرهتها أنفس وقلوب
قتيلاً بلا جرم كأنّ قميصه	صبيغ بماء الأرجوان خضيب
وللسّيف إعوال وللرّمح رنّة	وللخيل من بعد الصّهيل نحيب
تزلزلت الدّنيا لآل محمّد	وكادت لها صمّ الجبال تذوب
يصلّي على المهديّ من آل هاشم	ويغزى بنوه إنّ ذا لعجيب
لئن كان ذنبي حبّ آل محمّد	فذلك ذنب لست منه أتوب[2]

---

(١) بحار الانوار: ٤٥/٢٥٣ (٢) بحار الانوار: ٤٥/٢٧٢

٦١ ـ عنه بإسناده.

أخبرني أبو منصور الدّيلميّ، عن محمد بن عليّ بن عامر الفقيه أنشدني أحمد بن منصور بن عليّ القطيعي المعروف بالقطّان ببغداد لنفسه:

يـا أيّـهـا المـنزل المحيل	عـفـاك مستغفر هطول
أودى عـلـيك الزّمـان لـمّا	شحاك من أهله الرّحيل
لا تـغترر بـالزّمان واعلم	أنّ يـد الدّهـر تستطيل
فـإنّ آجـالنا قـصار	فـيه وآمـالنا تطول
تـفنى اللّيالي وليس يفنى	شوقي ولا حسرتي تزول
لا صاحب منصف فأسلو	بـه ولا حافظ وصول
وكيف أبقى بلا صديق	بـاطنه بـطن جميل
يكـون في البـعد والتّداني	يـقول مثل الّذي أقول
هـيهات قلّ الوفاء فيهم	فـلا حميم ولا وصول
يـا قـوم ما بالنا جُفينا	فـلا كتاب ولا رسول
لو وجدوا بعض ما وجدنا	لكـاتبونا ولم يحولوا
لكـنّ خانوا ولم يجودوا	لنـا بـوصل ولم ينيلوا
فـلي قـريح بـه كلوم	أفـسدته طرفك الكحيل
أنحـل جسمي هواك حتّى	كـأنّـه خصرك النّحيل
يـا قاتلي بالصّدود رفقاً	بـمهجة شـفّها عليل
غصنٌ من البان حيث مالت	ريح الخزامى به تميل
يسطو علينا بفتح لحظ	كـأنّـه مرهف صقيل
كـما سطت بالحسين قوم	أرذل مـا لهم أصول
يـا أهل كوفان لم غدرتم	بـنا وكـم أنتم نكول؟

أنتم كتبتم إليَّ كتباً وفي طيّاتها ذحول
فراقبوا الله في حباي فيه لنا فتية عمول
وامُّ كلثوم قد تنادي ليس الّذي حلَّ بي قليل
تقول لمّا رأته : خلّوا قد خسفت صدره الخيول
عاشت بشطِّ الفرات تدعو ما فعل السّيد لقتل ؟
أين الّذى حين أرضعوه ناغاه في المهد جبرئيل
أين الّذي حين عمّدوه قبّله أحمد الرّسول
أين الّذي جدُّه النبيُّ وأمّه فاطم البتول
أنا ابن منصور لي لسان على ذوي النّصب يستطيل
ما الرّفض ديني ولا اعتقادي ولست عن مذهبي أحول[1]

٢٦ - عنه

قال : ولدعبل الخزاعيّ رحمه الله :

أسبلت دمع العين بالعبرات وبتّ تقاسي شدّة الزّفرات
وتبكي لآثار لآل محمّد فقد ضاق منك الصدر بالحسرات
ألا فابكهم حقّاً وبلَّ عليهم عيوناً لريب الدّهر منسكبات
ولا تنس في يوم الطفوف مصابهم وداهية من أعظم النكبات
سقى الله أجداثاً على أرض كربلا مرابيع أمطار من المزنات
وصلّ على روح الحسين حبيبه قتيلاً لدى النهرين بالفلوات
قتيلاً بلا جرم فجيعاً بفقده فريداً ينادي أين أين حماتي
أنا الظامئ العطشان في أرض غربة قتيلاً ومطلوباً بغير ترات

(١) بحار الانوار ٤٥/٢٧٤

وقد رفعوا رأس الحسين على القنا ... وساقوا نساء وُلّهاً خفرات
فقل لابن سعد عذّب الله روحه ... ستلق عذاب النّار باللّعنات
سأقنت طول الدّهر ما هبّت الصبا ... وأقنت بالآصال والغدوات
على معشر ضلّوا جميعاً وضيّعوا ... مقال رسول الله بالشّبهات[1]

٦٣ ـ عنه :

قال : ولدعبل أيضاً رحمه الله :

يا أُمّة قتلت حسيناً عنوة ... لم ترع حقّ الله فيه فتهتدي
قتلوه يوم الطفّ طعناً بالقنا ... وبكلّ أبيض صارم ومهنّد
وبطال ما ناداهم بكلامة ... جدّي النبيّ خصيمكم في المشهد
جدّي النبيّ أبي عليّ فاعلموا ... والفخر فاطمة الزكية محتدي
يا قوم إنّ الماء يشربه الورى ... ولقد ظمئت وقلّ منه تجلّدي
قد شفّني عطشي وأقلقني الّذي ... ألقاه من ثقل الحديث المؤيد
قالوا له هذا عليك محرّم ... هذا حلال من يبيع للمعيّ
فأتاه سهم من يدٍ مشؤومة ... من قوس ملعون خبيث المولد
يا عين جودي بالدموع وجوّدي ... وابكي الحسين السّيد بن السّيد[2]

٦٤ ـ قال : ولبعضهم :

إن كنت محزوناً فما لك ترقد ... هلاّ بكيت لمن بكاه محمّد
هلاّ بكيت على الحسين ونسله ... إنّ البكاء لمثلهم قد يحمد
لتضعضع الاسلام يوم مصابه ... فالجود يبكي فقده والسؤدد

(١) بحار الانوار ، ٤٥/٢٧٥

(٢) بحار الانوار ، ٤٥/٢٧٦

أنسيت إذ سارت إليه كتائب فيها ابن سعد والطغاة الجحّد
فسقوه من جرع الحتوف بمشهد كثر العداة به وقلّ المسعد
ثمّ استباحوا الطاهرات حواسراً والشمر من بعد الحسين مبدّد
كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو المسيّا حدّنا يا أحمد
هذا حسين بالحديد مقطّع متخضّب بدمائه مستشهد
عار بلا كفن صريع في الثرى تحت الحوافر والسنابك مقصد
والطيّبون بنوك قتلى حوله فوق التراب ذبائح لا تلحد
يا جدّ قد منعوا الفرات وقتّلوا عطشاً فليس لهم هنالك مورد
يا جدّ من ثكلي وطول مصيبتي ولما أعانيه أقوم وأقعد[1]

٦٥ـ قال: ولدعبل أيضاً رحمه الله:

منازل بين أكناف الغريّ إلى وادي المياه إلى الطويّ
لقد شغل الدّموع عن الغواني مصاب الأكرمين بني عليّ
أيا أسفي على هفوات دهر تصدّل فيه أولاد الزكيّ
ألم تقف البكاء على حسين وذكرك مصرع الحبر النقيّ
ألم يحزنك أنّ بني زياد أصابوا بالترات بني النبيّ
وأنّ بني الحصان يمرّ فيهم علانية سيوف بني البغيّ[2]

٦٦ـ قال: وللرضيّ الموسوي نقيب النقباء البغداديّ:

سقى الله المدينة من محلّ لباب الودق بالنطف العذاب
وجاد على البقيع وساكنيه رخيّ الذيل ملآن الوطاب

---

(١) بحار الانوار: ٤٥/٢٧٦
(٢) بحار الانوار ٤٥ ٢٧٧

وأعلام الغريّ وما أساخت معالمها من الحسب النّباب
وقبراً بالطفوف يضمّ شلواً قضى ظمأً إلى برد الشراب
وبغداداً وسامرّا وطوساً هطول الودق منخرق العباب
بكم في الشعر فخري لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب
ومن أولى بكم منّي وليّاً وفي أيديكم طرف انتسابي[1]

٦٧ ـ قال : ولأبي الحسن علي بن أحمد الجرجاني من قصيدة طويلة يمدح أهل البيت عليهم السلام

وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان تهمي عليه ضلوعي قبل أجفاني
أرض إذا نفحت ريح العراق بها أتت بشاشتها أقصى خراسان
ومن قتيل بأعلى كربلاء على جهد الصّدى فتراه غير صديان
وذي صفائح يستسقي البقيع به ريّ الجوانح من روح ورضوان
هذا قسيم رسول الله من آدم قدّا معاً مثل ما قدّ الشراكان
وذاك سبطا رسول الله جدّهما وجه الهدى وهما في الوجه عينان
واخجلتا من أبيهم يوم يشهدهم مضرّجين نشاوى من دم قان
يقول : يا أمّة حفّ الضلال بها فاستبدلت للعمى كفراً بإيمان
ماذا جنيت عليكم إذا أتيتكم بخير ما جاء من آي وفرقان
ألم أجركم وأنتم في ضلالتكم على شفا حفرة من حرّ نيران
ألم أؤلّف قلوباً منكم فرقا مثارة بين أحقاد وأضغان
أما تركت كتاب الله بينكم وآية العزّ في جمع وقرآن
ألم أكن فيكم غوثاً لمضطهد ألم أكن فيكم ماء لظمآن

---

(١) بحار الانوار ٤٥ : ٢٧٧

قتلتم ولدي صبراً على ظمأٍ ... هذا وترجون عند الحوض إحساني

سبيتم ثكلتكم امّهاتكم ... بني البتول وهم لحمي وجثماني

مزّقتم ونكثتم عهد والدهم ... وقد قطعتم بذاك لنكث أقراني

يا ربّ خذ لي منهم إذ هم ظلموا ... كرام رهطي وراموا هدم بنياني

ماذا تجيبون والزهراء خصمكم ... والحاكم الله للمظلوم والجاني

أهل الكساء صلوة الله ما نزلت ... عليكم الدّهر من مثنى ووحدان

أنتم نجوم بني حوّاء ما طلعت ... شمس النهار وما لاح النّماكان

ما زلت منكم على شوق يهيّجني ... والدّهر يأمرني فيه وينهاني

حتّى أتيتك والتوحيد راحلتي ... والعدل زادي وتقوى الله إمكاني

هذي حقائق لفظ كلّها برق ... ركّت بلألائها أبصار عميان

هي العلى لبني طه وعترتهم ... هي الرّدى لبني حرب ومروان

هي الجواهر جاء الجوهريّ بها ... محبّة لكم من أرض جرجان[1]

٦٨ ـ عنه قال: ولعليّ بن الحسين الدّاودي من قصيدة طويلة انتخبت منها.

بنو المصطفى المختار أحمد طهّروا ... وتثنى عليهم محكم السورات

بنو حيدر المخصوص بالدّرجات ... من الله والخوّاص في الحضرات

فروع النبيّ المصطفى ووصيّه ... وفاطم طابت تلك من شجرات

وسائلة لم تسكب الدّمع دائباً ... وتقذف ناراً منك في الزّفرات؟

فقلت على وجه الحسين وقد ذرت ... عليه السوافي ثائر الهبوات

فقد غرقت منه المحاسن في دم ... وهدى للفجّار فوق قناة

وحلّئ عن ماء الفرات وقد صفت ... موارده للشاء والحمرات

(١) بحار الانوار ٤٥/٢٧٨.

عـلى امّ كـلثوم تسـاق سـبيّة وزيـنب والسّـجاد ذى الثـفنات

اصيبوا بـأطراف الرّماح فـاهلكو وهـم للـورى أمـن مـن الهـلكات

بهم عن شفير النار قد نجي الورى فـجاروهم بـالسيف ذى الشـفرات

فيا أقبراً حـطّت عـلى أعجـم هـوت وفـرّقن فى الأطـراف مـغتربات

وليس قبوراً هـنّ بـل هـى روضـة مـنوّرة مخـضرة الحسـنات

وما غفل الرّحمان عن عصبة طـغت ومـا هـتكت ظـلماً مـن الحـرمات

أمـفروعة فى كـلّ يـوم صفاتكم بـأيدى ررايـا هـتن كـلّ صـفات

فـحتّام ألق حـدّكـم وهـو مـطرق غضيض وألق الدّهـر غـير مـوات

فـيا ربّ غـيّر مـا تـراه مـعجّلا تـعاليت يـا ربّى عـن الغـفلات[1]

٦٩ ـ قال: وللصاحب كافى الكفاة إسماعيل بن عبّاد من قصيدة طويلة انتخبت منها هذه الأبيات:

بـلغت نـفسى مـناها بـالموالى آل طـاها

بـرسول الله مـن حـاز المـعالى وحـواهـا

وبنت المـصطفى مـن أشـبهت فـضلاً أبـاها

وبحبّ الحسـن البـالغ فى العـليا مـداهـا

والحسين المرتضى يوم المساعى إذ حـواهـا

ليس فـيهم غـير نجـم قـد تـعالى وتـناهى

عـترة أصـبحت الدّنـيا جـميعاً فى حمـاها

مـا يحـدّث عـصب البـغى بـأنواع عـماها

(١) بحار الانوار ـ ٤٥/٢٨٦

أروت الأكبر بالسمّ وما كان كفاها
وانبرت تسغى حسيناً وعترته وعراها
منعته شربة والطير قد أروت صداها
فأفاتت نفسه يا ليت روح قد فداها
بنته تدعو أباها اخته تبكي أخاها
لو رأى أحمد ما كان دهاه ودهاها
ورأى زينب إذ شمر أتاها وسباها
لشكى الحال إلى الله وقد كان شكاها
وإلى الله سيأتي وهو أولى من جزاها[1]

٧٠ ـ وللصاحب أيضاً منتخبة من قصيدته :

ما لعليّ العلا أشباه	لا والّذي لا إله إلّا هو
مبناه مبنى النبيّ تعرفه	وابناه عند التفاخر ابناه
لو طلب النجم ذات أخمصه	أعلاه والفرقدان نعلاه
يا بأبي السيّد الحسين وقد	جاهد في الدّين يوم بلواه
يا بأبي أهله وقد قتلوا	من حوله والعيون ترعاه
يا قبّح الله أمّة خذلت	سيّدها لا تريد مرضاه
يا لعن الله جيفة نجساً	يقرع من بغضه ثناياه[2]

٧١ ـ وللصاحب أيضاً منتخبة من قصيدته :

برئت من الأرجاس رهط أميّة	لما صحّ عندي من قبيح غذائهم

(١) بحار الانوار : ٤٥/٢٨٢. (٢) بحار الانوار : ٤٥، ٢٨٢.

ولعنهم خير الوصيّين جهرة ... لكفرهم المعدود في شركائهم

وقتلهم للسادات من آل هاشم ... وسبيهم عن جرأة لنسائهم

وذبحهم خير الرجال أرومة ... حسين العلا بالكرب في كربلائهم

ونسبيهم شمل النبيّ محمّد ... لما ورثوا من بغضه في آبائهم

وما عصبت الّا لأصنامها الّتي ... أدبلت وهم أنصارها لشقائهم

أيا ربّ جنّبني المكاره وعفّ عن ... ذنوبي لما أخلصته من ولائهم

أيا ربّ أعدائي كثير فردّهم ... بغيظهم لا يظفروا بابتغائهم

أيا ربّ من كان النبيّ وأهله ... وسائله لم يخش من غلوائهم

حسين توسّل لي إلى الله إنّني ... بليت بهم فادفع عظيم بلائهم

فكم قد دعوني رافضاً لمحبّتكم ... فلم يثني عنكم طويل عوائهم [1]

٧٩ ـ وللصاحب أيضاً من قصيدته منتخبة :

يا آل عترة أحمد لولاكم لم ... يك أحمد المبعوث ذا أعقاب

ردّت عليك الشمس وهي مضيئة ... نهراً فلم تستر بكفّ سحاب

لم أحك إلّا ما رواه نواصب ... عاديتك فهي مبيحة الأسلاب

عوملت يا تلو النبيّ وصنوه ... بأوابد جاءت بكلّ عجاب

قد لقّبوك أبا تراب بعدما ... باعوا شريعتهم بكفّ تراب

أتشكّ في لعني أميّة بعدما ... كفرت على الأحرار والأطياب

قتلوا الحسين فيا لعولي بعده ... ولطول حزني أو تصبّر ما بي

فسبوا بنات محمّد فكأنّما ... طلبوا ذحول الفتح والأحزاب

رفقاً ففي يوم القيامة عتبه ... والنار ناطقة بصوت عقاب [2]

---

(١) بحار الأنوار: ٤٥/٢٨٣

(٢) بحار الأنوار ٤٥/٢٨٤

٨٠ـ وللصاحب أيضاً من قصيدته الطويلة :

أجروا دماء أخي النبيّ محمّد فلتجر غزر دموعنا ولتهمل
ولتصدر اللّعنات غير مزالة لعداه من ماضٍ ومن مستقبل
وتجرّدوا لبنيه ثمّ بناته بمظالم فاسمع حديث المقتل
منعوا الحسين الماء وهو مجاهد في كربلاء فنح كنوح المعول
منعوه أعذب منهل وكذا غداً يردون في النيران أوخم منهل
أيجزّ رأس ابن النبيّ وفي الورى حيٌّ أمام ركابه لم يقتل
وبنو السّفاح تحكّموا في أهل حيّ على الفلاح بفرصة وتعجّل
نكت الدعيّ ابن البغيّ ضواحكاً هي للنبيّ لخير خير مقبّل
تمضي بنو هند سيوف الهند في أوداج أولاد النبيّ وتعتلي
ناحت ملائكة السّماء لقتلهم وبكوا فقد سقّوا كؤوس الذّبّل
فأرى البكاء على الزّمان محلّلاً والضحك بعد الطّفّ غير محلّل
كم قلت للأحزان دومي هكذا وتنزّلي في القلب لا تترحّل (١)

٨١ـ ولدعبل الخزاعيّ من قصيدته الطويلة

جاؤا من الشام المشومة أهلها للشوم يقدم جندهم إبليس
لعنوا وقد لعنوا بقتل إمامهم تركوه وهو مضبّع مخموس
وسبوا فواحزني بنات محمّد عبرى حواسر ما لهنّ لبوس
تبّاً لكم يا ويلكم أرضيتم بالنار ذلّ هنالك المحبوس
بعتم بدنيا غيركم جهلاً بكم عزّ الحياة وإنّه لنفيس
أخسر بها من بيعة أمويّة لعنت وحظّ البائعين خسيس

(١) بحار الانوار ٤٥/٢٨٤

بـــؤساً لمـــن بـــايعتم وكـــأنّني بمامكم وسط الجحيم حبيس

يـــا آل أحمـــد مـــا لقيتم بعده من عصبة هم في القياس مجوس

كم عبرة فاضت لكـم وتقطّعت يوم الطفوف على الحسين نفوس

صبراً موالينا فسوف نديلكم يـوماً عـلى آل اللّعين عبوس

مـــازلت متّبعاً لكـم ولأمـركم وعليه نفسي ما حييت أسوس[1]

٨٢ـ ومن قصيدة لجعفر بن عفّان الطائي رحمه الله

ليبك على الاسلام من كان باكياً فـقد ضيّعت أحكامه واستحلّت

غـــداة حسين للرّماح دريّـــة وقد نهلت منه السيوف وعلّت

وغـــودر في الصحراء لحماً مبدّداً عـليه عتاق الطّير باتت وظلّت

فما نـصرته أمّـة السوء إذ دعا لقد طاشت الأحلام منها وضلّت

ألا بـل محوا أنـوارهم بـأكفّهم فـلا سلمت تـلك الأكفّ وشلّت

ونـــاداهـم جـهداً بحـقّ محـمّد فـانّ ابـنه مـن نفسه حيث حلّت

فما حفظوا قرب الرسول ولا رعوا وزلّت بهـم أقـدامـهم واستزلّت

أذاقـته حـرّ القـتل أمّـة جـدّه هـــفت نـعلها في كـربلاء وزلّت

فـلا قـدّس الرّحمن أمّـة جدّه وإن هـي صـامت للإله وصلّت

كما فجعت بنت الرّسول بنسلها وكانوا حماة الحرب حين استقلّت[2]

٨٣ – روي أنّ أبا يوسف عبد السّلام بن محمّد القزويني ثمّ البغدادي قال لأبي العلاء المعرّي : هل لك شعر في أهل بيت رسول الله ؟ فانّ بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا يقول شعراء تنوخ فقال له المعرّي : وماذا تقول شعراؤهم ؟ فقال

---

(١) بحار الانوار ٢٨٦/٤٥.
(٢) بحار الانوار ٢٨٦/٤٥.

يقولون :

رأس ابن بنت محمّد ووصيّه ... للمسلمين على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا جازع منهم ولا متوجّع

أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى ... وأنمت عيناً لم تكن بك تهجع

كحلت بمنظرك العيون عماية ... وأصمّ نعيك كلّ اذن تسمع

ما روضة إلّا تمنّت أنّها ... لك مضجع ولخطّ قبرك موضع

فقال المعريّ : وأنا أقول :

مسح الرّسول جبينه فله بريق في الخدود

أبوه من عليا قريش جدّه خير الجدود[1]

٨٤ ـ ولبعض التابعين

يا حسين بن عليّ يا قتيل ابن زياد

يا حسين بن عليّ يا صريعاً في البوادي

لو رأت فاطم بكّت بدموع كالعهاد

لو رأت فاطم ناحت نوح ورقاء بوادي

ولقامت وهي ولها وتبكي وتنادي

ولدي سبط نبيّ قدّ بالسّمر الشّداد

ه من شمر بغيّ كافر وابن زياد ... لعن الله يزيد وابن حرب لعن عاد

هم أعادي لرسول الله أبناء أعادي

ولهم عاجل خزي وعذاب في التّناد

ومهاد في الجحيم إنّها شرّ مهاد[2]

(١) بحار الانوار ٤٥ : ٢٨٨.
(٢) بحار الانوار ٤٥ : ٢٨٨.

٨٥ ـ ولبعض الشيعة :

متى يشفيك دمعك من همول
ويبرد ما بقلبك من غليل
قتيل ما قتيل بني زياد
ألا بأبي ونفسي من قتيل
اريق دم الحسين فلم يراعوا
وفي الأحياء أموات العقول
فدت نفسي جبينك من جبين
جرى دمه على خدّ أسيل
أيخلو قلب ذي ورع تقي
من الأحزان والألم الطويل
وقد شرقت رماح بني زياد
بريّ من دماء بني الرّسول
فؤادك والسّلو فانّ قلبي
سيأبى أن يعود إلى ذهول
فياطول الأسى من بعد قوم
ادير عليهم كاس الأفول
تعاورهم أسنّة آل حرب
وأسياف قليلات الفلول
بتربة كربلاء لهم ديار
نيام لأهل دارسة الطلول

تحيّات ومغفرة وروح
على تلك المحلّة والحلول
وأوصال الحسين ببطن قاع
ملاعب للدّبور وللقبول
سرتنا يا رسول الله ممّن
أصابك بالأذاة وبالذّحول[1]

٨٦ ـ ولمنصور النّمري:

يقتل ذريّة النبيّ ويرجون	جنان الخلود للقاتل
ما الشكّ عندي في كفر قاتله	لكنّني قد شككت في الخاذل[2]

٨٧ ـ وللعبّاس ﷺ

لا يشتفي الّا بسبي بناته	وحداتها التخويف والابعاد
إن لم أكن حرباً لحرب كلّها	متعاقب الآباء والاجداد
إن لم افضّل أحمداً ووصيّه	لهدمت مجداً شاده عبّاد
يا كربلاء تجدّدي ببلايا	ويكربما إنّ الحديث يعاد
أسد غاه محمّد ووصيّه	أرداه كلب قد غماه زياد
فالدين يبكي والملائك تشتكي	والجوّ أكلب والسّمون جماد[3]

(١) بحار الانوار: ٢٨٩/٤٥. (٢) بحار الانوار ٤٥/ ٢٩٠.

(٣) بحار الانوار ٤٥/ ٢٩٠.

٨٨ ـ ولسليمان بن قتّة:

مررت على أبيات آل محمّد فلم أرها أمثالها حين حلّت

فلا يبعد الله الأبيات وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت

ألا إنّ قتيل الطّف من آل هاشم أذلّت رقاب المسلمين فذلّت

وكانوا غياثاً ثمّ أضحوا رزيّة لا عظمت تلك الرّزايا وجلّت[1]

٨٩ ـ عنه قال:

أنشدني الامام الأجلّ ركن الاسلام أبو الفضل الكرماني رحمه الله أنشدني الامام الأجلّ الاستاذ فخر القضاة محمّد بن الحسين الأرسابندي لواحد من الشعراء:

عين جودي بعبرة وعويل واندبي إن بكيت آل الرسول

واندبي تسعة لصلب عليّ قد اصيبوا وخمسة لعقيل

واندبي كلّهم فليس إذا ما ظنّ بالخير كلّهم بالبخيل

واندبي إن ندبت عوناً أخاهم ليس فيما ينوبهم بخذول

وسمّي النبيّ غودر فيهم قد علوه بصارم مسلول[2]

٩٠ ـ قال فخر القضاة: وأنشدني القاضي الامام محمّد بن عبد الجبّار السّمعاني من قبله:

بمحمّد سلّوا سيوف محمّد رضحوا بها هامات آل محمّد[3]

(١) بحار الانوار ٤٥ / ٢٩٠

(٢) بحار الانوار ٤٥ / ٢٩١

(٣) بحار الانوار ٤٥ / ٢٩١.

٩١ ـ ولغيره:

نحن الزّمان سحائب مترادفة ... هي بالفوادح والفواجع ساجمة
وإذا الهموم تعورتك فسلّها ... بمصاب أولاد البتول فاطمة(١)

٩٢ ـ وللصاحب كافي الكفاة إسماعيل بن عبّاد رحمه الله:

عين جودي على الشهيد القتيل ... واترك الخدّ كالمحيل المحيل
كيف يشفي البكاء في قتل مولاي ... إمام التنزيل والتأويل
ولو أنّ البحار صارت دموعي ... ما كفتني لمسلم بن عقيل
قاتلوا الله والنبيّ ومولاهم ... عليّاً إذ قاتلوا ابن الرّسول
صرعوا حوله كواكب دجنٍ ... قُتلوا حوله ضراغم غيل
إخوة كلّ واحد منهم ليث ... عرين وحدّ سيف صقيل
أوسعوهم ضرباً وطعناً ونحراً ... وانتهاباً يا ضلّة من سبيل
وللحسين الممنوع شربة ماء ... بين حرّ الظّبى وحرّ الغليل
مثكلاً بابنه وقد ضمّه وهو ... غريق من الدّماء الهمول
فجعوه من بعده برضيع ... هل سمعتم بمرضع مقتول
ثمّ لم يشفهم سوى قتل نفس ... هي نفس التكبير والتهليل
هي نفس الحسين نفس رسول الله ... نفس الوصيّ نفس البتول
ذبحوه ذبح الأضاحي فيا قلب ... تصدّع على العزيز الذّليل
وطّأوا جسمه وقد قطّعوه ... ويلهم من عقاب يوم وبيل
أخذوا رأسه وقد بضّعوه ... إنّ سعي الكفّار في تضليل
نصبوه على القنا فدمائي ... لا دموعي تسيل كلّ مسيل

(١) بحار الأنوار، ٤٥ / ٢٩٦

واستباحوا بنات فاطمة الزهراء لمّا صرخن حول القتيل
حملوهن قد كشفن على الأقتاب سبياً بالعنف والتّهويل
يا لكرب بكربلاء عظيم ولرزء على النبيّ ثقيل
كم بكى جبرئيل ممّا دهاه في بنيه صلّوا على جبرئيل
سوف تأتي الزّهراء تلتمس الحكم إذا حان محشر التعديل
وأبوها وبعلها وبنوها حولها والخصام غير قليل
وتنادي يا ربّ ذبّح أولادي لماذا؟ وأنت خير مديل
فينادي بمالك ألهب النار واجّج وخذ بأهل الغلول
يا بني المصطفى بكيت وأبكيت ونفسي لم تأت بعد بسئول
ليت روحي ذابت دموعاً فأبكي للّذي نالكم من التّذليل
فموالاتي لكم عتاد وزادي يوم ألقاكم على سلسبيل
لي فيكم مدائح ومراثٍ حفظت حفظ محكم التنزيل
قد كفاها في الشّرق والغرب فخراً أن يقولوا هذي من ابن إسماعيل
ومتى كادني النواصب فيكم حسبي الله وهو خير وكيل

٦٣ ـ للصّاحب أيضاً ﵀ من قصيدة طويلة :

همّ وكدّوا أمر الدّعيّ يزيد ملفوظ السّفاح
فسطا على روح الحسين وأهله جمّ الجماح
صرعوهم قتلوهم نحروهم نحر الأضاحي
يا دمع حيّ على انسجام ثمّ حيّ على انسفاح

(١) بحار الانوار: ٤٥ / ٢٩١

في أهل حيّ على الصلاة وأهل حيّ على الفلاح
تحمى يزيد نساءه بين النضائد والوشاح
وبنات أحمد قد كشفن على حريم مستباح
ليت النوائح ما سكتن عن النياحة والصّياح
يا سادتي لكم ودادي وهو داعية امتداحي
وبذكر فضلكم اغتباقي كلّ يوم واصطباحي
لزم ابن عبّاد ولاءكم الصّريح بلا براح[1]

٦٤ ـ أقول: قال ابن نما رحمه الله: رويت إلى ابن عائشة قال: مرّ سليمان بن قتّة العدويّ مولى بني تيم بكربلا بعد قتل الحسين عليه السلام بثلاث فنظر إلى مصارعهم فاتكأ على فرس له عربيّة وأنشأ:

مررت على أبيات آل محمّد	فلم أرها أمثالها يوم حلّت
ألم تر أنّ الشمس أضحت مريضة	لفقد حسين والبلاد اقشعرّت
وكانوا رجاء ثمّ أضحوا رزيّة	لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت
وتسألنا قيس فنعطي فقيرها	وتقتلنا قيس إذا النعل زلّت
وعند غنيّ قطرة من دمائنا	سنطلبهم يوماً بها حيث حلّت
فلا يبعد الله الدّيار وأهلها	وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت
وإنّ قتيل الطفّ من آل هاشم	أذلّ رقاب المسلمين فذلّت
وقد أعولت تبكي السماء لفقده	وأنجمها ناحت عليه وصلّت[2]

وقيل: الأبيات لأبي الرّميح الخزاعي حدّث المرزبانيّ قال: دخل أبو الرّميح إلى فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليه السلام فأنشدها مرثية في الحسين عليه السلام:

(١) بحار الانوار ٤٥/ ٢٩٣. (٢) بحار الانوار ٤٥/ ٢٩٣.

أحابب على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلّت

تبكي على آل النبيّ محمّد وما أكثرت في الدمع لا بل أقلّت

أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم وقد نكأت أعداؤهم حين سلّت

وإنّ قتيل الطفّ من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلّت

فقالت فاطمة: يا أبا رمح هكذا تقول؟ قال: فكيف أقول جعلني الله فداك؟ قالت: قل: «أذلّ رقاب المسلمين فذلّت» فقال: لا أنشدها بعد اليوم إلّا هكذا.[1]

٦٥ـ قال المقرم:

إنّ قضية سيد الشهداء عليه السلام بما اشتملت عليه من القساوة الشائنة كانت مثيرة للعواطف مرققة للأفئدة فتندمر منها حتى من لم ينتحل دين الاسلام لذلك تردّد الشعراء قديماً وحديثاً باللغة الفصحى والعامية إلى ذكرها وتعريف الأجيال المتعاقبة بما جاء به الأمويون من استئصال شأفة آل الرسول صلى الله عليه وآله فحدوا بما فيه محجة الرشاد. ومن هؤلاء المناضلين لإحياء مذهب الحق الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء نور الله ضريحه فلقد جاء بمراث كثيرة لها حسن السبك ودقة المعنى وسلاسة النظم ورقة الإنشاء آثرنا منها ما رثى به السبط الشهيد سيد شباب أهل الجنة عليه السلام

نفس أذابتها أسى حسراتها فجرت بها محمرّة عبراتها

وتذكرت عهد المحصّب من منى فتوقدت بضلوعها جمراتها

سارت وراءهم ترجّع رنة حنت مطاياهم لها وحداتها

طلعوا بيوم للوداع وقد غدى لألا فردت شمسه جبهاتها

---

(١) بحار الانوار ٤٥/ ٢٩٣

وسرورا بكل فتاة خدران تكن ... بدراً فأطراف القنا هالاتها
فحنوا حمرار خدودها بدمائنا ... فحناتها دون الورى وجناتها
واستعطفو بالذين أعطافاً لها ... فلقد أقسن قيامتي قاماتها
وعلى عذيب الريق بارق ولؤ ... بالمنحنى من أضلعي قبساتها
لاثت على شهدية بحارها ... والخمر يشهد أنه لثاتها
لله يوم تلفتت لو أنها ... كانت لقتلي حيها لفتاتها
تملت بخمرة ريقها أعطافها ... وزهت بلؤلؤ ثغرها لثاتها
ومشت فخاطرت النفوس كأنما ... ماست بخطار القنا خطراتها
ومن ابيية أتى اشكو لها ... سلوى الضنا فتريدني لحظاتها
وأبيت أسهر ليتى وكأنما ... قد وفرت في جنحها وفراتها
ومهى قنصت لصيدهن فمدني ... شرك الغرام وافلتت ظبياتها
عجباً تقاد لي الأسود مهانه ... وتسودني وأنا الأبي مهاتها
أنا من بعين المكرمات صياؤها ... لكن بعين الحاسدين قذاتها
إن أنكرتني مقلة عميا فلا ... عجب فأني في سناي تقاتها
تبساً لدهر أصبحت أسامه ... والغدر نحو عرتها وعداتها
لا عثرو أن تسعد سوء لغدر ... فالابناء من آبائها عادتها
ولقد وجدت ملاءت الدنيا خلت ... من عفة ونجابة فلأتها
وأرى أخلائي غداة خبرتهم ... أعدى عدى شنّت بنا غاراتها
كنت لحياة أطنهم فكشفتهم ... عن عقرب لسعت حشاي حماتها
وتعدهم نفسي الحياة لها وقد ... دبت اليها منهم حياتها
أسدت إلى بكل سيئة ومن ... صفحي اقدر أنها حسناتها
ولكم عليها من يد بيضاء لي ... قد سودتها اليوم تمويهاتها

إن فصلت لي الصدر أنواعاً فقد عرفت بحث الجنس ماهيتها
لؤمت إساءتها فهانت واستوى نبح الكلاب على أو أصواتها
وتكرماً عنها صددت وانثنى لو لا خساستها على جسأتها
ولقد دنت شأناً فلو لا عفتي عن وطء كل دنية لوطأتها
وأنا الشجى في حلقها فلو أنها تجد المساغ فذوني بي هواتها
وتهش بشراً إن حضرت فان أغب قذفت بجمرة غيظها حصياتها
كم صانعتني بالدهاء وإنما أدهى الورى شراً على دهاتها
لكن جبلت على الوفاء فلو جنت يدها على عيني العمى لدرأتها
وأنا العصي من الابا وخلائقي في طاعة الحر الكريم عصاتها
عوّدت عيني الاباء فلم يهل الا لآل محمد عبراتها
كم غارة لك يا زمان شننتها لم أستطع دفعاً لها فشنأتها
وترى الليالي منك حبلى لم تلد للحر غير ملمة عدواتها
تجري لها العبرات حمراً ان جرت ذكراً على أسماعنا عثراتها
وودت مذ جارت على أبنائها ورمت بنيها بالصروف بناتها
عدلت بآل محمد فيا قصت وهم أئمة عدلها وقضاتها
المرشدون المرفدون فكم هدى وندى تسبيح صلاتها وصلاتها
والمنعمون المطعمون إذا انبرت نكباء صوحت الثرى نكباتها
والجامعون شتات غير مناقب لم تجتمع بسواهم اشتاتها
يا غاية تقف العقول كليلة عنها وان ذهبت بها غاياتها
يا جذوة القدس التي ما أشرقت شهب السما لو لم تكن لمعاتها
يا قبة الشرف التي لو في الثرى نصبت سمت هام السما شرفاتها
يا كعبة الله إن حجت لها الأ ملاك منه فعرشه ميقاتها

يـا نـقطة الباء التي باءت لها الكلمات واستلفت بها ألفاتها

يـا وحدة الحق التي ما إن لها ثان ولكن ما انتهت كثراتها

يـا وجهة الأحدية العليا التي بالأحدية تستتر جهاتها

يا عاقلي العشر العقول ومن لها السبع الطباق تحركت سكناتها

أقسمت لو سر الحقيقة صوره رحب وأنتم للورى مرآتها

أنتم مشيئته التي خلقت بها الاشياء بل ذرأت بها ذراتها

وخزانة الأسرار بل خزانها وزجاجة الأنوار بل مشكاتها

أنا في الورى قال لكم إن لم أقل ما لم تقله في المسيح غلاتها

سفهاً لحامي ان تطر بشباتي السفهاء مد طارت بها جهلاتها

أنا من شربت هناك اول قدرها كأساً سرت بسرائري نشواتها

فاليوم لا أصحو وإن ذهبت بي الأقوال أو شدّت عليّ رماتها

أو هل ترى يصحو صريع مدامة مما به إن عتقته صحاتها

أو هل يحول أخو الحجى عن رشده مما تؤنبه عليه غواتها

بأبي وبي من هم أجل عصابة سارت تؤم بها العلى سرواتها

عطري الثياب سروا فهل في روضة غب السحاب سرت بها نسماتها

ركب حجازيون عرفت العلى فيهم ومسك ثنائهم شمامها

تحدوا الحداة بذكرهم وكأنما ينفث لطيمة تاجر لهواتها

ومطوحين ولا غناء لهم سوى هزج التلاوة رتلت آياتها

والى اللقاء تشوقاً عطشانها مهروزة فكأنما قنواتها

خفت بهم نحو المنايا همة ثقلت على جيش العدى وطأتها

وبعزمها من مثل ما بأكفها قطع الحديد تأججت لهباتها

فكأنّ من عزماتها أسيافها طبعت ومن أسيافها عزماتها

هسم الحسبا فيها فمن مقصورة … الأيدي ومن ممدودة قسماتها

وملوك بأس في الحروب فبابها … هب السطون ودسنها سطواتها

يسطون في الجم الغفير ضياعاً … لكنما شجر القنا أجماتها

كالليث أو كالغيث في يومي وغى … وندى عملت هساتها وهباتها

حتى إذا نزلوا العراق فأشرفت … أكنافها وزهت بهم عرصاتها

ضربوا الخيام بكربلا وعليهم … قد خيمت ببلائها كرباتها

نزلوا بها فاصاح من شوك لها … ولظى الهواجر ماؤها ونباتها

وأتت بنو حرب تروم ودون ما … رامت تخر من السما طبقاتها

رامت بأن تعمو لها سمهاً وهل … تعلو لشد عبيدها ساداتها؟

وتسومها أما الخضوع أو الردى … فأبوا وهل غير الإباء سماتها

فأبوا وهل من عزة نودية … إلا وهم آباؤها وبناتها

ونقحموا ليل الحروب فأشرقت … بوجوههم وسيوفهم ظلماتها

وبدت علوج أمية فتعرضت … للأسد في يوم الهياج شياتها

تعدوا لها فتيتها رعباً وذي … يوم اللقا بعداتها عاداتها

فنحر بعد قلوبنا أذقانها … وتمر قبل حسومها هاماتها

ويا سرى من آل أحمد فتية … صيمت ببدل نفوسهم هيئاتها

يتضاحكون الى المنون كأن في … راحاتها قد اترعت راحاتها

وترى الصهيل مع الصليل كأنه … فيهم قيان رجعت نغماتها

وكأنما سمر الرماح معاطف … فتمايلت لعناقها قاماتها

وكأنما بيض الصفايح الدمى … ضمت لمى رشفاتها شفراتها

وكأنما حمر النصول أنامل … قد خضبتها عندما كاساتها

ومذ الوغى شبت لظى وتقاعست … دون الشدائد نكصاً شداتها

وغدت تعوم من الحديد بلجة قد أنبتت شجر القنا حافاتها

خلعوا لها جنن الدروع ولاح من نيرانها لجسنانهم جسناتها

وتزاحموا يتنافسون على لقى الآجال تحسب انها غاداتها

بأكفها عوج الاسنة ركّع وقف الفوارس سجّد هاماتها

حتى اذا وفت حقوق وفائها وعلت بفردوس العلى درجاتها

شاء الآله فنكست أعلامها وجرى لقضاء فنكصت راياتها

وهوت كما انهالت على وجه الثرى من صم شاهقه الذرى هضباتها

وغدت تقسم بالضبا أشلاؤها لكن تريد طلاقه قسمتها

ثم انثنى فرد أبو اسحاد فا جتمعت عليه طعامها وطعاتها

غيران يحمل عرمة حمله الى حرب جيوش منية حملاتها

تلوى بأولاهم على اخراهم وتجول في أوساطهم سطواتها

يحمي مخيمه فعل اسد الثرى ديست عسلى أشبالها غاباتها

خطب العدى فوق العوادي خطبة لسانه وسنانه كلماتها

وعظ اللسان ومذ عتوا عن أمره طعن السنان فلم تمته عتاتها

نثر الرؤوس بسيفه ونظمن في سلك القنا لقلوبهم حباتها

إن يشرع المرصان نحو مكردس ردّت ومن أكبادها عذباتها

وإذا هوت بالبيض قبضة كمه عادت على أرواحهم قبضاتها

يروى الثرى بدمائهم وحشاه من ظمأ تطاير شعلة قطعاتها

لو قلب من فوق غمة قلبه صمّ الصفا دابت عليه صفاتها

تبكي السماء له دماً فلا بكت ماء لغلة قلبه قطراتها

وأحسر قلبي يا بن بنت محمد لك والعدى بك أنجحت طلباتها

منعتك من نيل الفرات فلا هنى للناس بعدك «نيلها وفراتها»

وعلى الثنايا منك يلعب عودها … وبرأسك السامي تشال قناتها

وبهم تروح العاديات وتغتدي … وجسومكم فوق الثرى حلباتها

ونساؤكم أسرى سرت بسراتكم … تدعو وعمها اليوم اين سراتها

هاتيك في حر الهجير جسومها … صرعى وتلك على القنا هاماتها

بأبي وبي منهم محاسن في الثرى … للحشر تنشر فخرهم حسناتها

أفوت معالم انسهم والوحش كم … راحت ومن أسيافهم أقواتها ؟

يا هل ترى مضراً درت ماذا لقت … في كربلا أبناؤها وبناتها ؟

جسرت لها أبناء حرب ذمة … هتكت لها ما بينهم خفراتها

جارت على تلك المنيعات التي … تهوى النجوم لو أنها جاراتها

حتى غدت بين الأراذل مغنماً … تتناهبها أجلافها وجفاتها

فسلاطرها أعضادها ولسلبها … اسرادها ولنهبها أبياتها

وتواكل لما دفعن عن البكا … والنوح رددت الشجي لهواتها

زفراتها لو لم تكن مشفوعة … بالدمع أضرمت السما جذواتها

وعلى الأيانق من بنات محمد … في الشمس تصلي حرها أخواتها

أبدى العدوّ لها وجوها لم تبن … حتى لأنفاس الصبا صفحاتها

فتجاب ضرباً بالسياط شكاتها … ومروعة في السبي تشكو بثها

قامت تسب لها لجدود اراذل … قعدت بها عن شأوهم سيئاتها

يا غيرة الجبار أين والعدى … رحت وفي أبياتكم غاراتها

يا حرمة هتكت لعترة احمد … فيها وعزة ربه حرماتها

أحماة دين الله كيف بناتكم … ساروا بها والشامتون حماتها

تطوى الفلاة بها وما ضاقت على … جرب بشعث خيولكم فلواتها

كانت لكم ظهر الحجن فهل سوى … عزماتكم وهي الحتوف كفاتها

وخيامكم تلك التي أوتادها ... شهب السماء وعرشها داراتها

بالنار أضرمها العدو وأنتم ... أربابها وحريمكم ربّاتها

فرت تعادى في الفلاة نوائحاً ... حسرى تقطع قلبها حسراتها

حتى اذا وقفت على جثث لكم ... طلت عليها بالصبا وفساتها

قدحت بكم زند العتاب فلم تجد ... غير السياط لجنبها هفواتها

وسرت على حال يحق لشجوها ... الأفلاك لو وقفت لها حركاتها

حنت ولو لا زجر «زجر» ما حدت ... أظعانها بسوى الحنين حداتها

يا لوعة قعدت وقامت في الحشـ ... ـرساء تنطق بالشجى نفثاتها

قعدت ولا تنفك أو أرزاؤكم ... بقيام «قائمكم» تصاب تراتها

فانهض فدى لك أنفس كمنتِّي مهما ... طير الشجون كأنها وكناتها

واحصد رؤوسهم فكم رأس لكم ... حصدته بعد ولم يشب شباته

واحرق لهم صنمى ضلال وطدا ... لهم الأمور فأمكنت وثباته

تبعاً عما ابتدعا لها من سوأة ... إلا وفي عنقيهما تبعاته

وهما اللذان عليكم قد جرءا ... من لا يداني نعلكم جبهاتها

جرا اليكم كل جور نالكم ... من عصبة فعليهما لعناتها

فلرزئكم أن لم أمت حزناً فلي ... نفس أذابتها أسى زفراتها

ولقد نشرت رثاً لكم وكأن في ... طي الجوانح لفقنا وحزاتها

والكم من بكر فكرى ثاكل ... تسعى فتهتف بالعوس نعاتها

منكم لكم هديتها وبرزئكم ... آل النبي ختمتها وبدأتها

ولنشاتي نشأتها ذخراً لكم ... فهل أخيب وفيكم أنشأتها

ولمهجتي بولاكم المستى إذا ... عقدت غداً بصحيفتي حسناتها

فولاؤكم حسبي وفي عبدكم ... محرى وذخرى ان تضيق حلقاتها

واليكم شكواي من نفس غدت ... ترمى لها بنفوسها عقلاتها

وأنا الغريق بها فهل إلا بكم ... ملتمس يا «سفن النجاة» نجاتها

وعليكم يا رحمة الباري من ... التسليم ما سارت به صلواتها[1]

٦٦ ـ للحجة الشيخ محمد حسين الاصفهاني قدس سره:

أسفر صبح اليمن والسعادة ... عن وجه سر الغيب والشهادة

أسفر عن مرآة غيب الذات ... ونسخة الأسماء والصفات

تعرب عن غيب الغيوب ذاته ... تفصح عن أسمائه صفاته

ينبىء عن حقيقة الحقائق ... بالحق والصدق بوجه لائق

لقد تجلى أعظم المجالي ... في الذات والصفات والأفعال

روح الحقيقة المحمديه ... عقل العقول الكمّل العلية

فيض مقدس عن الشوائب ... فيض كل شاهد وغائب

تنفس الصبح بنور لم يزل ... بل هو عند أهله صبح الأزل

وكيف وهو النفس الرحماني ... في نفس كلّ عارف ربّاني

به قوام الكلمات المحكمة ... به نظام الصحف المكرّمة

تنفس الصبح بسر القدم ... بصوره جامعه للكلم

تنفس الصبح بالاسم الاعظم ... محا عن الوجود رسم العدم

بل فالق الأصباح قد تجلى ... فلا ترى بعد النهار ليلا

فأصبح العلم ملاء النور ... وأي نور فوق نور الطور

ونار موسى قبس من نوره ... بل كل ما في الكون من ظهوره

أشرق بدر من سماء المعرفة ... به استبان كلّ اسم وصفة

(١) مقتل الحسين: ٤٥٥.

به استنار عالم الابداع — والكل تحت ذلك الشعاع
به استنار ما يرى ولا يرى — من ذروة العرش الى فوق الثرى
فهو بوجهه الرضي المرضي — نور السماوات ونور الأرض
فلا توازي نوره الأنوار — بل جلّ أن تدركه الأبصار
غرته بـارقة الفتوة — قرة عين خاتم النبوة
تبدو على غرته الغراء — شـارة الشهامة البيضاء
بادية من أنه الشهامة — دلائل الأعجاز والكرامة
من فوق هامة السماء همته — تكاد تسبق القضا مشيته
ما همة السماء من مداها — ان الى ربك منتهاها
أم الكتاب في علوّ المنزلة — وفي الابا نقطة باء البسملة
تمت بسه دائرة الشهادة — وفي محيطها له السيادة
لو كشف الغطاء عنك لا ترى — سواه مركزاً لها ومحورا
وهل ترى للمتقي القوسين — أثبت نقطة من الحسين
فلا وربّ هذه الدوائر — جلّ عن الأشباه والنظائر
بشراك يا فاتحة الكتاب — بالمعجز الباقي مدى الأحقاب
وآية التوحيد والرساله — وسر معنى نقطة الجلالة
بل هو قرآن وفرقان معا — فما أجلّ شأنه وأرفعا
هو الكتاب الناطق الآلهي — وهو مثال ذاته كما هي
ونشأة الأسماء والشؤون — كل نقوش لوحه المكنون
لا حكم للقضاء إلا ما حكم — كأنّه طوع بنانه القلم
رابطة المريد بالارادة — كأنّه واسطة القلادة
ناطقة الوجود عين المعرفة — وسحه اللاهوت عيناً وصفة

في يــــده أزمــــة الأيــادي ـــالقبض والبسط على العباد

بــل يــده العـليا يــد الإفاضه في الأمر والخلق ولا غضاضه

لك الهنا يـا سيد الكونيْـ ــنِ غاية الآمال في «الحسين»

وارث كــل المجد والعلياء مــن محمدية البيضاء

فــإنه مــنك وأنت مـنه في كــلّ المعالي يا له من شرف

وفيه سر الكلّ في الكلّ بدا روحــان في روح الكمال اتحدا

لك العروج في السماوات العلى له العــروج في سماوات العلا

خطك منتهى الشهود في دنا وسهمه أقصى المنى من الفنا

منك أساس العدل والتوحيد ـمنه بناء قصره المشيد

منك لواء الدين وهو حامله تــام محمله الثقيل كـاهله

والمكرمات والمعالي كلّها ـــت لها المبدأ وهو المنتهى

لك الهنا يا صاحب الولاية ـــنعمة ليس لهــا نهاية

أنت من الوجود عين العين لكن قرير العين «بالحسين»

شبلك في القوة والشجاعة ـــفسك في العزة والمناعة

منطقك البليغ في البيان لسـانك البديع في المعاني

طلعتك الغراء بالإشراق كــالبدر في الأنفس والآفاق

صـــيتك العــز له ميراث والمجد ما بين الورى تراث

لك الهنا يا غاية الإيجاد ـــبدأ الخيرات والأيادي

وهو سفينة النجاة في اللجج وبابها السامي ومن لج ولج

سلطان إقليم الحفاظ والإبا مليك عرش الفخر اماً وأبا

رافع راية الهدى بمهجته كاشف ظلمة العمى ببهجته

بـه استقامت هذه الشريعه بـه علت أركانها الرفيعه

بسق المعالي بمعالي همه ما أخضرّ عود الدين إلا بدمه

بنفسه أشترى حياة الدين فـيا لهـا مـن ثمـن ثمين

أحيـى مـعالم الهدى بروحه داوى جروح الدين من جروحه

جفت رياض العلم بالسموم لم يـروها إلا دم المـظلوم

فـأصبحت مـورقة الأشجار يـانعة زاكـية الثمـار

قـعد كـل قـائم بـنهضته حتى أقام الدين بعد كبوته

قـامت بـه قواعد لتوحيد مـذ لجـئت بـركنها الشديد

وأصـبحت قـوية البنيان بـعزمه عـزائم القـرآن

غـدت بـه سامية لقباب مـعاهد السـنة والكتاب

فـاض كـالحيا عـلى الوراد بماء الحياة وهو ظام صادي

وكـضة الظما وفي طي الحشا ريّ الورى والله يقضي ما يشا

وقـد بكـته والدموع حمـر بيض السيوف والرماح السمر

تـفطر القـلب من الظما وما تـفتر العـزم ولا تـثلما

ومن يداك نوره الطور فلا يـدك طود عزمه من البلا

تـعجب مـن ثباته لأملاك ومـن تجـولاته الأفـلاك

لا عـرو انـه ابن بجدة للـقا قد ارتقى في المجد خير مرتق

شبل «عـلي» وهـو ليث غابة لا بـل كـأن لعاب في اهـابه

كـراتـه في ذلك المـضمار تكـوّر السـين عـلى النهار

وعـضبه صـاعقة العـذاب عـلى بـقايا بدر والأحزاب

سـطا بسـيفه فـفاضت الربى بـالدم حتى بلع لسيل الزبى

فـرق جمـع الكفر والضلال لجـمع شمـل لدين والكمال

أنـار بـالبارق وجـه الحـق وفي ومـيضه رموز لصدق

حتى تجلى الدين في جماله ... يشكر فمه لسان حاله

قام بحق السيف بل أعطاه ... ما ليس يعطي مثله سواه

كأن منتضاه محتوم القضا ... بل القضا في حد ذاك المنتضى

كأنه طير الفنا رهيفه ... يقضي على صفوفهم رفيفه

او صرصر في يوم نحس مستمر ... كأنهم أعجاز نخل منقعر

أو بصريره كريح عاتية ... كأنهم أعجاز نخل خاوية

وفي المعالي حقها لما علا ... على العوالي كالخطيب في الملا

يتلو كتاب الله والحقايق ... تشهد انه الكتاب الناطق

قد ورث العروج في الكمال ... من (جده) لكن على «العوالي»

هي «العوالي» وهي المعالي ... والخير كل الخير في المثال

هو الذبيح في منى الطفوف ... لكنه ضريبة السيوف

هو الخليل المبتلى بالنار ... والفرق كالنار على المنار

نوح ولكن أين من طوفانه ... طوفانه فليس من أقرانه

تالله ما ابتلى نبي أو وليّ ... في سالف الدهر بمثل ما ابتلي

له مصائب تكل الألسن ... عنها فكيف شاهدتها الأعين

أعظمها رزءاً على الإسلام ... سبي ذراري سيد الأنام

ضلالة لا مثلها ضلالة ... سبي بنات الوحي والرسالة

وسوقها من بلد الى بلد ... بين الملا أشنع ظلم وأشد

وأفظع الخطوب والدواهي ... دخولها في مجلس الملاهي

ولدغ حية لها بريقها ... دون وقوفها لدى «طليقها»

ويسلب اللب حديث السلب ... يا ساعد الله بنات الحجب

تحملت أمية أوزارها ... وعارها مذ سلبت ازارها

وكيف يرجى الخير من خمارها ... تسبت يسد مدّت الى خمارها
وأدركت من النبي ثارها ... وفي ذراريه قضت أوتارها
واعجباً بدرك ثار الكفرة ... من أهل «بدر» بالبدور النيرة
فياثارات النبي الهادي ... مما جنت به يد الأعادي
ومن لها إلا الامام المنتظر ... أعزه الله بفتح وظفر[1]

٦٧ ـ للحجة المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي

يا تريب الخد في وادي الطفوف ... ليتني دونك نهباً للسيوف
يا نصير الدين إذ عز النصير ... وحمى الجار إذا عز المجير
وشديد البأس واليوم عسير ... وثمال الوفد في العام المخوف
كيف يا خامس أصحاب الكسا ... وابن خير المرسلين المصطفى ؟
وابن ساقي الحوض في يوم لظها ... وشفيع الخلق في اليوم المخوف
يا صريعاً ثاوياً فوق الصعيد ... وخضيب الشيب من فيض الوريد
كيف تقضي بين أجناد يزيد ... ظامئاً تسق بكاسات الحتوف ؟
كيف تقضي ظامئاً حول الفرات ... دامياً تنهل منك الماضيات ؟
وعلى جسمك تجري الصافنات ... عافر الجسم لقى بين الطفوف
يا صريع الموت في يوم الطعان ... لا خطا نحوك بالرمح سنان
لا ولا شمر دنا منك مكان ... ما أمار الأرض هولاً بالرجوف
سيدي أبكيك للشيب الخضيب ... سيدي أبكيك للوجه التريب
سيدي أبكيك للجسم السليب ... من حشا حران بالدمع الذروف
سيدي إن منعوا عنك الفرات ... وسقوا منك ظماء المرهفات

(١) مقتل الحسين : ٤٧٢

فستسقي كربلا بالعبرات ... وكفاً من علق القلب الأسوف

سيدي أبكيك منهوب الرحال ... سيدي أبكيك مسبيّ العيال

بين أعداك على عجف الجمال ... في الفيافي بعد هاتيك السجوف

سيدي إن نقض دهراً في بكاك ... ما قضينا البعض من فرض ولاك

أو عكفنا عمرنا حول ثراك ... ما شفى غلّتنا ذاك العكوف

لهف نفسي لنساك المعولات ... واليتامى إذ غدت بين الطغاة

باكيات شاكيات صارخات ... ولهاً حولك تسعى وتطوف

يا حمانا من لنا بعد حماك ... ومن المفزع من أسر عداك ؟

ولمن نلجأ إن طال نواك ... ودهتنا بدواهيها الصروف ؟

يا حمانا من لأيتام صغار ... ومذاعير تنادي بالفرار ؟

راعها المزعج من سلب ونار ... حيث لا ملجأ ولا حام رؤف

لست أنساها وقد مالت إلى ... صفوة الأنصار صرعى في الفلا

أشرقت منها مغاني كربلا ... كشموس غالها ريب الكسوف

هاتفات بهم مستصرخات ... باكيات نادبات عاتبات

صارخات أين عنا يا حماة ... يا بدور التم ما هذا الخسوف ؟

يا رجال البأس في يوم الكفاح ... يا ليوث الحرب في غاب الرماح

كيف آذنتم جميعاً بالرواح ... ورحلتم رحلة القوم الضيوف ؟

ما لكم لا غالكم صرف الردى ... لا ولا أدركتم بيض الضبا ؟

أترضون لنا ذل السبا ... وعناء الأسر ما بين الالوف ؟

أفنسبى بعدكم سبي العبيد ... ثم نهدى من عنيد لعنيد ؟

لا وعنا في السبا عند يزيد ... حبذا الموت ولا ذاك الوقوف[1]

---

(١) مقتل الحسين : ٤٧٧

للعلامة الحجة الشيخ محمد حسين بن محمد الحلي أعلى الله مقامه

خليليّ هل من وقفة لكما معي ... على جدث أسقيه صيّب أدمعي ؟
ليروي الثرى منه بفيض مدامعي ... فـإن الحيا الوكّاف لم يك مقنعي
لأن الحيا يهمي ويقلع تارة ... وإني لعظم الخطب ما جفّ مدمعي
خليلي هبّا فالرقاد محرم ... على كلّ ذي قلب من الوجد موجع
هلما معي نعقر هناك قلوبنا ... إذا الوجد أبقاها ولم تتقطع
هلما نقم بالغاضرية مأتماً ... لخير كريم بالسيوف موزع
فتى أدركت فيه علوج أمية ... مراماً فساورته ببيداء بلقع
غداة أرادت أن ترى السبط ضارعاً ... ولم يك ذا خدّ من الضيم أضرع
وكيف يسام الضيم من جده ارتقى ... إلى العرش حتى حلّ أشرف موضع
ولما دعته للكفاح أجابها ... بأبيض مشحوذ وأسمر مشرع
وأساد حرب غابها أجم القنا ... وكل كمي رابط الجأش أروع
يصول بماضي الحد غير مكهم ... وفي غير درع الصبر لم يستدرّع
إذا ألقح الهيجاء حتفاً برمحه ... فماضي الشبا منه يقول لها ضعي
وإن أبطأت عنه النفوس أجابه ... فحد سنان الرمح قال لها اسرع
فلم تزل الأرواح قبض أكفهم ... وتسقط هامات بقولهم قعي
إلى أن دعاهم ربهم للقائه ... فكانوا إلى لقياه أسرع من دعي
وخرّوا لوجه الله تلقى وجوههم ... فمن سجّد فوق الصعيد وركّع
وكم ذات خدر سجفتها حماتها ... بسمر قنا خطيه ويـاتع
أماطت يد الأعداء عنها سجافها ... فأضحت بلا سجف وكهف ممنّع
لقد نهبت كف المصاب فؤادها ... وأبدى عداها كل برد وبرقع
فلم تستطع عن ناظريها تستراً ... بغير زنود ناضرات وأدرع

وقد فزعت مذ راعها الخطب دهشة ... وأوهى القوى منها الى خير مفزع

فلما رأته بالعراء مجدّلا ... عفيراً على البوغاء غير مشيع

دنت منه والاحزان تقضغ قلبها ... وحنت حنين الواله المتفجع

تقول وظفر الوجد يدمي فؤادها ... عليّ عزيز أن أراك مودّع

عليّ عزيز أن تموت على ظمى ... وتشرب في كأس من الحتف مترع

أأمتى ذا شمر أراد مذلتي ... فأركبني من فوق دبر أظلع

وذا العلج «زجر» أرغم الله أنفه ... بقرع القنا والأصبحية موجع[1]

٦٨ ـ للعلامة الثقة الشيخ محمد تقي ابن الشيخ عبد الرسول آل صاحب الجواهر

دعاني فوجدي لا يسليه لائمه ... ولكن عسى يشفيه بالدمع ساجمه

ولا تكثرا لومي فربّ موله ... عصى خليليه المشفقين لائمه

فما كل خطب يحمد الصبر عنده ... ولا كل وجد يكسب الأجر كاتمه

فان ترعيا حق الاخاء فأعولا ... معي في مصاب أفجعتنا عظائمه

غداة أبو السجاد قام مشمّراً ... لتشييد دين الله إذ هدّها دمه

ورام ابن ميسون على الدين أمره ... فعاثت بدين الله جهراً جرائمه

فقام معيناً شرعة الدين شبل من ... بصمصامه بدءاً قمت دعائمه

وحفّ به إذ محص الناس معشرٌ ... غذته الى أوج المعالي مكارمه

فمن أشوس ينميه للطعن حيدرٌ ... وينميه جداً في قرى الضيم هاشمه

ورهط تفانى في حمى الدين لم تهن ... لقلته بين الجموع عزائمه

الى أن قضوا دون الشريعة صرّعاً ... كما صرّعت دون العرين ضراغمه

(١) مقتل الحسين: ٤٧٩

أراد ابن هند خاب مسعاه أن يرى ... حسيناً بأيدي الضيم تلوى شكائمه

ولكن أبى المجد المؤثل والابا ... له الذلّ ثوباً والحسام ينادمه

أبوه عليٌّ وابنة الطهر امه ... وطه له جدٌّ وجبريل خادمه

إلى ابن سميٍّ وابن ميسون ينثني ... يمد يداً والسيف في اليد قائمه

فصال عليهم صولة الليث مغضباً ... وعسا له خصم القوس وصارمه

فحكّم في أعناقهم نافذ القضا ... صقيلاً فلا يستأنف الحكم حاكمه

الى أن أعاد الدين غضاً ولم يكن ... بغير دماء السبط تسق معالمه

فان يك إسماعيل أسلم نفسه ... الى الذبح في حجر الذي هو راحمه

فعاد ذبيح الله حقاً ولم يكن ... تصافحه بيض الصبا وسامه

فان حسيناً أسلم النفس ... صابراً على الذبح في سيف الذي هو ظالمه

ومن دون دين الله جاهد بنفسه ... وكل نفيس كي تشاد دعائمه

ورضت قراه العاديات وصدره ... وسيقت على عجف المطايا كرائمه

فان يمس فوق الترب عريان لم تقم ... له م[illegible]ـبكيه فيه محادمه

فأي حشىً لم يمس قبراً لجسمه ... وفي أيّ قلب ما أقيمت مآتمه

وهب دم يحيى قد غلا فوق الثرى ... فان حسيناً في القلوب غلا دمه

وإن قر هدءاً مذ دعا بخت نصرٍ ... بثارات يحيى واسترد مظالمه

فليست دماء السبط تهدأ قبل أن ... يقوم بإذن الله للثار (قائمه)

أبا صالح يا مدرك الثار كم ترى ... وغيظك وارٍ غير انك كاظمه

وهل يملك الموتور صبراً وحوله ... يروح ويغدو آمن السرب عارمه

أتنسى أبيّ الضيم في الطف مفرداً ... تحوم عليه للوداع (فواطمه) ؟

أتنساه فوق الترب منعطر الحشا ... تناهبه سمر الردى وصوارمه ؟

وربّ رضيع أرضعته قسيهم ... من النبل ثدياً درّه الثرّ فاطمه

فلهفي له مذ طوق السهم جيده كما زينته قبل ذاك تمائمه
ولهفي له لما أحس بحره وناعاه من طير المنية حائمه
فهبا لعناق السبط مبتسم اللمى وداعاً ـ وهل غير العناق ـ يلائمه
ولهفي على امّ لرضيع وقد دجى عليها الدجى والدوح ناحت حمائمه
تسلل في الظلماء ترتاد طفلها وقد نجمت بين الضحايا علائمه
فمذ لاح سهم النحر ودت لو انها تشاطره سهم الردى وتساهمه
أقلّته بالكفين ترشف ثغره وتلثم نحراً قبله السهم لاثمه
وأدنته للنهدين وهي فماءً تناغيه ألطافاً واحرى تكالمه
بنيّ أفق من سكرة الموت وارتضع بثديك علّ القلب يهدأ هائمه
بنيّ فقد درا وقد كضك الظما فعلك يطفى من غليلك ضارمه
بني لقد كنت الأنيس لوحشتي وسلواي إذ يسطو من الهم غاشمه[1]

٦٩ ـ للخطيب السيد مهدي الأعرجي رحمه الله

ما بال فهر أغفلت أوتارها هلا تثير وغى فتدرك ثارها
أغفت على الضيم الخؤون وضيعت بالحمية عزها وفخارها
عجباً لها هدأت وتلك أمية قتلت سراة قبيله وخيارها
عجباً لها هدأت وتلك نساؤها بالطف قد هتك العدى أستارها
من كل ثاكلة تجاذب قلبها كف الأسى ويد العدو خمارها
لهفي لها بعد التحجب أصبحت حسرى تقاسي ذلّها وصغارها
تدعو أمير المؤمنين بمهجة فيها الرزية أنشبت أظفارها
أبتاه يا مردي الفوارس في الوغى ومبيد جمعها ومخمد نارها

(١) مقتل الحسين ٤٨١

قم وانظر ابنتك في العراء وجسمه | جعلته خيل امية مضمارها
ثاو تغسله الدماء بفيضها | عار تكفنه الرياح غبارها
وخيول حرب منه رضت أضلعاً | فيها النبوة أودعت أسرارها
وبيوت قدس من جلالة قدرها | كانت ملائكة السماء زوارها
يقف الأمين ببابها مستأذناً | ومقبلاً أعتابها وجدارها
أضحت عليها آل حرب عنوة | في يوم عاشورا تشن مغارها
كم طفلة ذعرت وكم محجوبة | برزت وقد سلب العدو إزارها
ويتيمة صاح لقطيع لها سواراً | عندما بز العدو سوارها
أين الكماة الصيد من عمرو العلى | عنهن فترخص دونها أعمارها؟
أين الكماة الصيد من عمرو العلى | لتثير للحرب العوان غبارها؟[1]

٧٠ ـ قال الشيخ محمد بن حسين السبعي البحراني الاحسائي المتوفى سنة ١٠١١.

أهاجك في جنح من الليل فاحم | حمام بكى فوق الغصون النواعم
تذكر الفا نازحاً فبكى له | و سهر جفنا وهو ليس بنائم
بكى شجوة فوق الغصون وإنما | بكيت لشجوي لا لشجو الحمائم
ومولعة باللوم تلحى لمولع | بإهراقه ماء الدموع السواجم
تلوم وما تدري بأن ملامها | يهيج غرامي ما اعتدت في اللوائم
عذيري من لاح على الحزن لائم | وليس ملام العادلين ملائمي
حنانيك اقصر عن ملامي لأنني | علمتك لي يا لائمي غير عالم
كأنك لم تسمع بما انتظائم | جرت للهداة الطيبين الاعاظم

---

(١) مقتل الحسين: ٤٨٣

ولم تـــدر أني قـــد اقت مآتمـا — لرزئـــــهم است جمــيع المآتم
سأبكي عليهم والبكا جهد مغرم — تــأخر عـن عــصر لهم متقدم
أقــول لخــل البكـاء ومساعدي — بــاهراق دمــع العـين ضربـة لازم
اعني على فرط الصبابة والجـوى — فـقد جـاءني نـاع نـعى آل هـاشم
وذكرني يوم الطفـوف ومـا جـرى — لهم فـيه من ام الدواهـي العـظائم
عشـية ألق سـبط احمـد رحـله — بسـاحة أشـق عـربها والأعـاجم
وقــد طـابوه بـالنزول إليهـم — على حكم رجس قد عدا شر حاكم
أبي الله والمجـــد الاشم لســـادة — تــطيع لعـاو في الانـام وغـاشم [1]

---

(١) تراث ، العدد ٤٢ جمادى الاخرة ١٤١٦

فهرست العناوين